جامعة حلوان
كلية الخدمة الإجتماعية
قسم تنظيم المجتمع

عائد التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى مساعدة المنظمات الأهلية لتحقيق التنمية البيئية

دراسة مطبقة على جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة بالقاهرة

إعداد

يسرى شعبان سعد الله

المدرس المساعد بقسم تنظيم المجتمع

ضمن مقتضيات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة فى الخدمة الاجتماعية

"تخصص تنظيم المجتمع"

إشراف

الأستاذ الدكتور
محمد رفعت قاسم
أستاذ تنظيم المجتمع - ووكيل كلية
الخدمة الاجتماعية
جامعة حلوان

الأستاذ الدكتور
فوزى بشرى أحمد
أستاذ مساعد بقسم تنظيم المجتمع
كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة حلوان

٢٠٠٠م

جامعة حلوان
كلية الخدمة الإجتماعية
قسم تنظيم المجتمع

عائد التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في مساعدة المنظمات الأهلية لتحقيق التنمية البيئية

دراسة مطبقة على جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة بالقاهرة

إعداد

يسرى شعبان سعد الله

المدرس المساعد بقسم تنظيم المجتمع

ضمن مقتضيات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة فى الخدمة الاجتماعية

"تخصص تنظيم المجتمع"

إشراف

الأستاذ الدكتور
محمد رفعت قاسم
أستاذ تنظيم المجتمع - ووكيل كلية
الخدمة الاجتماعية
جامعة حلوان

الأستاذ الدكتور
فوزى بشرى أحمد
أستاذ مساعد بقسم تنظيم المجتمع
كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة حلوان

٢٠٠٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك
أنت العليم الحكيم ﴾

صدق الله العظيم

البقرة (الآية ٣٢)

(يظل طالب العلم عالماً ما طلب العلم فإذا
ظن أنه علم فقد جهل)

الإمام علي بن أبي طالب

اعتماد الرسالـــة

*****

رسالة مقدمه من : يسرى شعبان عبدالحميد سعد الله

الوظيفـــــــــة: مدرس مساعد بقسم تنظيم المجتمع -كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة حلوان .

الدرجات العلمية : - بكالوريوس الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان بتقدير جيد جداً مع مرتبة الشرف مايو ١٩٩٠ .

- ماجستير فى الخدمة الاجتماعية - تخصص تنظيم المجتمع - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان ١٩٩٦م.

عنوان الرسالـــة : عائد التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى مساعدة المنظمات الأهلية لتحقيق التنمية البيئية.

تاريـخ التسـجيل : ٢١ / ٣/ ١٩٩٨م

الاشـــــــراف : **١- الأستاذ الدكتور / محمد رفعت قاسم**

أستاذ تنظيم المجتمع ووكيل كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة حلوان

٢- الأستاذ الدكتور / فوزى بشرى أحمد

أستاذ تنظيم المجتمع المساعد - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان

اعتماد لجنة المناقشة والحكم

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ٤٠/ ٦/ ٢٠٠٠ وتكونت لجنة المناقشة والحكم من السادة:

م	الإسـم	الوظيفـة	الصفه باللجنه	التوقيع
١	أ.د. محمد رفعت قاسم	أستاذ تنظيم المجتمع ووكيل كلية الخدمة الإجتماعية - جامعة حلوان	مشرفاً	
٢	أ.د. نبيل محمد صادق	أستاذ ورئيس قسم تنظيم المجتمع كلية الخدمة الإجتماعية - جامعة حلوان	عضواً	
٣	أ.د. عونى محمود قنصوه	أستاذ تنظيم المجتمع-كلية الخدمة الإجتماعية -جامعة القاهرة-فرع الفيوم	عضواً	
٤	أ.م.د. فوزى بشرى أحمد	أستاذ مساعد بقسم تنظيم المجتمع - كلية الخدمة الإجتماعية - جامعة حلوان	مشرفاً	

شكر خاص

يتقدم الباحث بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان إلى أساتذته الأفاضل الذين تلقى على أيديهم ولا يزال أسلوب البحث العلمى ، ويخص بالشكر أعضاء قسم تنظيم المجتمع بالكلية .

كما يتوجه الباحث بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير إلى الأستاذ الدكتور/ **محمد رفعت قاسم** - أستاذ تنظيم المجتمع ووكيل الكلية للدراسات العليا على كامل رعايته للباحث وإصراره الدائم وحرصه الشديد على مصلحة الباحث ، وتواضع سيادته واشرافه على هذه الرساله ، وأسهامه الرائد فى خروج هذا العمل إلى حيز النور ، وهو الدين الذى سيبقى فى عنقى ما حييت ، والأمانة التى سأحرص على حملها وتذكرها أينما ذهبت ومتى عشت.

كما يتوجه الباحث بكل الحب والتقدير وبأسمى آيات الشكر إلى الأستاذ الدكتور/ **فوزى بشرى أحمد** - أستاذ تنظيم المجتمع المساعد بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان على كل الجهد الذى بذله مع الباحث فى كافة مراحل هذه الرسالة . راجياً من الله أن يديم على سيادته الصحة والعافية.

كما يتقدم الباحث بأسمى آيات تقديره واحترامه إلى السادة أعضاء مجلس إدارة **جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة** والسادة العاملين واعضاء الجمعية لإسهامهم فى اتمام هذه الدراسة .جزاهم الله خير الجزاء .

الباحث

إهداء

- إلى كل من ارشدونى وعلمونى كيف أفكر وكيف ابحث
- إلى أبى وأمى وأخوتى عنوان الحب والرعاية
- إلى اسرتى الصغيرة «(هشام وعلاء) الأمتداد والأمل فى مستقبل أفضل
- إلى زوجتى المخلصه رمز العطاء المستمر والتضحية التى بلا حدود
- إلى كل زملائى بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان

اهدى هذا الجهد المتواضع عرفاناً بالجميل

الباحث

محتويات الرسالة

م	الموضـــــــــــوع	رقم الصفحة
	الباب الأول : الاطار النظرى للدراسة	
١	**الفصل الأول : مشكلة الدراسة**	٤ - ٣١
	-مدخل الدراســـــــة	٤
	-مشكلة الدراســـــــة	٣٠
	-أسباب اختيار مشكلة الدراسة	٣٠
	-أهداف الدراســـــة	٣١
٢	**الفصل الثانـي : التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع**	٣٢ - ٦٥
	- مفهوم التدخل المهنى	٣٤
	- أهداف التدخل المهنى	٤٠
	- نماذج التدخل المهنى	٤٧
	- عمليات التدخل المهنى	٥٩
	- مهارات وأنشطة التدخل المهنى	٦٣
٣	**الفصل الثالث : البيئة... بين دوافع الاهتمام ومظاهره**	٦٦ - ١٠٢
	- دوافع الاهتمام بالبيئة محلياً وعالمياً	٦٨
	- بعض مظاهر الاهتمام بالبيئة محلياً وعالميا	٧١
٤	**الفصل الرابع : أساسيات التنمية البيئية**	١٠٣ - ١٣٧
	- التنمية البيئية "مفاهيم وتصورات"	١٠٥
	- ركائز التنمية البيئية.	١١٧

تابع محتويات الرسالة

م	الموضـــــــــــــوع	رقم الصفحة
	- معوقات التنمية البيئية	١٢٠
	- علاقة التنمية بالبيئة	١٢٣
	- التنمية البيئية "استشراف للمستقبل"	١٣١
٥	**الفصل الخامس : مقومات طريقة تنظيم المجتمع في التنمية البيئية**	١٣٨ - ١٧٧
	- اعتبارات اساسيه فى مجال التنمية البيئية	١٤٠
	- فلسفة طريقة تنظيم المجتمع فى مجال التنمية البيئية	١٤٢
	- أهداف طريقة تنظيم المجتمع فى التنمية البيئية	١٤٧
	- مداخل الطريقة فى التنمية البيئية	١٥٢
	- مهارات الطريقة فى التنمية البيئية	١٥٧
	- أساليب وأدوات الطريقة فى التنمية البيئية	١٧٠
	الباب الثانى : الدراسة الميدانية	
٦	**الفصل السادس : الاجراءات المنهجية للدراسة**	١٧٢ - ١٩٢
	-فروض الدراسة	١٨١
	- نوع الدراسة	١٨٢
	- المنهج المستخدم	١٨٤
	- أدوات الدراسة	١٨٥
	- مجالات الدراسة	١٩٠

تابع محتويات الرسالة

م	الموضـــــــــــوع	رقم الصفحة
٧	**الفصل السابع : البرنامج التفصيلي للتدخل المهني**	١٩٣ - ٢٢٦
	- نســـق الهـــــدف	١٩٥
	- الأساس النظرى للتدخل المهنى	١٩٨
	- البرنامج التخطيطى للتدخل المهنى	٢٢٣
٨	**الفصل الثامن : البرنامج التنفيذي وجهود التدخل المهني**	٢٢٧ - ٣٠٦
	- مراحل العمل فى برنامج التدخل المهنى	٢٣٠
	- مشروع شارع البيئة وأهم الجهود المهنية	٢٣٤
	- مشروع إدارة المخلفات الصلبه وأهم الجهود المهنية	٢٥١
	- برنامج لقاء شباب الجامعات وأهم الجهود المهنية	٢٧٣
	- مشروع الخط البيئى الساخن وأهم الجهود المهنية	٢٨٩
٩	**الفصل التاسع : عرض الجداول واختبار صحة الفروض**	٣٠٦
	- عرض الجداول	٣٠٧
	- نتائج الدراسة	٣٣٧
	- النموذج المقترح للتدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع مع المنظمات الأهلية لتحقيق التنمية البيئية	٣٣٩

تابع محتويات الرسالة

م	الموضـــــــــــــوع	رقم الصفحة
١٠	**ملخص الدراســـة :**	
	- الملخص باللغة العربية	٣٤٤
	- الملخص باللغة الانجليزية	٣٥٢
١١	**مراجع الدراســـة :**	
	- المراجع العربية	٣٦٣
	- المراجع الانجليزية	٣٨٢
١٢	**ملاحق الدراســة**	٣٨٨

فهرس الجداول

م	موضوع الجدول	الصفحة
١	- جدول يوضح توزيع عينة الدراسة حسب النوع	٣١٠
٢	- جدول يوضح توزيع عينة الدراسة حسب السن	٣١١
٣	- جدول يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية	٣١٢
٤	- جدول يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل	٣١٣
٥	- جدول يوضح توزيع عينة الدراسة حسب دخل الأسرة	٣١٤
٦	- جدول يوضح توزيع عينة الدراسة حسب نوع العمل	٣١٥
٧	- جدول يوضح الفرق بين القياسين القبلى و البعدى بالنسبه لتطوع وتبرع أعضاء الجمعية فى البرامج والمشروعات البيئية	٣٢١
٨	- جدول يوضح الفرق بين القياسين القبلى و البعدى بالنسبة للتغييرات المعنوية لأعضاء الجمعية	٣٢٢
٩	- جدول يوضح الفرق بين القياسيين القبلى و البعدى فيما يتعلق بزيادة وعى اعضاء الجمعية بمسئوليتهم الاجتماعية تجاه البيئة	٣٢٤
١٠	- جدول يوضح الفرق بين القياسين القبلى و البعدى فيما يتعلق بزيادة مشاركة اعضاء الجمعية فى البرامج والمشروعات البيئية	٣٢٥
١١	- جدول يوضح رأى اعضاء مجلس الادارة والعاملين بالجمعية فيما يتعلق بالأعمال الادارية التى تمت أثناء فترة التدخل	٣٢٦

تابع فهرس الجداول

م	موضوع الجدول	رقم الصفحة
١٢	- جدول يوضح رأى اعضاء مجلس الادارة والعاملين بالجمعية فيما يتعلق بالتنسيق والاتصال الذى تم أثناء فترة التدخل المهنى	٣٢٨
١٣	- جدول يوضح رأى أعضاء مجلس الإدارة والعاملين فيما يتعلق بدراسة وتخطيط وتنفيذ مشروعات وبرامج التنمية البيئية	٣٢٩
١٤	- جدول يوضح رأى اعضاء مجلس الإدارة والعاملين فيما يتعلق بمتابعة وتقويم المشروعات والبرامج البيئية التى تقوم بها الجمعية	٣٣١
١٥	- جدول يوضح رأى اعضاء مجلس الإدارة والعاملين فيما يتعلق بالجهود التى قام بها الباحث أثناء فترة التدخل لمساعدة الجمعية لتحقيق التنمية البيئية	٣٣٣

الباب الأول

الإطـــار النظـــرى للدراســـة

الفصل الأول
"مشكلة الدراسة"

- مدخل الدراسة .
- مشكلة الدراسة .
- أسباب اختيار مشكلة الدراسة.
- أهداف الدراسة .

أولاً : مدخل الدراسة :

تسعى الدول النامية بصفه عامة ، ومصر كأحدى هذه الدول بصفه خاصه إلى مسايرة ركب الحضارة والتقدم . وسبيلها فى ذلك هو تحقيق التنمية الشامله[١] .. والحق فقد فرضت قضية التنمية ذاتها على الفكر العالمى منذ النصف الثانى من القرن العشرين . نتيجه للتغيرات التى تعرض لها العالم عقب الحرب العالمية الثانية . وخاصة حركات الاستقلال الوطنى وحركة المد الاشتراكى.

وهكذا ظهرت مفهومات وقضايا متعددة ترتبط بالتنمية . مثل قضايا التخطيط القومى ، والمشاركة الشعبية ، ومفهومات مثل التنمية الاقتصادية ، والتنمية الإجتماعية ، والتنمية الحضرية ، والتنمية الريفية ، وتنمية المجتمع المحلى والتنمية البيئية ... إلخ .

ومعنى هذا . إنه بعد الحرب العالمية الثانية بات موضوع التنمية يشغل موقعاً هاماً وبارزاً فى أولويات السياسات الحكومية والدراسات العلمية والأكاديمية[٢] هذا فضلاً عن محاولات الهيئات غير الحكومية والجمعيات الأهلية فى القيام بدورها فى تنمية المجتمع.

وإذا كانت التنمية هى ذلك الكل المعقد من الإجراءات والعمليات المتتالية والمستمره التى نقوم بها للتحكم - بقدر ما - فى متضمنات وإتجاهات وسرعة التغيير الثقافى أو الحضارى فى مجتمع من المجتمعات بهدف اشباع إحتياجاته[٣] أو كما يشار إليها على أنها «عملية دينامية متوازنه لإكتشاف وإعادة

---

(١) منال عبدالستار : تقويم خدمات الرعاية الإجتماعية المدرسية (القاهرة : رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٦) المقدمه.

(٢) يسرى شعبان سعد الله : دور الأحزاب السياسية فى التنمية المحلية (القاهرة : رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٦) ص ٥١.

(٣) عبدالمنعم شوقى : تنمية المجتمع المصرى (القاهرة : امانة الحكم المحلى ، مكتبة التنمية الحضرية ، ١٩٧٦) ص ١٣ .

توزيع الطاقات التنموية للمجتمع والتى تنتج عن التدخل المجتمعى المقصود من أجل تقدم وتوجيه وتحقيق التفاعل بين مكونات التنمية . من خلال النظام الاقتصادى والاجتماعى »[١] ، إذا كان الأمر كذلك .

فلقد زاد الاهتمام والتركيز على بحوث ودراسات التنمية من أجل التشخيص الموضوعى لأسباب التخلف وشروط وعوامل تحقيق التنمية . وذلك بما يمكن من توفير إطار وصياغة ملائمة لكيفية مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية المتراكمة ، وبما يوضح مقدره الدول النامية على الانطلاق نحو التنمية وتحقيق معدلات سريعه لها . فى أقل وقت مستطاع وبأقل تكلفه ممكنه.

ولما كان أستصواب التنمية أمر معترف به عالمياً ويستحوذ على إهتمام دولى واسع النطاق ، فقد شهدت السنوات القليله الماضية قلقاً متزايداً بشأن ما إذا كانت قيود البيئه ستحد من التنمية ، وما إذا كانت التنمية ستتسبب فى دمار بيئى خطير ينتقص بدوره من نوعية حياة هذا الجيل والأجيال القادمه[٢].

والواقع فإن البيئه والتنمية مفومان متلازمان لا ينفصلان ، ذلك أن البيئة هى حيث نعيش والتنمية هى ما نفعله جميعاً فى السعى لتحسين حياتنا فى هذه البيئة[٣] ، ومن هنا جاء إهتمامنا بأهمية دراسة البيئة ومشاكلها وعناصرها.

... غير أن فهمنا ودراستنا لهذه القضية يستدعى أن نرتد ولو قليلاً إلى الماضى لنتعرف عن كثب على بعض العوامل والأسباب التى أستوجبت زيادة إهتمامنا بهذه القضية.

---

(1) W.A. Hassouna : Social Planining for Development Aconceptual Model (Cairo : Institute for Natianal Planining Populatior, Health and Development, 1981) P 29.

(٢) عبدالخالق عبدالله : التنمية المستديمه والعلاقه بين البيئه والتنميه (الرياض : الأمانه العامه لمجلس التعاون ، ندوة البيئه والتنميه تكامل لا تصادم ، نوفمبر ١٩٩٢) ص ٨.

(٣) الفاروق زكى يونس : مفهوم البيئه فى الخدمه الاجتماعيه "دراسة نظرية الممارسه" (القاهرة دراسة مقدمه للمؤتمر السنوى للخدمه الاجتماعيه - جامعة حلوان ، نوفمبر ، ١٩٩٢) ص ٢٢.

فحتى عقد السبعينات كانت البلدان النامية ترى بشكل عام أن الاهتمام بنوعية البيئه ترف لا يمكنها أن تطيق تكاليفه إلا بعد أن تحقق مستوى عالياً من التنمية الاقتصادية.

ثم تغيرت هذه النظره تغيراً جذرياً فى العقد الماضى . ويسلم الآن العديد من مخططى التنمية بأن الإدارة السليمه للبيئه تعتبر مكوناً للتنمية الاقتصادية وأنها ليست عقبه فى وجهها.

وفى عام ١٩٨٢ كان لدى (١١١) دوله - معظمها من البلدان النامية(*)- وزارات للبيئة أو ما يساويها، مقابل (١١) دوله فقط عام ١٩٧٢[١] إلا أنه على الرغم من هذا الاهتمام المتزايد بإدارة البيئة فلا تزال العديد من البلدان غير قادرة على التعامل بشكل فعال مع المشكلات البيئية الخطيره التى تواجهها.

ذلك لأن تاريخ البشرية بقدر ما مثل إستواء الإنسان وسيطرته النسبيه أو المطلقة على البيئة الطبيعية ، بقدر ما مثل كذلك حقيقة أن البيئة الإجتماعية والثقافية - التى هى صنيعة الإنسان ذاته - انعكاس مباشر للبيئة الطبيعية المعاشة[٢] فلقد ساهم الإنسان فى تشكيلها ورسم معالمها ومن ثم أصبحت مطبوعه فى افعاله وعلاقاته وفى قيمه وعاداته وفى تقنياته وربما فى سماته الطبيعية الفيزيقية[٣] .

(*) تم فى مصر انشاء وزاره للبيئه فى سبتمبر ١٩٩٧م وهو ما يعكس مدى إهتمام الدوله وأجهزتها بالبيئه ومشكلاتها ، و إن كان ذلك قد جاء متأخراً إلى حداً ما .

(١) وارين س.بوم ، ستوكس م. تولبرت : الاستثمار فى البيئه " دروس من خبرة البنك الدولى" (القاهرة : مركز الاهرام للترجمه والنشر ، ١٩٩٤) ص ٥٩٩.

(٢) باقر سليمان النجار : الابعاد الاجتماعيه والاقتصاديه للمشكله البيئيه (الأمارات : مجلة دراسات اتحاد أدباء وكتاب الأمارات ، العدد السابع ، السنه الخامسه ، ١٩٩٤) ص٤.

(٣) اليونسكو : التربية البيئيه على ضوء مؤتمر تبليس (باريس : منظمة الأمم المتحده للتربيه والثقافة والعلوم ، ١٩٨٣) ص ١٣.

ومن هنا فقد تنبه الانسان أخيراً إلى ما أدى إليه تعامله غير الرشيد وغير العقلانى مع النظم البيئية التى يعيش فيها ويتعامل معها[١].

وأصبحت قضايا البيئة ومشكلاتها وطرق تنميتها - من هذا المنطلق - هى الشغل الشاغل للدول المتقدمه والدول النامية على حد سواء.

مع ملاحظة أنه إذا كانت الدول المتقدمه قد خطت خطوات واسعه نحو القضاء على أسباب التلوث وطرق الحفاظ على البيئة وتنميتها . فإن الدول النامية مازالت تحاول القضاء على أسباب التلوث . كما تحاول تبنى سياسات وخطط وبرامج تساهم فى احداث التوازن البيئى وتنمية مواردها واستثمارها أفضل استثمار ممكن وبأقل الأضرار المكنه .

ولن يتأتى ذلك إلا بالوعى البيئى لدى مواطنيها ، وإخلاص القائمين على التوعيه الإجتماعية بأهمية البيئه بالنسبه للإنسان والحيوان والنبات[٢].

ويلخص البعض هذه القضية بقوله " إن الإنسان بدأ حياته على الأرض وهو يحاول أن يحمى نفسه من غوائل الطبيعه . وانتهى به الأمر بعد آلاف السنين . وهو يحاول أن يحمى الطبيعة من نفسه[٣].

والواقع أن الانسان قد بلغ فى تأثيره على بيئته بالتغيير مراحل تنذر بالخطر إذ تجاوز فى بعض الأحوال قدره النظم البيئيه على الاحتمال .

---

١) على ابراهيم محرم : تأثير برنامج بيئى مقترح على تنمية السلوك البيئى لأعضاء الجماعه بمراكز الشباب (القاهرة : بحث منشور فى المؤتمر التاسع لكلية الخدمه الاجتماعيه - جامعة حلوان ، ١٩٩٦) ص ٣٥١.

(٢) عبداللطيف نصار : البيئه من منظور إجتماعى (القاهرة : بحث منشور فى مجلة التنمية والبيئه، العدد الثامن ، ١٩٨٧) ص٥١.

(٣) أحمد مدحت إسلام : التلوث مشكلة العصر (الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، سلسلة عالم المعرفه ، اغسطس ١٩٩٠) ص ١٩.

و تتضح صور سلوك الانسان فى تعامله غير الواعى على بيئته فى التزايد السكانى المضطرد ، وسوء توزيع كثافته السكانية ، والعادات والتقاليد الغذائية السيئه ، و إستخدام المبيدات الزراعية وسوء تخزينه لمحاصيله ، و إستنزاف الموارد المتاحه لديه ، و عدم حرصه على تنمية وعيه البيئى و إتجاهاته البيئية ، وتجريف الأرض الزراعية و اقتلاع الاشجار و عدم المحافظة عليها و صيانتها وعدم الإهتمام بالتربة و صيانتها ، و إلقاء قمامة المنازل و المبانى فى الشوارع وكذلك قمامة المصانع و المستشفيات ، و غيرها من السلوكيات التى تنبئ بخطورة سلوكيات الانسان على البيئة .

و هذا يؤكد أهمية بذل الجهود لتنمية السلوكيات الايجابيه نحو البيئة والتخلص من السلوكيات الضاره بها . هذا من منطق أن مواجهة المشكلات البيئية و تنمية الوعى البيئى لابد و أن تبدأ بالانسان نفسه بإعتباره العنصر الرئيسى فى البيئة و السبب المباشر فى مشاكلها[١] .

و تعتبر تنمية السلوك الانسانى نحو البيئه مطلباً أساسياً نظراً لما يحققه ذلك من نتائج اقتصاديه و علميه و أخلاقيه ، تتضح فى ترشيد إستخدام الموارد خاصة غير المتجدده منها و حسن إستغلالها و تنميتها ، حفاظاً عليها للأجيال القادمه .

و هذا يتطلب ضرورة العمل على الاستغلال العلمى لهذه الموارد بإعتبارها محوراً أساسياً من محاور التميه، و العمل على وقايه الانسان لنفسه من الأمراض ، و بالتالى تدعيم قواه البشريه كمورداً أساسياً للإنتاج ... إلخ[٢] .

---

(١) محمد عبدالرحمن الشرنوبى : بيئة العصر بين البقاء والفناء (الكويت : عالم الفكر ، وزارة الاعلام، المجلد السابع ، العدد الرابع ، ١٩٧٧) ص ٥٠.

(٢) على إبراهيم محرم : تأثير برنامج بيئى مقترح على تنمية السلوك البيئى ، لأعضاء الجماعة بمراكز الشباب ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٥٢.

و نتيجة لذلك فلقد ادرك المسئولين فى كافة المواقع السياسية والتخطيطيه والادارية أن تلك المشكلات التى تواجه البيئة وتهددها قد أصبحت تهدد حياة الانسان ذاته ، كما أثبت التاريخ أن قضية البيئه تعرى الانسان أمام نفسه ، ونضعه وجهاً لوجه قبالة الحقيقة التى يريد أن يطويها بمسوغات ليس لها أساس، مثل ضروريات التنمية ، وتلبية الاحتياجات ، والرفاهية .. الخ .

هذه المسوغات - بالتأكيد - لا تصمد طويلاً حين يتم موازنتها بالثمن الفادح الذى تدفعه البشرية اليوم أو الذى تفرضه على أجيال قادمه لم تشاركها فى جريمة إهلاك البيئة(١).

و معنى هذا ، إنه إذا لم يتكاتف بنو البشر - لا فرق فى ذلك بين مجتمعات متقدمه ومجتمعات متخلفه - لإيجاد الحلول المناسبه و تلمس سبل الوقايه من هذه المشكلات، وإيجاد طرق أكثر جديه وأماناً لتنمية البيئة والحفاظ عليها ، فإنها سوف تتحول إلى كوارث محققه تهدد حياة الإنسان وغيره من الكائنات الحيه الموجوده على كوكب الأرض(٢).

ولعل هذا مادفع الأوساط العلمية الدولية إلى الاعتراف - ليس للحاجه إلى إيجاد توازن وإنسجام بين الإنسان وبيئته فحسب - ولكن أيضاً لضرورة البحث فى قضايا أخرى (*) ترتبط بالتوازن البيئى ومشاكل البيئة ومخاطرها و تنميتها (٣) .

---

(١) محمد عبدالقادر الفقى : البيئه مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث (القاهرة : مكتبة ابن سينا ، ١٩٩٣) ص ٣٨.

(٢) على إبراهيم محرم : تأثير برنامج بيئى مقترح على تنمية السلوك البيئى لأعضاء الجماعه بمراكز الشباب ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٥٢.

(*) يمكن ملاحظة ذلك من خلال تنوع الدراسات العلمية و المؤتمرات الدولية التى تناولت البيئة وجوانبها .

(3) James A. Lee : The Environment Public Health and Man Ecology Baltimore (London : The John Hopkins Uiversity Press, 1985) P 153.

و من هنا جاءت أهمية التعليم ، و التثقيف ، و التنوير لقضايا علاقة الإنسان بأحوال بيئته . و من هنا أيضاً جاءت أهمية تنمية البيئة وصيانتها .

ذلك أن التنمية البيئية هى عملية تعليم المجتمع و تزويد افراده بالخبرات اللازمة للتعامل مع البيئة ، وكذا التأثير فى معلوماتهم واتجاهاتهم وممارستهم ، بالاضافة إلى تزويد الأفراد و الجماعات و المجتمعات بالمعلومات و الخبرات البيئية التى يتحقق عن طريقها اكسابهم طرق مواجهة وحل مشاكلهم البيئية .

و قد يتأتى ذلك عن طريق إستثمار الموارد البيئية أقصى استثمار ممكن و بأقل قدر ممكن من الجور على هذه الموارد أو تغيير خصائصها .

وأمام هذه القضايا البيئية فإن الأمر يتطلب مشاركه جاده و فعاله وواعية من جانب القطاعات و الهيئات و المؤسسات و المهن الموجودة بالمجتمع ، و بالأحرى تلك التى تتعامل بصفه أساسيه مع الإنسان كمحور للتعامل ، على اعتبار أن الأنسان هو المسئول الأول عن تلك الانتهاكات التى لحقت بالبيئة وأكثر المتضررين منها[١].

فى نفس الوقت وإذا كانت مهنة الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية تتعامل مع الإنسان فى شتى صوره وفى كافة اشكال تجمعه ، وتعمل فى نفس الوقت لصالح هذا الإنسان ورفاهيته . فإن المجتمع يحملها - أو ينبغى أن يحملها - مسئولية أساسية فى صيانة البيئة وحمايتها وتنميتها .

---

(١) يوسف زعبلاوى : سلامة البشريه من سلامة البيئه (الكويت : مجلة العربى ، العدد ٣٠٥ ، ١٩٩١) ص ١٣٨ .

ولما كانت أهداف هذه المهنه بمثابة إنعكاس صادق وأمين للواجبات والمسئوليات التى حملها المجتمع لها ، فيما يتصل بالتصدى الفعال للمشكلات الاجتماعية السائدة[١].

فإن الخدمة الاجتماعية تهدف بصفه أساسية إلى احداث تغيير مرغوب فى الأفراد والجماعات والمجتمعات بقصد إيجاد تكيف متبادل بين الأفراد وبيئاتهم لحل المشكلات الاجتماعية والوقاية منها ، أى أنها تهدف إلى مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات إلى إستثمار ما لديهم من قدرات للوصول إلى مستويات إجتماعية لائقه تمكنهم من المحافظة على بيئتهم وحمايتها.

ولهذا فإنها تعمل فى العديد من المجالات والتى من بينها مجال حماية البيئة وتنميتها والمحافظة عليها وصيانتها ، وبديهى أن تتعاون مع غيرها من المهن الأخرى لمساعدة الإنسان -بإعتباره المكون الأساسى للبيئة وأهم عناصرها- للإستفادة من البيئة والتعايش معها بسلام دون المساس أو إلحاق الضرر بها.

والملاحظ أن كل ذلك أنما يشير إلى بعض العمليات التى تعتبر هامه وملحه ، ومن ثم تستوجب الاهتمام والعنايه بها ، بما يؤدى فى النهاية إلى تحقيق أهدافنا المهنيه فى تنمية البيئة وصيانتها والحفاظ عليها.

وتأسيساً على ماسبق يعتقد الباحث أن تحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية فى محيط البيئة هى بمثابة عملية تنميه بيئيه ، ذلك لأن الاهتمام بالبيئة وتنمية الوعى البيئى من أبرز إهتمامت مهنة الخدمة الاجتماعية فى الوقت الحالى ، والتى تركز على إيجاد علاقة إيجابية متوازنه بين الانسان - فى مختلف صوره - وبين بيئته التى يعيش فيها ، ويمكن تحديد أهداف الخدمة الاجتماعية فى التنمية البيئية فيما يلى :

---

(١) بتصرف عن عبدالعزيز متولى : إطار نظرى لممارسة الخدمة الاجتماعية (الكويت : بحث منشور بمجلة الخدمة الاجتماعية ، إدارة الخدمة الاجتماعيه بوزارة التربيه ، السنه الثانيه ، العدد الثانى، ١٩٨٧) ص ١٨٤.

أ- نشر الوعى البيئى .
ب- المعرفه بالبيئة
جـ- اكساب المواطنين الاتجاهات البيئية .
د- اكساب المواطنين المهارات اللازمة لمواجهة المشكلات البيئية.
هـ- القدرة على التقييم .
و- تعميق مفهوم المشاركة البيئية.
ز- تخطيط وتنفيذ بعض المشروعات والبرامج التى تستهدف صيانة البيئه وحمايتها والمحافظة عليها .

ولعل تحقيق تلك الأهداف سالفة الذكر يقتضى الاعتماد على مجموعة من الوسائل التى يمكن أن نوجزها - على سبيل المثال لا الحصر - فيما يلى :

١- السعى إلى إيجاد انماط جديده من السلوك تجاه البيئه والمجتمع .
٢- تعريف الشباب بقضايا البيئه.
٣- اعداد وتنفيذ البرامج والمشروعات الميدانية التى تهدف إلى الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية.
٤- إتاحة الفرصه للشباب لدراسة البيئة والتعرف على عناصرها الأساسية.
٥- اعداد القاده فى مجال خدمة البيئة.
٦- التعاون مع الأجهزة والهيئات والوزارات والمؤسسات والبرامج المعنيه بالبيئة المتواصله على مختلف الأصعده.
٧- رفع مستوى الوعى البيئى لدى الشباب فى مختلف المواقع .

غير أنه تجدر الاشاره إلى أن ممارسات المهنه قد تأثرت وإلى حد كبير بما يعترى المجتمع من تغيرات اقتصادية وثقافية وسياسية وإجتماعية ، بل أن مسئولية الدوله تجاه بعض المشكلات الحيوية أو مسئولياتها الأساسية عن أوجه الرعايه الاجتماعية قد تغيرت هى الأخرى ، وربما أصابت هذه التغييرات النظم الايكولوجية ذاتها، حتى فى الحالات التى تكون فيها التنمية الاقتصادية محل

تخطيط عميق ، ومعنى هذا إنه مع تواصل عملية التنمية الاقتصادية فمن المحتمل أن تواجه البلدان النامية أحوالاً بيئيه متزايدة الخطوره وتصبح المشكلات الأساسية هنا هى كيف يمكن أن نتجنب الأضرار البيئيه أو نقللها إلى أدنى حد مقبول دون ابطاء لمعدل سير التنمية الشامله؟

ولعلنا لا نبالغ إذا ما ذكرنا أن المنظمات الأهلية أصبحت -واقعياً- شريك طريق مع المنظمات الحكومية تساندها فى بعض الاحيان ، وتكون رائده فى احيان أخرى فى المساعده لتحقيق أهداف عملية التنمية.

فلقد حققت المنظمات الأهليه نجاحات رائده فى مجالات التنمية المختلفة وربما يكون ذلك راجعاً لطبيعة هذه المنظمات وما تتسم به من سهولة الإدارة والبعد عن التعقيدات الحكومية ، ولقدرتها على توفير التمويل اللازم لإدارة نشاطتها أو لبساطة هياكلها التنظيمية ، وايمان ورغبة وقدرة اعضائها على القيام بدورهم وتحقيق رسالة هذه المنظمات .

وأياً ما تكون ميزة المنظمات الأهلية فإن القضية التى يمكن أن نخرج بها من هذا العرض ، هى أن هذه المنظمات الأهلية باتت لها دور هام ومسئوليه اجتماعية تجاه بعض المشكلات المجتمعية ، وانه يقع على عاتقها مسئولية التصدى لبعض المشكلات المتعلقة بعمليات التنمية.

ولعل طريقة تنظيم المجتمع هى أكثر طرق مهنة الخدمة الاجتماعية تواجداً فى المنظمات الأهليه ، بل أن دور هذه الطريقة يتعاظم يوماً بعد يوم فى العمل مع هذه المنظمات . ومن هنا يتضح أن هذه الطريقة هى الأكثر قدره على أن تؤدى دوراً هاماً فى تنمية الوعى بالبيئة ، وأن تعمل على إيجاد علاقه متوازنه بين الانسان فى مختلف صوره وبين بيئته ، وعلى أن تقوم بدور رائد فى نشر الوعى البيئى والعمل على اكساب الانسان الاتجاهات البيئية والمهارات الأساسية لمواجهة مشكلات البيئة ، وتعميق قيم المشاركة البيئية لدى الانسان ، ناهيك عن قدرتها - كطريقة مهنيه فى الخدمة الاجتماعية - على مساعدة المنظمات العامله فى

مجال البيئه - وخصوصاً الأهلية منها على تحقيق أهداف التنمية البيئية ، وبعباره متكافئه فإنه يمكن اعتبار مهنة الخدمة الاجتماعية - وطريق تنظيم المجتمع - من أكثر المهن إرتباطاً بالبيئة وعناصرها ، فهى تهتم بالإنسان وبيئته وإيجاد أنسب اشكال التوازن بينهما . كما يمكن للأخصائيين الاجتماعيين من خلال عملهم فى المؤسسات الاجتماعية المتعدده وعلى رأسها المنظمات الأهلية المساعده فى تخطيط وتنفيذ المشروعات والبرامج التى تستهدف صيانة البيئه وحمايتها والمحافظة عليها وتنميتها والعمل على مشاركة أفراد المجتمع فى مشروعات حماية البيئه.

وطريقة تنظيم المجتمع يمكنها أن تعلب دوراً هاماً فى تحقيق أهداف معنويه وأخرى ماديه مرتبطه بالبيئة ، وهذه الأهداف تتمثل فى التغييرات السلوكية والمعرفيه والمهاريه التى تطرأ على سكان المجتمع أثناء ممارستهم وقيامهم بعمليات التنمية البيئية.

وربما كان ذلك ما جعل البعض يتصور أنه يمكن للأخصائيين الاجتماعيين - فى نطاق طريقة تنظيم المجتمع - المنتشرين فى معظم المؤسسات الاجتماعية التى تتعامل مع جميع الفئات على إختلاف أنواعها والتى تعمل فى جميع المجالات، أن يساعدوا هذه المؤسسات فى تحقيق أهدافها المرتبطه بالبيئة وذلك من خلال(١) :

- مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب فهم واضح بأن الانسان جزء لا يتجزأ من نظام يتآلف من الانسان والثقافة والعناصر البيولوجية والعناصر الطبيعية وأن الانسان له القدره على تغيير العلاقات فى هذا النظام.

---

(١) جمال شحاته : مفاهيم أساسية فى مجال دراسة البيئه فى أحمد محمد السنهورى ، الخدمة الاجتماعية والبيئه (القاهرة : دار السعيد للطباعه والنشر ، ١٩٩٣) ص ص ٢٥، ٢٦.

- مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على فهم واسع للبيئة البيولوجية والطبيعية ودورها فى المجتمع المعاصر . ذلك أن وجود أى حضارة يعتمد على إستخدام الانسان للموارد الطبيعية التى إذا إستثمرها الإنسان إستثماراً رشيداً قدمت له منفعه عاجله أو أجله .
- مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات علم فهم عميق وشامل للمشكلات البيئية التى تواجه الجنس البشرى فى الوقت الحاضر بجوانبها الفيزيقية والبيولوجية والاجتماعية وكيفية المساهمه فى حل هذه المشكلة.
- تكوين الاتجاهات الايجابية المناسبه ازاء البيئه والتى تساعد على حفز مشاركة الأفراد والجماعات فى حل المشكلات البيئيه والمساهمه فى الابقاء على البيئة نظيفه وحمايتها من الأخطار التى تهددها.
- تخطيط وتنفيذ بعض المشروعات والبرامج التى تستهدف صيانة البيئه وحمايتها والمحافظة على جمال ونظافة المنطقه التى توجد بها المؤسسه التى يعمل بها الأخصائى الاجتماعى . مثل مشروعات النظافه ورفع القمامه ومشروعات التشجير والدهانات وتجميل الأحياء وإنشاء الحدائق العامه وزيادة الرقعه الخضراء ... إلخ.

وإذا كان ما سبق يشير إلى مسئولية الطريقه ودورها فى مجال تنمية البيئه فإنه يمكن للتدخل المهنى للطريقة تحقيق كافة الأهداف المهنيه أو القضاء على سلبيات ومعوقات بعينها ، فمن المتصور أن التدخل المهنى للطريقه - داخل المنظمات الأهليه - يمكن هذه المنظمات ويساعدها على تحقيق أهدافها المرتبطه بالتنمية البيئية ، ولعل هذا هو لب وجوهر الدراسه الحاليه.

ومن زاويه أخرى وبإستقرائنا للدراسات السابقه فى مجال البيئه وحمايتها ومشكلاتها وتنميتها ودور بعض الأجهزة والمؤسسات فى مجال حماية البيئة وتنميتها .. إلخ. لوجدنا أنفسنا أمام عدد كبير من هذه الدراسات :

ففى دراسة عن تقييم وتحليل برنامج العمل البيئى بجامعة"Lowa"[١] والتى كانت تهدف إلى تقييم البرنامج الذى تتبعه الجامعه فى العمل البيئى توصلت الدراسة إلى أن المعسكرات وبرامج العمل البيئى تكسب الأفراد مفاهيم الإدارة البيئيه ويحدث تقييم إيجابى فى إتجاهاتهم نحو البيئة والمجتمع كما توصلت إلى ضرورة تدعيم فكرة برنامج العمل البيئى وإدراجه ضمن مقررات الجامعة حتى يتمكن الطلاب من أكتساب خبرات واتجاهات إيجابيه من خلال التفاعل فى المواقف البيئية الحقيقيه.

وفى دراسة قريبة الصله بالدراسة السابق عرضها والتى كانت تدور حول برامج التربيه البيئيه بالتعليم النظامى[٢] أشارت الدراسه إلى وجود قصور فى الوعى البيئى يمكن اجمال مظاهرة فى ضعف الاهتمام بالتربيه البيئيه فى مجال التعليم النظامى فى مختلف نوعياته ومستوياته من الناحيه الكميه والكيفيه، وعدم الاهتمام بأساليب وأهداف التربيه البيئيه ودمجها فى برامج التعليم.

وفى دراسه عن اعداد نموذج للتربيه البيئيه للقيادات الشعبيه للمشاركه فى حماية البيئه[٣] توصلت الدراسة إنه من خلال ممارسة سكان المجتمع وقياداته الشعبية لبرامج التربيه البيئيه ، فإن ذلك يسهم فى اكسابهم اتجاهات إيجابيه نحو بيئتهم مما يمكنهم من التعامل مع المشكلات البيئيه التى تواجههم فى إطار من المشاركه والتعاون بين القيادات الشعبية وسكان المجتمع المحلى، ولخدمه البيئه والمحافظه عليها ، وكذلك المشاركه في تخطيط برنامج للتربيه البيئيه التي تعد لجماهير المجتمع المحلي للإستفادة منها .

---

(1) Sheldon, Daniel Steve : An Analysis of the Effects of An Wnvironmental Program Upon Heprticipat Senrolled, University of Lowa, 1973.

(2) Unesco : Jenter Government At Conforencon Environmental Education Tbilisi "U.S.S.R" Final Report , 1977.

(3) Bella H. Banathy : The Community Leader ship Energy Environmental Edacation Model, Eric Vol 14, No 12, 1979.

وفي دراسه عن الخدمه الأجتماعيه والبيئه دراسه لتحديد المخاطر البيئيه[١] قدمت هذه الدراسه وصفا للجهود المهنيه التي يجب أن تبذل للتعريف بالبيئه الفيزيقيه وأهم المخاطر التي تواجهها ؛ وقد قدمت الدراسه خطوط عريضه تضمنت أربع أشكال منهجيه يجب أن يتم تدريسها للأخصائين الأجتماعين وهى:

١- المعارف التي يجب أن يزودوا بها .

٢-الخبرات المختلفه التي تمكنهم من العمل في المشروعات البيئيه .

٣-المهارات اللازمة لهذا المجال.

٤-الأدوار المهنيه التي تسمح بالتدخل في مجال البيئه الفيزيقيه .

وفي دراسه حول تنميه الوعي بنظافه البيئه في المناطق الحضريه المختلفه باستخدام طريقه تنظيم المجتمع [٢]اكدت الدراسه علي أهميه ودور طريقة تنظيم المجتمع في زياده تنميه الوعي بنظافه البيئه في المناطق الحضرية، كما أوصت الدراسه بضروره أن تتعاون المهن المختلفه لزيادة الوعي البيئي لكافة فئات المجتمع وقياداته .

وفي دراسه حول دور الخدمه الأجتماعيه في مساعدة سكان المناطق العشوائيه لمواجهة مشكلة تلوث البيئه[٣] والتي استهدفت التعرف علي أسباب مشكلات تلوث البيئةفى المناطق العشوائية ومظاهره ومدى وعي السكان بهذه المشكلات ، توصلت الدراسه إلى برنامج مقترح للتدخل المهنى للخدمه

---

(1) Lymme Soime : The Expanding the Environment in Social work the Case for including Environmental Hazards Content (Journal of Social work Education V 23, N 2, 1981).

(٢) أحمد محمد السنهورى : تنمية الوعى بنظافة البيئه فى المناطق الحضريه المتخلفة بإستخدام طريقة تنظيم المجتمع (القاهرة : بحث منشور فى المؤتمر التاسع للإحصاء والبحوث الاجتماعية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٤).

(٣) مريم إبراهيم حنا : دور الخدمة الاجتماعية فى مساعدة سكان المناطق العشوائيه لمواجهة مشكلة تلوث البيئه (المنصوره : بحث منشور فى المؤتمر الحادى عشر «اقتصاديات البيئه» بكلية التجارة- جامعة المنصوره ، ١٩٨٥).

الاجتماعية لمساعدة سكان المناطق العشوائية على مواجهة مشكلات تلوث البيئه يتضمن أساليب للمارسه المهنيه تمثلت في التعديل السلوكى طبقاً لنظرية التعلم وأساليب التعلم الاجتماعى من خلال إستخدام أساليب التوضيح والاقناع ولعب الأدوار وبمجموعة من الأدوار مثل المطالب ، المعلم ، المنمى ، القائد المهنى وبمجموعة من المهارات وبإستخدام استراتيجية الضغط والاقناع حسب متطلبات الموقف.

وفى دراسة بعنوان تصور مقترح للتدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعى المرأه الريفية لمواجهة المشكلات البيئية المرتبطه بتلوث البيئه[١] والتى إستهدفت التعرف على الوعى البيئى للمرأه الريفيه عن طريق المقارنه بين مجموعتين فى قريتين أحداهما يطبق مشروع التنمية الريفية المتكامله وبه العديد من عوامل التحضر والآخرى ليس بها أى خدمات ، وقد توصلت الدراسه إلى وضع إطار تصورى للتدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعى المرأه الريفيه بالمشكلات البيئيه المرتبطه بالتلوث يعتمد على عدة إستراتيجيات هى تغيير السلوك ، العلاج التعليمى ، المشاركه ، الحمله ، المبادأه ، ومستخدماً عدة تكتيكات مثل ، التعليم ، التدريب ، المقابلات الفرديه ، المناقشات الجماعيه ، الندوات ، الزيارات ، العمل الفريقى ويقوم بعدة أدوار هى المستثير ، المرشد ، الانمائى ، المحلل .

وفى دراسه عن دور الخدمه الاجتماعية فى تنمية الوعى البيئى عند الشباب[٢] توصلت الدراسه إلى أن الخدمة الاجتماعية يمكن أن تقوم بدور حيوى

---

(١) مديحه مصطفى : تصور مقترح للتدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعى المرأه الريفيه لمواجهة المشكلات البيئيه المرتبطه بتلوث البيئه (المنيا : مجلة الآداب والعلوم الانسانيه ، المجلد الحادى والعشرون - جامعة المنيا ، يونيو ١٩٨٦).

(٢) ملاك الرشيدى ، نصيف فهمى : دور الخدمة الاجتماعية فى تنمية الوعى البيئى لدى الشباب (القاهرة : بحث منشور فى مؤتمر التنميه الفنيه وقضايا الانتماء - كلية التربيه الفنيه - جامعة حلوان ، ١٩٨٨).

وبناء مع الأفراد والجماعات والمجتمعات لتنمية وعيهم بالبيئه ومشكلاتها والحد من تلوثها . كما أن هناك أجهزه متعدده يمكن أن تساهم فى مجال الوعى البيئى منها المجلس الأعلى للشباب والرياضه ، والأنديه الاجتماعيه والثقافية للشباب وقصور الثقافة ، وجهاز شئون البيئة وبعض الوزارات مثل الأعلام والزراعه ومختلف المنظمات التى تعمل فى مجال المحافظه على البيئه . ومن خلال هذه الأجهزه يمكن أن يكون للخدمة الاجتماعيه دور فعال لتنمية الوعى البيئى للشباب فى مختلف البيئات.

وفى دراسه تدور عن محاوله أوليه لتقييم جهود أهم الأجهزه المعنيه بشئون البيئه فى مصر لتحقيق التوازن البيئى[١] والتى كانت تسعى لتحديد مدى النجاح أو الفشل الذى حققته بعض الأجهزه العامله فى مجال البيئه ، أكدت الدراسه على أهمية تناول برامج تلك الأجهزه بالدراسه لتحديد مدى تحقيق هذه البرامج لأهدافها وقدرتها على تحقيق التوازن البيئى المطلوب.

وفى دراسه عن الدور المقترح للخدمة الاجتماعية فى تنمية ادراك العمال لمشكلات تلوث بيئة المصنع . أوصت بضرورة إستخدام أساليب التوضيح والاقناع لبيان مخاطر تلوث البيئه على صحة الأفراد من خلال القيادات بمختلف أنواعها[٢] كما أكدت على ضرورة وعى هذه القيادات بالأساليب والمداخل والاستراتيجيات المؤثره على هؤلاء الأفراد حتى يمكن الوقايه من التلوث أو الحد منه ما أمكن ، وقدمت دور مقترح للخدمه الاجتماعيه لتنمية ادراك العمال لمشكلات تلوث بيئة المصنع.

---

(١) وفاء احمد عبدالله : محاوله أوليه لتقييم جهود أهم الأجهزه المعنيه بشئون البيئه فى مصر لتحقيق التوازن البيئى (القاهرة : معهد التخطيط القومى "مذكره رقم ١٥٩" ، ١٩٨٩).

(٢) عبدالرحمن صوفى ، عادل محمد موسى : دور مقترح للخدمة الاجتماعيه فى تنمية ادراك العمال لمشكلات تلوث بيئة المصنع (القاهرة : بحث منشور فى المؤتمر الرابع لكلية الخدمه الاجتماعيه ، جامعة حلوان ، ١٩٩٠).

وفى دراسه عن المعوقات الثقافيه للتنميه البيئيه[١] اكدت الدراسه على أهمية أن تتم عملية التنميه البيئية من خلال الاستعانه بالخبراء المحليين ، ودعم التعاون بين الجماعات ومراكز البحوث العلميه ، وتشجيع طلاب الفرق النهائيه على القيام بأبحاث فى مجال التنميه البيئيه ، وحث طلاب الماجستير والدكتوراه على اعداد رسائلهم فى مجال التنميه البيئيه ، ودعوة الخبراء لدعم التنميه المتواصله ، واعداد قوافل من الأساتذه والطلاب للنزول للميدان لبث هذه الدعوه. على أن تتولى الجامعه امداد اجهزة الدوله بالمشوره الفنية المطلوبه.

وفى دراسه عن العلاقه بين ممارسة الشباب للأنشطه الجماعيه والمشاركه فى برامج تنمية البيئه من منظور طريقة خدمة الجماعه والتى أستهدفت معرفة مدى أدراك الشباب بمفهوم ومضمون التنميه البيئيه وتحديد أهم المجالات الخاصه بها والتى تجذب الشباب للمشاركه فيها ، وتوضيح مدى إرتباط ممارسة الأنشطه الجماعيه بالشباب وتأثير ذلك فى مشاركتهم فى برامج ومشروعات التنميه البيئيه ، وكذا وضع تصور لنموذج الممارسه الذى يمكن أن يقوم به الأخصائى الاجتماعى عندما يعمل مع الشباب من أجل تحقيق التنميه البيئيه ، توصلت الدراسه إلى أن أهم البرامج التى يرغب الشباب فى ممارستها لتحقيق التنميه البيئيه هى كل ما يتعلق بالحياه الجماعيه كالرحلات والزيارات الميدانيه والمعسكرات ... الخ ، كما خلصت الدراسه إلى وضع نموذج للممارسه المهنيه لطريقة العمل مع الجماعات فى مجال التنميه البيئيه ، وأشار إلى أن هناك ثلاثة مستويات رئيسيه للعمل فى هذا المجال وهى مستوى التعرف والتحديد ومستوى التقبل والتفاعل وأخيراً مستوى الممارسه الفعليه للتنمية البيئيه [٢].

---

(١) ثروت أسحق عبدالملك : المعوقات الثقافية للتنمية البيئيه (القاهرة : بحث منشور فى مؤتمر الشباب والتنمية البيئيه ، معهد الدراسات والبحوث البيئيه - جامعة عين شمس ، ١٩٩١).

(٢) نصيف فهمى منقريوس : العلاقة بين ممارسة الشباب للأنشطة الجماعية والمشاركه فى برامج تنمية البيئه من منظور طريقة خدمة الجماعه (القاهرة : بحث منشور فى مؤتمر الشباب والتنمية، معهد الدراسات والبحوث البيئيه - جامعة عين شمس ، ١٩٩١).

وفى دراسه عن دور مراكز الشباب فى حماية البيئه[١] أشارت إلى ضرورة عمل برامج تدريبيه للعاملين فى المنظمات المجتمعية والقيادات ، تدور حول كيفية حماية البيئه من التلوث . وتنمية وعى الأفراد بالمخاطر الناجمه عن التلوث واكسابهم مهارات التعامل مع البيئه وكيفية مساعدة غيرهم على اكتساب هذه المهارات .

وفى دراسه حول الوعى البيئى للشباب الجامعى وانعكاساته على ادارك مخاطر البيئه[٢] اكدت الدراسه على أن الخدمه الاجتماعية يمكن أن تزيد من مسئولية الشباب تجاه البيئه ومشكلاتها . وأيضاً يمكن أن تكسبهم بعض المهارات للحد من المشكلات البيئيه.

وفى دراسة للتعرف على المتغيرات المرتبطه بتلوث البيئه ودور الخدمة الاجتماعية فى مواجهتها[٣] والتى أستهدفت التعرف على المتغيرات الاجتماعيه والثقافيه والاقتصادية والسياسيه المرتبطه بتلوث البيئيه الريفية والدور المتوقع للخدمه الاجتماعيه للمساهمه فى حماية البيئه الريفيه من التلوث ، توصلت الدراسه إلى أن مهنة الخدمه الاجتماعيه يمكن أن يكون لها دور أساسى فى حماية البيئه الريفيه من التلوث من خلال بعض المجالات ، وأيضاً من خلال المؤسسات المهنيه والأكاديميه .

---

(١) جمال شحاته ، مريم إبراهيم : دور مراكز الشباب فى حماية البيئه (القاهرة : بحث منشور فى المؤتمر العلمى لكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان ، ١٩٩٠).

(٢) السيد عفيفى : الوعى البيئى للشباب الجامعى وانعكاساته على ادراك مخاطر البيئه (القاهرة : بحث منشور فى مؤتمر الشباب والبيئه ، ١٩٩١).

(٣) محمد السيد أبو المجد : التعرف على المتغيرات المرتبطه بتلوث البيئه ودور الخدمه الاجتماعية فى مواجهتها (القاهرة : رسالة ماجستير غير منشوره ، معهد الدراسات والبحوث البيئيه ، جامعة عين شمس ، ١٩٩١).

وفى دراسه عن محددات إتجاه الشباب نحو المشاركه فى تنمية ومواجهة مشكلات البيئه أشارت الدراسه إلى ضعف الوعى البيئى لدى الشباب مما يزيد من المشكلات البيئيه فى المجتمع(١) .

وفى دراسه حول الوعى البيئى للمرأه فى الريف والحضر مع وضع تصور لدور الخدمه الاجتماعيه فى نشره(٢) والتى إستهدفت تحديد درجة الوعى البيئى للمرأه فى الريف والحضر مع دراسة أهم العوامل المؤثره عليه ، توصلت الدراسه إلى وضع تصور مقترح لدور الخدمه الاجتماعيه فى حماية البيئه فى عدة مجالات هى الطفوله والمدارس والجامعه ومجالات العمل المختلفه ومعتمد على أدوار للأخصائى الاجتماعى مثل دوره كمستثير وكممكن وكباحث وكأنمائى وكمخطط وكمنسق .

وفى دراسه عن ادارك طلاب المدارس لتلوث البيئه ودور الخدمه الاجتماعيه فى تنميته(٣) أشارت الدراسه إلى ضرورة العمل على أن يشارك أهالى المجتمع المحلى فى القضاء على أسباب تلوث البيئه وزيادة ادراكهم بمشكلاتهم والمشاركه فى كافة البرامج التى تساهم فى الحد من التلوث .

وفى دراسه عن العوامل المؤثره فى قيام المنظم الاجتماعى بدوره فى مكافحة تلوث البيئه(٤) والتى أستهدفت التعرف على العوامل الايجابية والسلبيه المؤثره فى

---

(١) أحمد يوسف بشير : محددات اتجاه الشباب نحو المشاركه فى تنمية البيئه ومواجهة مشكلاتها (القاهرة : بحث منشور فى مؤتمر الشباب والبيئه ، جامعة عين شمس ، ١٩٩١).

(٢) اقبال الأمير : الوعى البيئى للمرأه فى الريف والحضر وتصور لدور الخدمه الاجتماعيه فى نشره (الاسكندريه : المؤتمر العالمى للمرأه والبيئه ، المعهد العالى للصحه العامه - جامعة الاسكندرية ، ١٩٩٢).

(٣) نظيمه أحمد سرحان : ادراك طلاب المدارس لتلوث البيئه ودور الخدمه الاجتماعيه فى تنميته (القاهرة: بحث منشور فى المؤتمر الخامس لكلية الخدمه الاجتماعيه - جامعة القاهره ، ١٩٩٢).

(٤) وفاء هانم الصادى ، مصطفى عبدالعظيم الفرماوى : العوامل المؤثره فى قيام المنظم الاجتماعى بدوره فى مكافحة تلوث البيئه (القاهرة : بحث منشور فى المؤتمر العلمى السادس لكلية الخدمه الاجتماعيه - جامعة حلوان ، ١٩٩٢).

قيام المنظم الاجتماعى بدوره فى مكافحة تلوث البيئه ، توصلت الدراسه إلى أن هناك عوامل ايجابيه تؤثر فى قيام المنظم الاجتماعى بدوره فى هذا المجال ، مثل إهتمام المسئولين بمكافحة التلوث مع وجود سياسه بيئيه للمؤسسه ، بجانب الوعى بخطورة التلوث البيئى ، كما أن هناك عوامل سلبيه كان أهمها إرتفاع تكاليف مكافحة التلوث ونقص الكوادر الفنيه المتخصصه ، وقد إنتهت الدراسه بوضع توصيف لأدوار المنظم الاجتماعى فى هذا المجال ، وهى أدوار المرشد ، المساعد ، الخبير ، المحلل ، المخطط ، المستثير ، الفنى.

وفى دراسة عن ادراك سكان المجتمعات الريفيه للمشكلات الناتجه عن التلوث بمجتمعهم ودور الخدمه الاجتماعيه فى تنميته[١] والتى استهدفت التعرف على الأضرار الناتجة عن تلوث البيئه وادراك السكان بها ، اكدت الدراسه على أن هناك علاقه بين ادراك مجتمع البحث لمشكلة التلوث وبين مشاركتهم فى حلها، وقد إنتهت الدراسه بوضع تصور مقترح لمهنة الخدمه الاجتماعيه فى مواجهة مشكلات التلوث وذلك عن طريق الدراسه العلميه والاستفاده من الجهود الذاتيه، وأسلوب المناقشة الجماعيه ، وعملية التنسيق بين الأجهزه المختلفه والاستفاده من القيادات الشعبيه.

وفى دراسه أخرى عن تعبئة جهود الشباب لحماية البيئه[٢] أوصت الدراسه بضرورة العمل على تكوين وعى بيئى لكافة فئات المجتمع وطوائفه ، والعمل على اكسابهم المعرفه والفهم للمعلومات الأساسيه الخاصه بالبيئه وأسباب تلوثها ، كما

---

(١) سميره محمد الجوهرى : ادراك سكان المجتمعات الريفيه للمشكلات الناتجه عن التلوث فى مجتمعهم ودور الخدمه الاجتماعيه فى تنمية (القاهرة : بحث منشور فى المؤتمر العلمى السابع لكلية الخدمه الاجتماعيه - جامعة حلوان ، ١٩٩٣).

(٢) أحمد حسنى إبراهيم : تعبئة جهود الشباب لحماية البيئه (القاهرة : رسالة ماجستير غير منشوره كلية الخدمه الاجتماعيه - جامعة القاهرة "فرع الفيوم" ، ١٩٩٤).

أكدت على ضرورة مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على إشباع احتياجاته دون الاخلال بالمحيط البيئى.

وفى دراسه عن أثر التلوث على القوى العامله وانتاجيتها[١] اشارت الدراسة إلى أن هناك علاقه وثيقه بين التنميه وتلوث البيئه ، بمعنى أن تلوث البيئه يؤثر على التنمية من خلال ما يتركه من أثر على القوى العامله المنتجه ، وأوصت الدراسه على ضرورة تنمية الوعى البيئى لدى كافة الجماهير فى مواقع الانتاج المختلفه ، وذلك من خلال توضيح أخطار التلوث على مختلف المستويات الانسانيه.

وفى دراسه عن التدخل المهنى للخدمه الاجتماعيه لزيادة مشاركة اعضاء مراكز الشباب فى مواجهة مشكلات التلوث البيئى[٢] والتى استهدفت التعرف على مدى ادراك اعضاء مراكز الشباب لمشكلات تلوث البيئه بالريف وادراكهم لأساليب مواجهتها إنتهت الدراسه بوضع نموذج وإطار مقترح لتدخل مهنة الخدمه الاجتماعيه لزيادة مشاركة اعضاء مراكز الشباب فى مواجهة مشكلات تلوث البيئه ، وقد تضمنت الدراسه العديد من الاستراتيجيات مثل احداث التغيير ، المشاركه ، التعليم العلاجى.

وفى دراسه عن أهم المشكلات البيئيه المؤثره على مستوى التنميه البشريه فى مصر[٣] والتى استهدفت التعرف على الدور الذى يقوم به المجلس القومى

---

(١) عبدالقادر حاتم : أثر تلوث البيئه على القوى العامله وانتاجيتها (القاهرة : بحث منشور بمجلة القاده الاداريون ، العدد ٧٥ ، ١٩٩٥).

(٢) ماهر أبو المعاطى : التدخل المهنى للخدمه الاجتماعيه لزيادة مشاركة اعضاء مراكز الشباب فى مواجهة مشكلات التلوث البيئى (القاهرة : مجلة المعهد العالى للخدمه الاجتماعيه بالقاهرة ، العدد السادس ، الجزء الثانى ، يناير ١٩٩٥).

(٣) نهى محمد عبدالرحمن الخطيب : أهم المشكلات البيئيه المؤثره على مستوى التنميه البشريه فى مصر (القاهرة : رسالة ماجستير غير منشوره ، معهد الدراسات والبحوث البيئيه ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٥).

للطفوله والأمومه فى مواجهة أهم المشكلات البيئيه المؤثره على مستوى التنمية فى مصر ومدى فعالية هذا الدور ، واقتراح استراتيجية عمل للمجلس لزيادة فعالية دوره فى مواجهة المشكلات البيئيه . وقد توصلت الدراسه إلى أنه لا توجد علاقه بين الدور الذى يقوم به المجلس والحد من ارتفاع نسبة البطاله بين الأناث وإنخفاض مساهمتهن فى النشاط الاقتصادى والتنموى ، ومن ثم اقترحت الدراسه استراتيجيه لزيادة فعالية دور المجلس فى مواجهة المشكله . كما أتضح أن هناك قصوراً فى المجهودات التى يبذلها المجلس فى التثقيف الصحى والاجتماعى للمرأه فى مصر من خلال الدورات التدريبية ، وقد إنتهت الدراسه بوضع إطار مقترح للبرامج والخطط التى تؤدى إلى تدعيم دور المجلس بشأن المساهمه فى مواجهة المشكلات البيئيه المرتبطه بالمرأه.

وفى دراسه عن التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع وحماية البيئه[١] قدمت الدراسه برنامج للتدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع بالتركيز على الأهداف العمليه مثل أحداث تغيير فى سلوك ومعارف الشباب ، وذلك من خلال زيادة تعاونهم معاً وزيادة معدل مشاركتهم فى مشروعات حماية البيئه ومحافظتهم على الأماكن والمرافق العامه .. إلخ وقد تضمن برنامج التدخل المهنى بعض متغيرات الممارسه مثل المشروعات المختاره والجهاز المستخدم - النسق المستهدف - دور الجهاز -الاستراتيجات - التكنيكات - الأدوار المهنيه - الأدوات- تقييم برنامج التدخل المهنى.

وفى دراسه لتقديم تصور مقترح لتنمية وعى القيادات الشعبية الريفيه للحد من تلوث البيئه من منظور الخدمه الاجتماعيه[٢] والتى إستهدفت التعرف على

---

(١) جمال شحاته حبيب : التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع وحماية البيئه (المنصوره : بحث منشور فى المؤتمر العلمى الحادى عشر لكلية التجاره - جامعة المنصوره ، ابريل ١٩٩٥).

(٢) محمود محمد محمود : تصور مقترح لتنمية وعى القيادات الشعبيه الريفيه للحد من تلوث البيئه من منظور الخدمه الاجتماعيه (القاهرة : بحث منشور فى المؤتمر العلمى التاسع لكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان ، ١٩٩٦) .

العوامل المؤثره على تكوين إتجاهات الشباب نحو المشاركه فى مشروعات التنميه البيئيه، وقد توصلت الدراسه إلى وضع نموذج مقترح لممارسة خدمة الجماعه مع الشباب لتنمية مشاركتهم فى مشروعات التنميه البيئيه يتضمن العديد من أساليب العمل مثل الأسلوب الموقفى ، اسلوب التعريف والتوجيه وحرية الاختيار وحددت الدراسه أهم المبادئ المستخدمه وهى توجيه التفاعل ، الديمقراطيه ، الأهداف المعنيه ، إستخدام الموارد والامكانيات والتقويم ، كما أشارت الدراسه إلى أهم المهارات المستخدمه وهى مهارة الاتصال ، مهارة العمل مع القاده ، مهارة إستخدام المعلومات وتحليلها ، مهارة وضع الخطه وتنفيذها ، مهارة إستخدام المواقف المهنيه فى العمل مع الجماعات ، مهارة التسجيل المهنى.

وفى دراسة عن اعداد برامج فى التربية البيئيه لطلاب الخدمه الاجتماعيه فى مصر[١] والتى إستهدفت اعداد وقياس فاعلية هذه البرامج ، فقد توصلت الدراسه إلى أن البرنامج الحالى فى التربيه البيئيه لطلاب الخدمة الاجتماعيه فى مصر يؤدى إلى تحقيق أهداف التربيه البيئيه ، إلا أن الجهود المبذوله رغم أهميتها تعانى من القصور الذى يقلل من كفاءتها فى تحقيق أهداف التربيه البيئيه.

وفى دراسه حول الانسان والبيئه "نحو مساهمه أفضل للخدمه الاجتماعيه"[٢] والتى إستهدفت عرض مساهمة مهنة الخدمه الاجتماعيه فى فهم التغيرات البيئيه وما الذى تتطلبه التغيرات البيئيه من الخدمه الاجتماعيه لفهم هذه التغيرات وتعديلها ؟ انتهت الدراسه بوضع نموذج مقترح يهدف إلى اصحاح

---

(١) محمد محمد محمود العجوز : اعداد برنامج فى التربيه البيئيه لطلاب الخدمه الاجتماعيه فى مصر (القاهرة : رسالة دكتوراه غير منشوره ، معهد الدراسات والبحوث البيئيه - جامعة عين شمس، ١٩٩٦) .

(٢) شريف أحمد باشا ، محمد سمير مصطفى : الانسان والبيئه " نحو مساهمه أفضل للخدمه الاجتماعية (الفيوم : المؤتمر العلمى التاسع لكلية الخدمه الاجتماعيه بالفيوم - جامعة القاهرة ، ١٩٩٦).

البيئه بالاعتماد على منهج المشاركه ، وتحديد الاحتياجات والأولويات فى المجتمعات الفقيره أو محدودة الدخل ، بهدف دراسة انماط السلوك الانسانى المؤثره على هذه التغيرات البيئيه وتعديلها ، وتحديد دور الأخصائى الاجتماعى فى قضايا البيئه من خلال تبنيه لعدة أهداف أهمها إبراز مميزات البيئه ، تكوين وعى إجتماعى بقضايا البيئه ، المشاركه فى صياغة القرارات البيئيه وذلك من خلال عمله فى المجالات المختلفه .

وفى دراسه عن تقويم برامج حماية البيئه فى مصر[١] وذلك من خلال دراسة جهاز شئون البيئه بمحافظة الفيوم ، استهدفت الدراسة التعرف على مدى ما حققته برامج البيئه من أهداف ، والتوصل إلى دور مقترح لمهنة الخدمه الاجتماعيه لزيادة فاعلية برامج حماية البيئه بجهاز شئون البيئه ، وقد أكدت الدراسه على أن الأجهزه العامله فى مجال حماية البيئه تقدم مجموعة من البرامج والجهود التى تسعى إلى حماية البيئة ، غير أن هذه الجهود والبرامج تحتاج إلى إجراءات لزيادة فاعليتها ، كما أوضحت الدراسة مدى العلاقة الارتباطيه بين الانسان وبيئته ، كما أشارت إلى أهمية وضرورة تواجد مهنة الخدمة الاجتماعية فى الأجهزه والهيئات والجمعيات التى تعمل فى مجال حماية البيئة وتنميتها لمساعدتها على تحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية بها.

وأخيراً وفى دراسة عن إستخدام نموذج التركيز على المهام مع جماعات الشباب وتحقيق أهداف التنميه البيئيه[٢] والتى إستهدفت التعرف على ما إذا كان إستخدام نموذج التركيز على المهام مع جماعات الشباب يساعد على تحقيق أهداف التنمية البيئيه ، ومساعدتهم على فهم وادراك مفهوم التنمية البيئيه وكذا

---

(١) أحمد حسنى ابراهيم : تقويم برامج حماية البيئه فى مصر (الفيوم : رسالة دكتوراه غير منشوره بكلية الخدمه الاجتماعيه بالفيوم - جامعة القاهرة ، ١٩٩٨).

(٢) هدى أحمد كمال : إستخدام نموذج التركيز على المهام مع جماعات الشباب وتحقيق أهداف التنميه البيئيه (القاهرة : رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية الخدمه الاجتماعيه - جامعة حلوان ، ١٩٩٨).

تحديد درجة المشاركه الفعليه للشباب فى تحقيق أهداف التنميه البيئيه بواسطة مجموعه من المشروعات والبرامج المختلفه وكذلك العمل على اكساب الشباب مجموعة من المهارات الاجتماعيه اللازمه للعمل الجماعى . توصلت الدراسه إلى أن إستخدام نموذج التركيز على المهام أدى إلى زيادة معدل الشباب نحو تحقيق أهداف التنميه البيئيه ، كما أشارت الدراسه إلى أن معظم الشباب يميل إلى ممارسة الأنشطه الجماعيه مما يساعد فى امكانية إستخدام جماعات النشاط نحو تحقيق أهداف التنميه البيئيه.

.... هذا ومن خلال استقراء وتحليل الدراسات السابق الاشاره إليها يود الباحث أن يشير إلى عدد من الملاحظات المستنتجه لعل من أهمها :

١- اجمعت كل الدراسات - على اختلاف توجهاتها الأكاديمية والعلميه - على أهمية دراسة البيئه دراسه علميه وآنيه مع الاهتمام بتحليل وتقييم برامج ومشروعات حماية البيئه.

٢- افردت بعض هذه الدراسات مكاناً بارزاً لدراسة المؤسسات والهيئات والقطاعات المختلفه التى تتعامل بشكل أو بأخر مع البيئه وقضاياها .

٣- ركزت بعض هذه الدراسات على أهمية دراسة المشكلات البيئيه وأثارها على الفرد والجماعه والمجتمع واكدت على ضرورة ابراز مدى خطورة هذه المشكلات وكيفية التعامل معها من خلال مجموعة من البرامج والمشروعات البيئيه الرائده.

٤- أشارت الدراسات والبحوث المرتبطه بمهنة الخدمه الاجتماعيه وطرقها المهنيه إلى ضرورة تدعيم العلاقه بين مهنة الخدمه الاجتماعيه ومجال حماية البيئه وتنميتها ، على أن لا تأخذ هذه العلاقه الشكل النمطى أو التقليدى ، وبحيث تنطلق هذه العلاقة إلى آفاق أرحب فى دراسة البيئه ومشكلاتها ، أو بعباره أخرى فلقد دعت الكثير من النتائج والتوصيات

التى توصلت إليها تلك الدراسات إلى ضرورة أن تتجه بحوث الخدمه الاجتماعيه - ليس فقط - لتدارس امكانية تدعيم وتوثيق ارتباط مهنة الخدمه الاجتماعيه بمجال البيئه - وإنما أيضاً - لإعداد وتصميم وتقييم برامج ومشروعات بيئيه رائده.

٥- قدمت اغلب دراسات وبحوث الخدمه الاجتماعيه وطرقها المهنيه أطر تصوريه أو برامج للتدخل المهنى فى مجال حماية البيئه وتنميتها وهو إتجاه ايجابى يؤكد على امبريقية مهنة الخدمة الاجتماعية بصفه عامه وطريقة تنظيم المجتمع بصفه خاصه.

..... ومن خلال التحليل السابق فإنه يمكن عرض أوجه إستفادة الدراسه الحاليه من الدراسات والبحوث السابقه فى عدد من النقاط لعل من أهمها :

١) تنوع هذه الدراسات والبحوث ، وبالتالى قد يمكن ذلك الباحث من الاستفاده من هذا التنوع فى معالجته للبناء النظرى للدراسه.

٢) إرتباط بعض هذه الدراسات بتخصصات أخرى غير تنظيم المجتمع ، وهذا ما اعطى للباحث رؤيه أكثر شموليه فى معالجته لهذه القضيه الهامه.

٣) هناك بعض الدراسات التى قدمت أطر تصوريه أو مقترحات نظريه للتعامل مع أحدى لمشكلات البيئيه ، مثل انخفاض الوعى البيئى ، الاتجاهات السلبيه تجاه البيئه ، استنزاف الموارد البيئيه ، اعداد القيادات فى مجال حماية البيئه ، تقديم برامج للتربيه البيئيه فى المدارس والجامعات ... إلخ ويمكن الاستفاده من هذه التصورات أو المقترحات فى بلورة نموذج يعالج اغلب هذه المشكلات.

٤) يمكن الاستفاده من بعض هذه الدراسات والبحوث فى بناء برنامج التدخل المهنى الذى سيستخدمه الباحث أثناء الدراسه.

٥) وأخيراً يمكن للباحث من الاستفاده من هذه الدراسات والبحوث فى عمليات التعليق على جداول الدراسه وكذا تحليل النتائج التى تم التوصل إليها.

ثانياً : مشكلة الدراسة:

إذا اتفقنا من البداية على أهمية دور المنظمات فى تحقيق التنمية فى المجتمع ، وأن دور هذه المنظمات فى تحقيق التنمية البيئيه تعتبر دور مكمل - وربما أساسى- لتحقيق التنميه الشامله ، وإذا اتفقنا أيضاً على أن طريقة تنظيم المجتمع يمكن أن تلعب دوراً هاماً وبارزاً - من خلال تدخلها المهنى- داخل المنظمات على تحقيق أهدافها ولا سيما أهداف التنمية البيئيه . فإنه يمكن صياغة مشكلة الدراسه على النحو التالى ما هو " عائد التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى مساعدة المنظمات الأهليه لتحقيق التنمية البيئه".

على أنه يمكن لهذه الدراسة أن تختبر فرض رئيس يدور حول عائد إستخدام برنامج مهنى مقترح لطريقة تنظيم المجتمع فى مساعدة جمعية أهليه لتحقيق التنمية البيئية ، على أنه يمكن اختبار صحة هذا الفرض من خلال إختيار عدد من الفروض الفرعية تدور حول عائد البرنامج المهنى المقترح وأثره فى زيادة مشاركة اعضاء هذه الجمعية فى البرنامج والمشروعات البيئية ، وكذا إستخدام الجمعية للعمليات الفنية لطريقة تنظيم المجتمع فى عملها تحقيقاً للتنمية البيئية.

ثالثاً : دوافع اختيار هذه الدراسه:

يمكن عرض أسباب اختيار هذه الدراسه فى النقاط التاليه :

١- ضرورة الأخذ بالتنمية بصفه عامه والتنميه البيئية بصفه خاصه . بإعتبارها الطريق الوحيد المتاح أمام الدول الناميه للخروج من التخلف بكل تداعياته.

٢- حرص طريقة تنظيم المجتمع - بإعتبارها أقرب طرق مهنة الخدمه الاجتماعية التى تسعى إلى التنمية - على العمل مع الأجهزة والمؤسسات التى يمكن أن تساهم فى أى جانب من جوانب التنمية .

٣- تعاظم دور الجمعيات والمنظمات الأهليه فى تحقيق التنميه فى عصر يتسم بالاتجاه نحو آليات السوق وتقلص دور الحكومه فى كافة الأنشطه الاقتصاديه والاجتماعيه.

٤- رغبة الباحث فى القيام بمحاوله علميه لتحديد أهم محددات التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى العمل مع المنظمات العامله فى مجال التنمية البيئيه .

رابعاً : أهداف الدراسه :

يمكن تحديد أهداف هذه الدراسة فيما يلى :

١) أختبار صحة فروض الدراسه .

٢) الوقوف على الأهداف المادية والمعنوية التى تؤديها جمعية المكتب العربى للشباب والبيئه فى تحقيق التنميه البيئيه.

٣) التعرف على عائد التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى مساعدتها للمنظمات الأهليه لتحقيق التنمية البيئيه .

٤) محاولة الاسهام ببرنامج مهنى مقترح للمارسه داخل المنظمات الأهليه العامله فى مجال التنمية البيئيه.

الفصل الثانى

" التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع "

المبحث الأول : التدخل المهني «معاني ومفاهيم».

المبحث الثاني : أهداف التدخل المهني .

المبحث الثالث : نماذج التدخل المهني .

المبحث الرابع : عمليات التدخل المهني .

المبحث الخامس : مهارات وأنشطة التدخل المهني.

مقدمه

تؤمن مهنة الخدمة الإجتماعية بصفة عامة و طريقة تنظيم المجتمع بصفه خاصة بالعمل الميدانى ، وتتخذ منه أسلوباً للممارسة ، ويعد التدخل المهنى من هذا المنطلق الأسلوب الأمثل للعمل فى الخدمة الإجتماعية عموماً وطريقة تنظيم المجتمع على وجهه الخصوص ، و التدخل المهنى يقوم على خطه محدده ويعتمد على مجموعة من الأدوات ، ويمارس المنظم الإجتماعى من خلاله عدداً من الأدوار المهنية ومنطلقاً من استراتيجيات مهنيه مناسبه بغيه تحقيق أهداف برنامج التدخل المهنى .

وسوف نتناول فى هذا الفصل التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع و ذلك من خلال إستعراض معانى ومفاهيم التدخل المهنى ، ثم عرض لأهداف التدخل المهنى ، وأهم نماذج التدخل المهنى ، و عمليات التدخل المهنى وأخيراً أهم المهارات والأنشطة التى يعتمد عليها التدخل المهنى فى طريقة تنظيم المجتمع.

وذلك على النحو التالى .

المبحث الأول : مفهوم التدخل المهنى :

الخدمة الاجتماعية مهنه امبريقيه فى الأصل ، وهذا مايميزها عن غيرها من المهن التى تتعامل مع الأنسان ومشاكله بشتى صورها . و تنظيم المجتمع طريقة أساسية من طرق مهنة الخدمة الإجتماعية و التى تتميز - بالتبعية - بالممارسة الميدانية - فتتخذ منه أسلوباً و استراتيجية ، حيث تركز على استراتيجيات التغيير و التى توجه نحو الأفراد أو المؤسسات أو البيئة بأكملها .

إن استقراءنا لتاريخ الممارسة الميدانية فى الخدمة الإجتماعية بصفة عامة وطريقة تنظيم المجتمع بصفة خاصة فى مصر سيجعلنا نؤكد على أن هناك العديد من الممارسات المهنية الجادة . بالرغم من الحداثة النسبية لهذه الممارسات (*).

(*) على سبيل المثال انظر كلاً من :

- عبد الحليم رضا عبد العال : إستثارة سكان المجتمع المحلى للمشاركة فى تنمية المناطق الحضرية المتخلفة (القاهرة : رسالة دكتوراه غير منشورة بكلية الخدمة الإجتماعية - جامعة حلوان ، ١٩٧٦)
- نبيل محمد صادق : إستخدام طريقة تنظيم المجتمع فى تنشيط دور المجالس المحلية فى تنمية القرية المصرية (القاهرة : سالة دكتوراه غير منشورة بكلية الخدمة الإجتماعية - جامعة حلوان ، ١٩٨٠م).
- ملاك أحمد الرشيدى : دور أخصائي تنظيم المجتمع فى زيادة معدلات التردد على مراكز تنظيم الإسرة (القاهرة : رسالة دكتوراه غير منشوره بكلية الخدمة الإجتماعية - جامعة حلوان ، ١٩٨٠)
- محمد رفعت قاسم : دور أخصائي تنظيم المجتمع فى مساعدة جمعية تنمية المجتمع المحلى ببولاق الدكرور على تحقيق أهدافها (القاهرة : رسالة دكتوراه غير منشوره بكلية الخدمه الاجتماعيه - جامعة حلوان ، ١٩٨٠).
- رشاد أحمد عبداللطيف : دور الخدمة الاجتماعيه فى تنمية مجتمع الحرفيين (القاهرة : رسالة دكتوراه غير منشوره بكلية الخدمه الاجتماعيه - جامعة حلوان ، ١٩٨٣).
- مدحت فؤاد فتوح : التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع بتطبيق نموذج العمل الاجتماعى مع المسنين (القاهرة : رسالة دكتوراه غير منشوره بكلية الخدمة الاجتماعيه - جامعة حلوان ، ١٩٨٦).
- سريه جاد الله : إستخدام طريقة تنظيم المجتمع لمساعدة سكان منطقة حضرية متخلفه على تنمية مجتمعهم (القاهرة : رسالة دكتوراه غير منشوره بكلية الخدمة الاجتماعيه -جامعة حلوان ، ١٩٠). =

كما أن الواقع يؤكد على أنه مازال هناك إمكانية لإستخدام هذا الإسلوب المهنى بنجاح فى العديد من البحوث العلمية لمواجهة مشكلات أفراد المجتمع ومؤسساته ، هذا فضلاً عن قدرة هذه الممارسه المهنيه فى الوقوف على عائد المعطيات النظريه وتطبيقاتها على الواقع المجتمعى والاستفاده منها .

ويستخدم التدخل المهنى "Intervention" كثير من الأخصائيين الاجتماعيين لوصف ما يفعلونه ولتفسير الأنشطه التى تتعامل مع المشكلات فى

= - مصطفى عبدالعظيم الفرماوى : دور طريقة تنظيم المجتمع فى زيادة فعالية المشروعات الانتاجية الصغيره (القاهرة : رسالة دكتوراه غير منشوره بكلية الخدمه الاجتماعيه - جامعة حلوان ، ١٩٩٠).

- أشرف محمود غيث : التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع لتشيط دور الجمعية المصريه لتشجيع الصناعات الصغيره لخريجى الجامعات (القاهرة : رسالة دكتوراه غير منشوره بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان ، ١٩٩٢).

- أحمد سعد محمد خالد : إستخدام طريقة تنظيم المجتمع فى رفع مستوى الوعى التموى لدى سكان مجتمع حضرى متخلف (القاهرة : رسالة دكتوراه غير منشوره بكلية الخدمة الاجتماعيه - جامعة حلوان ، ١٩٩٣).

- عائشة عبدالرسول أمام : التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع بإستخدام نموذج العمل الاجتماعى لحل مشكلات القريه المصريه (القاهرة : رسالة دكتوراه غير منشوره بكلية الخدمه الاجتماعيه - جامعة حلوان ، ١٩٩٣).

- سناء محمد حجازى : عائد برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع بإستخدام نموذج العمل مع مجتمع المنظمه على تطوير خدمات المؤسسات الأيوائيه (القاهرة : رسالة دكتوراه غير منشوره بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان ، ١٩٩٣).

- أحمد عيسى الجمل : عائد التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى استثارة المواطنين لزيادة معدلات المشاركه فى المشروعات المجتمعيه المحليه (القاهرة : رسالة دكتوراه غير منشوره بكلية الخدمه الاجتماعيه - جامعة حلوان ، ١٩٩٦).

- زكنيه عبدالقادر خليل : التدخل المهنى بإستخدام طريقة تنظيم المجتمع لمساعدة جمعية حماية المستهلك على تحقيق أهدافها (القاهرة : رسالة دكتوراه غير منشوره - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان ، ١٩٩٨) .

- أشرف عبدالحكيم محمد : التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع لتشيط دور مجالس الشباب والرياضه بالمحافظات فى تحقيق أهدافها (القاهرة : رسالة دكتوراه غير منشوره - كلية الخدمه الاجتماعيه - جامعة حلوان ، ١٩٩٩).

إطار استراتيجية توضع لإنجاز الأهداف ، أى إنه نوع من المساهمات الذى يقدمه الأخصائى الاجتماعى اثناء عملية الممارسه والتى تشمل تحديد الأهداف وطرق تحقيق هذه الأهداف ، ثم تقويم نتائج الممارسه بالنسبه لكل من العملاء والمهنيين والمؤسسات[١] .

ولقد تناول قاموس الرعايه الاجتماعية مفهوم التدخل المهنى بإعتباره يهتم بأنشطة الخدمه الاجتماعيه من بداية إهتمامها بالعمليات العلاجيه وحتى تدخلها فى مواقف النزاع ، على أن يرتبط هذا التدخل تطبيق النظريات العلميه[٢].

كما يشير التدخل المهنى إلى عمليات وأنشطة الخدمه الاجتماعيه التى يقوم بها الأخصائى الاجتماعى وتحتوى على جمع المعلومات وتحليلها والوظائف التى يقوم بها بما يؤدى إلى التغيير الفعلى للعملاء[٣] أو المؤسسات .

ويعتقد "فتوح"[٤] أن التدخل المهنى فى الخدمه الاجتماعيه يعنى :

١- مجموعة من الأنشطة والعمليات التخطيطيه والتنفيذيه.

٢- يشترك فى هذه الأنشطه كل من الأخصائى الاجتماعى والوحده التى يتعامل معها .

٣- للتدخل المهنى مراحل وعمليات .

٤- يتصف التدخل المهنى بممارسه للمهارات المهنيه .

---

(1) Viki Knight : Helping People (U.S.A : Merrill Publishing Compang, 1988) P.51.

(2) Noel , Rita T. : Dictionary of Social Welfare (London : Routle and Kegan Paul, 1982) P. 108.

(٣) رشاد أحمد عبداللطيف : التدخل المهنى فى تنظيم المجتمع ، فى عبدالحليم رضا وآخرون ، تنظيم المجتمع "أسس ومبادئ" (القاهرة : توت للدعايه والنشر ، ١٩٨٦) ص ٢٤٦.

(٤) مدحت فؤاد فتوح : التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع بتطبيق نموذج العمل الاجتماعى مع المسنين ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ٢٦٥ ، ٢٦٦.

٥- يمارس التدخل المهنى على مستويات مختلفه ومع أنساق مستهدفه .

٦- يركز التدخل المهنى على قيم وايديولوجيات المجتمع .

٧- تحدد المشكلات مسار التدخل المهنى .

٨- للتدخل المهنى استراتيجيات للعمل مع المواطنين وآخرى للعمل مع المنظمات.

٩- للتدخل المهنى أهدافاً بعيدة المدى ، متوسطة المدى ، وأخرى قصيرة المدى.

١٠- يعبر التدخل المهنى عن التكامل بين كل العناصر السابقه.

وفى تنظيم المجتمع فإن التدخل المهنى يستهدف اشتراك الأفراد والجماعات والمنظمات فى عمل مخطط لمقابلة المشكلات الاجتماعيه أو تغيير النظم الاجتماعية أو تنميتها وهو بذلك يتضمن عمليتين رئيسيتين هما :

- التخطيط ... ويعنى تحديد مناطق المشكلات وتشخيص الأسباب والوصول إلى حلول .
- التنظيم .... ويعنى إستثارة المشاركين والتوصل إلى الاستراتيجيات المناسبه للعمل[1].

أما سبيرجل "Spergel" فيرى أن التدخل المهنى يعنى تلك الجهود الموجهه لإيجاد نوع من التكيف فى العلاقات بين الجماعات والمنظمات لتنميتها أو لإحداث التغيير فيها ، فى محاوله لإشباع الاحتياجات الاجتماعيه أو حل المشكلات المحليه .

ويصنف "سبيرجل" صور التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع إلى أربعة صور :

١- تدخل قانونى ... لتعديل بعض القوانين أو سن قوانين جديده.

---

(1) Columbia University : Accredition Report (N.Y. : Columbia University, School of Social work , 1973) P 24.

٢- تدخل مهنى ... ويهدف إلى التعامل مباشرة مع الاشخاص الذين يتعرضون أو يعانون من مشكلات .

٣- تدخل مع المؤسسات ... لزيادة قدرتها على التعامل مع المشكلات والتخفيف منها .

٤- تدخل مع سكان المجتمع ... لتوضيح أثر المشكله عليهم للمساهمه بجهودتهم للتغلب عليها.

ولقد عرف "رضا"[١] التدخل المهنى فى طريقة تنظيم المجتمع بأنه "طريقه يشترك فيها الأفراد والجماعات والمنظمات فى عمل مخطط لتعديل المشكلات الاجتماعيه وتغيير أو تنمية الأنظمه الاجتماعيه.

كما يقصد بالتدخل المهنى فى تنظيم المجتمع " ممارسة تنظيم المجتمع بكل ما يتضمنه من أهداف واستراتيجيات وأدوار وأساليب فنيه وأدوات ومبادئ مهنيه وما تسعى إليه من أهداف تسهم فى تنمية المجتمع الذى تمارس فيه "مصنع ، مدرسه ، مجتمع محلى ، مجتمع قومى ... إلخ" - من خلال تطوير الخدمات الاجتماعيه بما يؤدى إلى تقوية الترابط بينهم ويدعم إنتمائهم للمجتمع الذى يعيشون فيه[٢] .

ويقترح الباحث أن التدخل المهني يعني :

- مجموعة من الجهود والمسئوليات المهنيه التى يقوم بها الأخصائى الاجتماعى.
- تقوم هذه الجهود وتلك المسئوليات على قاعده علميه وأساس تخطيطى.

---

(١) عبدالحليم رضا عبدالعال : استثارة سكان المجتمع المحلى للمشاركه فى تنمية المناطق الحضريه المتخلفه ، مرجع سبق ذكره ، ص ٧٧.

(٢) عبدالحليم رضا عبدالعال ، أحمد وفاء زيتون : تنظيم المجتمع أسس ومبادئ "الكتاب الأول" (القاهرة : توت للدعايه والنشر، ١٩٨٦) ص ٢٤٨.

- تسعى تلك الجهود إلى تحقيق مجموعه من الأهداف الماديه والمعنويه.
- يمكن تحقيق هذه الأهداف من خلال برنامج للتدخل المهنى.
- يتم تنفيذ برنامج التدخل المهنى خلال فتره زمنيه محدده.
- يتميز هذا البرنامج بالمرونه والواقعية والآنية.
- يمارس التدخل المهنى مع مستويات مختلفه من العملاء "فرد- جماعه- مجتمع" ومع نوعيات مختلفه من المؤسسات «أهليه - حكوميه».
- يجب أن يشير التدخل المهنى إلى أسلوب تقييم عائد برانامج التدخل الذى ينفذه الأخصائى الاجتماعى.

المبحث الثانى : أهداف التدخل المهنى :

من غير المعقول أو المتصور أن يتم تصميم خطه للتدخل المهنى بدون وضع فكره محدده عما يريد أن يحققه الأخصائى الاجتماعى من تدخله المهنى ، ولهذا تعد عملية وضع وتحديد أهداف التدخل المهنى هى الخطوه الأولى فى وضع استراتيجية التدخل المهنى .

و الحقيقه أن أى عمل لا يراعى ذلك ما هو إلا ضرب من العشوائيه والارتجال ، أو على احسن تقدير نوعاً من التجربه بالمحاوله والخطأ .

ذلك إذا علمنا أن الأهداف ما هى إلا قرارات تحدد مسار طريقة التدخل ودور كل العاملين بها ومنظماتها . فالهدف غايه يراد الوصول إليها وهو بدايه لكل جهد ونتيجه يراد تحقيقها .

..... وقبل عرض أهداف التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع . فإنه يجب أن نشير إلى عدد من الشروط الواجب توافرها فى هذه الأهداف وأهم هذه الشروط[1] :

- أن تكون هذه الأهداف واضحه وصريحه ودقيقه نسبياً .
- أن تكون مفهومه لجميع العاملين أو القائمين على تحقيقها .
- ألا تتعارض مع القيم الاخلاقية السائده فى المجتمع .
- أن تكون عمليه . أى يمكن الوصول إليها وتحقيقها .
- أن تكون هذه الأهداف قابله للقياس .
- واخيراً أن تدور فى اطار الأهداف العامه للمجتمع وايديولجيته .

---

(١) تومادر مصطفى : أهداف تنظيم المجتمع والمجتمع المصرى "قضية الأهداف الماديه وغير الماديه فى تنظيم المجتمع ، فى عبدالحليم رضا ، فوزى بشرى : تنظيم المجتمع نظريات وقضايا (القاهرة : دار الثقافة للطباعه والنشر ، ١٩٨٦) ص ٢٥٢ .

وهناك عدد من العوامل تؤثر على تنوع واختلاف أهداف التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع وأهم هذه العوامل[١] :

١- إختلاف المرحله التاريخيه التى مرت بها الطريقه ... حيث تغيرت الأهداف من التنسيق لمنع إزدواج وتكرار الخدمات فى بداية ظهور الطريقه إلى التخطيط أبان الأزمه الاقتصادية التى ألمت بالعالم الرأسمالى ثم إلى تنمية المجتمع لاستعادة الترابط المجتمعى عن طريق اشراك الأهالى ، ثم إلى المناداه بتحقيق العداله الاجتماعيه . وتوفير اكبر قدر من المساواه بين فئات المجتمع.

٢- إختلاف الأهداف بإختلاف الأجهزه الخاصه بتنظيم المجتمع ... فهناك الأجهزه التقليديه والتى هدفها تنسيقى تنظيمى تخطيطى وهناك الأجهزه الحديثه التى تقوم بالتنمية مثل المراكز والوحدات الاجتماعية.

٣- إختلاف الأهداف حسب النموذج الذى يستند إليه التدخل ... فنجد أن الأهداف فى نموذج التنميه المحليه تدور حول تقوية المشاركه وتماسك المجتمع، أما أهداف نموذج التخطيط الاجتماعى فتتمثل فى دراسة المشكلات وحلها وأشباع الاحتياجات ، أما أهداف نموذج العمل الاجتماعى فهى مساعده الفئات الضعيفه والمستغله فى المجتمع والدفاع عن حقوق ووجهات نظر الفئات الأكثر حرماناً .

٤- تختلف الأهداف أيضاً حسب التغيرات المجتمعيه ومدى توفر الحريه السياسيه والإجتماعيه .

علي أن الباحث يستطيع أن يضيف إلي هذه العوامل ما يلي:

٥- إختلاف الأهداف حسب الزمن المحدد والمرصود لبرنامج التدخل المهنى فبعض الأهداف تحتاج إلى فتره زمنيه طويله والبعض الآخر يمكن تحقيقه فى وقت أقل من الوقت المطلوب لتحقيق أهداف أخرى .

---

(١) المرجع السابق ، ص ص ٢٥٣ ، ٢٥٤.

٦- إختلاف الأهداف فى الأجهزة الحكوميه عنها فى الأجهزة الأهليه فالأولى أهدافها نمطيه وجامده ولا تتسم بالمرونه وتحتاج الأجراءات وآليات محدده ومعقده لتغييرها . بينما تتميز اغلب اهداف الأجهزه الأهليه بالواقعيه والمرونه والقدره على التعامل مع المدخلات المختلفه.

٧- تختلف أهداف التدخل المهنى حسب الموارد المتاحه لتحقيقها ... فكلما كانت الموارد «البشريه والماديه والتنظيميه ... إلخ» كافيه وفعاله كلما كان هناك امكانيه لوضع اهداف كبرى واستراتيجيه وتمس قطاع كبير من العملاء والعكس صحيح ، بمعنى أن عدم توافر الموارد وكفايتها تكون حجر عثره فى سبيل تحقيق هذه الأهداف ، وقد يلجأ فى هذه الحاله إلى الأهداف المرحليه أو الهامشيه أو المسكنه دون القدره على حل مشكلات المجتمع حلاً فعلياً ونهائياً.

٨- وأخيراً . فإن اهداف التدخل المهنى مختلف تبعاً لمهارة الأخصائى الاجتماعى فكلما كانت مهارة القائم بالتدخل المهنى دون المستوى . كلماً جعلنا ذلك غير قادرين على وضع أهداف تحتاج إلى جهد ومهاره عاليه وهنا تصبح الأهداف متواضعه وغير طموحه هذا بالاضافه إلى تشككنا فى النتائج إلى قد يصل إليها.

..... أن عمليه استقراء أهداف التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع سيكشف لنا على أن هناك ثمة أنواع مختلفة لأهداف التدخل المهنى . ويعتقد البعض[1] أنه يمكن تقسيم اهداف التدخل المهنى إلى ثلاث مجموعات :

١- **المجموعه الأولي** : وتشمل أهداف الخدمه الاجتماعيه ... وتضم هذه الأهداف تحديد عائد مشاركة الأخصائيين الاجتماعيين من التدخل المهنى بوجه عام ومن أمثلة هذه الأهداف .

---

(1) F.M. Loewenberg : Fundamentals of Social Intervention (New York : Columbia University Press, 1983) P. 20.

■ مساعدة الأفراد والجماعات على التعامل مع المشكلات التى تحد من تكيفهم مع بيئتهم الاجتماعيه .

■ التعرف على أسباب عدم التكيف بين الأفراد والجماعات والمجتمع.

■ تحقيق التوازن بين الأفراد والجماعات والمجتمع .

٢- **المجموعة الثانيه:** وتشمل أهداف متوسطة المدى.. وهى تركز على خبرات الممارسه أو العمل مع مؤسسات إجتماعيه محدوده ومن أمثلة هذه الأهداف:

● تدعيم الذات .

● الرعايه الذاتيه .

● الرعايه البديله .

● الرعايه المؤسسيه .

٣- **المجموعه الثالثه :** وتشمل أهداف متنوعه وهى تتحدد بناءاً على طبيعة برنامج التدخل المهنى وأهدافه وحدوده والموارد المتاحه لتنفيذه ... إلخ .

وفى كل الأحوال فإنه يمكن تقسيم أهداف التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع إلى نوعين أساسيين وهما :

■ أهداف الانجاز Task goals

■ أهداف العمليه Process goals

مع ملاحظة أن هناك اتفاق واسع النطاق بين الممارسين والاكاديميين على هذين النوعين من الأهداف بإعتبارهما أهداف مناسبه لطريقة تنظيم المجتمع بصفه عامه وللتدخل المهنى بصفه خاصه .

وتشير أهداف الانجاز إلى مجموعة التغيرات الماديه التى يمكن أن تحدث فى المجتمع وهى كل المنجزات الماديه مثل ردم بركة أو اقامة مشروع أو عمل بحوث ودراسات أو توفير خدمات أو استثمار موارد ... الخ .

وهى أيضاً تلك الأهداف الملموسه التى تحقق نوعاً من الاشباع المادى لأصحاب المصلحه الحقيقيه من التدخل المهنى . وهى لازمه وأساسيه لإشعارهم بأهمية جدوى برنامج التدخل المهنى ، ومعنى هذا أن الأهداف الماديه وجدت لتحقيق ما يلى :

- إيجاد خدمه جديده غير موجوده .
- أو لتكملة خدمه قائمه ولكنها غير كافيه أو فاعله.
- أو لتطوير خدمه قائمه لجعلها لائقه بخدمة المستفيدين منها(١).

.... ولأهمية أهداف الانجاز فقد أشار البعض إلى أنه كلما كانت تلك الأهداف ذات جذب أكثر بالنسبه لسكان المجتمع . كلما دفعهم ذلك إلى مزيد من الرغبه والتحمس لتحقيق تلك الأهداف(٢).

أما أهداف العملية فتشير إلى مجموعة التغيرات التى تحدث فى المواطنين أنفسهم نتيجة أشتراكهم فى عملية تنمية مجتمعهم . وتتمثل هذه التغيرات فى تعديل استجابتهم إزاء المثيرات الموجوده فى البيئه أو تنميط استجاباتهم تجاه مثيرات متغيره بما يكفل التعامل الايجابى مع هذه المثيرات ويختص هذا البعد بالعمل على تنمية قدرات أهالى المجتمع حتى يستطيعوا حل مشكلاتهم بأنفسهم على أن يتم ذلك خلال التجارب التى يمارسونها للعمل على حل المشكلات التى يواجهونها وكذلك مساعدتهم على مواجهة المشكلات فى المستقبل(٣).

---

(١) سناء محمد حجازى : عائد برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع باستخدام نموذج العمل مع مجتمع المنظمة على تطوير خدمات المؤسسات الايوائية ، مرجع سبق ذكره ، ص٨٨.

(٢) على محمد على عيد : اسهامات المنظمات الدوليه فى تنشيط التنميه المحليه (القاهرة : رسالة ماجستير غير كنشوره بكلية الخدمه الاجتماعية - جامعة حلوان ، ١٩٩٤) ص ١٠٦.

(٣) محمد رفعت قاسم : تنظيم المجتمع "بين الأسس النظريه والممارسه المهنيه" (القاهرة : دار الحكيم للطباعه والنشر ، ١٩٩٢) ص ٥٧.

ويدخل ضمن هذا البعد أيضاً تثقيف الجماهير وتعميق وعيهم بإحتياجاتهم ومواردهم وتشجيع المواطنين على المشاركه فى برامج التنميه الاجتماعيه بالرأى والتطوع ، والعمل على الاسهام فى الحلول الذاتيه(١).

على أننا نود أن نؤكد على أن عملية الفصل بين اهداف الانجاز وأهداف العمليه فى التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع أمر غير مقبول وغير واقعى . ذلك أن هناك نوع من الترابط والتكامل بين كلا النوعين من الأهداف . بل أن هناك علاقه تراكميه بينهما .

فأهداف الانجاز بجاذبيتها الماديه تحقق نوعاً من النفع الحيوى لسكان المجتمع وتعتبر بمثابة نقطة إنطلاق تثير التغيرات المعنويه والتى تأخذ فى التراكم التدريجى كلما امعنت العمليه فى التحرك صوب تحقيق أهداف الانجاز(٢).

وإذا كانت كل من الأهداف الماديه والمعنويه وجهين لعمله واحده وأن كل منهما يكمل الآخر . فإن عملية تحديد حجم كل منهما يكون مرتبط بإحتياجات ومشكلات نسق الهدف الذى سوف يتم التدخل من خلاله .

وغالباً ما يستخدم الهدف المادى لتحقيق الهدف المعنوى . فالأجدى ألا يقتصر التغيير على الجانب المادى فقط.

ومن الممكن إستخدام الجانب المعنوى لتحقيق الجانب المادى . فالجانب المعنوى يعمل على إيجاد نوع من التعاون والمشاركه فى المجتمع .

---

(١) سوسن عثمان : تنظيم المجتمع " أسس نظريه" (القاهرة : مكتبة عين شمس ، ١٩٩٣) ص٢١٣.

(٢) عبدالحليم رضا عبدالعال : تنظيم المجتمع النظريه والتطبيق (القاهرة : المطبعه التجاريه الحديثه، ١٩٨٦) ص ٩١.

ويعتقد الباحث أن التركيز على الأهداف الماديه فى بداية فترة التدخل المهنى يعطى الثقه للعملاء فى أنفسهم ويزيد من قدراتهم على التعاون وتحديد الموارد التى يمكن أن يستخدموها لحل مشكلاتهم .

والخلاصه أن عملية تقسيم أهداف التدخل المهنى إلى أن أهداف ماديه وأخرى معنويه ما هو إلا نوع من التجريد النظرى فقط . بيد أنهما متكاملان واقعياً . ويتضح هذا التكامل فى أنه بدون تحقيق أهداف ماديه فإن العملاء لن تطرأ على شخصياتهم أى تغييرات سلوكيه أو مهاريه . وبالعكس فإن التغيرات الايجابيه التى تطرأ على سكان المجتمع قد تؤدى إلى زيادة مقدرتهم على التحرك لتحقيق مزيد من التغيير المادى.

المبحث الثالث : نماذج التدخل المهنى :

تعرضت طريقة تنظيم المجتمع خلال تطورها إلى عمليه مستمره لتكوين نماذج للمارسه الميدانيه . فلقد تعددت الكتابات فى فترة العشرينات والثلاثيات حتى أوائل الأربعنيات بدون أن تكون الطريقه قد خاضت خبرات ميدانيه كافيه لإثبات نموذج للممارسه والتطبيق . ثم بدأت الطريقه بعد ذلك فى تكوين أسس نظريه للمارسه الميدانيه لتنظيم المجتمع . ولقد جاء ذلك نتيجة الخبرات الميدانيه التى خاضتها الطريقه خاصة فى مجال العمل مع منظمات الرعايه الاجتماعيه التطوعيه بالاضافة إلى الكتابات التى نشرت عن تنظيم المجتمع مسبقاً.

ومعنى هذا أن الطريقة استطاعت أن تقدم عدد من النماذج المهنيه للمارسه الميدانيه يمكن أن يسترشد بها فى العمل الامبريقى .

ويمكننا أن نعرض لعدد من الصياغات التى حاولت التوصل إلى نماذج أو تصنيفات لممارسة تنظيم المجتمع ، مع تأكيد الباحث على عدد من الاعتبارات :

أولاً : أن النماذج التى سوف يتم عرضها ليست هى كل نماذج طريقة تنظيم المجتمع . وإنما هى نماذج شهيره أثبتت فاعليه وحققت نجاحات محسوبه.

ثانياً : سيتم تقديم هذه النماذج المختارة حسب ترتيب ظهورها تاريخياً ، حتى يمكننا أن نلحظ مدى التغيير الذى طرأ على فكر وممارسة الطريقة .

ثالثاً : من الواضح أنه ليس هناك أفضليه لنموذج على نموذج آخر . فالأمر متروك لطبيعة مشكلة نسق الهدف والموارد المتاحه ومهارات الأخصائى وطبيعة المجتمع والهدف من التدخل المهنى ... الخ.

رابعاً : هذه النماذج ليست معياريه ، فالنتائج التى تترتب على ممارستها تعتمد إلى حد كبير على مهارة الممارس لأنها تتصف بالمرونه والديناميه .

وفى ضوء هذه الاعتبارات يمكن عرض هذه النماذج كما يلى :

نموذج جاك روثمان ١٩٦٨م

يرى روثمان J. Rothman أننا لا نستطيع أن نتكلم عن طريقة تنظيم المجتمع ، ومن الأفضل أن نتكلم عن طرق تنظيم المجتمع وأشار روثمان إلى أن هناك ثلاثه طرق أساسيه يمكن إستخدامها لتحقيق التغيير المقصود وهى :

(أ) نموذج تنمية المجتمع المحلى الصغير Locality Development

ويقوم هذا النموذج على أساس أن تحقيق التغيير فى المجتمع المحلى يتم من خلال المشاركه الواسعه للسكان من خلال عملية إكتشاف الحاجات وتحديد الأهداف وتجميع الجهود التعاونيه للعمل على تحقيق تلك الأهداف .حيث يتوقع زيادة ترابط المجتمع المحلى ونمو قدرته على مواجهة مشكلاته فى المستقبل نتيجة لتلك الجهود . ويمثل هذا النموذج كتابات "بيدل وبيدل" و "مارشال كمينار".

(ب) نموذج التخطيط الاجتماعى Social Planning

ويركز هذا النموذج على الجوانب الفنيه التى تتطلبها عملية حل المشكلات الاجتماعيه والتى تتضمن تجميع الحقائق وتحليلها وإختيار أنسب الوسائل لمواجهة تلك المشكلات . أما مشاركة المواطنين فيتوقف حجمها على نوع المشاركه وعلى تصور دور المشاركه فى حلها ، ويمثل هذا النوع من الكتابات "موريس بنستوك".

(جـ) نموذج العمل الاجتماعى Social Action

ويتم تطبيق هذا النموذج إذا كنا نستهدف احداث تغييرات إجتماعيه كبيره لصالح بعض الفئات المهضومة الحقوق . بمعنى العمل على إعادة توزيع الموارد، أو القوه أو اكتساب صوت اعلى فى إتخاذ القرارات ، أو احداث تغيرات فى سياسات المنظمات الرسميه ، ويمثل هذا النوع من الكتابات "إلينسكى".

تصنيف كرامر وسبكت ١٩٦٩م

يرى كرامروسبكت "Kramer , Speckt " أننا سواء افترضنا وجود طرق متعدده متمايزه أو افترضنا طريقه واحده تستخدم نماذج متعدده فإننا نستطيع تصنيف أشكال تنظيم المجتمع فى نوعين أساسيين وهما :

أ) تنمية المجتمع Community Development

وهو يضم الجهود التى تبذل لتعبئة الأهالى الذين يتأثرون بظروف إجتماعيه معينه وتنظيمهم فى جماعات ومنظمات لتمكينهم من العمل بإستخدام استراتيجيات مختلفه على مواجهة تلك المشكلات والقضايا التى تؤثر عليهم . ومعنى ذلك أن هذا النموذج يضم جهود العمل الاجتماعى إلى تنمية المجتمع.

ب) التخطيط الاجتماعى Social Planning

وهو يضم الجهود الموجهه لتغيير سياسات المؤسسات الأهليه والحكوميه الكبيره التى تعمل فى المجتمع أو تعديل إتجاهاتها أو أساليبها فى الممارسة[١].

تصنيف روبرت بيرلمان ١٩٧١م

يميز روبرت بيرلمان "R. Perlman " بين نوعين من المهام التى يمارسها المخطط أو المنظم الاجتماعى وهما :

- المهام التحليليه Analytical Tasks
- المهام التفاعليه Interactional Tasks

ورغم أن الجانبين من المهام يتفاعلان معاً ويكملان بعضهما خلال قيام الممارس بعملية حل المشكله إلا أن كتابات تنظيم المجتمع تميل إلى إعطاء تركيز على أحدهما أكثر من الآخر فى مواقف محدده[٢] .

---

(١) إبراهيم عبدالرحمن رجب : نماذج ونظريات تنظيم المجتمع ، سلسلة قراءات فى تنظيم المجتمع "الكتاب الثانى" (القاهرة : دار الثقافة للطباعه والنشر ، ١٩٨٣) ص ص ١١٨-١٢٤.

(٢) المرجع السابق ، ص ص١٢٠ ، ١٢١.

تصنيف بيرلمان وجورين ١٩٧٢

يرى بيرلمان وجورين "R. Perlman , A. Gurin" أن ملاحظة ما يجرى فى ميدان الممارسه تشير إلى أن خصائص المنظمه « أهدافها - بناؤها - اعضاؤها - مواردها ... الخ » هى التى تحدد - بدرجه كبيره - ما يقوم به الممارس من اعمال . وإذا كان لكل من هذه الأبعاد التنظيميه تأثيره على تلك الأعمال فإننا نتوقع أن توجد أشكال متنوعه من الممارسه ومن الممكن تحليل الممارسه من خلال ثلاث أطر وهى [١].

- العمل مع الجماعات الشعبيه «الروابط التطوعيه» .
- العمل مع مؤسسات الخدمات المباشره .
- العمل مع المنظمات التخطيطيه.

ومن الملاحظ أن بيرلمان وجورين قد حاولا الابتعاد عن فكرة النماذج المثاليه بالشكل الذى سار عليه "روثمان" مفضلين عليها أن يقدموا تصنيفاً امبريقياً للمنظمات الموجوده فى واقع الممارسه وبحسب الوظيفه الأساسيه للمنظمه وبحسب البناء وبحسب المشكلات الخاصه والأعمال المتميزه التى تطرحها على الأخصائى.

نموذج لوينبيرج ١٩٨٣

أشار لوينبيرج "F.M Loewenberg " إلى أن نجاح ممارسة التدخل المهنى تتطلب خبره كبيره ومهاره من الأخصائى الاجتماعى فى تحديد نموذج التدخل المهنى ، وحدد لوينبيرج عدد من النقاط التى يجب أن يتضمنها أى برنامج للتدخل المهنى وهى :

---

(١) يمكن الرجوع تفصيلاً لهذا التصنيف فى :
Robert Perlman , Arnolod Gurin : Community Organization And Social Planning (New York : John Wiley and Sons inc, 1972) P-P 235-237.

أولاً : القيم ...

وهى تشير إلى الأفكار الثقافية الراسخه والمعتقدات المجتمعيه التى تعمل على توجيه الاختيار والتفضيل لبرنامج تدخل معين عن غيره ، ويوضح "لوينبيرج" أن هذه القيم تؤثر فى كل عناصر التدخل المهنى الأخرى . حيث يتأثر التدخل المهنى بالبناء الاجتماعى للمجتمع والبناء الشخصى لكل مشارك فى عملية التدخل . ولهذا تكون عملية تحديد نوعية وقيم المجتمع أو العميل عند التعرف على مشكلة التدخل المهنى وتحديد الأهداف وإختيار الاستراتيجيات عمليه هامه يقوم بها الأخصائى الاجتماعى.

ثانياً : المشكلات ...

يمكن تقسيم المشكلات التى تحتاج إلى تدخل مهنى إلى ثلاثة أنواع :

١- مشكلات الخدمه الاجتماعيه وتشمل :

- مشكلات العلاقات مع المواطنيين .
- مشكلات العلاقات بين المواطنيين والمنظمات .

٢- مشكلات مجال الممارسه وتمثلها :

- مشكلات خاصه بمنظمات إجتماعيه فى مجال ممارسه معينه.

٣- مشكلات خاصه بالأوضاع الاجتماعيه وتختص بالأوضاع التى يحتاج منها المجتمع المساعده من الأخصائى الاجتماعى .

ثالثاً : الأهداف ...

أكد " لوينبيرج" على أن تكون الأهداف المرجوه من التدخل المهنى أهداف مركزه وواضحه وأن تحدد بالاشتراك بين الأخصائى ونسق العمل .

رابعاً : المشاركون ...

ويقصد بهم من يتم اشراكهم فى موقف الفعل Action لأن التدخل المهنى يحتاج إلى العديد من الأنشطه وأن كل نشاط قد يحتاج لإنجازه عدد من

المشاركين . وعلى ذلك نستنتج أنه من الصعب تحديد المشاركين فى التدخل تحديداً دقيقاً إلا بعد انتهاء موقف التدخل نفسه.

خامساً : الاستراتيجية ...

وهى الخطه التى يطورها الأخصائى والعميل للعمل مع المشكله . ويجب أن تحدد خطة التدخل النقاط التاليه [1]

أ- معوقات تحقيق الهدف .

ب- المداخل والاجراءات التى يمكن إستخدامها .

جـ- مسئولية الأفراد لعمل الأنشطه المختلفه.

تصنيف رضا ١٩٨٦م

يرى "رضا" أنه لا يمكن اعتبار تنظيم المجتمع طريقه واحده ولكنها طريقه رئيسيه تضم مجموعة من الطرق وهى :

- العمل بين منظمات الرعايه الاجتماعية.
- التنميه المحليه .
- العمل الاجتماعى .
- العمل مع مجتمع المنظمه .

ويؤكد "رضا" على أن هذا التسلسل لا يعنى أن الطريقه الفرعيه التاليه كانت تنسخ الطريقه الفرعيه السابقه لها . كما أن هذا لا يعنى مطلقاً أن الأهميه النسبيه لأيه طريقه فرعيه تزداد على حساب طريقه فرعيه أقدم ، وعلى هذا يجب النظر إلى طرق تنظيم المجتمع الفرعيه على أن لكل منها أهميتها النسبيه. بيد أن التركيز على طريقه فرعيه منها قد يتم فى مجتمع معين وفى مرحله من

(1) F.M. Loewenberg : Fundmentals of Social Intervention , Op. Cit, P 18.

مراحل تطور هذا المجتمع . أى أن فى فتره زمنيه معينه تتضافر فيها بعض العوامل التى تجعل لطريقه فرعيه فى تنظيم المجتمع أهميه أكثر عن مثيلاتها مرحلياً[١].

تصنيف ويل وجامبل ١٩٩٥[٢]

قدمت ويل وجامبل "M.O. Weil, D.N. Gamble" تصنيف يضم ثمانى نماذج للممارسه المهنيه[*] وهى :

١- تنظيم الجيره والمجتمع المحلى .

٢- تنظيم الجتمعات الوظيفيه .

٣- التنمية الاجتماعيه والاقتصاديه .

---

(١) قدم "رضا" تحليلاً جيداً حول العلاقة بين نماذج طريقة تنظيم المجتمع . راجع فى ذلك عبدالحليم رضا عبدالعال : تنظيم المجتمع"النظريه والتطبيق" (القاهرة : المطبعه التجاريه الحديثه ، ١٩٨٦) ص ص٢٨١ - ٢٨٥.

(2) Marie Overby Weil, Dorothy N. Gamble : Community Practice Models, in Encyclopedia of Social Work (New York : National Association of Social Workers Press, 1995) P 577.

(*) يمكن للباحث أن يؤكد على بعض الملاحظات الواجب ذكرها مثل:

أولاً : أن هذا التصنيف من أحدث الكتابات الأجنبيه - أن لم يكن آخرها - فى تناول نماذج الممارسه المهنيه فى طريقة تنظيم المجتمع .

ثانياً : أن تقسيم هذا التصنيف إلى ثمانى نماذج فرعيه يأتى فى إطار الاختلاف من حيث الشكل غير أن المضمون والمحتوى لا يبتعد كثيراً عن مضامين ومحتويات المحاولات الجاده السابقه.

ثالثاً : بعض النماذج الفرعيه يمكن أن تتداخل وتترابط مع بعضها البعض لتكون نموذج فرعى واحد مثل النموذج السادس "العمل الاجتماعى والسياسى" والنموذج السابع "التحالفات" والنموذج الثامن "الحركات الاجتماعية" كلها يمكن أن تتداخل لتكون نموذج "العمل الاجتماعى" فى تنظيم المجتمع.

رابعاً : هذا التصنيف لم يقدم قراءة تاريخيه لكل النماذج التى ظهرت . ولكنه اختار بعض هذه النماذج دون الأخرى وإن أختلف فى تناوله لمحتوى هذا النموذج.

خامساً : فى كل نموذج فرعى من النماذج الثمانيه ، اقتصر الأمر على تقديم متطلبات وحدود إستخدام هذا النموذج هذا فضلاً عن الاشاره إلى أدوار المنظم الاجتماعى التى يجب أن تمارس داخل هذا النموذج ولم تشير هذه النماذج إلى المتغيرات الأخرى التى تستوجبها عملية بناء نموذج علمى للممارسه المهنية فى طريقة تنظيم المجتمع .

٤- التخطيط الاجتماعى .

٥- برامج التنميه والترابط المجتمعى .

٦- العمل الاجتماعى والسياسى .

٧- التحالفات .

٨- الحركات الاجتماعيه .

وبالتركيز على أهم ما جاء فى هذا التصنيف يمكن عرضه كما يلى[١]:

أولاً : تنظيم المجتمع المحلي والجيره :

يركز هذا النموذج فى عمله على الجيره الجغرافية والمجتمع المحلى بالرغم من أن كل المنظمات الجغرافيه ربما لا توجد على أساس قضية واحده . ومع ذلك فكثيراً ما يتطور العمل أو ينطلق إلى قضايا المجتمع المختلفه مثل القضايا الاجتماعيه والسياسيه والاقتصاديه والبيئيه . وغالباً ما تتصور القيادات فى المجتمع المحلى نظره أوسع لمجتمعهم فى الحياه السياسيه.

ويرتكز تنظيم المجتمع المحلى والجيره على بناء القدره وإنجاز المهام . حيث يتشابك ويترابط المواطنين فى أنشطه تنظيميه . وهنا تنمو مهاراتهم فى تحليل المشكله التنظيميه والتخطيط والقياده .

كما تركز التنميه الداخليه على بناء قدرة الجماعه وتنمية القياده لمساعدتها على مواجهة حاجاتها للتغيير فى سياستها الاجتماعيه . وتكون بؤرة الأهتمام مركزه على نوعية الحياه فى المساحه الجغرافيه .

- أدوار المنظم الاجتماعى فى تنظيم المجتمع المحلى والجيره :

تشمل هذه الأدوار على «المنظم - المعلم - المدرب - المسهل»

---

(١) بتصرف . للإستزاده يمكن الرجوع إلى :

Ibid , P - P 577 - 591.

■ دور المنظم : وهنا يعمل المنظم الاجتماعى غالباً مع المقيمين بمجتمع الجيره . فقد يؤسس مؤسسه أو قد يصبح موظفاً فى الجماعه . ويقوم بتقديم المساعده وتنمية المهاره الفنيه فى كل عمليه . كما يساعد اعضاء الجماعه فى تحديد قضايا العمل ووضع الاستراتيجيات وحشد أو تعبئة الأعضاء.

■ دور المعلم : يستخدم الأخصائى الاجتماعى نماذج تربية البالغين فى نمو الوعى واختيار القضيه ويعلمهم مهارات القياده ومهارات البحث وكل المهارات المتعلقه بتسهيل اعمال الجماعه .

ثانياً : تنظيم المجتمع الوظيفي :

يركز هذا النموذج على الوظيفه اكثر من المجتمع الجغرافى . ذلك أن المجتمع الوظيفى هو مجتمع مصلحه ، لأن الناس لا يعيشون فى مكان مغلق . والأكيد أنهم يشتركون فى مصلحه بشأن قضيه عامه. والبؤره المركزيه لهذا النموذج تدور حول النتائج المرغوبه للعداله الاجتماعيه والمدافعه ، وحول تغيير السياسات والسلوكيات والاتجاهات .

وغالباً ما يستخدم تنظيم المجتمع الوظيفى فى تدريب المجتمع للتعامل مع قضيتهم المختاره وبناء قدرته الداخليه وزيادة معلوماته عن القضية محل الأهتمام وتكون بؤرة الاهتمام هنا هى الدفاع عن القضية المختاره من خلال تعليم السكان التدريب والبحث والعلاقات العامه.

● ادوار المنظم الاجتماعى :

" المنظم - المدافع - المتصل - المسجل - المسهل"

فربما يستخدم المنظم الاجتماعى جماعة المصلحه ويساعد أعضائها على حشد أنفسهم وتحديد المشكلات وكذا تحديد الاستراتيجيات والتكتيكات اللازمه لذلك أو ربما يساعد الجماعه فى عملية صنع القرار والمهارات اللازمه لذلك . وهنا يصبح دوره أكثر من مسئولية الكتابه أو الأتصال .

ثالثاً : التنمية الاقتصادية والاجتماعيه :

يدمج هذا النموذج الخصائص المعوقه للتنميه الاقتصاديه والاجتماعيه كأنخفاض الدخل وتخلف المجتمعات الشعبيه . على أنه لكى تنجح أي تنميه مرجوه يجب أن تصاحب هذه التنميه تنمية إقتصاديه . والهدف من هذا النموذج ومن عملية الدمج هو تحسين نوعية الحياه . واعطاء الفرص العادله للمواطنين وتحسين مستوى الدخل المنخفض.

ويشير هذا النموذج إلى ضرورة الاستمراريه والوضوح فى تنمية المجتمع وكذلك وضع وتنفيذ خطة التنمية الاجتماعية والاقتصاديه وتنمية وتجنيد الموارد المتاحه فى المجتمع . وفى هذا النموذج سوف تقابل جماعات التنمية الحاجات الخاصه بالسكان .

- أدوار المنظم الاجتماعى : على الأخصائى أن يكون ماهراً فى تقدير الحاجات وتحديد أهداف التنمية وكذلك تحديد حاجات المجتمع وموارده.

رابعاً : التخطيط الاجتماعي:

يشير التخطيط الاجتماعى إلى تنمية وتوسيع وتنسيق الخدمات الاجتماعية والسياسات الاجتماعية . وذلك على أساس التفكير المنطقى فى حل المشكلات . وتتحدد أدوار المخططين الاجتماعيين فى أربعة مستويات .

- مؤسسات الخدمه المباشره .
- شمولية البناء التخطيطى المحلى .
- قطاع الخدمات .
- التخطيط الحكومى والأقليمى .

وبؤرة الاهتمام فى هذا النموذج هو التحضير الذهنى للخدمات الانسانيه .

خامساً : برنامج التنمية والترابط المجتمعي :

ويتضمن هذا النموذج شكلين لنوع الجهود التنظيمية :

الأول : وهو تصميم وتنفيذ الخدمه .

والثانى : يشمل توسيع وتوجيه برامج المؤسسه وتحسين فاعلية خدمة المجتمع وأهم أدوار الأخصائى هنا هو دور المخطط ، كاتب الاقتراح ، المتكلم «المحاضر» ، الوسيط ، مسهل عملية التفاعل لجماعة الجمهور والمعاونيين الخارجيين .

سادساً : العمل الاجتماعي والسياسي :

حيث تواجه جهود العمل الاجتماعى والسياسى متخذى القرارات ممن يجهلون حاجات المجتمع أو يصدرون قرارات غير عادله . وتعمل علي تمكين الناس من خلال تقويه معتقداتهم وقدراتهم وفاعليتهم ومهاراتهم في تنفيذ العمل الاجتماعى ، ويكون الهدف من العمل الاجتماعى والسياسى هو تبديل أو تغيير توازن القوه وذلك بتغير السياسة أو صانعى السياسات وأهم ادوار الأخصائى هنا هو الباحث ، المنظم ، المدافع ، مع ملاحظة ان تنظيم العمل الأجتماعى والسياسى لا يتطلب فقط مهارات فى التنظيم ولكنه يتطلب أيضا" مهارات خاصه بالبحث وإستخدام الكومبيوتر . والعلاقات العامه .

سابعاً : التحالف بين رجال السياسه وبين الأحزاب لتحقيق أهداف محدده:

ويتم التحالف بين جماعات منفصله لتعمل معاً وبؤرة الإهتمام فى هذا النموذج تدور حول بناء قوة التعدد التنظيمى ، ويتطلب ذلك - أى بناء التحالف- وقت هائل وأهم مهاره للأخصائى الاجتماعى اللازمه لذلك مهارة الوساطه والتفاوض.

ثامناً : الحركات الاجتماعيه :

يتعامل الأخصائيين الاجتماعيين للحفاظ على القيم بالرغم من مواجهتهم للحركات الاجتماعية فهم يعملون فى ظل الديمقراطية وكرامة الانسان واحترام حقوقه .

والحركات الاجتماعيه غالباً ما تحدث عندما ينفجر الاعتراض نتيجة إتساع الاضطهاد أو التغيرات التى تحدث فى النسق الاجتماعى والسياسى ...

وبعد فما سبق كان عباره عن تلخيص لأهم ما جاء فى النماذج التى عرضتها دائرة معارف الخدمه الاجتماعيه عام ١٩٩٥ . ومن الواضح كما سبق وأن أشرنا أن هذه المعالجه وإن كانت تختلف من حيث الشكل إلا أنها تدور حول نفس المعانى التى قدمت من قبل مثل معالجة جاك روثمان وغيره.

المبحث الرابع : عمليات التدخل المهنى :

أستطاعت الخدمه الاجتماعيه عموماً وطريقة تنظيم المجتمع على وجه الخصوص أن تبلور لنفسها عدد من العمليات "الخطوات" اللازمه لعملية التدخل المهنى ، ولقد جاء ذلك كنتيجه طبيعيه لجهود المهنه فى المجالات المختلفه وتحليل الممارسات الأمبريقية.

ومن الممكن اعتبار عمليات التدخل المهنى قريبة الصله بعمليات الخدمه الاجتماعيه عموماً وخطوات نموذج حل المشكله . ويؤكد هذا المعنى ما ذهب إليه البعض بأنها عمليه مدروسه فمتابعة وتقييم الخطه بإستخدام الدراسه العلمية فى التقييم لضمان الحصول على نتائج موضوعيه[١] ، كما أن التدخل المهنى يرتبط فى الواقع بعدد من العمليات المتتاليه التى تفسر أنشطة التدخل المهنى[٢].

ولقد قدم لنا "لوينبيرج" F.M. Loewenberg تسعة خطوات أساسيه تمثل عمليات التدخل المهنى وهى :

أولاً : التعريف بالمشكلة :

تعد عملية التعريف بالمشكلة وتحديدها هى الخطوه الأولى فى عمليات التدخل المهنى ويكون ذلك من خلال معرفة وتحديد الحالات غير المرغوب فيها أوالخطيره ، أو عن طريق من يتأثرون بها أو من كانوا سبباً فيها .. إلخ .

وتأتى أهمية هذه الخطوه فى كون عدم مقدرة الأخصائى الاجتماعى على التدخل بدون تحديد دقيق لما يسعى أن يحققه أو يواجه من مشكلات.

---

(١) عبدالحليم رضا عبدالعال : ممارسة تنظيم المجتمع فى المصانع (القاهرة : رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الخدمه الاجتماعيه - جامعة حلوان ، ١٩٧٢) ص ٣٢.

(٢) بالرغم من ذلك . فهناك من يضع حد للعلاقه بين التدخل المهنى فى طريقة تنظيم المجتمع والمنهج العلمى ويرى أن هناك فرق بين العلم والممارسة المهنيه ، راجع معالجه لهذا الموضوع فى أحمد وفاء زيتون : طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمه الاجتماعيه كمنهج للتدخل المهنى (القاهرة : بحث منشور فى المؤتمر الثامن للإحصاء والحسابات العلميه والبحوث الاجتماعية والسكانيه ، جامعة عين شمس، ١٩٨٣) ص ص ١٣٣ - ١٤٩.

ثانياً : طلب المساعده :

يتطلب التدخل المهنى طلب المجتمع المساعده من الأخصائى الاجتماعى . وقد يأتى هذا الطلب من أفراد أو جماعات يعانون من ظروف صعبه «أى مشكلات» .

ثالثاً : التقييم التمهيدي :

أن طالب المساعده والأخصائى الاجتماعى يشتركان معاً فى تقييم المشكله والموقف لتتم عملية المساعده عن طريق التدخل المهنى . وينبغى أن تتكون لدى الأخصائى صوره واضحه عن ظروف المشكله .

والتقييم التمهيدى يستوجب اشتراك كل من الطرفين «الأخصائى وطالب المساعده» فى تجميع المعلومات كلما كان ذلك ممكناً.

رابعاً : توضيح المشكله ورسم الهدف :

على الأخصائى وطالب المساعده توضيح أبعاد وظروف المشكله وكل ما يتصل بها من مشكلات آخرى . وعملية تحديد المشكله تتدخل فيها ظروف كثيره . وقد يحدث بها تغيير لما قد يستجد من معلومات عنها .

أما رسم الهدف فعلى كل من الأخصائى وطالب المساعده تحديد العائد المستهدف من التدخل المهنى . بالأضافة إلى تحديد المعوقات التى قد تعترض تحقيق الأهداف واختيار أهم النقاط المؤثره فى التدخل هذا فضلاً عن تحديد كل النقاط والتفاصيل الخاصه بالمشكله.

خامساً : اختيار الاستراتيجية :

على الأخصائى الاجتماعى وطالب المساعده اختيار أنسب الاستراتيجيات لإستخدامها فى التدخل المهنى . والاختيار الأمثل من بين البدائل المختلفه يجعل من الاستراتيجية مرشداً لأنشطة التدخل المهنى.

سادساً : عقد التفاوض «التعاقد» :

عندما يتفهم كل من الأخصائى وطالب المساعده وتتكون لديهم الموافقه على الأهداف والمجهودات والمسئوليات والاستراتيجيات . حينئذ يكون الوقت مناسباً للتفاوض على العقد وعموماً يجب أن يتضمن هذا العقد ما يلى:

- المشكلات .
- الأهداف .
- الاستراتيجيات .
- الاجراءات أو التكتيكات .
- الوقت
- المكان

ويجب أن نلاحظ أن الموافقه على التعاقد قد يتم بطريقه شفويه أو قد يتم بطريقه مكتوبه.

سابعاً : تنفيذ الاستراتيجية « التدخل الفعلي »

وهنا يشارك طالبوا المساعده فى إتخاذ القرارات . حيث يتفهمون المهام المطلوبه منهم والتى تبدأ مع بداية أول إتصال بينهم وبين الأخصائى . وتبدأ عملية تجنيد الموارد سواء الماديه أو البشريه "لتنفيذ الاستراتيجية بطريقه فعاله. وفى بعض الأوقات تكون الموارد جاهزه بالفعل للتنفيذ ، وفى أوقات أخرى تستوجب تجميع هذه الموارد فترات طويله وفى هذه الحاله على الأخصائى أن يؤدى دوراً أكثر حيويه عن طالبى المساعده.

ثامناً : الرجع والتقييم :

أن الرجع المستمر يمكننا من احداث أمرين :

أ- احداث تعديل دائم .

ب- تحسين فى الاستراتيجية .

والتقييم عمليه مستمره وليست محدده بتوقيت معين . وعلى الأخصائى أن يقوم بإشراك طالبى المساعده فى عمليات الارجاع الدورى . وذلك لإختبار مدى التقدم فى برنامج التدخل المهنى واحداث التغيير فى الاستراتيجيات إذا ما توفر الوقت لإحداث هذا التغيير .

تاسعاً : الانهاء (النتائج)[1] :

يتفق كل من الأخصائى وطالب المساعده على العمل خلال فتره معينه . وعند قرب انتهاء التدخل يبدأ الأخصائى فى تذكير طالب المساعده بقرب انتهاء فترة التدخل .

وقد ينص التعاقد على إستمرار التدخل المهنى لحين انجاز الأهداف أو لحين يؤمن طالبوا المساعده بأنهم أصبحوا قادرين على المضى فى تحقيقها بمفردهم وهذا التقييم هو الذى يظهر عائد كل الخطوات السابقه ومدى ما حققه الأخصائى والمشاركين من نجاح .

(1) F.M. Loewenberg : Fundmentals of Social Intervention, Op. Cit, P-P 23-28.

المبحث الخامس : مهارات وأنشطة التدخل المهنى :

يستخدم الأخصائى الاجتماعى مجموعه من الأنشطه والمهارات المهنيه أثناء تنفيذ برنامج التدخل المهنى ، ولأهمية هذه الأنشطه والمهارات فقد صنف البعض[1] هذه الأنشطه والمهارات كما يلى :

أولاً : أنشطة التدخل المهني وتشمل :

أ- المساعده المهنيه .

ب- تقديم النصح وتوفير المعلومات .

جـ- التوضيح .

د- التدعيم العاطفى .

هـ- التفاوض ، الوساطه ، المساومه .

و- تحديد الوضع .

ز- المدافعه ، المطالبه ، التأييد .

ح- التعليم .

ط- النزاع .

وهنا يجب التأكيد على أن هذه الأنشطه يتم الاختيار بينها تبعاً لطبيعة المشكله والاشخاص والأهداف المطلوب انجازها وأسس التدخل الأخرى كما أن هناك نوع من التداخل بين هذه الأنشطه ولا يمكن الفصل بينهم فصلاً تاماً . فكل نشاط يساهم ويساعد على تحقيق بعض الأنشطه الأخرى.

---

(١) أنظر فى ذلك :

مدحت فؤاد فتوح : التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع بتطبيق نموذج العمل الاجتماعى مع المسنين ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ٢٤٤ -٢٤٧ نقلاً عن

F.M. Loewnberg : Fundmentals of Social Intervention, Op. Cit P-P 294 - 325.

ثانياً : مهارات التدخل المهني وتشمل

(أ) مهارات التكيف مع الآخرين وتنقسم إلى :

١-مهارة الاتصال ...

وهى مفتاح المهاره فى عمليات التدخل المهنى وتشمل هذه المهاره إستخدام أساليب الاتصال بإختلاف أنواعها والتعرف على أركان عملية الاتصال من تحديد لعناصر الرساله المكونه من "المرسل - الرساله - الوسيله- المستقبل - التغذيه العكسيه" .

٢-مهارة الارتباط...

يتطلب التدخل المهنى المشاركه الكامله بين الأخصائى وبقية المشاركين فى التدخل المهنى . ومهارة الارتباط هى التى تمكن الأخصائى الاجتماعى من التعايش مع الآخرين . وعليه أن يستخدم المهارات حسب طبيعة كل موقف « من اقامة العلاقات ، سد الفجوات ، النشاط المستمر ، إلى أنهاء الارتباط مع الآخرين بنهاية التدخل المهنى» .

(ب) المهارات المهنيه :

وتشمل هذه المهارات : -

١- مهارات المقابله - الملاحظه - كتابة التقارير .

تستخدم مهارات المقابله والملاحظة فى المراحل الأولى من عمليات التدخل المهنى كما أن كتابة التقارير يجب أن ترتبط بالغرض من التدخل المهنى.

٢- مهارة التقييم :

من الممكن تقسيم مهارة التقييم إلى نوعين من المهارات وهما :

- مهارات التقييم الابتدائى للموقف ... ويستخدم هذا النوع من المهارات فى المراحل الأولى من العمل لتحديد شكل وحجم المشكله .
- مهارات التقييم الكامل للموقف .... وتستخدم هذا النوع من المهارات بعد إنتهاء عمليات التدخل المهنى .

ومن المفروض أن تكون عملية التقييم مستمره منذ الخطوه الأولى للتدخل وحتى نهايتها لمعرفة مدى فشل أو نجاح الاستراتيجيات والتكتيكات المستخدمة وأيضاً التقييم الكامل للنموذج المستخدم فى التدخل المهنى[1].

(1) Ibid , P 206.

الفصل الثالث

" البيئه .... بين دوافع الاهتمام ومظاهره"

المبحث الأول : دوافع الاهتمام بالبيئه محلياً وعالمياً .

المبحث الثاني : بعض مظاهر الاهتمام بالبيئه محلياً وعالمياً.

أولاً : مؤتمرات وحلقات وندوات

ثانياً : اتفاقيات ومعاهدات

ثالثاً : التشريعات والقوانين والقرارات

رابعاً : اللجان والأجهزة والمنظمات البيئية

مقـــدمـــه

إن إهتمام الإنسان بالبيئه لم يلقى كل العناية التى يستحقها فلم تبدأ البشرية فى الإنتباه إلى الأخطار التى سببتها والدمار الذى إحلقته بالبيئه إلا منذ فتره قليله نسبياً - مقارنه بتاريخ البشرية على كوكب الأرض - و مع ذلك فقد ظهرت فى الأونه الآخيره بعض ملامح وصور الأهتمام بالبيئه وربما يكون هناك بعض الدوافع أو المبررات التى أستدعت ذلك . وفى ضوء هذا يمكن عرض دوافع الأهتمام بالبيئه و مظاهر هذا الإهتمام على المستويين المحلى و الدولى وذلك من خلال استعراض دوافع الإهتمام بالبيئه المحلياً وعالمياً ، ثم استعراض مظاهر وصور الأهتمام بالبيئه محلياً و عالمياً من خلال ماعقد من مؤتمرات و حلقات وندوات ، و ماإبرم من أتفاقيات و معاهدات ، وماسن من تشريعات وقوانين ، وما أنشىء من لجان و أجهزه و منظمات بيئيه . وذلك على النحو التالى .

المبحث الأول : دوافع الاهتمام بالبيئه محلياً وعالمياً:

منذ اللحظة التى أستحدث فيها الانسان النار بدأت مشكلات تلوث البيئه التى يعيش فيها ، لكن الأرض فى تلك الآونه لم تكن قد اكتظت بسكانها وكان التلوث آنذاك قطره فى بحر(١) .

ثم تزايد عدد السكان بشكل مضطرد وبمرور الزمن زادت معرفة الانسان ونمت قدراته ، وتوصل إلى معرفة كثير من الأسس العلميه ودخل بذلك فى عصر الثوره الصناعيه الذى كان له أكبر الأثر فى الاخلال بالتوازن الطبيعى للبيئه ، وأسهمت الأنشطه الانمائية - التى لم تضع الاعتبارات البيئيه فى حسبانها -فى إلحاق الضرر بالبيئه مما أثار القلق حول أهمية المحافظه على مقومات الحياه على الكره الأرضيه التى تتميز الموازين الطبيعية فيها بمنتهى الحساسيه والضعف(٢).

ومنذ هذا التاريخ وحتى الوقت الحالى تعرضت البيئه للإنتهاك والاستنزاف بقسوة وإرهاق ، مما أدى إلى ظهور مشكلات أخذت تهدد سلامة البشريه، ومن هنا بدأت حملات جاده للتصدى لمشكلات البيئه ، وتشعبت الدراسات والبحوث التى تعالج هذه المشكلات . ومع ذلك فلم تحقق النجاح الكافى لإيجاد الحلول الجذريه، لأن معدلات التدهور أسرع من امكانات ملاحقتها.

وتأسيساً على ذلك ، يمكن القول أن الاهتمام بالبيئه ومشكلاتها تطور بتطور ظهور هذه المشكلات وتعقدها . الأمر الذى يمكن أن يفسر لنا سر هذه الحملات والجهود المكثفة فى الوقت الحاضر نحو البيئه . إذ أن هذا الاهتمام كان وليد

---

(١) أحمد يوسف بشير : الاهتمام برعاية البيئه وحمايتها من التلوث ، فى أحمد محمد السنهورى وآخرون : الخدمه الاجتماعيه والبيئه ، مرجع سبق ذكره ، ص-ص ٥٨-٦٠.

(٢) اللجنة العالميه للبيئه والتنمية : مستقبلنا المشترك ، ترجمة محمد كامل عارف (الكويت : سلسلة عالم المعرفه ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، العدد ١٤٢ ، اكتوبر ١٩٨٩) ص٩.

ظهور العديد من المشكلات البيئيه واستفحالها . ومعنى هذا أنه تعددت أسباب ودوافع الاهتمام بالبيئه محلياً ودولياً ، ولعل من أهم هذه الدوافع[١].

١- إدراك المجتمع العالمى وشعوره بالخطر الذى يهدد البيئه من جراء علاقة الانسان بالبيئه ، تلك العلاقة التى إتسمت بالخلل من جانب الانسان بسبب تعامله غير الواعى وإستغلالها إستغلالاً سيئاً بما ينبئ بكارثه تهدد العالم.

٢- إدراك المجتمع العالمى أن أى خطر يهدد البيئه فى مجتمع ما يؤثر بدوره على مجتمعات أخرى ، حيث أن اخطار التلوث لا تنحصر فى منطقة واحده فهى تعبر الحدود ولا تلتزم بقيود ، كما أن طبقة الأوزون وما حدث بها وما سوف ينجم عنه من أخطار لم يكن سببه دوله معينه ، بل أن هذه الكارثه مسئول عنها المجتمع الدولى بأثره ، وإن ما سوف تحدثه هذه الكارثه لا يضر بدوله واحده بل سوف يهدد الكيان العالمى بأثره.

٣-أن مسئولية المحافظة على البيئه وصيانتها لا تقع اعبائها على دوله بعينها، كما لا تستطيع أى دوله أن تقوم بمفردها بذلك . بل يتطلب الأمر تعاون الدول مع بعضها البعض ، فى تكامل للجهود الدوليه مع الجهود المحليه من أجل مواجهة الأخطار التى تهدد البيئه وضمان سلامتها .

٤- أن الكثير من الموارد البيئيه لا تعتبر ملكيه خاصه لدوله بعينها . بل هى ملكيه عامه لجميع الدول كالهواء مثلاً ، كما أن هناك ملكيات مشتركة لمجموعة من الدول كمياه الأنهار والبحار وهذا يتطلب حسن إستثمار تلك الموارد بما يضمن المحافظة عليها وصونها من الإهدار .

---

(١) جمال شحاته حبيب : الاهتمام العالمى والمحلى بالبيئه ، فى جمال شحاته وآخرون : الانسان والبيئه فى اطار مهنة الخدمه الاجتماعيه (القاهرة : دار مارينا للطباعه والنشر ، ١٩٩٤) ص ١١.

٥- ظهور العديد من المشكلات التى تهدد البيئه العالميه كلها أو تهدد مجموعة من الدول معاً والذى يؤدى بدوره إلى ضرورة الاهتمام العالمى والمحلى بها والتى من أمثلتها مشكلة نقص الغذاء ، واستنزاف الموارد ، وسوء إستخدامها، والتلوث بأنواعه ومضاره ، والانفجار السكانى ، ونضوب الموارد، وغيرها .

٦- كان لإنشاء المنظمات الدوليه والمحليه المتخصصه فى حماية البيئه والجهود التى تبذلها فى هذا الشأن أثر فى حماية وتوجيه الاهتمام العالمى والمحلى بالبيئه.

٧- كان لعقد الكثير من المؤتمرات الدولية والاقليمية والمحليه لدراسة موضوع من موضوعات البيئه أثر كبير فى تنبيه الأذهان إلى موضوع البيئه وضرورة الاهتمام بها وحمايتها وتنميتها .

المبحث الثانى: مظاهر وصور الأهتمام بالبيئه محلياً وعالمياً:

يسعى المجتمع الدولى سعياً حثيثاً نحو دراسة البيئه وحمايتها وتنميتها . كما تسعى بعض الدول المهتمه بتعبئة جهودها نحو البيئه وصيانتها . ولقد أخذت اشكال الأهتمام بالبيئه صوراً متعدده منها المؤتمرات والندوات ، والاتفاقيات والمعاهدات ، والتشريعات والقرارات البيئيه ، هذا فضلاً عن إنشاء الأجهزة والمنظمات المرتبطه بتنمية البيئه وحمايتها . ويمكن أن نعرض صور الاهتمام بالبيئه محلياً وعالمياً من خلال إستعراض:

أولاً : مؤتمرات وحلقات وندوات :

على المستوى المحلى ... فقد عقدت فى مصر مجموعة من المؤتمرات والندوات التى ناقشت قضية البيئه والحلول المقترحة لها ولعل من أهم هذه المؤتمرات والندوات :

١- ندوة الدراسات البيئيه لنهر النيل[١] :

نظمت هذه الندوه الجمعية المصريه للعلوم البيئيه إستجابة لتوصية اللجنه الوطنيه المصريه لبرنامج الانسان والمحيط الحيوى "ماب M.A.B " واشترك فيها بعض المنظمات الدوليه مثل اليونسكو واليونيسيف ، وبعض المؤسسات العلميه والحكوميه مثل اكاديمية البحث العلمى وهيئة قناة السويس وجامعة عين شمس وجامعة حلوان وجامعة الخرطوم وجامعة الجزيره ، وعقدت هذه الندوه فى القاهره فى الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ أبريل ١٩٧٨ وكان أهم أهداف هذه الندوه ما يلى :

أ- تبادل المعلومات ووجهات النظر فيما يتعلق بالبيانات المتاحه والدراسات القائمه والبرامج المتعلقه بتوجيه مياه النيل وصيانة موارده الحيويه .

---

(١) اليونسكو : إدارة مواردنا من المياه العذبه (القاهرة : مجلة العلم والمجتمع، العدد ٥٣ ، نوفمبر ١٩٨٣) ص٢٧.

ب- وضع المبادئ التى تضمن تكامل الجهود الهادفه إلى الحفاظ على خصائص نهر النيل .

جـ - تحديد نقاط البحث والدراسة التى تحتاج إلى مزيد من الاهتمام والتعاون على المستويات الوطنيه والاقليميه .

د- زيادة الوعى لدى المجتمعات العلميه وصانعى القرارات بمدى الاحتياج الحيوى لإستخدام إدارة علميه سليمه فيما يتعلق بإستهلاك مياه النيل وموارده.

٢- المؤتمر القومى الأول عن تدهور الأراضى المصريه[١] :

نظم هذا المؤتمر قسم الأراضى بجامعة المنيا فى الفتره من ٢ إلى ٥ فبراير عام ١٩٨٢ وشارك فى هذا المؤتمر ثمانون عالماً ودارساً فى علوم الأراضى والعلوم المرتبطه بها من الهيئات العلميه المهتمه بموضوع المؤتمر والجامعات ومراكز البحوث والوزارات المعنيه ، وتناولت البحوث التى ألقيت -وعددها يزيد عن الثلاثين بحثاً مختلفاً - فى مجال تدهور الأراضى وحمايتها وصيانتها وخطورة آثارها على الاقتصاد القومى .

٣- حلقه سانت كاترين للتربيه البيئيه[٢] :

نظم هذه الحلقة الشعبه القوميه لليونسكو بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم وجامعة قناة السويس ، وعقدت فى مركز البحوث البيئيه والجيولوجية بسانت كاترين فى الفترة من ٢٢ إلى ٣١ أغسطس عام ١٩٨٢ ، بهدف اعداد مجموعة من القاده التربويين من العاملين فى وزارة التربية والتعليم فى مجال التربيه

---

(١) جامعة المنيا : تدهور الأراضى المصرية (المنيا : المؤتمر القومى الأول عن تدهور الأراضى المصريه ، جامعة المنيا ، كلية الزراعة ، ١٩٨٢) .

(٢) خيرى الدمرداش : التربية البيئيه "التحقيق والتقويم" ، الطبعه الأولى (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٨) ص ٣٦.

البيئيه وشارك فى عملية الاعداد مجموعة من أساتذة الجامعات والخبراء فى علوم البيئه والتربية البيئيه ، وقد حددت الأهداف العامه لهذه الحلقه فيما يلى:

- تعريف المشاركين وزيادة وعيهم بالبيئه ومشكلاتها .
- تعريف المشاركين بأهداف وأساليب التربيه البيئيه.
- دراسة طرق وأساليب ادخال التربية البيئيه فى برامج تدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمه.
- تحديد الاحتياجات العاجله والأولويات من أجل تطوير التربيه البيئيه المدرسيه وغير المدرسيه فى مصر.

٤- المؤتمر العلمى الأول لشئون معهد البحوث والدراسات البيئيه - جامعة عين شمس[١].

عقد هذا المؤتمر ليكون أول المؤتمرات العلميه التى يقوم بها معهد الدراسات والبحوث البيئيه - جامعة عين شمس لدراسة وبحث قضايا البيئه وطرق المحافظة عليها وحمايتها وتنميتها ، ووضع تصورات مقترحه حول الحلول اللازمه لتلك المشكلات وأيضاً مناقشة مجموعه أخرى من الموضوعات المرتبطه بالبيئه . وقد قدم لهذا المؤتمر مجموعه من البحوث والأوراق العلميه التى تعالج وتضع حلولاً لهذه المشكلات . وقد خلص المؤتمر إلى مجموعة من التوصيات مثل ضرورة الاهتمام بالأسباب التى تؤدى إلى حدوث خلل أو تدهور فى مكونات البيئه قبل الاهتمام بالمشكلات نفسها ، كما أوصى المؤتمر بضرورة الاهتمام بوضع استراتيجية شامله لكل العناصر التى تتألف منها البيئه حتى تكون الحلول اكثر تكاملاً.

---

(١) معهد الدراسات والبحوث البيئيه : قضية البيئه وطرق المحافظه عليها وحمايتها من التلوث (القاهرة: معهد الدراسات والبحوث البيئيه ، جامعة عين شمس ، ١٩٩١) .

(٥) المؤتمر العلمى لكلية التربية - جامعة المنصوره[١] :

نظمت هذا المؤتمر كلية التربية - جامعة المنصوره فى مارس ١٩٩٠ تحت عنوان "التربية البيئية" وذلك لبحث قضايا البيئه من المنظور التربوى ، وقد ناقش المؤتمر مجموعة من الأوراق والبحوث التى تدور حول كيفية إيجاد وحده للتربيه البيئيه فى كل مراحل التعليم وما بعد التعليم . وقد انتهى المؤتمر إلى مجموعة من التوصيات ارتبطت جميعها بدراسة قضية التربيه البيئيه ووضع منهاج مناسب لكل مرحله تعليميه طبقاً لخصائص كل مرحله ومتطلباتها .

(٦) المؤتمر الثانى للتنمية البيئيه لمعهد الدراسات والبحوث البيئيه - جامعة عين شمس[٢] :

وقد نظم معهد الدراسات والبحوث البيئيه - جامعة عين شمس المؤتمر الثانى له والذى دار موضوعه حول التنمية البيئيه والعلاقة التأثيريه بينهما . وكيفية تحقيق التنمية البيئيه فى قطاعات المجتمع بإعتبار أن التنمية البيئيه مفهوماً وعمليه تتضمن جانباً معنوياً وآخر مادياً ، وقد ناقش هذا المؤتمر مجموعة من الأوراق والبحوث العلمية التى تباين تخصص كل منها ، ولكن كلها كانت تحاول أن تصل إلى نموذج مناسب للتنمية البيئيه طبقاً للمتغيرات التى تواجه المجتمع المصرى.

٧- المؤتمر العلمى الأول للقانونين المصريين ١٩٩٢[٣] :

عقد هذا المؤتمر بالجمعيه المصريه للإقتصاد السياسى والاحصاء والتشريع وكان تحت عنوان الحمايه القانونيه للبيئة فى مصر ، وقد خصص المؤتمر اعماله

---

(١) جامعة المنصوره : التربيه البيئيه (المنصوره : المؤتمر العلمى الأول لكلية التربيه - جامعة المنصوره ، ١٩٩٠).

(٢) معهد البحوث والدراسات البيئيه :الشباب والتنمية البيئيه (القاهرة : المؤتمر العلمى الثانى لمعهد الدراسات والبحوث البيئيه - جامعة عين شمس ، ١٩٩١).

(٣) فتحى إسماعيل والى : الحماية القانونية للبيئه فى مصر (القاهرة : المؤتمر العلمى الأول للقانونيين المصرين ، ١٩٩٢) .

لدراسة البيئه فى ظل التشريعات والقوانين المصريه والدوليه ، وقد انتهى المؤتمر إلى مجموعة من التوصيات كان من أهمها ما يلى :

- البدء فى عمليات الرصد والتجميع والتصنيف والاعداد والتجهيز لكافة مواد التشريعات البيئيه التى قد تم إصدارها .
- بدء تطبيق أنظمة الحاسب الآلى فى عمليات التخزين والمعالجه والاسترجاع للبيانات بعد إنشاء قاعده للتشريعات البيئيه.
- نشر الوعى المعلوماتى والمفاهيم الصحيه لنظم معالجة البيانات فى القطاع التشريعى.
- الاستفاده من التشريعات القائمه بشأن حماية البيئه والبحث عن تشريعات جديده لتكون ملائمه للتغيرات السريعه.

٨- المؤتمر الأول لنواب رؤساء الجامعات لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئه[١] :

عقد هذا المؤتمر بجامعة المنوفيه عام ١٩٩٥ حول استراتيجيه متكامله للجامعات للعمل البيئى وقد ناقش المؤتمر مجموعة من الأوراق العلميه التى إنتهت بضرورة وضع استراتيجيه عامه للجامعات المصريه . بحيث تتضمن هذه الاستراتيجيه مجموعة من البرامج والتشريعات والبحوث التى تنفذ عن طريق الجامعات وتشارك فيها الجامعة بكل مستوياتها حتى يتسنى لنا ربط الجامعة بالبيئه وجعلها مناره للإشعاع البيئى.

٩- المؤتمر السنوى لإقتصاديات البيئه ١٩٩٥[٣] :

وقد عقد هذا المؤتمر بكلية التجاره - جامعة المنصوره وذلك لمناقشة قضية

---

(١) جامعة المنوفيه : نحو استراتيجية متكاملة للجامعات للعمل البيئى (شبين الكوم : المؤتمر العلمى الأول لنواب رؤساء الجامعات لشئون المجتمع وتنمية البيئه بجامعة المنوفيه ، ١٩٩٥).

(٢) كلية التجاره - جامعة المنصوره : اقتصاديات البيئه (المنصوره : المؤتمر العلمى الحادى عشر بكلية التجارة - جامعة المنصورة ، ١٩٩٥).

اقتصاديات البيئه ، وقد طرح المؤتمر عدة موضوعات منها ما يرتبط بأثر حماية البيئه على مستويات التشغيل والنمو والاسعار والمردود الأقتصادى والبيئى لإعادة إستخدام مخلفات الريف والحضر ، وأيضاً مناقشة قضية المرأه والبيئه ، وقضية التنمية البيئيه والتوازن الاجتماعى كما ناقش التنمية البيئيه وإستراتيجية الإداره المعاصره ، وقد أوصى المؤتمر وأكد على أن المردود الاقتصادى لحماية البيئه يعتبر عائد لا محدود ، بإعتبار أن التكلفة التى تحتاجها مشروعات حماية البيئه تكفى لتحقيق مستوى عالمى من التنمية فى كل مستوياتها .

١٠- المؤتمر العلمى للتعليم والتنمية والبيئه بأسوان ١٩٩٧[١] :

عقد هذا المؤتمر فى مدينة أسوان تحت رعاية وزير التعليم العالى ووزير الدوله لشئون البيئه وجامعة جنوب الوادى وجهاز شئون البيئه وبالتعاون مع اليونسكو ، وقد ناقش المؤتمر إلى قضية التنمية البشرية والبيئية وأيضاً ناقش قضية التعليم البيئى ، وانتهى المؤتمر إلى ضرورة الاهتمام بهذه القضايا على كل مستويات الدوله .

أما على المستوى الدولى والأقليمى ... فقد عقدت مؤتمرات واقيمت ندوات فى اغلب دول العالم تناولت قضية البيئه وتنميتها وصيانتها كمحاور أساسيه لها ولعل من أهم هذه المؤتمرات والحلقات الدراسية والندوات الدوليه والاقليميه ما يلى :

(١) المؤتمر الأول للأمم المتحده بالسويد ١٩٧٢[٢] :

عقد هذا المؤتمر فى مدينة استكهولم بالسويد فى الفتره من ٥ إلى ١٦ يونيو ١٩٧٢ وأشترك فيه مائه وأربعة عشر دوله ، كما حضره ممثلون لعدد ضخم من المنظمات الدوليه الحكوميه وغير الحكوميه .

---

(١) جامعة جنوب الوادى : التعليم والتنمية البيئيه (اسوان : المؤتمر العلمى الأول بجامعة جنوب الوادى ، ١٩٩٧).

(٢) راجع فى ذلك أحمد حسنى إبراهيم : تقويم برامج حماية البيئه فى مصر ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ٣٣ ، ٣٤.

ولقد كان لهذا المؤتمر الفضل فى الأخذ بنظره شامله فى معالجة مشكلات البيئه ، وذلك لأنه أوضح أن الجوانب البيولوجية والفيزيقية إذا كانت تشكل الأساس الطبيعى للبيئه البشريه ، فإن ابعادها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية هى التى تحدد الاتجاهات والوسائل التى يستطيع الانسان عن طريقها تفهم الطبيعه وإستخدامها على نحو أفضل فى كيفية تلبية حاجاته[١].

ومن أهم النقاط التى أثيرت فى هذا المؤتمر :

- التأكيد على عدم وجود تعارض بين إعتبارات التنمية واعتبارات حماية البيئه وأن تدعيم البيئه يجب ألا يكون مبرراً للإقلال من سرعة المضى فى برامج التنمية.
- أهمية مضاعفة المساعدات المالية والفنية والعلمية التى تقدم من أجل التنمية فى الدول النامية مع مراعاة الاعتبارات المطلوبه للمحافظه على البيئة.
- اعتراف الدول بالإستغلال السئ للموارد الطبيعية من قبل الدول المتقدمه للدول الناميه لتحقيق اغراضها .
- المطالبه بتحسين ظروف القاعده العريضه من المجتمع البشرى كضروره أساسية ، ولكى يتحقق ذلك يجب أن تسلك الدول المتقدمه مسلكاً جديداً سواء فى الحد من استغلال موارد الدول النامية ، أو فى تحمل العبء الأكبر فى تكاليف برامج المحافظه على البيئة.

ولقد انتهى مؤتمر "استكهولم" بوضع مجموعه من التوصيات لتنظيم حماية البيئه وحث جميع دول العالم والهيئات الحكوميه وغير الحكوميه على إتخاذ

---

(١) محمد صابر سليم وآخرون : الدراسات البيئيه (القاهرة : دار الهلال للطباعة والتجارة ، ١٩٨٥) ص -ص ٧٧-٨٠ .

الاجراءات اللازمه فى هذا الصدد كى يمكن مواجهة أخطار تلوث وتدهور البيئه ومن أهم هذه التوصيات[١] :

- دعوة الحكومات إلى بذل الجهود من محطات رصد التلوث .
- إنشاء شبكه عالميه من محطات رصد التلوث .
- الاهتمام الشديد بحماية البيئه من الاستغلال غير الرشيد للمحافظه على الثروات الطبيعيه وإتخاذ اللازم من الاجراءات الكفيله لضمان المحافظة على هذه الثروات ومسئولية الدول المتقدمه عما أصاب البيئه فى الدول الناميه من تدهور.
- الاعتراض الشديد على برامج اختبارات الأسلحه النوويه .
- ضرورة الاهتمام بالتوعيه بمشكلات البيئه لأفراد الشعوب بمختلف مستويات العمر .
- المعاونه فى دعم مراكز البحوث المحليه والأقليميه والدوليه فى مختلف مجالات البيئه الانسانيه والتمويل الدولى للبحوث البيئيه ذات الصفه الدولية والأقليمية .
- إنشاء مجلس محافظين لمشروعات البيئه الانسانيه من ممثلى الحكومات يتولى مسئولية رسم سياسة العمل فى مجال البيئه الانسانيه.
- دعوة منظمات الأمم المتحده - خصوصاً اليونسكو - لإتخاذ الخطوات اللازمه لإنشاء برنامج دولى للتربيه البيئيه يوجه إلى الجمهور أو يغطى جميع مراحل التعليم داخل المدرسه أو خارجها بهدف التعريف بما يمكن عمله من جهود لإدارة شئون البيئه وحمايتها .

---

(١) إبراهيم محمد العنانى : البيئه والتنمية "الابعاد القانونيه والدوليه" فى فتحى اسماعيل والى : الحمايه القانونيه للبيئه فى مصر ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ٥ ، ٦.

(٢) ندوة التلوث "آثاره وآخطاره وطرق الوقايه منه فى العالم العربى"

قام بتنظيم هذه الندوه المنظمه العربيه للتربيه والثقافه والعلوم "الاليسكو" وذلك لبحث التلوث وآثاره وآخطاره وطرق الوقايه منه فى العالم العربى وقد عقدت الندوه فى القاهره فى الفتره من ٢٢ إلى ٢٥ إبريل عام ١٩٧٢ واشترك فيها ممثلين وخبراء من الدول العربيه وممثلون الأمم المتحده ووكالتها المتخصصه وخبراء من بعض الدول الأوروبيه ولقد ألقيت فى الندوه بحوث عديده تقدر بنحو خمسين بحثاً تناولت عدداً من الموضوعات المتعلقه بتلوث الهواء والماء والتربه والحراره والكيماويات والمبيدات والمواد المشعه، والكائنات الحيه الدقيقة ، كما ناقشت الندوه أثار ذلك على الإنسان والحيوان والنبات ، وطرق الوقاية من التلوث على المستوى الاقليمى والعربى والعالمى ، وكان من الموضوعات البارزه هو التنسيق والتعاون بين البلاد العربيه وبينها وبين البلاد الأخرى.

(٣) الحلقه الدراسيه عن البيئه والتنميه فى البلاد العربيه بالخرطوم

وقد قامت أيضاً المنظمه العربيه للتربيه والثقافة والعلوم- ولكن هذه المره بالاشتراك مع المركز القومى للبحوث بجمهورية السودان الديمقراطية -بتنظيم هذه الحلقه الدراسيه وعقدت فى الخرطوم فى الفترة من ٥ إلى ١٢ فبراير ١٩٧٢م ، وساهم فيها أعضاء المؤتمر القومى للإنسان والبيئه والتنميه الذى عقدته الجمعيه السودانيه لتقدم العلوم بالاشتراك مع المركز القومى للبحوث بالسودان وحضرها مندوبون وخبراء عرب من ست دول عربيه كما حضرها ممثلون عن بعض الهيئات الدوليه والاقليمية[١].وقد تم مناقشة ستون بحثاً فى ثلاث مجالات وهى :

---

(١) المنظمه العربيه للثقافة والتربيه والعلوم : الانسان - البيئه - التنمية (الخرطوم : منشورات المنظمة العربيه للثقافة والتربيه والعلوم ، ١٩٧٢) ص ٩٧.

■ السكان والبيئه السكنيه .
■ البيئه وإستثمار الموارد الطبيعيه .
■ تلوث البيئه .

(٤) المؤتمر الدولى لبحث معاهدة منع تلوث البحار

عقد هذا المؤتمر فى " لندن " فى اكتوبر ونوفمبر عام ١٩٧٤م وذلك لبحث معاهدة منع تلوث البحار ، وقد إشتركت فيه سبعون دوله بحريه وساحليه من بينها مصر والتى تبنت مشروع قرار مادة جديده تضاف للمعاهده وتختص بإلتزام تسهيل المرافق المستقبله للنفايات فى موانى الدول الساحليه الناميه ، وكذا تدريب الأفراد على أساليب المعالجه والرقابه والرصد لملوثات البحر ، وقد عارضت الدول الكبرى هذا المشروع ، إلا أن وفد مصر أمكنه اقناع عدد كبير من هذه الدول بضرورة النص على مثل هذا كمادة مستقله للمعاهده ، وقد أسفرت المناقشات فى هذا المؤتمر عن تقريب وجهات النظر بين الدول الكبرى والدول الساحليه فيما يتعلق بمنع تلوث وحماية المياه الاقليميه والمياه الدوليه[١].

كما تمخضت عن مناقشات هذا المؤتمر عدد من النتائج مثل :

- الإلتزام بتسهيل المرافق المستقبله للنفايات فى موانئ الدول الساحليه الناميه.
- تدريب الأفراد على أساليب المعالجه والرقابه والرصد للتلوث .
- ادراج تقسيم جديد لخطورة المواد السائله المحموله بالناقلات البحريه.
- عدم إلقاء السفن لنفايات الصرف الصحى المعالجه على بعد لا يقل عن أربعة أميال بحريه من شواطئ الدول ، والنفايات غير المعالجه على بعد لا يقل عن أثنى عشر ميل بحرى من الشواطئ .

---

(١) أحمد محمد السنهورى ، طه عبدالعزيز الديب : الخدمه الاجتماعية فى مجال حماية البيئه والسكان من التلوث ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٩٧.

(٥)ندوه بلجراد العالميه للتربيه البيئية

قام بتنظيم واعداد هذه الندوه كل من منظمتى اليونسكو وبرنامج الأمم المتحده للبيئه «اليونيسيب» فى مدينة بلجراد فى الفترة من ١٣ إلى ٢٢ اكتوبر ١٩٧٥م وكان هدف هذه الندوه هو وضع اطار عالمى للتربيه البيئيه ، ولقد اشترك فى هذه الندوه حوالى مائة عالم وخبير ينتمون إلى أربعة وستين دوله .

وقد إجريت دراسه إستطلاعيه فى إطار برنامج " اليونسكو - اليونسيب" الدولى للتربيه البيئيه قبل عقد الندوه للتعرف على إحتياجات وأولويات الدول الأعضاء.

ولقد إعتمدت هذه الدراسه على استبيان اعده اليونسكو للتعرف على الموارد ، وأجابت على هذا الاستبيان "١١١" دوله من الدول الأعضاء خلال عام ١٩٧٥ ، كما إستخدمت أيضاً مجموعة من الوثائق الرسميه لدى الأمم المتحده وتقارير أثنى عشر خبيراً أوفدوا إلى ٨١ دوله من الدول الناميه ، هذا بالاضافه إلى تلك المعلومات التى قدمتها بعض الدول مباشرة إلى قسم التربيه البيئيه لدى اليونسكو.

(٦) مؤتمر برشلونه لحماية البحر الأبيض من التلوث

عقد هذا المؤتمر فى مدينة برشلونه فى الفتره من ٢٨ يناير إلى ٤ فبراير عام ١٩٧٥م بناء على دعوة المدير التنفيذى لبرنامج هيئة الأمم المتحده للبيئه ، وذلك لمناقشة خطة عمل من أجل حماية البحر الأبيض المتوسط من التلوث .

وقد تشكلت لجنتا عمل الأولى اختصت بدراسة التخطيط المتكامل لتنمية موارد حوض البحر الأبيض المتوسط ودراسة البرنامج المنسق للبحوث والتقصى وتبادل المعلومات وتقدير حالة التلوث واجراءات الحماية ، كما أختصت اللجنة الثانيه بدراسة النواحى القانونيه ومشروعات الاتفاقيات ، وقد خلص المؤتمر إلى

مجموعة من التوصيات أهمها :

- ضرورة اقامة قاعده قانونيه للتعاون الدولى لحماية بيئة البحر الأبيض المتوسط.
- تسجيل الارتياح للأعمال التحضيريه التى قامت بها منظمة الأغذيه والزراعه فى اعداد إطار مشروع اتفاقية حماية البيئة البحرية.
- دعوة فرق عمل من القانونين والخبراء الفنيين الحكوميين بالتعاون مع المنظمات الدوليه الأخرى لإعداد مشروع اتفاقية حماية البيئه البحريه والعمل على تطوير قانون البحار الذى كان يدرس آنذاك بواسطة الأمم المتحدة .

(٧) الندوة العربية للتربيه البيئيه بالكويت

عقدت هذه الندوة فى الكويت فى الفترة من ٢١ إلى ٢٦ نوفمبر ١٩٧٦ فى إطار الندوات الاقليمية التى عقدت فى أقاليم العالم المختلفه فى اعقاب ندوة بلجراد للتربيه البيئيه وذلك من أجل وضع استراتيجية عربيه للتربيه البيئيه ، ولقد ساهم فى الاعداد لها وتنفيذها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "الاليكسو" وبرنامج الأمم المتحده للبيئه "اليونيسيب" ومنظمة اليونسكو ودولة الكويت وبرنامج الندوة ثلاثون سفيراً عربياً يمثلون ثلاثه عشر دوله من بينها مصر .

وقد تم مناقشة عدة موضوعات كان من بينها :

- برنامج الأمم المتحده للتنميه البيئيه ومفهوم التربيه البيئيه وأهدافها .
- التربيه البئيه وأهميتها وحالتها فى البلاد العربيه .

(٨) مؤتمر الأمم المتحده للتصحر بنيروبى

عقد هذا المؤتمر فى نيروبى فى الفترة من ١٩ اغسطس إلى ٩ سبتمبر ١٩٧٧ تحت رعاية الأمم المتحده ، وقد أشترك فى هذا المؤتمر ٥٠٠ وفد من ٩٤ دوله

لمناقشة التصحر ، وأوكلت الجمعية العموميه لهيئة الأمم المتحده مهمة اعداد هذا المؤتمر إلى المدير التنفيذى لبرنامج الأمم المتحدة للبيئه "اليونيسيب" .

ولقد جاءت أهمية هذا المؤتمر لكونه يناقش مشكله هامه من مشكلات البيئه وهى التصحر ، حيث وجد أن ١٩٪ من مساحة التربه فى الكره الأرضيه مهدده بالتصحر[١] .

(٩) مؤتمر الكويت الاقليمى لحماية وتنمية البيئة البحرية

عقد هذا المؤتمر فى الكويت فى الفتره من ١٥ إلى ٢٣ ابريل ١٩٧٨م ، وقد وافق المؤتمر على خطة العمل لحماية وتنمية البيئه البحريه والمناطق الساحليه وعلى اتفاقيات الكويت الاقليميه للتعاون فى مكافحة التلوث بالنفط والمواد الضاره الأخرى وفى الحالات الطارئه ، وتهدف هذه الخطه إلى تقييم الوعى البيئ بما فى ذلك نشاطات التنميه الاجتماعيه والاقتصادية المتعلقه بتحسين البيئه وتطوير الوثائق التى تشكل الاساس القانونى للجهود المشتركة لحماية وتنمية الأقليم على أسس ثابته وكذا وضع الاجراءات المناسبه بما فى ذلك إنشاء الأجهزه والهياكل التنظيمية الوطنيه والاقليميه التى يتطلبها التنفيذ الناجح لخطة العمل.

(١٠) المؤتمر الدولى الحكومى للتربية البيئية

تم عقد هذا المؤتمر فى تبيليسى[*] فى الفتره من ١٤ إلى ٢٦ اكتوبر ١٩٧٧ وقد قام بتنظيمه اليونسكو بالتعاون مع برنامج الأمم المتحده للبيئه ، وقد أشترك فى اعمال هذا المؤتمر ٣٤٠ وفد يمثلون حوالى ٧٠ دوله ، ويعد هذا المؤتمر امتداد لمؤتمر الأمم المتحده للبيئه البشريه الذى عقد فى استكهولم عام ١٩٧٧م وكان من مهامه أن يستخلص المؤشرات التى أسفر عنها هذا المؤتمر فى مجال التربيه

---

(١) عبدالسلام رضوان : حاجات الانسان الأساسيه فى الوطن العربى "الجوانب البيئيه والتكنولوجيات والسياسات لبرنامج الأمم المتحده" (الكويت : سلسلة عالم المعرفه ، العدد ١٥٠ ، ١٩٩٠) ص ص ١٤٨ ، ١٤٩.

(*) أحد مدن جمهورية جورجيا بالاتحاد السوفيتى سابقاً .

ويعتبر هذا المؤتمر بمثابة نقطة إنطلاق لبرنامج دولى للتربيه البيئيه، وقد أسهم المؤتمر بصفه خاصه فى توضيح طبيعة التربيه البيئيه محدداً أهدافها وخصائصها والاستراتيجيات التى ينبغى اتباعها على الصعيدين الوطنى والدولى.

(١١) ندوة الاعتبارات البيئيه فى تخطيط التنميه

نظمت هذه الندوه المنظمه العربيه للتربيه والعلوم والثقافة وذلك فى ١٠ يناير ١٩٧٨ ، وقد شارك فى اعمال هذه الندوه بشكل أساسى خبراء التخطيط وصناع القرار وخبراء البيئة فى المنطقة العربية وقد اهتمت هذه الندوه بمناقشة عدد من الموضوعات منها الاعتبارات البيئيه فى مشروعات البيئة الزراعيه وكذلك الاعتبارات البيئيه المرتبطه بإدارة أراضى المراعى وتنمية الموارد الحيوانيه وتخطيط المستوطنات البشريه وتنمية المناطق الساحليه بالاضافة إلى التشريعات الوطنيه المتعلقه بحماية البيئه والحفاظ عليها .

(١٢) مؤتمر حماية البيئه فى الدول العربيه

عقد هذا المؤتمر بالقاهرة فى اكتوبر عام ١٩٨٩ ، وقد حضره وزراء البيئه فى الدول العربيه ، وقد تقرر فى هذا المؤتمر اعداد إستراتيجية كامله لمكافحة التصحر ، وزيادة المساحات الخضراء فى الوطن العربى وتنفيذ مشروعات تنقية المياه وأنظمة معالجة الصرف الصحى منخفضة التكاليف مع إنشاء مركز عربى للمعلومات البيئيه تكون نواته المعلومات المتوفره حالياً فى كل قطر عربى ، وقد قرر فى هذا المؤتمر أيضاً أن تقوم صناديق التنمية بتقديم المعونه الفنيه فى مجالات البيئه من خلال برامج التدريب والتوعيه وحل مشاكل المدن الرئيسيه ومراعاة الجوانب البيئيه عند تنفيذ مختلف المشروعات.

(١٣) مؤتمر حماية البيئه العربيه بتونس ١٩٩٠م

وقد عقد هذا المؤتمر إستكمالاً لمؤتمر حماية البيئه المنعد فى القاهرة فى اكتوبر عام ١٩٨٩ ، وكان من بين ما حاول المؤتمر دراسته تلك القضيه المرتبطه بمكافحة التصحر وزيادة الرقعه الخضراء فى دول الوطن العربى والبحث أيضاً

فى استكمال الخطوات العلميه لإنشاء بنك عربى للمعلمات ، كما أن المؤتمر حاول بحث تحديد صناديق المعونه الفنيه فى مجالات البيئة ، وتنفيذ أهم المشروعات البيئية فى الوطن العربى[١] .

(١٤) مؤتمر الأمم المتحدة للبيئه "قمة الأرض بالبرازيل"

عقد هذا المؤتمر فى مدينة ريودى جانيرو بالبرازيل فى الفترة من ١ إلى ١٢ يونيو ١٩٩٢م ، وقد تناول هذا المؤتمر الانماط والقضايا الأساسيه للتنمية المسببه ضغطاً على البيئه مثل الفقر فى البلدان الناميه ومستويات النمو الاقتصادى وانماط الاستهلاك غير القابله للإستمرارية ، والضغوط الناجمه عن تزايد السكان ، وأثر الاقتصاد العالمى ، وهى كلها مسائل متصله بالتنمية[٢] ، وقد أحال هذا المؤتمر مشكلة السكان وقضايا البيئه إلى مؤتمر السكان الذى عقد فى القاهرة فى نهاية عام ١٩٩٤م ، وذلك لمناقشة قضايا هامه تتعلق بالسكان والبيئة والهجرة والسياسات والتمويل والمرأة والجمعيات الأهلية.

---

(١) أحمد يوسف بشير : مراحل الاهتمام بالبيئه ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ٤٧ ، ٤٨.

(٢) إبراهيم محمد العنانى : التنظيم الدولى لحماية البيئه (القاهره : دار النهضة العربيه ، ١٩٩٣) ص٣٥١.

ثانياً : اتفاقيات ومعاهدات حماية البيئه وتنميتها:

تعتبر الاتفاقيات والمعاهدات والبرتوكولات الدوليه الخاصه بحماية البيئه من مظاهر الاهتمام العالمى بالبيئه ، ومن أهم هذه الاتفاقيات والمعاهدات والبروتوكولات ما يلى :

(١)اتفاقية١٩٥٤

تنصب هذه الاتفاقيه على مشكلة تلوث مياه البحار بالمواد الضاره وخاصة البترول ، وكذلك توجيه الاهتمام إلى التجارب الذريه وما ينتج عنها من تلوث البحار ، فقد تعالت صيحات الاعتراض فى كثير من الدول لما تقوم به بعض الدول الكبرى من إستعمال أعالى البحار لأغراض التجارب الذريه . وكان هذا الاعتراض يقوم على أن هذه التجارب ينتج عنها اشعاعات تضر مساحات واسعه من المحيطات قد تصل إلى ٤٠٠ ألف متر مربع وتجعلها غير صالحه للملاحه ، كما أنها تلحق أضرار بالغه بالثروه المائيه الحيه فى المحيطات والبحار وعارضت بعض الدول أيضاً العرف الذى جرت عليه بعض الدول فى إقامة "مناطق خطر" فى اعالى البحار لإجراء التدريبات الحربيه كالتجارب على الصواريخ.

(٢)اتفاقية موسكو ١٩٦٣

وقد تمت هذه الاتفاقية فى ٥ اغسطس ١٩٦٣ والتى تضمنت مجموعة من القرارات التى ابرمت من أجل منع اجراء التجارب الذريه لما يترتب على هذه التجارب من تلوث مساحات واسعه من البحار والمحيطات ، والذى يؤدى بدوره إلى احداث آثار بالغة الخطوره على الكائنات الحيه البحريه ، وما يؤدى إلى إنقراض بعضاً من هذه الكائنات وهو ما يؤدى فى النهايه إلى إحداث خلل بيئى بحرى.

(٣)معاهدة حظر إنتشار الأسلحة النوويه ١٩٦٩ :

ابرمت هذه المعاهده لتواجه المشكلات الناجمه عن إستخدام والتوسع فى إنتشار الأسلحه النوويه ، وقد تضمنت هذه المعاهده وعداً من الحكومات التى

تمتلك أسلحه وخبره نوويه بالسعى إلى تحقيق نزع السلاح النووى والالتزام به وكذلك مساعدة الدول الموقعه على هذه المعاهده والتى لا تمتلك أسلحه أو خبره نوويه على إستخدام وتطوير الطاقه النوويه ولكن فى الأغراض السلميه فقط.

(٤)اتفاقيةبرشلونه١٩٧٦م

وهى اتفاقية تم توقيعها بمعرفة حكومات البحر الأبيض المتوسط وبعض الدول الأوربية الأخرى لإتخاذ كافة التدابير المناسبه للوقاية من التلوث ومكافحته لحماية البيئه البحريه ، وبعد هذه الاتفاقية قامت هذه الحكومات بتوقيع "بروتوكولين" الأول يختص بمكافحة إلقاء الملوثات من السفن والطائرات ، وقد تم وضع بعض المواد السامه فى القائمه السوداء مثل الزئبق والمواد المشعه ثم مواد أقل ضرراً مثل الرصاص والزنك والنحاس ، ويقضى الأمر لإلقاء هذه المواد الحصول على تصريح وإبلاغ برنامج الأمم المتحده للبيئه ، والبرتوكول الثانى يلزم هذه الحكومات بالتعاون فيما بينهما فى حالات الطوارئ والحوادث.

(٥)بروتوكول المناطق المحميه ١٩٨٤

وقد تم توقيعه فى صيف سنة ١٩٨٤ ويختص بحماية حيوانات ونباتات البحر المتوسط المعرضه للخطر وكذلك كافة المناطق التى تعتبر حيوية لبقائها سواء كانت مناطق بحريه أو ساحليه ، كالمقار الشتوية للطيور المهاجره والمناطق التى تعتبر محميات طبيعيه للمحافظة على التنوع الوراثى ، وكذلك حمايه بعض الحيوانات البحريه وذلك من أجل المحافظة على التوازن البيئى وعدم الاخلال بالنظم الايكولوجية.

ثالثاً : التشريعات والقوانين والقرارات البيئيه محلياً ودولياً :

التشريعات الخاصه بحماية البيئه من التلوث ليس أمراً مستحدثاً . فقد كان هناك بعض الاجراءات المحدوده التى إتخذت فى هذا الشأن خلال القرن الثامن عشر ، مثل بعض الأوامر التى كان يصدرها حكام بعض المقاطعات والتى تحرم إلقاء القاذورات فى الأنهار ، أو تحرم صيد أنواع معينه من الطيور النافعه للإنسان[١].

وعلى المستوى الدولى ... فإن هناك اعداد كبيره من القوانين والقرارات البيئيه التى أتخذتها دول العالم وهى فى سبيلها للمحافظة على البيئه وصيانتها وتنميتها ويمكن أن نعرض -فقط- أمثله بسيطه لهذه القوانين.

- صدر فى بولندا أول قانون لحماية مصادر المياه عام ١٩٢٢م ثم اعيد صياغة هذا القانون عدة مرات .
- وقد أصدرت كثير من الدول الأخرى قوانين مماثله للمحافظة على مصادر المياه وإهتمت كل منها بتغطية أهم الصناعات القائمه بها ، ففى الاتحاد السوفيتى "سابقاً" صدر قانون من هذا النوع عام ١٩٣٧م ، ثم اعيدت صياغته مره أخرى عام ١٩٥٧م ، ثم اعيد صياغته مره ثانيه عام ١٩٦٩م.
- بالنسبه لمشكلة التلوث صدر قانون خاص بهذه المشكلة فى الولايات المتحده الأمريكية عام ١٩٥٥م، وتم تعديله بعد ذلك فى عام ١٩٥٩م ، ثم تم تعديله مره ثانيه عام ١٩٦٢م ، كما صدر بها قانون أخر عام ١٩٦٠م خاص بالغازات الناتجه عن عوادم السيارات ، كما أصدرت أيضا عام ١٩٧٢ قانوناً خاصاً تحت اسم قانون السيطره على الضوضاء .

---

(١) محمد السيد أرناؤوط : الإنسان وتلوث البيئه ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ٣٨٢ ، ٣٨٣.

■ وفى فنلندا صدر عام ١٩٦٨م قانون يحدد المده الزمنيه التى يجب انقضاؤها من رش الحقول بالمبيدات وجمع المحصول حتى تخلو هذه المحاصيل تماماً من أغلب آثار المبيدات .

■ وفى الدانمارك صدر قانون خاص عام ١٩٧٠م يحدد أنواع المبيدات الحشريه المسموح بإستعمالها فى الأراضى الزراعيه وطرق إستخدامها.

أما على المستوى المحلى... فهناك - أيضاً - اعداد كبيره من القوانين والقرارات المرتبطه بحماية البيئه وصيانتها وتنميتها فى مصر ويمكن أن نعرض-فقط- أمثله لهذه القوانين كما يلى :

● القانون رقم ٤٥٣ لسنة ١٩٥٤ فى شأن المحال الصناعية والتجاريه والمقلقه للراحه أو المضره بالصحة والخطره .

وقد اهتم هذا القانون بوضع الاشتراطات الضرورية لحماية المنشأه والمترددين عليها من الاخطار الصحية أو الأخطار التى تنشأ عن تصميمات المصنع وكذلك حماية البيئه من التلوث سواء كانت ملوثات غازيه أو صلبه.

● القانون رقم ٥٩ لسنة ١٩٦٠بشأن العمل فى الاشعاعات النوويه .

ويختص هذا القانون بتنظيم العمل فى الاشعاعات النووية ويعطى كل من وزارة الصحة وهيئة الطاقه الذريه الاشراف ومراقبة النظائر المشعه وذلك لحماية البيئه من التلوث الاشعاعى .

● قرار رئيس الجمهورية رقم ٩٣ لسنة ١٩٦٢ فى شأن المخلفات السائله .

وقد نظم هذا القانون صرف المخلفات السائله فى المحال العامه أو الصناعيه وحدد شروط ومواصفات معينه لصرف تلك المخلفات وذلك حماية البيئه الماديه من التلوث.

● القرار الوزارى رقم ٣٨٠ لسنة ١٩٧٥ بخصوص حماية البيئه من التلوث والمرافق .

وقد حدد هذا القرار الاشتراطات اللازمه لصرف المخلفات المائيه السائله وتصريف المجارى الخاصه بالمحلات وغيرها ، كذلك حدد الاشتراطات الخاصه بالمدافن وذلك لحماية البيئه من تلوث الهواء .

● القانون رقم ٤١ لسنة ١٩٨٢ فى شأن حماية المجارى المائيه من التلوث

حظر هذا القانون من صرف أو القاء المخلفات الصلبه أو السائله أو الغازيه فى المجارى المائية ، كما حدد شروط لمعالجة المخلفات للمنشآت المقامه على المجارى المائيه ، كما نظم عملية إصدار تراخيص للعائمات والوحدات النهريه المتحركه فى المياه.

● القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ فى شأن حماية البيئه

ويمكن أن نطلق على هذا القانون بأنه قانون شامل لحماية البيئه فى مصر وتنميتها وصيانتها فقد تضمن فى الباب الأول حماية البيئه الأرضيه من التلوث وتناول فى الباب الثانى حماية البيئه الهوائيه من التلوث وفى الباب الثالث حماية البيئه المائيه من التلوث هذا بالإضافة إلى باب تمهيدى يتناول تفصيلياً تعريفات دقيقه ومحدده للمفاهيم المستخدمه والمتناوله فى مجال حماية البيئه من التلوث[١].

(١) جهاز شئون البيئه : القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ (القاهرة : وزارة الدوله لشئون البيئه ، نسخه خاصه بمناسبة يوم البيئه الوطنى ، ١٩٩٨).

رابعاً : اللجان والأجهزه والمنظمات المرتبطه بالتنمية البيئيه محلياً ودولياً :

هناك عدد كبير من الأجهزة والمنظمات واللجان والأحزاب والجمعيات الأهليه التى تهتم بالعمل فى مجال حماية البيئه وتنميتها ، مع ملاحظة تنوع طبيعة نشاط هذه الأجهزه والمنظمات واللجان ، فمنها ما يقوم بأعمال تنفيذيه ومنها ما يقوم بدور استشارى تخطيطى ومنها ما يقوم بالبحوث والدراسات العلميه والفنيه ، كما يختلف مستوى عمل هذه الأجهزه فمنها من يعمل على المستوى المحلى ومنها ما يعمل على المستوى الدولى ، ويمكن أن نعرض لبعض هذه الأجهزه على النحو التالى :

على المستوى المحلى ... وبقراءة تاريخيه لأهم الأجهزه والمنظمات واللجان والجمعيات التى أهتمت بالبيئه ومشكلاتها سنجد أمامنا عدد من الأجهزة منها :

١) المركز القومى للبحوث :

والذى انشأ منذ عام ١٩٣٩م ويختص بالبحوث العلمية الأساسية والتطبيقيه وعلى الأخص ما يتعلق منها بالصناعه ، والزراعه ، والصحة العامه وسائر المقومات الأساسيه والقوميه ويشتمل المركز على خمسة عشر شعبه بحثيه متخصصه منها شعبة البيئه التى تشتمل على :

- معمل تلوث المياه ... ويهتم بمعالجة مياه الشرب ، ومعالجة مخلفات المدن الصناعيه ، ميكروبيولوجيا المياه ، كمياء المياه ، مخصبات المياه ، اعادة إستخدام المياه ، ومصادر الطاقه المتجدده والطاقه من المخلفات العضويه ، تلوث المياه بالمركبات العضويه وغير العضويه.
- معمل الصحه المهنيه ... ويهتم بإجراء الدراسات البحثيه عن أمراض المهنيين المعرضين لأمراض المهنه وكذا القيام بتحاليل دوريه لعمال الصناعه والقيام بأبحاث معمليه على حيوانات التجارب.

● معمل تلوث الهواء ... ويهتم بتحديد حالات تلوث الهواء المختلفه داخل الصناعات وفى اجواء المدن ودراسة مصادر التلوث وطرق التحكم فيها ودراسة التخطيط البيئى للمدن والمناطق الصناعيه .

٢) اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا :

نشأت عام ١٩٧١م وهى الجهاز المركزى المسئول عن دعم البحث العلمى وتطبيق ورسم السياسه التى تكفل ربط أجهزة البحث العلمى والتكنولوجيا على المستوى القومى بالاتجاهات الرئيسيه للبحوث العلميه والتكنولوجيه لمواجهة احتياجات الخطط العامه للتنمية وتضم الأكاديمية فى تشكيلاتها أحدى عشر مجلساً نوعياً من بينها مجلس بحوث البيئه الذى يختص بدراسة الموضوعات المتعلقه بحماية البيئه فى مصر وعلى الأخص القضايا البيئيه التاليه[١] :

- الدراسة وابداء الرأى فى الموضوعات ذات الطابع المحلى والاقليمى أو الدراسة الخاصه بالبيئه.
- تبادل المعلومات وإنشاء النقطه المركزيه للمعلومات البيئيه .
- دراسة التشريعات الوطنيه الصادره فى شأن المسائل البيئيه واقتراح تطويرها وفق المعايير البيئيه المتطوره وبما يتلائم مع ظروف المجتمع المصرى وأنواع الخدمات العلميه اللازمه لإيجاد مقومات تنفيذها ، وكذا التوصيه بما يجب الانضمام والموافقه عليه فى اتفاقيات دوليه تتعلق بالموضوعات البيئيه.
- متابعة الأنشطه الدوليه فى مجال البيئه.
- تنظيم وعقد دورات علميه على المستويين المحلى والاقليمى المرتبطه بقضايا علميه بيئيه ووضع مجلس البحوث البيئيه لخطه علميه من أجل

---

(١) اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا : الجهود المبذوله لحماية البيئه من التلوث فى مصر (القاهرة: نشره الاكاديمية والبيئه ، ١٩٨٢) .

التوفيق بين متطلبات البيئه وحماية البيئه وتحقيق التوازن فى عدد من القضايا البيئيه الهامه.

٣)إنشاء الجمعيات والمنظمات الأهليه المهتمه بالبيئه «جمعية المكتب العربى للشباب والبيئه كمثال»

انشئ المكتب فى ديسمبر ١٩٧٨م وبدأ أنشطته من خلال نوادى علوم الأهرام وبعد أن تطور نشاط المكتب أصبح لزاماً عليه تحقيق الاستقلالية له كمنظمة تطوعيه لها إهتمام خاص بالشباب والبيئه ، وبالفعل تم تسجيل المكتب العربى للشباب والبيئه فى سجل الجمعيات التطوعيه المركزيه بوزارة الشئون الاجتماعية عام ١٩٩٠م ، ويضم المكتب فى عضويته أكثر من ثلاثة آلاف عضو من مختلف التخصصات بعضهم من الطلاب والبعض الآخر من الخريجيين فى مختلف المحافظات فى مصر ومختلف الدول العربيه ، ويسعى المكتب إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الطموحه(*) .

- السعى إلى إيجاد انماط جديده من السلوك تجاه البيئه والمجتمع .
- تعريف الشباب بقضايا البيئه فى مصر والاقطار العربيه والعالم الخارجى.
- اعداد وتنفيذ البرامج والمشروعات الميدانيه التى تهدف إلى الحفاظ على البيئه والموارد الطبيعية وخاصة مشروعات الرى والصرف وتحسين البيئه.
- إتاحة الفرصه للشباب لدراسة البيئه والتعرف على عناصرها الأساسيه فى إطار الاستراتيجية الوطنيه لحماية البيئه.
- اعداد القاده على المستوى الوطنى والعربى فى مجال خدمة البيئه.

(*) لمزيد من المعلومات حول الجمعيه « المجال المكانى للدراسة» وانشطتها ووسائل تحقيق أهدافها يمكن الرجوع إلى نسق الهدف ، الفصل السابع من هذه الدراسة .

- توثيق العلاقات مع المنظمات غير الحكومية التى تهتم بالبيئه وقضاياها على المستوى الوطنى والعربى والدولى .
- التعاون مع الأجهزه والهيئات والوزارات والمؤسسات والبرامج المعنيه بالبيئه والتنمية المتواصله على مختلف الأصعده الوطنيه والعربيه والعالميه.
- التعاون مع منظمات وبرامج الأمم المتحده المتخصصه فى مجالات البيئه والتنمية والتربيه والعلوم والثقافة.
- رفع مستوى الوعى البيئى لدى الشباب فى مختلف المواقع على المستوى الوطنى والعربى.

٤) جهاز شئون البيئه :

صدر القرار الجمهورى رقم ٦١١ لسنة ١٩٨٢ بإنشاء جهاز شئون البيئه يتبع رئاسة مجلس الوزراء . ويكون حلقة الاتصال بين أعلى سلطه تنفيذيه بالبلاد وبين كافة الجهات والوزارات المعنيه بالبيئه ، ويتولى الجهاز دراسة واعداد الموضوعات المتعلقه بحماية البيئه ، والتى تعرض على اللجنة العليا للسياسات أو على لجنة شئون البيئه ، ومتابعة البرامج والخطط المعتمده ، وله فى سبيل ممارسة اعماله الاتصال بالوزارات والجهات المختلفه ، ولقد حددت إختصاصات جهاز شئون البيئه فيما يلى[١]:

- اعداد مشروع الخطة القوميه للدراسات البيئيه واقتراح أولويات التنفيذ وتعتمد الخطه من اللجنه العليا للسياسات .
- ابلاغ الجهات المعنيه بالتوجيهات والمعلومات اللازمه فى شأن تنفيذ الخطه القوميه لحماية البيئه والدراسات البيئيه ومتابعة ما تتخذه هذه الجهات من اجراءات وخطوات فى سبيل تحقيق هذه الخطه.

---

(١) جهاز شئون البيئه : التنمية والبيئه (القاهرة : مجلة جهاز شئون البيئه ، مجلس الوزراء ، العدد الأول، ابريل ١٩٨٦) ص ٧٣.

- دراسة التشريعات البيئيه فى الدول المتقدمه واعداد مشروعات البيئيه فى ضوء ما يتناسب منها والبيئه المصريه.
- اعداد البرامج الاعلاميه اللازمه لزيادة الوعى البيئى على المستوى القومى.
- دراسة وتحليل الاقتراحات المتصله بشئون البيئه المقدمه على الجهات العلميه المتخصصه.
- تنظيم تبادل المعلومات البيئيه داخل وخارج مصر لصالح الجهات الوطنيه المعنيه بالبيئه.
- دراسة واقتراح المعايير والمواصفات القياسيه والشروط المطلوب توافرها ومراعاتها لحماية المواطنين العاملين من أخطار التلوث .
- اقتراح عم الجهات الوطنيه المعنيه بشئون البيئه .

٥) معهد الدراسات والبحوث البيئيه بجامعة عين شمس :

انشأ المعهد عام ١٩٨٣م ليلبى الحاجه الملحه فى مصر للقيام بدراسات وبحوث علميه ووضع الحلول لها ، وخطط التنفيذ والملائمة للمشاكل البيئيه المتعدده والمتنوعه التى تواجه البلاد ، ولعل من أهم الأهداف التى يسعى هذا المعهد إلى تحقيقها[١] :

- تدريس مقررات متقدمه فى علوم البيئه لدرجات علميه «دبلوم - ماجستير- دكتوراه» أو لدراسات تدريبيه قبل أو اثناء العمل .
- المساعده فى تطوير ووضع مناهج ومقررات دراسيه فى المواد البيئيه تتمشى مع اعمار الطلبه فى مراحل التعليم المختلفه .

---

(١) لمزيد من المعلومات عن أهداف المعهد وتشكيله وأهم إنجازاته يمكن الرجوع إلى :
محمد عبدالحميد توفيق : دليل معهد الدراسات والبحوث البيئيه (القاهرة : معهد الدراسات والبحوث البيئيه- جامعة عين شمس ، ١٩٨٧).

● القيام بإقتراح البحوث العلميه لحل المشاكل البيئيه وتخطيط هذه البحوث والأشراف عليها والمشاركه فى تنفيذها .

٦) المجالس الاستشارية ولجان السلامه والصحة المهنيه :

تم تشكيل مجلس أعلى للسلامه والصحه المهنيه عام ١٩٨٤ برئاسة وزير القوى العامله والتدريب المهنى ، الذى يمكنه أن يصدر قرار بتشكيل لجنة إستشارية مشتركه للسلامه والصحه المهنيه بكل محافظه ويختص هذا المجلس بما يلى :

■ رسم السياسه العامه للسلامه والصحه المهنيه .

■ الاشراف على تنسيق الجهود وتنظيم التعاون بين الجهات ذات الصله بنشاط السلامه والصحه المهنيه وعلى الأخص في مجالات البحوث والتدريب والتشريع وتنفيذ برامج السلامه والصحه المهنيه .

٧) لجان وزاريه لشئون البيئه ومجلس لكل محافظه لحماية البيئه :

تم تشكيل لجنه وزاريه لشئون البيئه طبقاً لقرار رئيس الوزراء برئاسة رئيس الوزراء وعضوية وزارة التعليم والبحث العلمى والتعمير والاسكان وإستطلاع الأراضى والقوى العامله والتدريب والنقل البحرى والزراعة والرى والسياحه والطيران والصحه والثروه المعدنيه ، ويكون الغرض من تشكيل هذه اللجنه هو :

● التعرف على حجم المشكلات البيئيه التى تواجهها البلاد وحصر التشريعات التى تتناولها ووضع الخطوط العريضه التى ترسم ملامح الخطه العامه للدوله للحفاظ على البيئه .

● التنسيق بين الجهات المختلفه التى تعمل فى هذا المجال .

وقد أوصت اللجنة الوزاريه لشئون البيئه بإنشاء جهاز لحماية البيئه بكل وزاره ومحافظه يتبع الوزير أو المحافظ تكون مهمته تنفيذ ومتابعة توصيات اللجنه الوزاريه وقد قامت بعض الوزارات وبعض المحافظات بالفعل بإنشاء هذه الأجهزة لحماية البيئه المحليه .

٨) إنشاء حزب الخضر :

إنشئ حزب الخضر المصرى عام ١٩٨٨م تحت شعار حماية الإنسان من البيئه وحماية البيئه من الإنسان ، ويعتبر إنشاء حزب سياسى يهتم بالبيئه فى مصر خطوه هامه للمهتمين بشئون البيئه، ويهدف برنامج الحزب إلى تحقيق إصلاح فى كافة المجالات الاقتصاديه والاجتماعيه والسياسيه والبيئيه . حيث يعتقد أن البيئه لا تعنى فقط حماية الهواء من التلوث وصيانة الأشجار ، بل أن البيئه مفهوم واسع يشمل كل ما يتصل بحياة الانسان المصرى . ويحدد برنامج الحزب الاعتبارات التى تدعو لحماية البيئه على النحو التالى(*) :

- الاعتبارات الاخلاقية لحماية البيئه ... وهو واجب الأجيال الحاليه فى تسليم الأجيال القادمه بيئه نظيفه خاليه من الملوثات ، طبيعيه وغير مستنزفه أو مهدره .
- الاعتبارات الانسانية... وهو حق الانسان الطبيعى فى العيش فى بيئه نظيفه وسليمه يمارس من خلالها كافة الأنشطه ، مع كفالة حقه فى نصيب عادل من الثروات الطبيعية والخدمات البيئيه والاجتماعيه.
- الاعتبارات الاقتصادية ... وتنبع من أن البيئه هى كيان اقتصادى متكامل بإعتبارها قاعده للتنمية ، وأى تلويث لها واستنزاف لمواردها يؤدى فى النهاية لضعف فرص التنميه المستقبليه فى مصر ، كما أن حماية البيئه ووقايتها من أهوال التلوث ليس فقط أفضل من العمليات اللاحقه لمعالجتها . بل أيضاً هى أقل تكلفة وأفضل كفاءه.

.... وفى ضوء هذه الاعتبارات حدد الحزب أهم أهدافه ومبادئه التى من بينها ما يلى :

(*) بتصرف عن : بيان حزب الخضر المصرى رقم (١) لسنة ١٩٩٠.

- ضرورة اعادة النظر فى منظومتنا التعليميه والثقافية والاعلاميه والتربويه لخلق وعى وسلوك بيئى لدى الشباب وسائر المواطنيين لتؤكد مدى إرتباط الانسان المصرى بالبيئه عن اقتناع بأن الحقوق البيئيه يقابلها واجبات نحوها .
- أن حل مشكلات التدهور البيئى فى مصر ومواجهة الفقر والتخلف بإعتباره أسوء أنواع التلوث ، انما تكمن أساساً فى تحقيق التنميه الاقتصاديه المستمره والمتواصله لتلبية احتياجات هذا الجيل والأجيال القادمه.
- للحزب إهتمامات وأهداف فى مجال التعليم وربطه بالبيئه ، والعنايه بالتعليم الأساسى ورفع مستواه والنهوض بالتعليم التطبيقى والقضاء على الأميه.

٩) إنشاء وزارة خاصه بالبيئه :

تتويجاً للجهود المخلصه الراميه إلي صيانة البيئه وحمايتها وتنميتها فى مصر، وإستكمالاً للجهود الأهليه والحكومية فى هذا المجال صدر فى شهر سبتمبر عام ١٩٩٧ قرار جمهورى بإنشاء وزارة خاصه بالبيئه فى مصر . وتعتبر هذه من الخطوات الجاده نحو تحقيق مزايا العمل البيئى الايجابى لحماية البيئه وصيانتها وتنميتها ، والتعامل مع المشكلات التى تواجهها وتهدد توازنها .

ومعنى هذا أن الأمل معقود على هذه الوزارة - بما تملك من امكانات ماديه وبشريه وتنظيميه وفنيه - لتبذل مزيداً من الجهد فى سبيل حماية البيئه والمحافظة عليها وتنميتها .

ويتضح مما سبق أن هناك العديد من الهيئات المعنيه بشئون البيئة فى مصر، وهذا وإن دل فإنه يدل على زيادة الوعى البيئى لدى الأجهزة الحكومية والجمعيات

الأهليه . كما يعتبر هذا بمثابة رد فعل للكم الكبير من المشكلات البيئيه التى تعانى منها مصر[١] .

أو بعباره متكافئه فإن هذه الجهود جاءت لتعبر عن احتياجات ومشكلات المجتمع المصرى فى المراحل التاريخيه المختلفه ، هذا فضلاً عن أنها عبرت عن موارد وامكانات المجتمع الماديه والبشريه ، كما عبرت هذه الجهود عن إرتباط المجتمع بمجموعة من المواثيق والمعاهدات والاتفاقيات الدوليه . كما جاءت هذه الجهود لتعبر عن دور المؤسسات والمنظمات الحكوميه والأهليه فى هذا المجال.

أما على المستوى الدولى ... فهناك مجموعة من المنظمات الدوليه والاقليميه والعربيه واللجان التى إنشئت من أجل الاهتمام بالبيئه ودراسة مشكلاتها ومن هذه الأجهزه :

١- إنشاء اللجنه العلميه الدوليه للمشاكل البيئيه عام ١٩٦٩م :

فى عام ١٩٦٩م إتخذ المجلس الدولى للإتحادات العلميه قراراً فى الاجتماع العاشر للجنة التنفيذيه للمجلس[*] بإنشاء اللجنة الدوليه العلميه للمشاكل البيئيه «سكوب» على أن يكون مقرها مدينة "باريس" بمبنى المجلس الدولى للاتحادات العلميه ، وتعمل هذه اللجنة عن طريق لجان دوليه ومجموعات عمل لمشروعات محدده مرتبطه بالاكاديميات ومجالس البحوث الوطنيه ، ومراكز البحوث ، أو بالعلماء الأفراد وبالتعاون مع الاتحادات العلميه الدوليه وغيرها من المجموعات الدوليه.

وتستهدف هذه اللجنه بشكل محدد العمل على زيادة تفهم الآثار الناجمه عن أنشطة الانسان على البيئه ، وكذلك الآثار الناجمه عن تلك المتغيرات على صحة

---

(١) مدحت أبو النصر : الأجهزة المعنيه بشئون البيئه فى مصر ، فى أحمد محمد السنهورى وآخرون : الخدمة الاجتماعية والبيئه ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٤٥.

(*) عقد هذا الاجتماع بمدينة "إيرفان" بالاتحاد السوفيتى سابقاً .

الانسان وحياته وخاصة تلك الآثار ذات الصبغه العالميه أو المشتركة بين عدة دول[١] كما تعمل كمصدر مستقل متعدد التخصصات لتقديم المشوره العلميه فى الموضوعات البيئيه للحكومات أو مؤسساتها المعنيه بالبيئه ومن أهم الأعمال التى قامت بها اللجنه ما يلى :

- اعطاء المشوره الفنيه للأجهزه المتخصصه فى الأمم المتحده فى برامجها المختلفه كمؤتمر بيئة الانسان وبرنامج الأمم المتحدة للبيئه .
- تهيئة الاجتماعات واللقاءات بين علماء البيئه فى الدول الناميه.
- تشجيع ودعم برامج البحوث البيئيه الدوليه .
- نشر البحوث والتقارير البيئيه .

٢- اللجنه الدوليه للبيئه والتنمية :

وهى لجنة دوليه تعمل تحت مظلة الأمم المتحد وتتألف من خبراء ٢١ دوله وتختص بدراسة موضوعات تتعلق بالتنمية والبيئه ودراسة الأخطار التى تتعرض لها البيئه.

وقد قامت اللجنه بأعمال كثيره فى مجال البيئه . منها إصدار تقرير عن البيئه بعنوان «مستقبلنا المشترك» وقد إستغرقت أعمال هذه اللجنه ثلاث سنوات حتى خرجت بهذا التقرير الذى يحوى إحصاءات وتنبؤات هامه .

وقد نبهت اللجنه العالم إلى أنه قد آن الآوان لكى تشترك البيئه والتنمية ليشكلان وحده واحده . ولكى تقف الحكومات والشعوب على مسئولياتها تجاه الأخطار الشديده التى تحيط بالبيئه والأسباب التى تولد هذه الأخطار . فهذه الأسباب تهدد قدرة الكائن البشرى على البقاء على قيد الحياه ومن ثم العمل على وقف المسببات وتغييرها بقدر المستطاع.

---

(١) محمد نجيب توفيق : الخدمة الاجتماعية فى مجال حماية البيئه (القاهرة : مكتبة الانجلو المصريه، ١٩٨٥) ص ص ١٨٤-١٨٧.

٣- المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة :

بدأت المنظمة العربيه للتربية والعلوم والثقافة بالأهتمام بالتعليم البيئى والتربية البيئيه منذ أمد بعيد ، ففى عام ١٩٧٢ نظمت حلقه دراسيه بالخرطوم عن الظروف البيئيه وعلاقتها بخطط التنمية فى الدول العربيه ، وكان من بين الموضوعات التى تناولها مشاكل البيئه والتنمية فى إطار التعليم .

كما تقوم المنظمة العربيه للتربيه والعلوم والثقافة بإصدار النشرات والكتيبات فيما يختص بالموضوعات البيئيه ، ولعل أهم ما أصدرته تلك المنظمة المرجع الهام فى التعليم البيئى سنة ١٩٧٦م والذى حرره نخبة من علماء البيئه فى مختلف التخصصات ، ويحتوى هذا المرجع على معلومات فى المجالات البيئيه المختلفه ويعتبر مرجعاً أساسياً للباحثين والمهتمين بشئون البيئه[١] .

٤- إنشاء المنظمه الاقليمية لحماية البيئه البحريه :

وفى عام ١٩٧٩ إنشئت المنظمه الاقليميه لحماية البيئه البحريه ومقرها دولة الكويت بعد أن تم ايداع وثائق التصديق عليها من دول البحرين ، ايران ، العراق ، الكويت ، عمان ، قطر ، السعوديه ، الامارات ، وقد قام برنامج الأمم المتحده للبيئه بمهمة الاشراف على برامجها حتى إنشاء الامانه العامه للمنظمه الأقليميه لحماية البيئه البحريه في يناير ١٩٨٢م ، هذا وتضمنت خطة عمل الكويت ١٧ مشروعاً يتم تنفيذها على مراحل ، وتضم هذه المراحل مجموعة من المشروعات وهى :

- مجموعة جمع بيانات .
- مجموعة مشاريع الرصد البيئى والأبحاث .

---

(١) جمال شحاته حبيب : الاتجاهات العالميه والمحليه فى حماية البيئه، فى أحمد محمد السنهورى وآخرون ، الخدمة الاجتماعيه والبيئة ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ٣٢٣-٣٢٦.

- مجموعة المشاريع الخاصه للتوصل إلى وضع استراتيجية للدول الأعضاء للتحكم فى مصادر التلوث - وكذلك الأسس الارشادية للتنمية فى المناطق الساحليه.
- مجموعة تضم برامج الدراسات الخاصه بالثروه السمكيه وسبل تنميتها واقامة المحميات البحريه وتنسيق الجهود من أجل وضع سياسات وطنيه للإدارة السليمه من النواحى البيئيه للمياه ، والجوانب الصحيه العامه المتعلقه بتلوث البيئه البحريه.

٥- تشكيل اللجنه العالميه للبيئه والتنمية :

فى ١٩٨٣م تشكلت اللجنه العالميه للبيئه والتنميه على أثر قرار الجمعية العامه للأمم المتحده فى دورتها الثانيه والثلاثين ، وعملت اللجنه - بوصفها هيئة مستقله - على دراسة تأثير السياسه التنفيذيه والاقتصاديه لدول العالم فى الموارد الطبيعيه التى لا يمكن اعتبارها ملكاً تهدره الأجيال الحاليه كما تشاء ، بل أنه ملكاً للجنس البشرى كله تستفيد منه الأجيال الحاليه ولكن تحافظ عليه فى نفس الوقت لمصلحة من يليها من أجيال ، وكذلك النظر إلى التنمية الاقتصادية فى جميع أرجاء المعموره كوحده متكامله متوازنه وليس كتطورات مستقله تحكمها حدود جغرافية.

... هذه بعض الأجهزه الدوليه والاقليمية المهتمه بالبيئه ومشكلاتها ومازالت هناك افكار دوليه موضع نقاش وربما تمخضت عنها أجهزة أخرى تقوم بمساندة الأجهزه الحاليه فى أهم وأخطر المشكلات التى تواجه بنى البشر وهى مشكلات البيئه والتنمية.

الفصل الرابع

" أساسيات التنمية البيئيه "

المبحث الأول : التنمية البيئيه «مفاهيم وتصورات»

المبحث الثاني : ركائز التنمية البيئيه .

المبحث الثالث : معوقات التنمية البيئيه .

المبحث الرابع : علاقة التنمية بالبيئه «دراسة في التأثير والتأثر»

المبحث الخامس : التنمية البيئيه « استشراف للمستقبل»

مقـــدمـــه

التنمية البيئية عملية دينامية تقوم على عدد من الأساسيات والمقومات ، فلا يمكن تصور نجاح التنمية بدون معرفة ودراسة مقومات كل من التنمية من جهه ، والبيئه من جهه اخرى ، وهذا يستدعى تحديد دقيق لمعنى كل منها وكيف يؤثر فى الآخر و يتأثر به .

وفى ضوء ذلك يمكننا أن نستعرض فى هذا الفصل عدد من المحاور مثل المفاهيم والتصورات المختلفه للتنمية البيئيه ، وذلك من خلال تحديد ماتعنيه التنمية وصولاً لتحديد معنى التنميه البيئيه ، كما سنتناول فى هذا الفصل الركائز التى تقوم عليها التنمية البيئية و أهم المعوقات التى تواجهها .

ثم نفرد جزء لدراسة التأثير المتبادل بين التنمية و البيئه و علاقة كل منها بالآخر ، و أخيراً سنعرض قراءه فى مستقبل التنمية البيئية و ذلك من خلال التأكيد على عدد من المحاور التى تستوجبها عملية التنمية البيئية فى المرحلة القادمة ، وذلك على النحو التالى .

المبحث الأول : التنمية البيئيه «مفاهيم وتصورات»

من النادر أن تستطيع أحدى القضايا الهامه أن تفرض نفسها على الناس جميعاً من مختلف الأجناس والطبقات والأديان ، غير أن مشكلة البيئه التى نعيش فيها أصبحت احدى هذه القضايا ، وقد تزامن مع هده القضيه العامه قضية أخرى لا تقل أهميه وهى قضية التنميه وذلك بإعتبارها التوأم الأخر لقضية البيئة. وبذلك فقد أصبحت قضية التنمية البيئيه هى الشغل الشاغل للدول والمؤسسات الأكاديمية والحكومات على اختلاف توجهاتها ، وذلك نظراً للعلاقات الدينامية التى تربط التنمية بالبيئه.

فلم يحدث فى تاريخ البشرية كلها أن تنال قضيتان مرتبطتان على اهتمام وعناية كل دول العالم فى وقت واحد . وهاتان القضيتان هما قضية التنمية وقضية البيئية.

فالتنمية البيئية هى الطريق الوحيد لتطوير المجتمع والبيئة معاً . وذلك نظراً للعلاقة الديناميكية الترابطية بين التنمية البيئية . حيث أن كل منهما يؤثرفي الآخر ويتأثر به .

وحتى يمكننا توضيح المقصود بالتنميه البيئيه . فإن الأمر يستدعى توضيح ما يعنيه مصطلح التنميه وما يعنيه مصطلح البيئه وصولاً لفهم أدق لمعنى ودلالات التنمية البيئية .

أ- البيئة Environment

يقال فى اللغه العربية وأباءه منزلاً ، وبواه إياه وبواه له وبواه فيه بمعنى هيأه له وأنزله ومكن له فيه ، وتبوأت منزلاً أي نزلته .

والاسم من هذه الأفعال البيئيه "إستباءة" أى اتخذه مباءه بمعنى نزل وحل به .

فالبيئه والباءه والمباءه كلمات تدل على المنزل والوطن .

ويقال أيضاً البيئه بمعنى الحاله ، حالة التبؤ وهيئته وهى الإسم من البوء ، ويقال عن البيئه أيضاً المحيط فنقول "الانسان ابن بيئته" والبيئه الاجتماعية بمعنى الحاله ، ومنه يقال "وأنه لحسن البيئه".

وفى اللغة الانجليزيه يستخدم لفظ "Environment " للدلاله على مجموع كل الظروف الخارجيه المحيطه والمؤثره فى تنمية حياة الكائن الحى أو مجموع الكائنات الحيه.

وفى اللغه الفرنسيه يتطابق اللفظ الانجليزى "Environment "مع اللفظ الفرنسى "Environment " الذى يعنى مجموع كل الظروف الخار جية والطبيعية للوسط من هواء وماء وأرض والكائنات الحيه الأخرى المحيطة بالانسان.

وتذهب الموسوعة الفلسفية والنفسيه إلى وضع مرادفات لجميع الألفاظ اللغوية فى معظم لغات العالم كمرادفات لكلمة "البيئة" والتى تترادف على كلمات الوسط والمحيط والمكان والظروف المحيطه والحالات المؤثره وذلك فى كل من اللغه الالمانية والايطالية والفرنسية .

ويمكن أن تعرف البيئه - بناء على ذلك - بأنها :

الوسط المحيط بالانسان ، والذى يشمل كافة الجوانب المادية وغير المادية،

البشرية منها وغير البشرية. فالبيئه تعى كل ما هو خارج عن كيان الانسان وكل ما يحيط به من موجودات[١].

وعلى هذا يشير لفظ البيئه إلى الوسط الذى يحيط بالانسان بكل مفاهميه التى يتأثر بها الأنسان ويؤثر فيها ، فيستجيب لها أو يقاومها أو يتفاعل معها ، هذا الأثر المتبادل بين الانسان والبيئه يتفاوت تبعاً لمكونات هذا الانسان وثقافته وقيمه واتجاهاته ومعاييره السلوكية ... إلخ[٢] .

ويطلق لفظ البيئة على مجموعة الظروف والعوامل الخارجية التى تعيش فيها الكائنات الحية[٣] ، كما يشير مفهوم البيئه إلى أنها الوسط الذى يحيط بالانسان، فهى المكان أو الأطار الذى يعيش فيه ويحصل منه على مقومات حياته، ويمارس فيه علاقات مع اقرانه من البشر[٤].

وهناك من يعرف البيئه بأنها " كل شكل خارجى بالنسبه للإنسان والتى تؤثر فيه وتتضمن المكونات غير الحيه «الفيزيقيه» مثل الأرض والماء والجو والمناخ والصوت والروائح ، وكذلك المكونات الحيه كالحيوانات والنباتات والبكتيريا والفيروسات، وبعض العوامل الاجتماعية الأخرى والتفاعلات مع الآخرين".

ولقد أشار مؤتمر "تبليس" الدولى إلى أن البيئه هى كافة العوامل الطبيعية والاجتماعية والثقافية والانسانية التى تؤثر على أفراد وجماعات الكائنات الحيه وتحدد شكلها وعلاقاتها وبقائها[٥] .

---

(١) محمد السيد أرناؤوط : الانسان وتلوث البيئه «الطبعة الثانية» (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٥) ص ١٧ .

(٢) إبراهيم خليفه : المجتمع صانع التلوث (الكويت : جمعية حماية البيئه ، ١٩٨٣) ص ١١.

(٣) عدلى كامل فرج : البيئه والنظام البيئى (القاهرة : مقال منشور فى دليل الشباب فى رعاية البيئة المجلس الأعلى للشباب والرياضة ، ١٩٨٧) ص ١ .

(٤) محمد عبدالرحمن الشرنوبى : الانسان والبيئه (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨١) ص١٤.

(٥) اليونسكو : المؤتمر الدولى للتربية البيئية (القاهرة : مكتب اليونسكو ، ١٩٧٧) ص١٢.

ويرى البعض بأنها كل العناصر الطبيعية والحياتيه التى توجد حول وعلى وداخل سطح الكره الأرضية . فالهواء ومكوناته الغازيه المختلفة، والطاقه ومصادرها ، ومياه الأمطار والأنهار والبحار والمحيطات ، والتربه وما يعيش عليها ومابداخلها من نبات وحيوان ، والانسان فى مجتمعاته المتباينه . كل هذه العناصر مجتمعه هى مكونات البيئه(١).

ويذهب البعض إلى أن البيئه هى الاطار الفيزيقى والاجتماعى الذى يعيش فيه الفرد بما يتضمن من تكنولوجيا يخترعها الانسان . وهذا الاطار يتأثر بكل التفاعلات والعلاقات القائمه بين جميع العناصر . وينعكس ذلك على سلوك واتجاهات الفرد فى مختلف جوانب حياته . ومن ثم فالبيئه دينامية تختلف من مكان لآخر ومن زمن لآخر.

وقد عرفت البيئه فى القانون المصرى على أنها المحيط الحيوى الذى يشمل الكائنات الحيه وما يحتويه من مواد ، وما يحيط به من هواء وماء وتربه وما يقيمه الانسان من منشآت(*).

وأخيراً فإنه يمكن أن نخرج من التعاريف السابقه بعدد من العناصر التى تشكل مقومات البيئه(٢) :

١- البيئه هى الاطار الذى يعيش فيه الانسان وكافة الكائنات .

---

(١) محمد عبيد المبارك : الانسان والبيئة (القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مرجع فى التعليم البيئى للتعليم العالى والجامعى ، ١٩٧٨) ص ٦.

(*) القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ فى شأن البيئه ، أنظر فى ذلك :
أحمد عبدالوهاب عبدالجواد : التشريعات البيئية "الطبعة الأولى" (القاهرة : الدار العربية للنشر والتوزيع، ١٩٩٥) ص ص ٣١,٣٢.

(٢) عبدالكريم العفيفى ، حاتم عبدالمنعم : المداخل المعاصر للخدمة الاجتماعية فى مجال البيئه (القاهرة : مذكرات لطلبة المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة ، ١٩٩٦) ص ص١٣, ١٤.

٢- تتضمن البيئه الاطار الفيزيقى الذى يمثل الاساس الطبيعى لكافة الكائنات بما فيها الانسان.

٣- وتتضمن البيئه الاطار الاجتماعى الذى يمثل الأفراد والجماعات والمجتمعات بما اخترعوه من نظم تكنولوجية للتكيف مع البيئه والاطار الفيزيقى.

٤- الاطار الاجتماعى والتكنولوجى يؤثر على الاطار الفيزيقى وبالتالى يحدث تفاعل وتأثير متبادل ومستمر بين الاطار الفيزيقى والاجتماعى ويشكلا معاً فى النهاية وحده متناسقه .

٥- هذه التفاعلات تؤثر على الانسان منذ بداية حياته فى الرحم وحتى الوفاه فى مختلف الجوانب الصحية والثقافية والاقتصادية والسياسية.

٦- وبالتالى فهى تثير سلوك الفرد والجماعة والمجتمع فيتحرك الانسان للتكيف مع التغيرات الجديده.

٧- وهكذا تستمر التفاعلات ، ونتيجة لذلك تختلف حركة وسلوك الانسان واتجاهاته تبعاً لإختلاف البيئه.

ب- التنمية Development

لقد أصبحت قضية التنمية من أهم القضايا التى إستحوذت على حيز كبير من إهتمامات العلماء والباحثين بكافة انتماءاتهم العلميه والسياسية[١].

أو بمعنى آخر ونتيجة للمحاولات الكثيره التى بذلت لتحديد مفهوم التنمية أصبح هذا المفهوم من المفاهيم التى إستخدمت على نطاق واسع مع الأفراد والجهات الحكومية وغير الحكومية ، فأصبح مفهوم التنمية يحمل دلالات مختلفة

---

(١) يسرى شعبان سعد الله : دور الأحزاب السياسية فى التنمية المحليه ، مرجع سبق ذكره ، ص٣.

لدى الخبراء والمتخصصون كلاً حسب تخصصه ، أو بمعنى آخر فقد تعددت مفاهيم التنمية نتيجة لشيوع إستخدامها بكثره فى الآونه الأخيره . وبالرغم من هذا الشيوع والأهمية . فمازال لفظ التنمية يحاط بالغموض والألتباس وينظر إليها من اكثر من زواية[١] .

على أنه ينظر دائماً للتنمية نظرة شموليه عندما نعرفها بأنها عملية تغيير حضارى يتناول كافة أبنية المجتمع ويشمل جوانبه الماديه والمعنويه[٢].

ولقد عرفت الأمم المتحده التنمية بأنها العمليات المرسومه لتقدم المجتمع كله اقتصادياً وإجتماعياً بالاعتماد الأكبر على مشاركة المجتمعات المحليه ومبادأتها.

كما عرفت التنمية بأنها عمليه موجهه لتنمية الامكانيات الذاتيه الكامنه إلى حدودها القصوى للأفراد والمجتمعات على السواء ، ويتم ذلك إجرائياً بالتحكم الأمثل للإنسان فى البيئه المادية والاجتماعية من حوله بواسطة العلم والتكنولوجيا والتنظيم الاجتماعى[٣].

كما أن هناك تعريفات أخرى تنظر إلى التنمية من ناحية الآثار والنتائج المترتبه عليها . ومن هذه التعريفات ما ذهب إلى أن التنمية هى العملية التى ينتج عنها زيادة فرص حياة لبعض الناس فى مجتمع ما دون نقصان لفرص الحياه بالنسبه للبعض الآخر فى نفس المجتمع وفى نفس الوقت[٤].

---

(١) عبدالمنعم محمد بدر : دراسات فى التنمية الريفية (القاهرة : دار المعارف المصرية ١٩٧٩) ص٧.

(٢) على الدين هلال : فى مفهوم التنمية فى السياسة الدولية (القاهرة : مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، ابريل ١٩٨٢) ص ٣٢.

(٣) إبراهيم عصمت مطاوع : التربية البيئية "دراسة نظريه تطبيقية" (مكه المكرمه : مكتبة الطالب الجامعى ، ١٩٨٦) ص ١١٨.

(٤) راجع فى ذلك أحمد محمد السنهورى وآخرون : الخدمة الاجتماعية والبيئية (القاهرة : دار السعيد للطباعه والنشر ، ١٩٩٣) ٢٤٢ نقلاً عن
Oberal et a : A Defination of Development (N.Y : Journal of Community Development socity Vol 1, 1875)P 62.

كما تعرف التنمية أيضاً على أنها عمليه ديناميكية تتكون من سلسلة من التغيرات الوظيفية والهيكلية فى المجتمع تحدث نتيجة للتدخل الادارى لتوجيه التفاعلات من الطاقات البشرية فى المجتمع وعوامل تهدف بزيادة قدرة المجتمع على البقاء والنمو(١) .

ولقد اجمع العلماء على أن التنمية هى الاداه أو الوسيله التى يمكن أن تواجه بها المجتمعات عوامل التخلف إنطلاقاً نحو التقدم والأزدهار ، وتصبح للتنميه أبعاد رئسيه تتمثل فى البعد الاقتصادى والذى يشمل الانتاج ونوع وجودة الحياة والابنيه الاجتماعيه والموارد البشرية وبعد العلاقات الانسانيه المتبادله وتشمل الثقه والحب والأحترام المتبادل والمشاركه والمساواه والعدل وتدعيم وسائل الأتصال(٢) هذا فضلاً عن بعد نوع وجودة الحياه الذى يتضمن الابقاء على البيئه وصيانتها وتنميتها .

ومما سبق فإنه يتضح أن هدف التنمية يتركز فى تحسين أحوال وظروف المجتمع وبالتركيز على الجانبين المادى والمعنوى ، والجانب المادى يتعلق برفع مستوى المعيشه فى المجتمع ورفع مستوى الخدمات به وتحسين البيئه والاستخدام الراشد للموارد ، بينما يتعلق الجانب المعنوى للتنمية بإحداث تغييرات فى الناس أنفسهم بالنسبه للقيم والاتجاهات والعلاقات الاجتماعية فى المجتمع وتنمية الجهد التعاونى والمشاركة الفعاله لتحسين وتنمية البيئه(٣).

---

(١) عليه حسن حسين : التنمية نظرياً وتطبيقياً (الكويت : دار القلم للنشر والتوزيع ، ١٩٨٥) ص ص٢٠, ٢١.

(2) Kneth Welkinson : Social Well-Being and Raural Community Development (N.Y : Pensylvania University Press, 1980) P 23.

(٣) هدى أحمد كمال : إستخدام نموذج التركيز على المهام مع جماعات الشباب وتحقيق أهداف التنمية البيئية ، مرجع سبق ذكره ، ص٥٠.

ويقدم البعض عدد من الملاحظات حول التنمية ومفاهيمها يمكن أن نفندها فيما يلى :

١- أن التنمية من حيث موضوعها هى عملية تشمل مختلف جوانب النظام المجتمعى ، فهى تتضمن البعدين الاجتماعى والاقتصادى .

٢- أن التنمية من حيث مستوياتها متعددة ، حيث يمكن تصور التنمية المحليه والتنمية الاقليمية والتنمية القومية وحتى التنمية الدولية.

٣- أن التنمية من حيث أبعادها الزمنية هى عملية ، ولذا تسمى عملية التنمية وليست مرحله أو درجه ، بمعنى أن التغيير الناتج عنها يشير إلى مجموعة من التطورات والتغيرات التى تحدث فى هيكل ووظائف الأبنيه المجتمعيه المختلفه والتفاعلات والانماط المرتبطه بها .

٤- أن التنمية من حيث أبعادها المكانيه الحضارية هى مفهوم نسبى بمعنى:

أ- أن مفهوم التنمية يمكن أن يكسب مضامين متباينه بتباين البيئات والثقافات ونسق القيم السائده وذلك لأن عملية التنمية لا تتم فى فراغ ولكنها تتحدد بالاطار المجتمعى لكل شعب.

ب- أن مضامين التنمية تختلف بإختلاف المراحل التاريخية التى يمر بها المجتمع الواحد.

جـ- أنها مفهوم عالمى . بمعنى أنها تحدث في كل المجتمعات . فالمشاكل التى تتصدى لها التنمية فى الدول النامية تعرفها أيضاً الدول المتقدمة وإن كانت بدرجه أقل وبشكل مختلف[1].

---

(١) جمال شحاته : التنمية والبيئه فى أحمد محمد السنهورى وآخرون : الخدمة الاجتماعية والبيئة ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٤٣.

جـ- التنمية البيئية :

ابرز المؤتمر الأول للبيئه الذى عقد فى استكهولم قضية التنمية البيئيه كقضية محوريه ولا سيما فى العالم الثالث ، كما تبنت الأمم المتحده فى المؤتمر الثانى الذى عقد فى نيروبى ١٩٨٢ برنامج للبيئه نجح فى رفع شعار التنمية واستراتيجياتها كبديل تنموى سياسى لمواجهة الهوه المتسعه بين الدول الصناعيه المتقدمه والدول المتخلفه صناعياً وبهدف دراسة الأزمات والمشكلات البيئيه للدول النامية التى تهدد بقاء شعوبها(١).

والواقع أنه لم يحدث فى تاريخ البشرية كلها أن تستحوذ على إهتمام كل دول العالم قضيتان متلازمتان لا ينفصلان على وجه الاطلاق . ذلك أن البيئه هى حينما يعيش جميعاً والتنمية ما نفعله جميعاً فى السعى لتحسين حياتنا فى هذه البيئه(٢).

والواقع أنه يمكن تصور أن للتنمية البيئيه جانبين أو بعدين رئيسيين وهما البعد المعنوى أو البشرى والذى يتمثل فى احداث تغييرات إجتماعية فى العنصر البشرى نفسه سواء بتوفير الخدمات المختلفه له مثل خدمات التعليم والصحه وشغل الوقت ... إلخ من الخدمات التى تجعل الانسان اكثر قدره وفائده لمجتمعه أو بمحاولة احداث تغييرات معنويه فى الانسان بحيث يكون اكثر وعياً ببيئته مقدراً لها محتملاً المسئولية الاجتماعية مشاركاً فى الجهود التى تبذل لخدمة ورعاية البيئه التى يعيش فيها.

أما الجانب الثانى للتنمية البيئية وهو الجانب المادى وهو الذى يتعلق بإحداث تغييرات فى البيئه وذلك لرفع المستوى الاقتصادى فيها وزيادة مواردها

---

(١) ثروت أسحق عبدالملك : المعوقات الثقافية للتنمية البيئية ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢.

(٢) الفاروق زكى يونس : مفهوم البيئه فى الخدمة الاجتماعية "دراسة فى نظرية الممارسة" (القاهرة : دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمى السادس لكلية الخدمة الاجتماعية -جامعة حلوان ، ١٩٩٢) ص ٢٢.

وإستثمارها أفضل إستثمار ممكن وإيجاد حلول لمشكلاتها والمحافظة على البيئه وصيانتها وحمايتها.

وتعرف التنمية البيئيه بناء على ذلك بإعتبارها شكل من أشكال التنمية القائمه على الاعتماد على الذات - وبوعى كامل لدورها وبعدها البيئي - انطلاقاً من منطق يقوم على أشباع حاجات السكان والسعى لتحقيق التعايش الفعال بين الانسان والطبيعه حيث يفترض ذلك وجود علاقة حميمه تجعل العنصرين المكونيين للنسق يخضعان لتعديلات مفيده لكليهما للموائمة بين التقدم الاجتماعى -الاقتصادى من جهه ، والاداره الرشيده للموارد البيئية من جهة آخرى[١] .

- كما تعرف التنمية البيئية بأنها مجموعة السياسات والاجراءات التى تتخذ للإنتقال بالمجتمع إلى وضع أفضل بإستخدام التكنولوجيا المناسبه لحماية البيئه لتحقيق التوازن بين بناء الموارد الطبيعية وهدم الانسان لها فى ظل سياسات محليه ودوليه للمحافظة على التوازن خلال فترة زمنيه محدده[٢].

وتعرف أيضاً بإعتبارها تلك العملية التى تستهدف احداث تنميه حقيقيه لمساعدة المجتمع على النمو والاستقرار والعمل على رفع مستوى معيشة الأفراد من خلال النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التى تحافظ على تكامل الاطار البيئى[٣].

كما تعرف التنمية البيئية بأنها استراتيجية بديله للتنمية الاقتصادية والاجتماعية تقوم على عناصر الاعتماد على النفس والتوجه نحو الاحتياجات بما فى ذلك المشاركه والتوافق البيئى ، والهدف هو إعادة توزيع الدخل لصالح مناطق

---

(١) ثروت اسحق عبدالملك : المعوقات الثقافية للتنمية البيئية ، مرجع سبق ذكره ، ص٣.

(٢) وفاء أحمد عبدالله : حلول المشكلات البيئية المعاصره ومفهوم جديد للتنمية (القاهرة : نشره علميه فى مجلة البحوث الزراعية ، كلية الزراعة -جامعة الأزهر ، ١٩٨٣) ص ٢٢.

(٣) وفاء أحمد عبدالله : نحو وضع استراتيجية قومية للتنمية من منظور بيئى يعمل على تحقيق التوازن البيئى كمعيار للتنمية المتواصلة (القاهرة : معهد التخطيط القومى ، ١٩٨٨) ص٤٧.

العالم الأكثر حرماناً وفى ذلك يكون الحفاظ - طويل المدى - على البيئه والموارد الطبيعية أساساً للإنتاج[١] .

ولذلك تستند التنمية البيئية على الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية وحماية البيئه من التلوث ، ووضع السياسات الاجتماعية والاقتصادية التى تكفل التحكم الرشيد فى المنظومة الحيويه والصناعية لتحقيق التوازن بين الانسان والبيئه. ومن المفروض أن نوعية هذه العلاقة تتشكل بدورها فى ضوء خصوصية المجتمع وظروفه التاريخيه والايكلولوجية والثقافية . فضلاً عن علاقاته الدولية ، ومن هنا تأتى التنمية البيئية لوضع استراتيجية تعمل على تحقيق التوازن البيئى كمعيار للتنمية المتواصله .

غير أنه يمكن زيادة فهمنا للتنمية البيئية بإستعراضنا للخصائص التى تميز التنمية البيئية والتى تتمثل فيما يلى :

١- تهتم التنمية البيئيه بكل من الأهداف المعنويه والأهداف المادية.

٢- تهتم أيضاً بحل المشكلات المحليه والتى لها تأثيرها على السكان وبيئتهم المحليه.

٣- تركز التنمية البيئيه على الجهود الذاتية ومشاركة أكبر عدد ممكن من سكان المجتمع المحلى فى شئونه.

٤- تقام برامج التنمية البيئيه المحليه على الحاجات التى يشعر بها الناس وعلى وآمالهم وفقاً لفلسفة التنمية المحليه للبيئه الاجتماعية.

٥- التنمية البيئيه ليست مشروعات مؤقته أو محدده بغرض معين . كما أنها ليست برنامجاً سريعاً عاجلاً ، وإنما هى فى الواقع عملية أكثر منها برنامج.

---

(١) عطيات على العاصى : التنمية البيئية فى المجتمع المصرى (القاهرة : رسالة ماجستير غير منشورة بمعهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس ، ١٩٩٤) ص ص ٢٢ ، ٢٣.

٦- تعتمد عمليات التنمية البيئية أساساً على الأسلوب العلمى فى دراسة وتخطيط برامجها ومشروعاتها ، مع مراعاة الموائمه بين الموارد والاحتياجات.

٧- تعتمد عمليات التنمية البيئية فى الخدمة الاجتماعية على نماذج معينه ينتهجها الأخصائى الاجتماعى بما يتلائم مع احتياجات وموارد السكان وبيئتهم المحلية التى يتعاملون معها وبها[١].

ومن العرض السابق فإنه يمكن اعتبار التنمية البيئية من منظور الخدمة الاجتماعية بأنها نوع من الممارسة المهنية التى يمكنها التعامل مع أصغر وحده جغرافية بالبيئه المحليه «الجيره مثلاً» بهدف أحداث تغييرات مقصوده فى الأوضاع المحلية للبيئه والسكان ، مع ضرورة الاعتماد على الجهود الذاتية للسكان وموارد المجتمع المحلى ان أمكن.

أو أنها عملية تعليم المجتمع وتزويد افراده بالخبرات اللازمه للتعامل الرشيد مع البيئه . وكذا التأثير فى معلوماتهم واتجاهاتهم وممارستهم . بالإضافة إلى تزويد الأفراد والجماعات والمجتمعات بالمعلومات والخبرات والمهارات البيئيه التى يتحقق عن طريقها اشراكهم فى حل مشاكل البيئه عن طريق إستثمار الموارد البيئية أقصى استثمار ممكن وبأقل قدر من الجور على هذه الموارد أو تغيير خصائصها.

---

(١) سرية جاد الله : مداخل وأساليب ونماذج التنمية البيئية فى المجتمع المحلى ، فى جمال شحاته وآخرون : الانسان والبيئه فى أطار مهنة الخدمة الاجتماعية (القاهرة : بل برنت للطباعة والنشر ، ١٩٩٦) ص ٢٩٦.

المبحث الثانى : ركائز التنمية البيئية :

المقصود بركائز التنمية البيئية مجموعة القواعد والمبادئ التى يجب أن تستند إليها أى عملية للتنمية البيئية . ويؤمن الباحث بأن ركائز التنمية البيئية الناجحة مستمده من ركائز التنميه بصفه عامه ومرتبطه بركائز مهنة الخدمه الاجتماعية بصفه خاصه.

ويمكن أن نحدد أهم ركائز التنمية البيئية فيما يلى :

١- وحدة المصير والمستقبل المشترك :

فالبشرية كلها تعيش على كره أرضيه واحده . وأى تلوث فى الماء أو الهواء ينتقل من مكان إلى آخر ومن زمان إلى آخر . فالتلوث والاخطار البيئيه لا يعترفان بالحدود الدوليه . ومن هنا فإما أن ننعم جميعاً بالحياة فى سلام أو سيكون الدمار والتلوث للجميع ، وهذا المفهوم يمثل الدعامه الأساسية لمفهوم التنمية البيئية المتواصله . فمشاكل البيئة بوجه عام لم تعد ترفاً لفئه معينه أو دولة ما، وإنما أصبحت ضرورة حياة بالنسبة لكل انسان على هذا الكوكب . لأنها مرتبطه بالهواء الذى نستنشقه والماء الذى نشربه والطعام الذى نأكله والطريق الذى نسلكه ، ومن ثم فإن مشاكلنا واحده وعلينا أن نعمل جميعاً يداً واحده من أجل الحاضر والمستقبل المشترك[١].

٢- الاستدامه والاستمرار :

وهذا يعنى أن التنمية يجب أن تلبى حاجات الحاضر دون أن يخل ذلك بحاجات الاجيال المقبله ، ليورث الآباء ابناءهم الأرض خصبه موصولة العطاء والمياه نقيه والهواء نظيف ، ويجب أن يراعى فى الاستدامه أو الاستمرار العنصران التاليان :

---

(١) دوينلا ميدوز : مفاهيم رئيسية ودراسة حالات فى التربية البيئية (القاهرة : برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، ١٩٩٠) ص ٣٠.

أ- إشباع الحاجات الأساسية لفقراء العالم.
ب- الحفاظ على البيئه وعدم استنزافها ، أى فى حدود قدرة البيئه على التجديد من خلال ترشيد إستغلال الموارد[١] .

٣- العدالة الاجتماعية :

لن يكون بالامكان نجاح التنمية البيئية المتواصله دون الاقتسام العادل لتكاليف ومكاسب حماية البيئه داخل البلدان وفيما بينها . وهذا يعنى بالنسبه للمكاسب أن يكون هناك عداله بين الأجيال فلا يزيد رصيد جيلنا من موارد البيئه على حساب الأجيال القادمه . ثم العدالة بين البلدان وبعضها البعض أو داخل البلد الواحد. ويستلزم ذلك إعادة توزيع الموارد لأن تركيزها فى يد أقليه وحرمانه الأغلبية منها يؤدى إلى تدمير وإستنزاف البيئه . فالغنى يستهلك أضعاف الفقير ويستنزف ويلوث أكثر ، والفقير مضطر للإستنزاف وتلويث البيئه . وهذا الحال هو ما يحدث بين الدول الغربية والدول الناميه . ولتحقيق العدالة الاجتماعية المرغوبه لابد من وجود قاعده من القيم المناسبه توجهنا لتحقيق ذلك.

٤- المشاركة الشعبية :

وتتطلب المشاركة الشعبية تعبئة كافة الطاقات القومية والمحليه لمواجهة مشاكل البيئه . لأن أى محاولات فرديه منفصله من الشعوب لن تفلح فى حل مشاكل البيئه والحفاظ على مواردها ، ويدخل تحت نطاق ذلك العمل على تمكين ومساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على تنمية الأحساس بالمسئولية والتعاون فى حل المشكلات البيئية من خلال الممارسة الفعلية عن طريق مشروعات الخدمة العامه[٢] وبرامج ومشروعات تنمية البيئه وصيانتها.

---

(١) محمد عبدالفتاح القصاص : التنمية الموصوله ، فى مجلة تنمية المجتمع (القاهرة : مؤسسة فريد ريش ببيروت ، ١٩٩٠) ص ١.

(٢) مصطفى أحمد حسان : دور الخدمة الاجتماعية فى العمل مع البيئه ، فى أحمد محمد السنهورى وآخرون : الخدمة الاجتماعية والبيئه ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤١٥.

٥- خفض معدلات نمو السكان وترشيد الاستهلاك :

حيث ترتبط إستدامة التنمية بشكل وثيق بالسكان من ثلاث أوجه رئيسيه وهى:

أ- عدد السكان ... فهناك علاقة بين عدد السكان والبيئه والتنمية البيئيه من جانبين ، الأول الاستنزاف والثانى التلوث ، حيث أن زيادة عدد السكان يمثل ضغط على الموارد البيئيه ، فمن المتوقع أن يصل عدد السكان نحو عشرة مليارات فى نهاية القرن الحادى والعشرون ، وطبيعى أن يشكل هؤلاء ضغطاً رهيباً على الموارد البيئية ، ويترتب على ذلك مزيد من التلوث. ومن هنا تأتى أهمية خفض معدلات الزيادة المتوقعه وذلك من خلال رفع مستوى دخل الفقراء خاصة فى الدول النامية وتحسين ونشر التعليم.

ب- توزيع السكان ... حيث يزيد عدد السكان حول المدن الكبرى مما يدعو التنمية البيئية إلى الخروج إلى الصحراء ونشر الصناعات الخفيفة واللامركزية.

جـ- خصائص السكان ... ويدخل فى نطاقها توعية وتعليم المواطنين بخطورة التلوث وأهمية ترشيد الاستهلاك والحد من الاسراف ، فضلاً عن النهوض بمستويات السكان ثقافياً وإجتماعياً وانسانياً[1].

أو بعبارة مساويه تهيئة واعداد السكان ليصبحوا قادرين على التعامل الرشيد مع بيئتهم ومشاركين فى تنميتها وصيانتها والمحافظة عليها.

---

(١) جابر عوض سيد ، حاتم عبدالمنعم : البيئه والتنمية والخدمة الاجتماعية (الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٤) ص ص ٢٩٣-٢٩٨.

المبحث الثالث: معوقات التنمية البيئية وسبل مواجهتها :

يمكن تحديد أهم المعوقات التى تواجه عملية التنمية البيئيه فيما يلى[١]:

١- المعوقات النفسيه والاجتماعية :

وتتمثل فى عدم تقبل الناس بوجه عام للجديد بسهوله لإعتيادهم على الوضع الحالى . ذلك أن التنمية البيئية تهتم بالمستقبل أكثر من إهتمامها بمنفعة اليوم.

وفى سبيل إستمرار وحرصنا على المنفعة للمستقبل . فمن المتوقع أن يواجه ذلك صعوبات خاصة مثل صعوبة التخلى عن مميزات التنمية الحالية فى سبيل التنمية البيئية التى سوف تفرض بعض القيود والتضحيات على الناس وللتغلب على هذه المعوقات علينا تبنى سياسات واضحه موجهه نحو الأفراد والجماعات والمجتمعات وتركز على توضيح أن مشاكل البيئه هى مشاكل كل فرد وتعود بالخير أو الشر على جميع الأفراد . ومن هنا فإن هناك دور هام للتنظيمات الرسميه والشعبيه مثل الجمعيات الأهليه والاحزاب السياسية وجمعيات ومؤسسات حماية البيئه ومراكز الشباب فى تبنى مثل هذه السياسات خاصة أن هذه التنظيمات لها دور هام وحيوى فى عمليات تغيير الاتجاهات والقيم السلبيه نحو البيئه ، مع ضرورة وضع حوافز إيجابية وسلبيه للتأثير على السلوك مع الاهتمام بنشر القيم الايجابية التى تساعد على نجاح التنمية البيئية.

٢- المعوقات الاقتصادية :

وتتمثل هذه المعوقات فى ارتفاع تكاليف حماية البيئه . والتى يعتبرها البعض طرفاً بالنسبه للدول الناميه والتى تعانى من مشاكل بيئية خطيره . هذا إلى جانب

---

(١) حدد البعض هذه المعوقات بشكل مبدئى فى ضوء الواقع الاجتماعى والاقتصادى لظروف المجتمع راجع فى ذلك :

جابر سيد عوض ، حاتم عبدالمنعم : البيئه والتنميه والخدمة الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص -ص ٢٩٩-٣١٢.

ارتفاع تكاليف الانتاج والأسعار . فتكاليف حماية البيئه سوف تضاف إلى المصروفات مما يؤدى إلى إرتفاع ثمن السلع والأسعار بوجه عام . وهذا يحد من القدره التنافسيه وامكانيات التصدير ... إلخ فينعكس ذلك على عجز ميزان المدفوعات ، ويزيد من المشكلة أن معظم معدات حماية البيئه سوف تستورد من الدول المتقدمه .

وبالنسبه لإرتفاع تكاليف حماية البيئه والتى أصبحت ضرورة حتميه لنجاة العالم فإن دراسة البنك الدولى فى أوائل الثمانيات اكدت على أن التكلفة الاضافية للتحكم فى التلوث والمحافظة على البيئة فى الدول النامية تتراوح فى المتوسط ما بين صفر ، ٣٪ من جملة تكاليف المشاريع ، مع توقع أن تنخفض هذه التكاليف وتكون تكنولوجيا حماية البيئه مطلوبة أكثر فى المستقبل . وبالتالى يتوقع لها الربح ، كما أنه ستكون هناك فرص عمل اكبر فى التشجير وصيانة الحدائق كما قد يؤدى ذلك إلى فتح أبواب عمل جديده.

أما عن إرتفاع تكاليف الانتاج والأسعار فليس نتيجة حتميه أن تزيد ثمن السلعة خاصة إذا كان موضوع فى الاعتبار من البداية امكانية الاستفادة من النفايات بإعادة تدويرها ، فالأسمنت المنبعث من المصانع يمكن إستخدامه مثلاً فى صنع البلاط ، كما يمكن الاستفادة من القمامة وغيرها فى أشياء آخرى قد تؤدى لإنخفاض ثمن السلعه.

٣- معوقات سياسيه :

وهى تلك المعوقات المرتبطه بسياسات الدول واتجاهات الحكومات والعلاقات الدولية ...الخ ولعل أهم هذه المعوقات ما يلى :

- تضارب المصالح بين الدول الغنية والدول الفقيره ، مما يمثل مشكلة أمام التنمية البيئية . ومع ذلك فإنه يمكن اعتبار التنمية البيئية فرصة لإنتاج جديد ومتميز ، وهو ما سيصبح مطلوب من العالم اجمع فى المستقبل القريب ، ومثال

على ذلك أحدى الشركات فى الولايات المتحدة الامريكية قامت بإعادة إستخدام النفايات كماده أوليه مره أخرى وإستطاعت أن تحقق ارباحاً اضافيه بلغت ٢٠٠ مليون دولار بعد أن إستعادت خلال أربع سنوات ما أنفقته على تعديلها الشامل لنظم عملها.

- أزمة التعاون الدولى فى مجال التنمية . حيث نجد التردى الخطير للعلاقات الدوليه سواء بين البلدان المتقدمه والناميه من ناحية أو بين الهيئات الدولية المانحه للمساعدات والبلدان المنتفعة من ناحية أخرى خاصة فيما يتعلق بالمعونات المشروطه ومشكلات الديون . مما يتعاظم معه الشكوك حول جدوى التعاون الدولى القائم من أجل التنمية ، ويمكن أن نواجه هذه المشكلة بمقايضة الديون بإجراءات لحماية البيئه مثلما حدث فعلاً فى عدد من بنوك امريكا الجنوبية . حيث اعفيت بعض الدول من ديونها مقابل اجراءات اتخذتها لحماية البيئه.

- عدم وجود حكومه دوليه أو سلطه عالميه للقيام بتنفيذ ومراقبة ومتابعة القوانين والأحكام الضرورية لحماية البيئه . والحقيقة أن وجود هذه الحكومة الدولية سيكون أمامها عدة مهام بيئية منها :

  - إدارة المناطق المشتركه وحمايتها وإستغلالها بما لايبددها أو يستنزفها مثال ذلك المحيطات والبحار الاقليمية .
  - إستخدام الفضاء لحماية الثروات والاقتسام العادل للخيرات .
  - تدعيم السلام الدولى ونزع أسلحة الدمار الشامل من كل الدول على السواء.
  - زيادة فرص التعليم والثقافة والتنمية البيئية.

المبحث الرابع : علاقة التنمية بالبيئة "دراسه فى التأثير والتأثر"

بداية يجب أن نقرر أن دراسة موضوع التنمية من الأمور الصعبه والمعقده وأن دراسة البيئه لا يقل صعوبة أو تعقيداً عن دراسة التنمية. وهكذا يصبح الأمر أكثر تعقيداً إذا حاولنا دراسة علاقة التنمية بالبيئه أو علاقة البيئة بالتنمية. فالأمر إذاً جد شائك ، ويحتاج إلى جهد مضاعف . والواقع أنه منذ فترة ليست بطويله دار جدل حول العلاقة بين البيئة والتنمية ، وفى البداية كان من المعتقد أن المصالح البيئية لا تتفق وأهداف التنمية . وذلك إنطلاقاً من المشكلات البيئية التى كانت تظهر على مراحل التنمية كالتلوث والانفجار السكانى ، وبخاصة فى البلدان الصناعية . وخيل لكثير من الدول الناميه أن الاهتمام بحماية البيئه وتحسينها وتخصيص الموارد لهذا الغرض سوف يقيد إستمرار التنمية . وكان كثيراً ما ينظر إلى حماية البيئه على ضوء التكاليف للمعدات اللازمه لتخفيف حدة التلوث .

أن القول بضرورة اعتبار أن موارد هذا الكوكب والطاقات الاستيعابية لأنظمة البيئة محدوده ، بدأ يلقى قبولاً وجعل البشرية تتطلع إلى تحسين البيئة بمنظار عالمى، أن هذا التقدم فى التفكير بالعلاقة بين البيئة والتنمية يكشف أن بلدان العالم عموماً لا تواجه فى الحقيقة مشكله للإختيار بين التنمية أو البيئة فالاختيار فى الواقع ليس بين البيئة والتنمية ولكن بين بدائل ممكنه فى مجال التنمية تختلف فى متضمناتها بالنسبه لنوعية البيئه «التنمية فى اطار بيئى» والمهم هو أن يحاول الانسان اينما كان على هذا الكوكب ، التعرف على تلك البدائل فى الاستهلاك والانتاج والتكنولوجيا ، وإنماط إستغلال التربه وتصميم المصانع وتخطيطها وفى تطوير المستوطنات البشرية وأن يستخدم منها ما يؤدى إلى تحقيق تحسن الحياه على أسس بيئيه سليمه[١] .

---

(١) أحمد محمد السنهورى ، طه عبدالعزيز الديب : الخدمة الاجتماعية فى مجال حماية البيئة والسكان من التلوث (القاهرة : كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان ، ١٩٨٦) ص-ص ١٧-١٩.

ومن الجدير بالذكر أن دراسة موضوع العلاقة بين التنمية والبيئة يمكن أن نتناوله من خلال بعدين أساسيين وهما :

البعد الأول : ويتناول علاقة التنمية بالبيئة .

البعد الثانى : يتناول علاقة البيئة بالتنمية .

وسوف اقوم بعرض هذين البعدين كما يلى :

(أ) علاقة التنمية بالبيئة :

تعد التنمية البيئية الطريق الحقيقى لتطوير المجتمع والبيئه معاً. وذلك نظراً للعلاقة الديناميكية الترابطية بين التنمية والبيئة . حيث أن كل منهما يؤثر فى الآخر ويتأثر به[١].

وهنا يتضح بجلاء ويبرز دور الانسان الذى يعتبر همزة الوصل بين البيئة والتنمية. فالانسان بإعتباره العنصر البشرى هو أيضاً مورد بيئى من الموارد البيئية وهو أيضاً محور التنمية وركيزتها وهدفها . فالتنمية تتحقق بالانسان وهو تقوم من أجل الانسان . إذن فهناك علاقه تبادلية وديناميكية بين التنمية والبيئة . حيث أنهما وجهان لعمله واحده . ويمكن توضيح مدى العلاقة بين التنمية والبيئه من خلال معرفة :

١- الآثار الايجابية للتنمية على البيئة[٢] :

■ تؤدى جهود التنمية إلى زيادة موارد البيئة

فالتنمية كجهد علمى مخطط تعمل على اكتشاف موارد جديدة لم تكن

---

(١) عطيات على على العاصى : التنمية البيئية فى المجتمع المصرى ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢.

(٢) جمال شحاته حبيب ، مريم إبراهيم حنا : العلاقة بين التنمية والبيئة من منظور الخدمة الاجتماعية (بحث فى مؤتمر الشباب والتنمية البيئية ، معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس ، ١٩٩١) ص-ص ٣٥٢ -٣٥٤.

معروفة من قبل يمكن إستخدامها لفائدة الانسان والبيئة ولتعويض الموارد الغير متجدده ، والتى تتناقص من يوم لآخر ، وبذلك تضيف التنمية إلى البيئة موارد أخرى لم تكن معروفة من قبل كما أن جهود التنمية يمكنها احداث توليفات أو تركيبات من عناصر أو موارد البيئة موجوده فعلاً فتنتج بذلك من هذه العملية موارد أخرى لها خواص وإستخدامات مختلفة عن العناصر المشتركة المكونه لها . أى قد ينتج عن التنمية تكنولوجيا جديده والتكنولوجيا الجديده ليست بالضرورة معرفة جديده ولكنها إستخدامات جديده لعناصر موجوده أصلاً.

■ جهود التنمية تؤدى إلى الاستخدام الراشد للموارد البيئية

أن الموارد البيئية ثمينة جداً لذا يجب العمل على حسن إستخدامها بحيث تشبع أكبر عدد ممكن من الاحتياجات بإستخدام أقل كميه ممكنه من الموارد ، وهو ما تحاول عملية التنمية عمله . فالموارد عن طريق التنمية تستخدم إستخدام إيجابى راشد دون أهدار لأى عنصر منها يمكن الانتفاع منه لخدمة الانسان ، وكمثال فالبترول عن طريق العلم الذى هو ثمرة من ثمار التنمية امكن إستخلاص منه عناصر مختلفه يمكن الاستفادة منها ، وإلى عهد قريب كانت بعض الغازات المتولده منه يتم احراقها للتخلص منها ، ولكن بفضل الجهود العلميه التنموية امكن التوصل إلى الاستفادة من هذه الغازات بتعبئتها فى اسطوانات وإستخدامها فى المجالات الصناعية أو المنزلية أو مد خطوط الغاز الطبيعى لاستخدامه فى اغراض مختلفة. كما امكن الاستفاده من بعض عناصر البترول فى صناعة حديثه وهى صناعة البتروكيماويات وما يشتق منها مثل صناعة البلاستيك الذى دخل منتجاته فى معظم مجالات حياتنا.

وما ينطبق على البترول ينطبق أيضاً على مجالات كثيره فى الصناعة والزراعة وغيرها كما أن جهود التنمية فى مجال إتاحة فرص التعليم ومحو الأمية ونشر البرامج الاعلامية تساهم فى زيادة الوعى البيئى للإنسان مما يؤثر فى إستخدام الانسان الراشد للبيئة ومواردها.

■ تؤدى جهود التنمية إلى حماية البيئة من التلوث :

عن طريق جهود التنمية تدور الابحاث ويعمل العلماء على اكتشاف الأسباب التى تؤدى إلى تلوث البيئة والعمل على إيجاد الأساليب والوسائل التى عن طريقها يمكن حماية البيئة من التلوث .

فالمجتمع الحديث لا يمكن أن يستغنى عن الصناعة والتصنيع ومنها ما ينتج من تلوث الهواء أو الماء ولكن العلماء يعكفون للتوصل إلى أساليب لحماية البيئه مثل تركيب مرشحات ومنقيات للدخان الخارج من المصانع أو معالجة هذه الملوثات كيماوياً أو بإستخدام سوائل معينه، وبالتخطيط العلمى السليم للمدن...إلخ.

أيضاً يعمد العلم الحديث على اكتشاف مبيدات وأسمدة أقل تلويثاً للبيئة وإلى إيجاد طرق لزيادة المحاصيل الزراعية لا تؤدى إلى تلويث البيئة . مثل معالجة بعض بذور النباتات كيماوياً قبل غرسها لتعطى انتاجاً اكبر وأفضل كما تساهم التنمية فى التوصل إلى طرق علميه للتخلص من القمامة . بحيث لا ينتج عنها تلوث وللمحافظة على نظافة البيئه وحمايتها ، كما تعمل جهود التنمية على حماية البيئة من التلوث بالأمراض المختلفة.

■ تؤدى جهود التنمية إلى الابقاء على البيئه نظيفه والمحافظة على ما يسمى بصحة البيئه .

تحاول الجهود التنموية وخاصة فى مجال تخطيط المدن المحافظة على نظافة وجمال البيئة عن طريق التخطيط الجيد والصحى للبيئة وتحديد نوعية المرافق والمساكن أو أماكن المصانع والبقع الخضراء ، كما تعمل جهود التنمية على توصيل المياه النظيفة والصرف الصحى والكهرباء إلى مختلف المدن والقرى. وبذلك تبقى على البيئة نظيفة وتحافظ على صحة البيئه ، كما تعمل جهود التنمية على إنشاء الحدائق والمتنزهات وغرس الاشجار وزيادة الرقعة الخضراء للمحافظة على صحة وتوازن البيئة كما تؤدى جهود التنمية إلى التوصل إلى

الطرق الحديثه والمفيده فى التخلص من القمامة التى تشوه شكل المدن وتصيبنا بالأضرار والأمراض المختلفة . وذلك فضلاً عن ردم البرك والمستنقعات واقامة الحدائق بدلاً منها.

■ تؤدى جهود التنمية إلى علاج الكثير من المشكلات البيئية

هناك مشكلات بيئية خطيره تهدد البيئه ويمكن للتنمية أن تسهم إسهاماً إيجابياً فى علاجها أو الحد من خطورتها . فتستطيع برامج التنمية أن تزيد من موارد البيئة وتستخدمها إستخداماً أمثل لمواجهة مشكلة استنزاف موارد البيئة وتستطيع برامج التنمية أن تزيد من انتاج الغذاء كماً ونوعاً سواء بإيجاد طرق حديثة فى الزراعة أو الرى أو مقاومة أمراض النباتات والحيوانات ووسائل جديدة للصيد أو الرعى ومن هنا تسهم فى مشكلة نقص الغذاء فى العالم وتستطيع برامج التنمية أن تساهم فى إيجاد الطرق الحديثه للتخلص من القمامه وتحويلها إلى أسمده يمكن الانتفاع بها فى تسميد الأراضى الزراعية وهى بذلك تسهم فى علاج مشكلة التخلص من القمامه ، كما تلعب جهود التنمية دوراً هاماً فى تحقيق التوازن بين الموارد والسكان سواء بزيادة الموارد أو بتوعية السكان بخطر الانفجار السكانى وهى بذلك تسهم فى علاج مشكلة السكان ، كما يمكن أن تلعب التنمية دوراً هاماً فى علاج مشكلة الأمية ومحاربتها والقضاء عليها.

■ تؤدى جهود التنمية إلى زيادة الوعى البيئى :

فعن طريق التربية البيئية وعن طريق إتاحة فرص التعليم ومحو الأمية والقيام ببرامج التوعية المختلفة يمكن للتنمية أن تسهم فى تنمية الوعى بالبيئة وبالأخطار المحيطة بها ، كما تستطيع التنمية ببرامجها المختلفة أن تغير من الاتجاهات البيئية للإنسان لتصبح إتجاهات إيجابية مع البيئة كما تستطيع أن تغرس القيم البيئية المبتغاه.

■ تؤدى جهود التنمية إلى إضافة اللمسة الجمالية وزيادة إستمتاع الانسان ببيئته وهذه النقطه تتحقق عندما تتحقق النقاط السابقة لأن خلاصة ما سبق لدور التنمية فى البيئة يؤدى إلى زيادة إستمتاع الانسان بالبيئة التى يعيش فيها.

٢- الآثار السلبية للتنمية على البيئة :

- تلوث البيئة ... فعن طريق التصنيع وإنشاء المصانع ينتج عنها ملوثات تلوث الهواء والماء والتربه ، كما أن التنمية الزراعية قد تؤدى إلى تلوث البيئة بالمبيدات والأسمده وغير ذلك .
- أن التنمية تؤدى إلى استنزاف موارد البيئة نتيجة للإستخدامات المتعدده والسريعة وغير الرشيده لهذه الموارد لتحقيق اقصى تقدم ممكن فى أقل فترة زمنية ممكنه وبدون إستخدام التخطيط البيئى المناسب.

(ب) علاقة البيئة بالتنمية :

إذا كانت التنمية تؤثر على البيئة - كما سبق الاشاره - فإن البيئة تؤثر على التنمية أيضاً وتحدد إتجاهاتها ومسارها ، حتى أن تقدم المجتمع أو تخلفه ، ووجود تنمية فيه من عدم وجودها يرجع إلى العوامل البيئية الموجودة فى هذا المجتمع ومدى توافر الموارد البيئية المادية والبشرية والاجتماعية والسياسية . فتوافر الموارد الاقتصادية فى المجتمع يساعد على تحقيق أهداف التنمية ، والعكس صحيح ، حيث قد تقف البيئة الطبيعية أحياناً حائلاً فى سبيل تحقيق خطط التنمية ، وكذلك تلعب العوامل الاجتماعية أو البيئة الاجتماعية دوراً هاماً فى تحقيق تنمية المجتمع ، فأحياناً تكون عاملاً مساعداً ومشجعاً وأحياناً أخرى قد تمثل عقبه وتحدياً أمام تحقيق التنمية فى المجتمع . فلو أخذنا مثلاً عنصر السكان كعامل من عوامل التنمية سنرى أن وجود العماله الماهره المدربه الواعية وإستقرار عدد السكان عند حد معين فى مجتمع ما يساعد على تحقيق التنمية فى هذا المجتمع والتكنولوجيا لديهم أما انتشار الأمية والتواكل والسلبية يؤدى إلى اعاقة تحقيق التنمية . ويمكن توضيح العلاقة بين البيئة والتنمية من خلال معرفه.

١- الآثار الايجابية للبيئة على التنمية :

وسنكتفى هنا بعرض الآثار الايجابية للبيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية والاقتصادية على برامج وجهود التنمية.

● الآثار الايجابية للبيئة الطبيعية على التنمية :

البيئة الطبيعية هى كل ما يحيط بالانسان من ظواهر حيه أو غير حيه وليس للإنسان دخل فى وجودها ، ويمكن تحديد عناصر البيئه الطبيعية فى مجموعتين[١] الأولى .. وضتم الجزء الحى من البيئة الطبيعية . ومن الملاحظ أن معظم عناصر هذه المجموعة لايزال خارجاً عن سيطرة الانسان مثل ظاهرة سقوط الأمطار والمناخ والجبال .. الخ أما المجموعة الثانية .. فتحتوى على مجموعة العناصر الحية لهذه البيئة مثل التربة وما بها من عناصر والكائنات الحيه الأخرى . والحق فإنه يمكن للإنسان أن يحول هذه الامكانات البيئية إلى ثروة تستخدم فى تحقيق التنمية ، ولنأخذ مثالاً . فالكرة الأرضية تحوى فى باطنها كنوزاً ومعادن واملاح لو استغلت واستخرجت بعنايه يكون لها تأثيراً كبيراً فى عملية التنمية والتقدم ، كما أن إستخراج المعادن من داخل المناجم كان له فوائده الاقتصادية لتقدم الصناعة وهى كلها مصادر تعتبر من عوامل البيئة ومن صنعها . فإذا وجدت هذه المعادن والأملاح المعدنيه فى منطقة ما كان ذلك عاملاً مساعداً على قيام التنمية الصناعية فى المجتمع .

● تأثير البيئة الاجتماعية والاقتصادية على التنمية

يقصد بالبيئة الاجتماعية ذلك الأطار الشامل من العلاقات الذى يحدد إستمرار حياة الجماعة والعلاقات الاجتماعية وما ينتج عنها من نظم إجتماعية وعادات وتقاليد وثقافة خاصه يمكن أن تكون عاملاً مساعداً ومشجعاً لتحقيق

---

(١) بتصرف راجع فى ذلك
صلاح صادق ، فتحى يوسف : الدراسات البيئية (القاهرة : شركة الاعلانات الشرقية ، ١٩٧٧) ص٩١.

التنمية ، فالعلاقات الطيبه تؤدى إلى إستقرار حياة المجتمع وتدفع افراده إلى العمل المباشر المثمر الذى يؤدى إلى تقدم المجتمع وتنميته . كما أن السكان يمكن أن يكونوا سبباً فى تحقيق التنمية والتقدم خاصة إذا كان مستواهم التعليمى مرتفع وقادرين ومدربين على استيعاب ابعاد ومتغيرات عملية التنمية ومشاركين فيها ، أو بعبارة أخرى إذا أحسن اعدادهم وتدريبهم ووصلنا بهم إلى العدد الأمثل. كان ذلك دافعاً للتنمية ومحققاً لها.

٢-الآثار السلبية لتلوث البيئة على التنمية الاقتصادية والاجتماعية :

يؤثر التلوث على مختلف جوانب عملية التنمية ويعتبر أحد معوقاتها ، لأن تكاليف علاج التلوث البيئى يشكل عبئاً اقتصادياً كان من الطبيعى أن يستغل فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومن أهم الآثار السلبية لتلوث البيئة على التنمية ما يلى :

- يسبب التلوث الهوائى والمائى تلف النباتات ومرض الحيوانات ومختلف التأثيرات السابق ذكرها التى تؤثر على التنمية.
- يعتبر الانسان هو وسيلة التنمية وهو هدفها أيضاً وغنى عن التوضيح حجم الخسائر التى تقابل التنمية إذا كان الانسان غير قادر على التعامل أو استيعاب متغيرات التنمية ومتطلباتها.
- يعتمد التنمية على الموارد المختلفة بالمجتمع ، ويؤدى تلوث هذه الموارد واستنزافها إلى جعلها غير صالحه لتحقيق التنمية المنشوده .
- زيادة النفقات على الوقاية والعلاج من آثار التلوث بدلاً من أن توجه هذه النفقات إلى مجالات التمتع بالحياه عن طريق العلم والمعرفة والترويح والثقافة.
- زيادة الأعباء العلمية والمادية فى سبيل مكافحة التلوث.

المبحث الخامس : التنمية البيئية ،استشراف للمستقبل،

أن الحديث عن مستقبل البيئة والتنمية هو - فى الواقع - حيث عن مستقبل الانسان وبقائه . لأنه فى ضوء قدرتنا علي التعامل مع البيئه ومشكلاتها وقضايا التنمية ومتطلباتها ، يتحدد بالضروره نوعية وجودة - بل ربما - مستقبل بنى البشر فى كل المعموره .

أو بعباره مساويه يمكن أن ندرك أن مستقبل الانسان فى البيئة مرتبط بإيجاد حلول ناجحة للمشكلات البيئية وقدرته على التعامل الرشيد مع هذه البيئة.

ومن الواضح أن علماء المستقبل قد إنقسموا على أنفسهم فى فهمهم للبيئه وفى توقعاتهم لمستقبلها . فالفريق المتشائم يرى أن البيئة لم تعد قادره على احداث التوازن البيئي المطلوب . وأن المشكلات التى تواجهها باتت تنذر بكوارث حقيقية لا يمكننا مواجهتها ، فهناك المشكلة السكانية ، ومشكلة التلوث ومشكلة استنزاف الموارد ومشكلة الطاقة ومشكلة الغذاء ... إلخ وهى كلها مشكلات بيئيه ترتبط مباشرة بحياة الانسان، وفى تفاقمها تتدهور نوعية وجودة الحياه البشريه. بل ربما يكون بقاء الجنس البشرى مهدداً مع إستمرار تفاقم هذه المشكلات.

فعلى سبيل المثال ، ستبقى المشكلة السكانية مقلقة للإنسان ، ما لم يتغلب عليها بالحكمة والتبصر . ولا نعتقد أن الحل يكمن فى استيطان القمر أو أى كوكب أخر غير الأرض أو حتى إستيطان البحار والمحيطات كما يفكر بعض علماء المستقبل ، بل أن الحل يكمن كما نعتقد ويعتقد غيرنا فى تحقيق نوع من التوازن بين عدد السكان وكميات الغذاء والمواد الأولية التى يحتاجها الانسان[١] .

ومثال آخر فقد أصبحت الطاقة مشكلة بيئية نتيجة لإعتماد الانسان منذ

---

(١) أحمد محمد السنهورى ، طه عبدالعزيز الديب : الخدمة الاجتماعية فى مجال حماية البيئة والسكان من التلوث ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٢٥.

مدة طويله على النفط كمصدر رئيسى للطاقة ، وذلك لما تميز به من سهولة النقل وقيمته الحرارية العالية . ولكون النفط من الموارد الطبيعية غير المتجددة ولكون استهلاك العالم من النفط يزداد بمعدلات عاليه ، فإنه من المتوقع أن تصبح مشكلة الطاقة تحدياً ضخماً فى المستقبل . بل ربما بدأت تظهر تداعيات هذه المشكلة بشكل ملح فى العقد الأخير.

أما الفريق الآخر من العلماء فمتفائلين ، وتبدو الصوره لهم أكثر إستقراراً واطمئناناً . فموارد القطبين الشمالى والجنوبى لم تستثمر بعد . والبحار والمحيطات خيراتها مازالت فيها وهى متاحه للإنسان ، والرحلات المنتظمة إلى الفضاء على وشك أن تبدأ ، وفوق كل ذلك هناك الكثير من الدلالات ابرزها الاقبال المتزايد على تنظيم النسل ، ووعى الانسان أن الأرض عالم واحد وتحتاج منا أن نحميها من التدهور والدمار بالرعاية والتحسين والتطوير وهى جديره بكل ذلك. لأنها أغلى المساكن للجماعات البشرية وهى كذلك تراث الجنس البشرى المشترك.

وبعيداً عن التأييد أو المعارضه فقد قدمت العديد من الاطارات والاقتراحات العلميه والعمليه التى تسعى إلى صيانه وحمايه وتنمية البيئة(*) . مع ملاحظة أن

(*) هناك العديد من الدراسات والبحوث والمشروعات والبرامج التى قدمت ولازالت بهدف الارتقاء بالبيئه وصيانتها وتنميتها ، من هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر .

- دينيس ف . أورين : البيئة وقضاياها ، ترجمة أحمد مستجير (القاهرة : مركز النشر لجامعة القاهرة ، ١٩٩١).
- عبدالعليم عبدالرحمن خضر : هندسة النظام البيئى فى القرآن الكريم (البحرين : دار الحكمة للنشر والتوزيع ، ١٩٩٥).
- غريب سيد أحمد وآخرون : البيئة والمجتمع (االاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٧).
- محمد السيد ارناؤوط : الانسان وتلوث البيئه ، مرجع سبق ذكره .
- نظيمه أحمد سرحان : مشكلة تلوث البيئه ، فى جمال شحاته وآخرون : البيئه والانسان فى الخدمة الاجتماعية ، مرجع سبق ذكره.

هذه التصورات والمقترحات يمكن أن تعمل فى ظل استراتيجية متكاملة والواقع أنه لابد أن تمر هذه الاستراتيجية بعدد من المراحل والخطوات وهى :

١- تحديد الخطوط العريضه لمشروع الاستراتيجية على أن تتاح لواضعى هذه الاستراتيجية ما يلى (١)

- أن تتوافر قاعدة للبيانات عن مصادر الثروة الطبيعية ، ونوع الملوثات وكمياتها ومصادرها وآثارها الجانبية على الانسان والحيوان والنبات ، بالإضافة إلى الضرر الاقتصادى .
- أن يوجد تصور لما هو قائم حالياً من طرق جمع المخلفات وتخزينها ونقلها ومعالجتها وتدويرها والتخلص منها والوقت المطلوب للتنفيذ.

٢- تحديد أهداف الاستراتيجية حالياً ومستقبلاً والعوائق التى تقابل التنفيذ.

٣- سؤال أصحاب المشكلة عن الحلول المقترحة من وجهة نظر مفرز هذه الملوثات ومعرفة عوائق التنفيذ .

٤- دراسة التكنولوجيات المتاحه للحلول .

٥- تحديد المشاكل التى سوف تواجه التنفيذ فى حالة إستخدام تكنولوجيا متقدمه.

٦- وضع حلول مقترحة للإجابة على الأسئلة والمشاكل السابقه.

٧- اختبار بدائل للمكافحة.

٨- وضع خطة للتنفيذ يوافق عليها السياسيون .

٩- إختبار الخطة المكتوبة ليس النهاية بل يجب العمل على البدأ فى تنفيذها.

هذا ولقد حاول الباحث الاطلاع على أغلب المقترحات التى قدمت فى هذا الشأن وحاول تصنيف هذه المقترحات ليضع تصور لما يجب أن تقوم به مستقبلاً ونحن نتعامل مع بيئتنا من أجل تحقيق الصيانه والتنمية لها . ويمكن أن نعرض هذه المقترحات فيما يلى :

---

(١) محمد السيد ارناؤوط : الانسان وتلوث البيئه ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ٣٩٧ ، ٣٩٨.

١- أهمية بناء خطه قومية ودولية طويلة المدى واضحة السياسة والاستراتيجية . على أن تشارك فى هذه الخطة كل الأجهزة المعنيه بالبيئة سواء كانت محلية أو قومية أو دولية حكومية أو أهلية.

٢- إنشاء بنك للمعلومات فى مجال حماية البيئة من التلوث ، وتوثيق جميع البحوث الوطنية والأجنبية التى يمكن الاستفادة منها فى هذا المجال . خاصة إذا علمنا أن الاحصاء البيئى من أهم العوامل الواجب توافرها أمام صانعى القرار لوضع استراتيجية حماية البيئه.

٣- ضرورة زيادة الاهتمام بمكاتب شئون البيئة بالمحافظات . حتى يمكنها القيام بدورها المنشود فى تحقيق الأهداف التى أنشأت من أجلها ويرتبط بذلك المطالبة بزيادة التدعيم المادى والفنى والتنظيمى لوزارة شئون البيئة بإعتبارها الجهة المركزية المخول إليها رعاية وصيانة وتنمية البيئة . كما يقترح هنا تعيين الأخصائيين الاجتماعيين للعمل فى هذه التنظيمات لما لديهم من المعرفة والقدرة والمهارة فى التعامل مع إتجاهات وسلوكيات الناس ومساعدتهم على مواجهة مشكلات مجتمعاتهم والتى منها تلوث البيئه.

٤- أهمية دعم الجمعيات والمؤسسات الأهلية التطوعية التى تعمل فى مجال البيئة سواء كان هذا الدعم مادياً أو بشرياً أو فنياً بما يؤدى إلى زيادة أنشطتها وتبؤها للدور المتوقع منها فى هذا المجال .

٥- التوسع فى إنشاء نوادى وجمعيات أصدقاء البيئه فى مصر ليشمل كل محافظات الجمهورية مع توفير الدعم المالى والفنى لعمل هذه النوادى.

٦- العمل على توظيف طاقات الشباب وطلاب المدارس والجامعات فى القيام بدور ايجابى لحماية البيئة ومنع التلوث ، ويقترح هنا إنشاء مشاريع قومية توظف طاقة الشباب وتمتص حيويتهم بدلاً من إهدار طاقاتهم للفراغ وخطورته فيمكن للشباب القيام بدور هام فى تجميل الأماكن العامه وغرس الأشجار ونشر الخضره . كما يمكن لطلبة كليات الفنون الجميله واقسام

تخطيط المدن بكليات الهندسه وطلبة كليات الزراعة وغيرها من الكليات عمل مشروعات دراسية لتجميل الميادين الرئيسية ، على أن تشتمل هذه المشروعات على الرسوم والخطط التنفيذية لها وتخصيص جوائز رمزية لأحسن المشروعات المختاره .

٧- عمل خريطه للموارد البيئية الطبيعية لتسجيل الموارد الطبيعية مكاناً ونوعاً وحجماً وذلك لغرض وضع أولويات وأساليب تنميتها وصيانتها وحسن إستغلالها ومعالجة الآثار السلبية الناشئة عن الجور فى إستخدام هذه الموارد.

٨- العمل على زيادة المساحات الخضراء ويشتمل ذلك على مشروعات إستكمال الأحزمه الخضراء حول المدن المحاطه بالصحراء والتشجير على جوانب الطرق والبحيرات والسواحل وزيادة المشاتل ومساحات الحدائق العامة للمواطنين بما يتناسب مع عدد السكان وطبقاً لمدى كفاية المياه فى كل منطقة ونوعية التربة.

٩- إدارة المياه العذبه بالتنقية الشامله للمياه العذبه بمعالجة التلوث من الأنهار والمجارى المائية وترشيد إستهلاك المياه ويشتمل ذلك على مشروعات لمسح وتقييم شامل لمصادر التلوث الصناعى على المجارى المائية وتحديد الأسلوب الأفضل وتطوير الوسائل الحالية لمعالجة تلوث المياه.

١٠- الحفاظ على الأراضى من التدهور البيئى لزيادة الرقعة الزراعية وتحسين الكفاءة الانتاجية والاستغلال الأمثل لموارد المياه المتاحه وزيادة غلة الفدان من خلال الحفاظ على التربة وتشمل مشروعات إستصلاح الأراضى وتطوير نظم الرى والصرف وتطبيق أساليب التكنولوجيا الحديثه فى الزراعة، والحد من إستخدام المبيدات وتقييم آثارها قبل الاستخدام ومقاومة التصحر وتثبيت الكثبان الرمليه وتطبيق أساليب الزراعة بإستخدام نظم المقاومة الحيويه والتسميد الحيوى والعضوى.

١١- إدارة الموارد البحرية والعمل على حماية الشواطئ والمياه البحرية وتنمية الموارد البحرية ويشتمل على مشروعات مسح ورصد جميع مصادر تلوث الشواطئ والممرات والبحيرات ، ودعم وتطوير أنظمة حماية الشواطئ من البحر ومنع التلوث من السفن العابره والمنشآت بالموانى والصرف الصناعى والصرف الصحى.

١٢- حماية الهواء بالمدن بإجراء تقييم شامل لمصادر تلوث الهواء والضوضاء والآثار المترتبة عليها ، وتحقيق الأسلوب الفعال للسيطرة على هذه المصادر ويشتمل على مشروعات لتحجيم معدلات التلوث بالمناطق الصناعية المختلفة ومحطات الكهرباء والحد من التلوث الناشئ عن عادم السيارات والمركبات وتقليل حجم الغازات المؤثرة على المناخ ، وتعميم إستخدام مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة بما يناسب الظروف المجتمعية.

١٣- تداول وإدارة المخلفات الصلبه وتشتمل على مشروعات لتداول الفضلات بالمدن والقرى ، والأسلوب السليم للتخلص منها ، ورصد وتصنيف المواد السامه ودعم الرقابة عليها والعلاج منها ، وحصر ومعالجة الفضلات بالقطاعات المختلفة وكيفية الاستفاده منها .

١٤- تحسين البيئه المهنيه بتقييم المخاطر والأمراض فى الصناعات المختلفة كأساس لتحسين البيئة بما ينعكس على صحة الانسان وبالتالى على الانتاج.

١٥- تحسين نوعية الغذاء لتوفير الغذاء الخالى من المواد الضارة مثل العناصر الثقيلة والسموم العضوية وذلك بإحكام الرقابة الصحية فى مختلف مراحل تداول المواد الغذائية.

١٦- الاهتمام بالسكان والتنمية الحضرية والقروية للحد من الآثار البيئية السلبية للنمو السكانى والاستغلال الجيد للقوى البشرية ، وخلق كيانات مهتمة بالبيئة والعمل على تطوير برامج الأسرة ودعم وزيادة دور المرأه فى التنمية.

١٧- حماية التراث الطبيعى والحضارى لتقليل جميع المؤثرات الخارجية على التراث والحضارة القومية وصون هذه الحضارات والآثار للأجيال المقبله.

١٨- مجابهة الآثار البيئية للكوارث الطبيعية لتقييم الآثار البيئية والاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن الكوارث الطبيعية ، واقتراح سبل مواجهتها ودعم وتنسيق القدرات الوطنية والدولية فى هذا الشأن .

١٩- تطوير أدوات الادارة البيئية لدعم وتطوير وتنسيق الجهود المبذوله لتحقيق فاعلية الادارة البيئية ويشمل ذلك إعلان ومناقشة التشريعات البيئية على المستوى الشعبى والحكومى . وتعديل وتطوير هذه التشريعات بما يتناسب مع المتغيرات القومية والدولية.

٢٠- دعم الوعى البيئى والمشاركة الجماهيرية لتنظيم دور مؤسسات التعليم والثقافة والاعلام والمنظمات غير الحكومية فى حماية البيئة.

٢١- تقرير عدد من الجوائز القومية سنوياً على -غرار الجوائز التشجيعية والتقديرية التى تقدمها الدولة- للمتميزين فى العمل البيئى وللمؤسسات والهيئات ومراكز البحوث والجامعات التى تقوم بدور رائد فى حماية البيئة وصيانتها وتنميتها . على أن يكون لهذه الجوائز قيمة مادية مناسبه بالاضافة إلى قيمتها الأدبية والمعنوية.

٢٢- وأخيراً . الاهتمام بالانسان بإعتباره وسيله وهدف التنمية البيئية ويشمل ذلك الارتقاء بمستوى تعليمه وتثقيفه وزيادة وعيه ومداركة البيئه ومشاركته فى صون وحماية وتنمية بيئته.

الفصل الخامس

" مقومات طريقة تنظيم المجتمع فى التنمية البيئية"

المبحث الأول : إعتبارات أساسيه في مجال التنمية البيئية.

المبحث الثاني : فلسفة طريقة تنظيم المجتمع في مجال البيئه.

المبحث الثالث : أهداف طريقة تنظيم المجتمع في مجال التنمية البيئية.

المبحث الرابع : مداخل طريقة تنظيم المجتمع في مجال التنمية البيئية.

المبحث الخامس : مهارات طريقة تنظيم المجتمع في مجال التنمية البيئية.

المبحث السادس : أساليب وأدوات طريقة تنظيم المجتمع في التنمية البيئية.

مقدمه

تنظيم المجتمع طريقه مهنيه من طرق مهنة الخدمة الإجتماعية ، وتعمل فى ميادين ومجالات متعدده ، وتعد البيئه من الميادين والمجالات التى بدأت تحظى بإهتمام طريقة تنظيم المجتمع .

ولهذا فإن طريقة تنظيم المجتمع نحاول أن تبنى لها أساسيات مهنية فى التعامل مع البيئه ، وأن تقدم إعتبارات أساسية للتعامل مع هذا المجال .

وفى ضوء ذلك يمكننا أن نستعرض مقومات طريقة تنظيم المجتمع فى التنمية البيئية من خلال دراسة فلسفة طريقة تنظيم المجتمع فى مجال البيئه ، وأهم الأهداف التى تسعى الطريقة التى تحقيقها فى مجال البيئه ، و أهم المداخل المهنية لطريقة تنظم المجتمع فى مجال التنمية البيئيه ، ثم إستعراض أهم مهارات الطريقة فى مجال التنمية البيئية ، وفى النهايه سوف نستعرض أهم الأساليب والأدوات المهنية لطريقة تنظيم المجتمع التى يمكن أن تستخدم فى التنمية البيئية.

وذلك على النحو التالى .

المبحث الأول : اعتبارات أساسية فى مجال التنمية البيئية:

تقوم مهنة الخدمة الاجتماعية وطريقة تنظيم المجتمع تحديداً فى تعاملها مع البيئة على مجموعة أساسية من الاعتبارات والافتراضات الضرورية واللازمة لممارسة عملها المهنى.

وغنى عن البيان أننا فى إطار مهنة الخدمة الاجتماعية نجد أنفسنا مطالبون بتحقيق أهدافاً محدده من تدخلنا المهنى سواء كانت هذه الأهداف عامه أو خاصة، استراتيجية أو تكتيكية ، مادية أو معنوية ... الخ ويستند الأخصائى الاجتماعى -بناء على ذلك - على مجموعة من الاعتبارات والافتراضات المهنيه التى توجهه وترشده فى ادائه المهنى ، وتجعل من هذه المهنه الكيان الواضح البنيان الذى لا يخضع لعشوائية الممارسة ، بل يتحرك فى إطار فلسفى وكيان مهنى محدد وواضح.

ولذلك تقوم مهنة الخدمة الاجتماعية وطريقة تنظيم المجتمع فى مجال حماية البيئة وتنميتها على مجموعة من الاعتبارات والافتراضات لعل من أهمها[١]:

١) أن الانسان والبيئه فى تفاعل مستمر ، ودائماً ما يحدث نتيجة هذا التفاعل العديد من الاشكال التى يأخذ بعضها أشكال التكيف والأخرى تأخذ أشكال عدم التكيف ، أو ما نسميه بالتصادم بين الانسان والبيئة وما ينتج عنه من مشكلات .

٢) أن حماية البيئة وتنميتها كمجال للممارسة المهنيه . يتطلب العمل فيه أن يكون فى صورة الفريق . على إعتبار أن البيئة يتداخل فى الاهتمام بها العديد من التخصصات ، لذا يفترض أن يكون هناك تنسيق بين تلك التخصصات.

---

(١) أحمد حسنى إبراهيم : تقويم برامج حماية البيئة فى مصر ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٠٧.

٣) يتطلب المواجهه لمشكلات البيئه البدء من الأسباب ، قبل البدء فى مواجهة الأعراض . وذلك لإفتراض أنه ما لم يعالج السبب فإن المشكلة ستظل قائمة بالفعل.

٤) وإرتباطاً بالافتراض السابق . فإن التسلح بالأسلوب العلمى . هو الطريق الأمثل والفعال لمواجهة المشكلات البيئية ، ومن هنا جاءت أهمية الاعتماد على التخطيط والأساليب المهنية والمداخل المناسبه للتفاعل ومواجهة مثل هذه المشكلات.

٥) أن مشكلات البيئة ليست مشكلات مجتمع محدد أو مشكلات مصر وحدها ولكنها مشكلات كل المجتمعات . بل مشكلات العالم أجمع ، وبالتالى يجب الأخذ فى الأعتبار التجارب والنماذج المختلفة لدول العالم التى إستخدمتها فى مجال حماية البيئة وتنميتها للإستعانه بها وتوظيفها طبقاً لخصوصية وظروف المجتمع المصرى .

المبحث الثانى: فلسفة طريقة تنظيم المجتمع فى مجال البيئة:

تقوم طريقة تنظيم المجتمع - كأحدى طرق مهنة الخدمة الاجتماعية- على مجموعة من الأحكام العامه التى تعبر عن المبادئ والمعتقدات والقيم التى يجب أن يلتزم بها الأخصائي الاجتماعى فى مجالات العمل المهنى ، هذه المعتقدات الفلسفية والقيميه تمثل أشياء أصليه لا غنى عنها لأنها بمثابة موجهات للسلوك المهنى للأخصائى الاجتماعى(١).

وبالطبع فإن فلسفة طريقة تنظيم المجتمع فى مجال حماية البيئة وتنميتها لا يتعارض مع فلسفة المهنة الأم.

ويمكن للمنظم الاجتماعى أن يعمل فى هذا المجال بفلسفة مهنية قائمة على إطار قيمى يوجه ممارسته . ويمكن عرض هذا الاطار فى النقاط التالية(٢):

١- الايمان بحق الانسان فى بيئه خاليه من التلوث حفاظاً على صحته ومصالحه ، لأنه الهدف والوسيله فى نفس الوقت.

٢- الايمان بحق الانسان فى التنفس بهواء نقى وماء نظيف وغذاء صحى ومنزل يقيم فيه يرقى إلى مستوى الانسانية.

٣- الايمان بأهمية المحافظة على التوازن الطبيعى للبيئة . لأن هذا التوازن يرتبط بمصير الانسان على هذا المحيط البيئى.

٤- الايمان بمسئولية كل فرد تجاه الآخرين وأن عدم الاهتمام بالبيئة له مضاره بالنسبة للفرد وباقى سكان المجتمع.

٥- الايمان بروح التعاون والتضامن على مستوى الأفراد والجماعات والمجتمعات المحليه والقوميه والدوليه من أجل حماية البيئة والمحافظة عليها.

---

(١) غريب عبدالسميع : البناء القيمى لعمال الصناعة (القاهرة : بحث منشور فى المؤتمر العلمى الثانى لكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان، ١٩٨٩) ص ٣٥.

(٢) أحمد السنهورى : الاتجاهات الحديثة فى الخدمة الاجتماعية وتطبيقاتها فى الرعاية الاجتماعية (القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٨٥) ص ص ٧٨ ، ٧٩.

٦- الايمان بأهمية الانسان كطاقة يمكن إستثمارها للقيام بتنفيذ برامج ومشروعات حماية البيئة وتنميتها.

٧- الايمان بأهمية التواجد المؤسسى فى مجال حماية البيئة . لأنها القنوات الشرعية لعمل الأخصائى الاجتماعى .

٨- أهمية التكامل بين قطاعات المجتمع ومؤسساته لضمان تحقيق تغيير أكثر فاعليه .

..... هذا ويعرض البعض مجموعة الأسس والقواعد التى يجب أن يقوم عليها عمل الأخصائى الاجتماعى فى مجال حماية البيئة فى عدد من النقاط وهى[١]:

(١) التغيير الذاتي :

فالعمل الاجتماعى فى جوهره جهود ذاتيه تهدف لتغيير وضع قائم فى البيئة ويقوم الأفراد المستفيدون بتغيير هذا الوضع ، ومن ثم فالعمل الاجتماعى يؤمن بأن التغيير لابد وأن يأتى من داخل الأفراد أنفسهم ، ويؤمن بالقوى الكامنه فى الانسان وقدرته على مساعدة نفسه ومواجهة ما يقابله من مشكلات فلا يمكن عمل شئ للناس إلا ما يفعلونه هم لأنفسهم ، وبالتالى فإن إرادة التغيير لدى الأفراد هى أهم أسس العمل الاجتماعى فى مجال حماية البيئة.

(٢) الديمقراطية واحترام الانسان :

العمل الاجتماعى فى مجال حماية البيئة يقوم على أسس قاعدة الديمقراطية التى تعطى حق تقرير المصير للإنسان وتؤمن بإحترام الانسان وحقه فى اختيار طريقة فى الحياه بحريه ودون وصايا أو اكراه من أحد ، والديمقراطية تعنى

---

(1) Roberts B., Golaway B. : Social Work Processes (N.Y.: The Porsey Press, 1984) p-p 21-23.

للبيئة التى يعيشون فيها ، وأيضاً فى تعديل وتغيير السلبيات التى يواجهونها بقصد إشباع احتياجاتهم وتحقيق التغيير والتقدم المرجو لهم ، وأن من حق كل إنسان أن يكون له رأى فى شئون البيئة التى يعيش فيها ، ومن ثم فإختيار المشكلات البيئية التى يبدأ بها العمل الاجتماعى فى مجال حماية البيئة يخضع لرأى الاغلبية.

(٣) العمل الجماعي التعاوني :

يعتمد العمل الاجتماعى فى مجال البيئة على العمل الجماعى والتعاونى . حيث يتعاون المواطنون لمواجهة مشكلة تقابلهم ، ومن ثم يبدأ المواطنون فى تنظيم أنفسهم لمواجهة هذه المشكلة ، وأساس هذا العمل هو الوعى والحركة والاحساس الجماعى بالحاجة لإحداث تغييرات لمواجهة المشكلة أو الموقف الذى يواجههم فيما يختص بمشكلات البيئة.

(٤) التخطيط العلمي :

يعتمد العمل الاجتماعى فى مجال حماية البيئة فى كافة خطواته على أسلوب التخطيط العلمى بمعنى :

- الوضوح الفكرى الذى ينظم إستجابات المواطنين على أسس علميه لا على أسس انفاعلية أو سطحية ، خاصة أن مشكلات البيئة مشكلات مركبه مرتبطه بأبعاد اقتصادية وسياسية وإجتماعية.
- البحث العلمى فى تحديد أبعاد المشكلة واثارها والبدائل المتاحه لمواجهتها وللحد منها مستقبلاً.
- التخطيط الاجتماعي والشعبى ، بمعنى مشاركة الجماهير فى جميع مراحل الخطة الموضوعه لمواجهة الموقف أو المشكلة البيئية.

(٥) المسئولية التضامنية :

يركز العمل الاجتماعى على فكرة المسئولية المشتركة ، فكل فرد فى المجتمع مسئول عن نفسه ومجتمعه والمجتمع مسئول عن افراده أيضاً ، وكذلك فكل فرد له

دور يجب أن يؤديه نحو مجتمعه ونحو نفسه ونحو أهله وزملائه ونحو بيئته ، فكل فرد مسئول عن البيئة التى يعيش فيها ، ومن هنا تأتى أهمية التضامن لمواجهة مشكلات البيئة.

أى أن كل فرد فى المجتمع مسئول وليس الحاكم فقط ، ومن هنا تنبع أهمية العمل الاجتماعى كحق وواجب فى آن واحد ، فهو حق للأفراد للحصول على احتياجاتهم ومواجهة مشاكلهم ، كما أنه واجب نحو المجتمع للمساهمة فى حماية البيئة وإزالة أى مشكلات تعوق تقدمه ، ومن هذا يتضح الارتباط الوثيق بين حق تقرير المصير أو الديمقراطية والمسئولية ، فليس هناك تقرير مصير بدون مسئولية.

(٦) الدينامية الاجتماعية :

وهى عملية تفاعلية تتم بين المواطنين وبين أنفسهم ومجتمعهم واحتياجاتهم وبيئتهم ، وتنتهى هذه التفاعلات إلى تكيفات إجتماعية فى مواقف الحياة المتعدده وأساس هذه الديناميكية هى الحركة وهى تأتى من الإحساس النابع من ضمائر المواطنين من خلال إرتباطهم بقضايا عصرهم وبيئتهم واحساسهم بمشاكله واحتياجات البيئة ، وكل هذا بمثابة بوصلة العمل الاجتماعى للمواطنين ، فمشاكل البيئة واحتياجاتها وامكانياتها هى التى تحدد الاتجاه الذى يجب أن يتحرك فيه العمل الاجتماعى الجماهيرى ، وبناء على هذا يتضح أبعاد المشاركة الايجابية من كل فرد فى المجتمع وما هو دوره فى العمل الاجتماعى ، وبعد ذلك يبدأ التحرك لتحقيق الهدف وهو حماية البيئة وتنميتها بالوسائل المناسبه.

(٧) تحقيق العداله الاجتماعية :

أن أسمى غايه للعمل الاجتماعى هو تحقيق العدالة الاجتماعية بين مختلف طوائف الشعب ، وهذا هو الركن الأساسى للعمل الاجتماعى ، حيث يعتمد العمل الاجتماعى للوصول لهذه الغايه على الانسان المؤمن بربه وبالعدل والخير ، فهو

الوسيله الرئيسية لتحقيق العدل ، كما أنه المصدر الأول لتمويل العمل الاجتماعى سواء بفكره أو بجهده أو بماله ، فالعمل الاجتماعى يقف مع الفئات المظلومة بغية الحصول على حقوقها وتحقيق العدالة ، كما يقف مع الفئات الفقيره أو الضعيفة لمساعدتها وتنظيمها للدفاع عن حقوقها فى بيئة صحيه نظيفه أو لإكتشاف مزيد من المميزات أو للإستفادة من الامكانيات والموارد المتاحه فى المجتمع وغير المستغله كما يجب ، فليس عدلاً أن يعانى الفقراء من مرافق متدهوره وخدمات ضعيفه ، بينما يعيش الأثرياء فى بيئه صحيه بها كافة المرافق والخدمات . ومن هنا تأتى أهمية الوقوف مع الضعفاء وتوفير بيئه مناسبه وصحيه بهدف تحقيق العدالة الاجتماعية.

(٨) احترام قيم المجتمع وقوانينه وعدم اللجوء للعنف:

العمل الاجتماعى يحترم قيم المجتمع وقوانينه ولا يتعارض معها بل يعمل فى نطاقها ، بالأساليب المشروعه ، كما يلتزم بمبادئ وأهداف المجتمع العليا ، ولا يقر العنف الخارج عن النظام والشرع فهو يعمل فى إطار المصلحة العامه للمواطن ويعمل على مواجهة المشكلات القائمة وحلها بغية مساعدة الوطن على التقدم وإزالة ما يواجهه من مشكلات داخليه ، أى أنه ليس هناك تعارض ، فالمصلحة العليا واحده والجميع يعمل فى نطاقها.

المبحث الثالث:أهداف التنمية البيئية من منظور تنظيم المجتمع :

تسعى طريقة تنظيم المجتمع إلى تحقيق مجموعة من الأهداف فى تعاملها على البيئة ، ومن هذه الأهداف[١] :

١- زيادة وعى أفراد المجتمع بالعوامل البيئية وارتباطها بصحة الانسان وسلامته.

٢- زيادة قدرة افراد المجتمع ومؤسساته على إتخاذ التدابير المناسبه لمواجهة مشكلات البيئه المحيطه بهم.

٣- ابراز جوانب التفاعل المختلفة بين العوامل الاجتماعية والثقافية والقوى الطبيعية ومساعدة أفراد المجتمع على أن يكون لديهم تصور متكامل لتأثير البيئة على الانسان.

٤- تأكيد أهمية التعاون بين الأفراد والجماعات والمجتمعات المحليه والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية للنهوض بمستويات حماية البيئة.

٥- توعية أفراد المجتمع بالأضرار الناتجه عن إختلال التوازن فى علاقة الانسان بالبيئة على الانسان نفسه وعلى كافة مقومات الحياه بالمجتمع .

٦- مساعدة افراد المجتمع على إتخاذ القرارات المناسبه لمواجهة أخطار البيئه ووضع الخطط والبرامج والمشروعات المناسبه لحماية البيئه والحفاظ عليها.

٧- العمل على دراسة وتحليل كافة الجهود التى بذلت لحماية البيئه والاستفاده من نتائجها فى وضع خطط جديده لمواجهة المشكلات الحالية للبيئة.

٨- اتاحة الفرصه لأفراد المجتمع للتحرك فى جهد منظم لمواجهة من يقومون بالاعتداء على البيئة بأي شكل من الأشكال المهدده للبيئه وسلامتها.

٩- التأكيد على المشاركة الواسعة والنشطه لمواجهة المشكلات البيئيه والعمل على حلها.

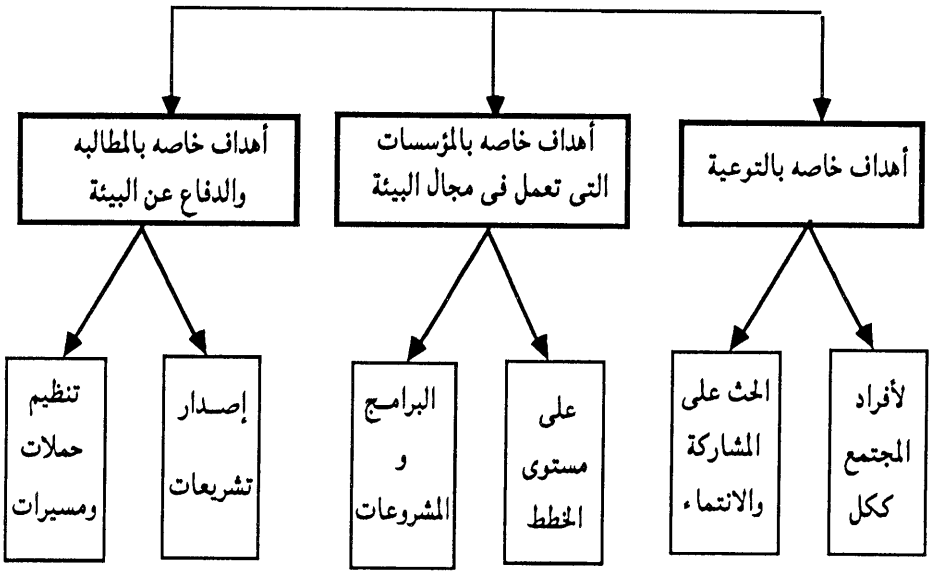
---

(١) رشاد أحمد عبداللطيف : الخدمة الاجتماعية البيئية (القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٩٧) ص-ص ١٥-١٧.

١٠- إجراء البحوث التى تساهم فى التعرف على مشكلات البيئه ووضع التصورات المناسبه لمواجهتها .

١١- مساعدة أفراد المجتمع على التعرف على الحقائق المرتبطه بمشكلات البيئه والعمل على اكتساب المهارات التى تساعدهم على مواجهتها .

والشكل التالى يجمل ويصنف أهداف الخدمة الاجتماعية البيئية



..... كما يمكن تحديد أهداف الخدمة الاجتماعية على وجه العموم وطريقة تنظيم المجتمع على وجه الخصوص فى محيط البيئه فيما يلى[١] :

١) نشر الوعى البيئي ... عن طريق مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على اكتساب الوعى والحساسيه بالبيئه والمشكلات المرتبطه بها .

---

(١) محمد نجيب توفيق : الخدمة الاجتماعية فى مجال حماية البيئة من التلوث (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٧) ص-ص ٤٨٥-٤٨٧.

٢) المعرفة بالبيئه ... عن طريق مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على اكتساب فهم اساسى للبيئه والمشكلات المرتبطه بها ، ولدور الانسان ومسئوليته الخطيره فيها.

٣) اكساب الانسان الاتجاهات البيئيه ... عن طريق مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على اكتساب القيم الاجتماعية والمشاعر القويه إزاء الاهتمام بالبيئة ، والدافعية التى تنشط وتوجه الأفراد والجماعات نحو المشاركة بفاعليه فى حماية البيئة وتحسينها.

٤) اكساب الانسان المهارات اللازمة لمواجهة المشكلات البيئية..... وذلك عن طريق مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على اكتساب المهارات المتعلقة بحل المشكلات البيئية.

٥) القدره على التقييم ..... عن طريق مساعدة الأفراد والمجتمعات على تقييم المقاييس البيئية والبرامج التعليمية فى ضوء العوامل الايكولوجية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية.

٦) تعميق مفهوم المشاركة البيئية لدى الانسان عن طريق مساعدته على تنمية الاحساس بالمسئولية فيما يتعلق بالمشكلات البيئية للأخذ بالأفعال والممارسات الملائمه لحل تلك المشكلات .

٧) القيام بدراسات لمعرفة الظروف البيئية والأساليب المناسبه لمقابلتها ومدى مناسبة هذه الأساليب لمواجهة هذه المشكلات[١] .

٨) القيام بمشروعات بيئية من خلال إستخدام نماذج أو تصميمات تهدف إلى إيجاد التعديل المناسب فى البيئة وفى الأفراد .

٩) تهيئة بيئة أكثر صلاحية لإشباع حاجات سكانها.

---

(١) مصطفى أحمد حسان : دور الخدمة الاجتماعية فى العمل مع البيئة ، فى أحمد محمد السنهورى وآخرون : الخدمة الاجتماعية والبيئة ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ٤١٢ ، ٤١٣.

١٠) إستثارة أفراد المجتمع للمساهمه فى إتخاذ قرارات تتصل بتعديل ظروفهم البيئية والمساهمه فى ترجمة هذه القرارات إلى عمل جماعى يؤدى إلى تغيير الفعلى للموقف.

ويصنف البعض أهداف التنمية البيئية فى بعدين اساسيين وهما[١]:

(أ) بالنسبه للبعد البشري أو المعنوي ويشمل :

١- مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على المعرفة بالبيئة وفهم واضح بأن الانسان جزء لا يتجزأ من نظام يتألف من الانسان والثقافة والعناصر البيولوجية والعناصر الطبيعية ... الخ ، وأن الانسان له القدره على تغيير العلاقات فى هذا المجال.

٢- مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على فهم واسع للبيئة البيولوجية والطبيعية ودورها فى المجتمع المعاصر ، ذلك أن وجود أى حضاره يعتمد على إستخدام الأنسان للموارد الطبيعية التى إذا أستثمرها الأنسان إستثمار راشد قدمت له منفعه عاجله وآجله.

٣- مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على فهم عميق وشامل للمشكلات البيئية التى تواجه الجنس البشرى فى الوقت الحاضر وكيفية المساهمة فى حلها.

٤- تكوين الاتجاهات البيئية المناسبه أزاء البيئة وإستخدامها ، والتى تساعد على حفز مشاركة الأفراد والجماعات فى حل المشكلات البيئية والمساهمه فى الابقاء على البيئة نظيفه وحمايتها من الأخطار التى تهددها .

٥- تعميق مفهوم المشاركة البيئية لدى الأفراد والجماعات وتنمية الاحساس بالمسئولية الاجتماعية تجاه البيئة.

---

(١) جمال شحاته حبيب : العوامل المؤثرة فى مشاركة شباب الجامعة فى مشروعات التنمية البيئية ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ٣٦٥ ، ٣٦٦.

(ب) بالنسبة للبعد المادي فيشمل :

١- المساهمة فى زيادة موارد البيئة سواء بإكتشاف موارد جديده أو بخلق توليفات جديده من عناصر آخرى قائمه.

٢- الاستخدام الراشد للموارد البيئية وعدم أهدار أى موارد وصيانة الموارد البيئية.

٣- حماية الموارد البيئية من التلوث عن طريق التخطيط العلمى السليم.

٤- الابقاء على البيئة نظيفة والمحافظة على صحة البيئة وتخطيط وتنفيذ بعض المشروعات والبرامج التى تستهدف المحافظة على جمال البيئة كمشروعات النظافة والتشجير وإنشاء الحدائق وتجميل البيئة ... إلخ.

٥- المساهمة فى علاج المشكلات البيئية كمشكلة نقص الغذاء فى العالم ومشكلة التخلص من القمامه ومشكلة عدم الوعى البيئى ومشكلة التلوث ومشكلة الانفجار السكانى ... الخ .

المبحث الرابع: مداخل طريقة تنظيم المجتمع فى مجال التنمية البيئية:

إهتمت العديد من المهن بالتنمية البيئية ، وتعتبر طريقة تنظيم المجتمع- كأحد طرق مهنة الخدمة الاجتماعية - واحده من هذه المهن التى تسعى جاهده إلى العمل فى مجال البيئة لمواجهة مشكلاتها وحمايتها وتنميتها ، وقد أدى هذا الأهتمام إلى ظهور العديد من الأطر والمداخل المختلفة للتعامل مع البيئة ومشكلاتها.

ولقد قسم البعض مداخل التنمية البيئية فى محيط طريقة تنظيم المجتمع إلى ثلاثة مداخل وهى[١] :

١- المدخل التعليمى ... حيث يقوم الأخصائى الاجتماعى بدور الخبير عندما يزود العملاء والمنظمات بالمعلومات الضرورية.

٢- مدخل المساعدة ... ويتم من خلال قيام الأخصائى الاجتماعى بأدوار المعين ، المدعم ، الوسيط ، بهدف مساعدة المنظمات الاجتماعية على التكامل حتى تتمكن من تعبئة مواردهم لمساعدة العملاء ، بجانب الحصول على الموارد البيئية اللازمة لقيامها بعملياتها.

٣- مدخل المطالبه ... وفيه يمارس الأخصائى الاجتماعى دور المطالب . فيدافع عن مصالح العملاء ، كما يساعدهم على الدفاع بأنفسهم عن مصالحهم حتى يحصلوا على الموارد والخدمات التى يحتاجون إليها.

وينحو البعض الآخر من المتخصصين نحو تفاصيل أكثر بحيث تركز تصنيفاتهم على المداخل التالية:

---

(١) عبدالحليم رضا عبدالعال : الخدمة الاجتماعية المعاصرة (القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٨٦) ص ص ١٦٠ ، ١٦١.

(أ) مدخل تدعيم التكامل والمشاركة للبيئة الاجتماعية.
(ب) مدخل تحسين وتقوية القدرات البيئية.
(جـ) مدخل تحسين الخدمات بالبيئة .
(د) مدخل المطالبة[١] .

ونظراً لأن هذه المداخل أكثر ملائمة للتنمية البيئية . حيث أنها ركزت على تفاصيل وحددت أربعة ابعاد أساسية لها . فإنه يمكن عرض هذه المداخل كما يلى[٢] :

(أ) مدخل تدعيم التكامل والمشاركة للبيئة الاجتماعية:

يركز هذا المدخل على تدعيم التكامل والمشاركة للبيئة الاجتماعية التى يعيش فيها الانسان سواء على مستوى الفرد أو الجماعة أو المجتمع ، وليس معنى ذلك إهمالاً للجوانب الطبيعية التى بدورها تؤثر على شكل التكامل ونوعية المشاركة ويعتبر هذا النوع فى الممارسة وسيله لإحداث التأثير فى التعامل مع الجامعات المتواجده بالبيئه ، وذلك عن طريق تشجيع التعبير عن وجهات النظر المختلفة الموجوده فى البيئة التى يعيشون فيها مع إرشادهم إلى ضرورة تحقيق الاتفاق العام والبعد عن الصراع قدر الامكان مع من سيعملون فى بيئتهم المشتركة وبدراسة هذا المدخل نلاحظ أنه نركز على مجموعة من الشروط العامه منها.

■ ضرورة أن تتفاعل مهنة الخدمة الاجتماعية عموماً وطريقة تنظيم المجتمع خصوصاً مع المشكلات التى يعترف بها سكان البيئه والمجتمع الذى تتعامل معه.

---

(1) Robert Perlman, Arnold Gurin : Commuity Organization And Social Planning (N.Y. : John Wiley And Sons, 1972) p. 37.

(٢) سرية جاد الله : إستخدام طريقة تنظيم المجتمع لمساعدة سكان منطقة حضرية متخلفه على تنمية مجتمعهم (القاهرة : رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية الخدمة الاجتماعية -جامعة حلوان ، ١٩٩٠) ص-ص ٥١-٦٠.

- ضرورة إعتماد البيئة الاجتماعية وبالتالى سكانها - على أساس أنهم المكونون لهذه البيئة والمؤثرين فيها والمتأثرين بها - على نفسها فى مواجهة مشكلاتها.
- ضرورة تواجد المشاركة الفعاله من جانب سكان البيئه لمواجهة أو حل تلك المشكلات.
- ضرورة التحرك فى مواجهة هذه المشكلات بما يتوائم مع قدرات وامكانات البيئه وسكانها.
- ضرورة تشجيع النمو والتغيير الايجابى من خلال منهج حل المشكلة.
- ضرورة تشجيع سكان البيئة على فهم الذات واحداث التكامل بينهم مع ضرورة التركيز على الاتفاق العام.

ويلاحظ على هذا المدخل أنه يركز على أهداف العملية أكثر من تركيزه على أهداف الانجاز ، بمعنى أن مجال حماية البيئة وتنميتها لا يسعى إلى تحقيق أهداف ماديه فقط بل أنه يسعى كذلك إلى تحقيق الأهداف الاجتماعية أو المعنوية واحداث النمو داخل البيئة المجتمعية ، وعلى هذا يمكن القول أن هذا المدخل يصلح للتطبيق فى المجتمعات المحليه ويتطلب ضرورة تواحد الاتفاق العام بين سكان المجتمع ويقوم الأخصائى الاجتماعى من خلال هذا المدخل بمجموعة من الأدوار المهنية منها المرشد ، الخبير ، المعالج ، الممكن.

(ب) مدخل تحسين وتقوية القدرات البيئية :

يركز هذا المدخل على ضرورة تعزيز القدرات الموجوده فى البيئة الاجتماعية وتحسين وسائل الاتصال والتفاعل فى داخلها ، مع ضرورة تنمية القدرات المجتمعية وذلك بهدف التنسيق بين المشاكل المجتمعية المختلفة ، ويركز هذا المدخل أيضاً على المشروع أو الخطه كأساس للعمل فى مجال البيئة ، وربما يظهر فى هذا المدخل مواقف صعبه قد تواجه الأخصائى الاجتماعى فى عمله المهنى منها:

١- الخطأ فى توزيع القوى ... وهذا يتطلب من الممارس المهنى ضرورة خلق مراكز قوى جديده خارج النظام أو احداث تغيرات داخليه لتدعيم قوة النظام الفرعى.

٢- سوء توظيف الطاقه ... ويتطلب ذلك من الأخصائى الاجتماعى ضرورة تنمية البصيره من خلال التفسير والتوجيه للطاقه ومحاولة تجنب الصراع الداخلى على قدر الامكان وهنا يجب على الممارس أن يسعى إلى إشباع الاحتياجات المجتمعية عن طريق تشجيع المشاركة فى عملية صنع القرار.

٣- صعوبة الاتصال فى البيئة .... ويمكن معالجة هذا النوع من المشكلات من خلال إستخدام المدخل السابق الذى يعتمد على منهج العملية ، وذلك عن طريق تغيير العادات والتقاليد عند الناس ومحاولة فهم المشكلات ، وبالتالى إيجاد الحلول الملائمة لها.

(جـ) مدخل تحسين الوضع الاجتماعي والخدمات :

يركز هذا المدخل على ضرورة إحداث تغيير فى السياسه . وذلك كوسيلة لتحسين وتدعيم الخدمات ومواجهة المشكلات الاجتماعية ، ويتطلب ذلك ضرورة التعرف على الاحتياجات الفعلية للمجتمع والبيئه المتواجد فيها ذلك المجتمع، مع محاولة تنمية الاستعداد للتأثير فى طرق حل المشكلات البيئية ، ويتضمن ذلك الاستمرارية فى الأهداف وتوظيف الموارد المتاحه وإكتشاف موارد جديده من أجل تحقيق تلك الأهداف.

ويركز هذا المدخل على التخطيط الاجتماعى كأساس لحل المشكلات البيئية وذلك من خلال الممارس المهنى أو المخطط الاجتماعى الذى يستخدم فهمه للعلاقات الاجتماعية المؤثره لإختيار أفضل الأهداف التى سوف تصبح مرشداً فى توجيه إتخاذ القرارات والعمل من أجل إحداث التغيير المطلوب.

(د) مدخل المطالبه :

ويركز هذا المدخل على تحسين أوضاع الجماعات مهضومة الحق ومساعدة البيئات الفقيرة وجماعات الأقلية وسكان البيئات الحضرية المتخلفه على تنظيم أنفسهم بغرض إحداث التضامن لتحقيق أهداف التغيير ، وتتلخص الفكره الأساسيه لهذا المدخل فى:

- هناك بيئات إجتماعية صغيره مضطهده فى البيئة الاجتماعية الأكبر ونصيب هذه البيئات الاجتماعية الصغيره لا يتناسب مع الاحتياجات الفعليه لسكانها .
- تهدف المطالبه فى هذا المدخل لكسر هذه التفرقة ومحاولة تنمية البيئة الاجتماعية المضطهده.
- ضرورة الاهتمام بتنمية القيادات حتى يكون هناك اتفاق عام فى القياده لإنجاز عملية التنمية البيئية.
- يركز هذا المدخل على نوعين من الاستراتيجيات وهما - تقسيم عادل لثروات البيئة وتنظيم الأفراد لإحداث التضامن لتحقيق الأهداف المرجوه.
- يقوم الأخصائى الاجتماعى من خلال هذا المدخل بمجموعة من الأدوار المهنيه منها دور الطالب ، دور المنشط ، دور الوسيط ، دور الممكن.

المبحث الخامس : مهارات طريقة تنظيم المجتمع فى مجال التنمية البيئية :

تتطلب عملية حل المشكلات البيئية سلسله من الخطوات المنظمه ، وهذه الخطوات يمكن تعلمها والتدرب على إستخدامها فى حل المشكلات البيئية من قبل الأفراد(١).

ويطلق البعض(٢) على هذه الخطوات دوره حل المشكلة وتتلخص هذه الخطوات فى :

- دراسة وتقدير المشكلة.
- وضع الأهداف .
- التعلم والتوصل إلى حلول .
- التقويم .

ويقيناً . فإن طريقة تنظيم المجتمع تؤمن أن المهاره هى الأساس فى التعامل مع العملاء فى أى مجال من مجالات الممارسة المهنية.

والمهارة هنا تعنى «المعرفه والخبره والقدره على التنفيذ والأداء» ، كما أنها تعنى «قدرة الفرد على أداء أنواع معينه من المهام بكفاءة أكبر من المعتاد قياسه بنوعية النتائج»(٣).

والحق فإن مجال تنمية البيئة وحمايتها يتطلب مجموعة من المهارات المهنية والفنيه التى يجب أن يتسلح بها الأخصائى الاجتماعى أثناء عمله فى هذا المجال ،

---

(١) أحمد بلقيس ، توفيق مرعى : الميسر فى علم النفس التربوى (بيروت : دار الفرقان ، ١٩٨٢) ص٣٥٥.

(2) Philip Priestley and Others : Social Skills and Personal Problems Solving (N.Y : Noble Press, 1982) p 210.

(٣) فليح حسن خلف : عملية تكوين المهارات ودورها فى التنمية الاقتصادية (العراق : وزارة الثقافة والاعلام ، دار رشيد ، ١٩٨٠) ص ص ١٧ ، ١٨.

حيث أنه كلما زادت مهارات الأخصائى الاجتماعى ، كلما كان قادراً على القيام بمسئولياته المهنيه(١).

ولقد تعددت وجهات النظر حول المهارات اللازمة لعمل الأخصائى الأجتماعى فى مجال البيئة.

ويمكن للباحث(*) أن يعرض لأهم المهارات اللازمة للأخصائى الاجتماعى العامل فى مجال التنمية البيئية كما يلى :

(أ) المهاره فى الأتصال بالمواطنيين :

تعتبر المهاره فى الاتصال من المهارات الفردية التى يسعى إليها الأخصائيون الاجتماعيون عند التعامل مع أى وحده كائنه من وحدات التعامل الانسانى ، والاتصال كمهاره تزيد من القدره على تكوين العلاقات وبالتالى القدره على تذليل العقبات . خاصة فى تلك المجتمعات التى تتميز بخصوصية محدده سواء كانت هذه الخصوصية فى القيم والعادات أو فى لهجة التعامل ... إلخ ، ويجب على الأخصائيين الاجتماعيين هنا أن يكون لديهم المهاره فى التعامل مع مثل هذه المجتمعات وأن تكون هذه المهاره موجهه من خلال إطار علمى مهنى قائم على دراسة لمثل هذه المجتمعات(٢).

---

(١) عبدالحميد عبدالمحسن : خدمة الجماعة أسس وعمليات (القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٩٣) ص ١٤٨.

(*) إطلع الباحث فى حدود امكاناته على اغلب وجهات النظر التى تناولت موضوع المهارات اللازمة للأخصائى الاجتماعى الذى يعمل فى المجالات المرتبطة بالبيئة مثل التربية البيئية والتنمية البيئية، وحماية البيئة من التلوث ... الخ ولاحظ أن بعض هذه المهارات تحتوى على عدد من المهارات الفرعيه مع الاعتراف بإمكانية تكرار مهارة فرعيه داخل أكثر من مهاره أساسيه ، وتأكيدنا على أن هذه المهارات مترابطه ومتكامله وأن الفصل بينها هو لغرض الدراسة فقط.

(2) Benson F.G. : Working Marl Creatively With Groups (London : Tavistock Publications, 1987)p - p 12-15.

فالمواطنون هم أقدر الناس على الاحساس بمشكلاتهم واحتياجاتهم البيئيه كما أن الأخصائى الاجتماعى لا يعمل نيابة عن المواطنين وإنما يعمل معهم لمساعدتهم على وضع الحلول الناجحة لمشكلاتهم ووضع الخطط المناسبه لإشباع احتياجاتهم ومعيار نجاحه هو قدرته على تنظيم مشاركة الأهالى فى كل خطوه من خطوات العمل(١).

وهناك العديد من الوسائل السمعيه والبصريه المتنوعه التى يمكن أن يتصل بها الأخصائى الاجتماعى مع أهالى المجتمع، وعلى الأخصائى الاجتماعى أن يتخير منها ما يتناسب وظروف وطبيعة وثقافة المجتمع من ناحية وإمكانات الجهاز الذى يعمل من خلاله من ناحية أخرى ، وبجانب هذه الوسائل توجد وسيله أخرى أفيد نفعاً وأكثر فاعليه وهى إتصال الأخصائى الاجتماعى بالقيادات الممثلة للمجتمع حيث يقومون بدورهم بالاتصال بأهالى المجتمع ، وهذا الأسلوب يتبح للأخصائى التأثير المباشر على الأهالى حيث أنه يؤثر على القيادات بأسلوب مباشر ويقومون هم أيضاً بالتأثير المباشر على الأهالى(٢).

وعموماً يمكن للأخصائى الاجتماعى أن يزيد من هذه المهاره عن طريق:

- تحديد المستويات التى يتم أو التى سوف يتم الاتصال بها.
- تحديد الموضوعات المراد مناقشتها مع هذه المستويات .
- تحديد اللغه المناسبه لمناقشة هذه الموضوعات.
- تحديد الوسيله المناسبه التى يتم الاتصال بها «زيارات - مقابلات - خطابات - اتصالات تليفونيه... الخ».

---

(١) نبيل محمد صادق : طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية "مدخل اسلامى" (القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨٣) ص ١٤٩.

(٢) المرجع السابق : ص ص ١٥٠ ، ١٥١ .

ويجب على الأخصائى الاجتماعى من خلال هذه المهاره أن يساعد الأهالى على تعبئة جهودهم وتنشيطها حيال المشكلات التى تواجه البيئة ، كما يسعى إلى تعبئة جهود المسئولين والقيادات بالمجتمع للمساهمه فى حل تلك المشكلات واستثمار امكانات المؤسسات الموجوده بالمجتمع أفضل إستثمار لمواجهة هذه المشكلات(١).

(ب) المهاره فى إنشاء علاقة مهنيه إيجابية:

من المهارات الأساسية والضرورية للأخصائى الاجتماعى العامل فى مجال التنمية البيئية على وجه الخصوص مهارة انشاء وتكوين علاقة مهنيه ايجابية مع العملاء والجماعات والمنظمات العامله فى هذا المجال . حيث ينبغى أن يتوافر لدى الأخصائى الاجتماعى مهارات متصله بكيفية اكتساب وتقبل واحترام العملاء أفراداً كانوا أو جماعات أو مجتمعات أو منظمات ، وأن يتركز ذلك عن أسس مهنية ايجابية.

كما ينبغى أن يتوفر للأخصائى الاجتماعى المهاره الكافية التى تجعله قادراً على مساعدة أفراد المجتمع على إنشاء علاقات وديه متبادله فيما بينهم والمشاركة فى الأهداف البيئية(٢) .

(جـ) المهاره فى جمع البيانات والمعلومات عن المجتمع :

ينبغى أن يتوفر للأخصائى الاجتماعى المهاره فى جمع البيانات والمعلومات عن المجتمع بغرض الاستفادة منها فى التعرف على المجتمع وتشخيص احواله تمهيداً لتحقيق أهدافه التى لا تخرج عن إشباع بعض احتياجات المجتمع الملحه ومواجهة بعض المشكلات التى تتطلب الحل.

---

(١) أحمد حسنى إبراهيم : تقويم برامج حماية البيئة فى مصر ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٢١.

(٢) سمير حسن منصور : طريقة العمل مع الجماعات "مفاهيم اساسيه ومواقف تطبيقية (الاسكندرية: المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٩١) ص ٢٠٥.

كما ينبغى أن يكون لديه المهاره فى معرفة النمط القيمى السائد فى المجتمع والقيم الأخلاقية والقوانين والتشريعات التى تحكم السلوك الاجتماعى ، والمهاره فى التعرف على النظم الاجتماعية السائدة فى المجتمع كالأسرة والنظام التعليمى والنظام السياسى والنظام الاجتماعى ... إلخ.

ويجب أيضاً أن يتوفر للأخصائى الاجتماعى المهاره فى اجراءات البحوث والدراسات التى يمكن من خلالها الحصول على المعلومات الضرورية عن بناء المجتمع وجماعاته ونظمه ومؤسساته وموارده وامكاناته . كما يمكن من خلال هذه البحوث التعرف على مشكلات المجتمع واكتشاف احتياجات الأهالى.

(د) المهاره فى تشخيص المجتمع :

يجب أن يتوفر للأخصائى الاجتماعى فى ضوء ما توفر له من بيانات ونتائج حصل عليها من دراسته العلميه للمجتمع المهاره فى التعرف على الاحتياجات غير المشبعه فى المجتمع والأسباب والعوامل التى أدت إلى ذلك ، وكذلك المهاره فى التعرف على المشكلات البيئية التى تواجه المجتمع والعوامل المتفاعله التى أدت إلى ظهورها . وعدد المتأثرين بكل مشكلة من هذه المشكلات وتصنيف الموارد المتاحة للمجتمع والموارد التى يمكن إتاحتها وامكاناته ومدى كفايتها لاشباع هذه الاحتياجات ، وتلك المشكلات البيئية التى تلح فى طلب الحل ، وأيضاً المهارة فى معرفة مدى إستعداد الأهالى للمساهمة فى اشباع تلك الاحتياجات والمشكلات.

وهذه العملية تحتاج إلى فطنه وخبره ومهاره من المنظم الاجتماعى حتى يستطيع وضع يده على الأسباب والعوامل الحقيقيه وراء عدم اشباع هذه الاحتياجات وحل تلك المشكلات ، ولذلك فإن عملية التشخيص تعتبر عمليه خطيره من حيث أنها يترتب عليها وضع خطط صائبه ، أو وضع خطط غير صائبه من الناحية الفنيه ، فلنا أن نتصور مثلاً حجم الامكانات التى ستهدر وتفقد وحجم الجهود التى ستضيع هباء إذا لم يضع الأخصائى المنظم تشخيصاً سليماً لاحتياجات ومشكلات المجتمع ، فما صرف على الدراسات والبحوث من

مال وما انفق من وقت وما إستخدم من امكانيات يصبح فى حكم الفاقد .. لذا يجب أن يعنى المنظم الاجتماعى أشد العناية بهذه العملية ، وليس هناك ما يمنع من الاستعانه بغيره من المنظمين الاجتماعيين ممن هم أكثر خبره ومهاره ، وليس هناك ما يمنع من الاستعانه بالخبراء فى التخصصات المختلفة ، وليس هناك ما يمنع من مشاركة الأهالى والأستماع إلى آرائهم(*) وهى كلها دلالات تؤكد على ضرورة توافر مهارات عاليه للأخصائى الاجتماعى أثناء تشخيصه للمجتمع الذى يعمل معه.

(هـ) المهاره فى المواءمة بين الموارد والاحتياجات وتحديد الأولويات:

تعد المهاره فى المواءمة بين الموارد والاحتياجات وتحديد الأولويات من المهارات اللازمة للأخصائى الاجتماعى فى تعامله مع المشكلات البيئية . حيث ينبغى أن يتوفر للأخصائى المهاره فى ترجمة ما تحتاجه المشكلات من موارد لمواجهتها سواء كانت هذه الموارد فى صورة ميزانيات أو اجهزة أو أدوات أو آلات ... ألخ ، لأن القيام بعمل المشروعات البيئية يتطلب إستخدام واستثمار الموارد والامكانات التى تتوفر فى المؤسسة أو المجتمع المحلى أو لدى القيادات والأفراد ، ولابد أن يسعى الأخصائى الاجماعى إلى مساعدة أفراد وجماعات المجتمع على معرفة وتحديد كل الموارد التى يمكن أن تكون ذات فائده لهم فى تصميم وتنفيذ المشروعات البيئيه وأن يكون قادراً على مساعدتهم لكى يستثمروا بعض الخدمات الخاصة عندما لا تقابل رغباتهم وذلك بتحويلهم إلى الموارد الأخرى التى تحيط بالمؤسسة أو التى يوفرها المجتمع لمساعدة هؤلاء المواطنين فى مواجهة المشكلات التى تعترضهم(١).

(*) لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع ، راجع فى ذلك معالجة جيده فى :
نبيل محمد صادق : طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية "مدخل اسلامى" ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ١٤٨ ، ١٤٩.

(١) انيس عبدالملك : خدمة الجماعة ودورها فى المجتمع المعاصر (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٤) ص١٠٦.

والمهاره فى استخدام امكانيات المؤسسه والمجتمع تعنى قدرة الأخصائى الاجتماعى على الاستفادة من امكانيات المؤسسة التى يعمل بها وتعريف أفراد وجماعات المجتمع وكيفية الحصول عليها والاستفادة منها لتحقيق أهداف وغايات المشروعات البيئية(١).

وتشتمل الموارد على كل القدرات ذات الصله المباشره بالمشروعات البيئية وعلى المعارف والمهارات والأدوات التى فى حوزة أفراد وجماعات المجتمع، مع ملاحظة أنه بدون معرفة واستثمار الأخصائى الاجتماعى لموارد المؤسسة التى يعمل فيها وكذلك المجتمع المحلى ، لا يمكن تقديم الخدمات والمشروعات والبرامج المطلوبه على وجه مرضى.

أما فيما يتعلق بمهارة الأخصائى فى تحديد الأولويات . فمن المعروف أن موارد المجتمع وامكاناته لا تكفى للوفاء بإشباع الاحتياجات المختلفة والمشكلات التى يعانى منها المجتمع . لذلك فإن الأمر يتطلب مهارة من الأخصائى الاجتماعى لتحديد الأولويات التى يقصد بها افضلية أو اسبقية لحاجة معنيه فى الاشباع من الاحتياجات الأخرى ، وقد يتطلب الأمر هنا ضرورة توافر القدرة على التحليل الدقيق والموضوعى لكافة المعلومات التى تم الحصول عليها مع ربط هذا التحليل بالهدف المراد تحقيقه(٢).

وتتمثل مهارة الأخصائى الاجتماعى فى تحديد عدد المتأثرين بالمشكلة أو الاحتياج، وعمق تأثير المشكلة أو الاحتياج ، أو الاضرار الناتجه عن عدم الحل أو الاشباع، ومدى توافر الموارد اللازمه لإشباع الاحتياجات أو حل المشكلات ، ومدى

---

(1) Charles Zatrow : The Practicte of Social Work , 2nd , Edition (N.Y: Dorsey Press, 1985) p 87.

(2) Toesland W.R. : An introduction in Group Work (N.Y : Macmillan Company Press, 1980) p222.

استعداد الأهالى للمساهمة فى حل المشكلة والوقت أو الزمن الذى يستغرقه اشباع الحاجه أو حل المشكلة(١).

(و) المهارة فى تحديد وتحليل المشكلات البيئية :

تعتبر المهارة فى تحديد المشكلة من المهارات الأولى لحل أى مشكلة . حيث أنها بمثابة محاوله لإزالة الغموض عن المشكلة وكشف ابعادها وجوانبها وهذه المهاره تستلزم(٢) :

- جمع البيانات والمعلومات عن المشكلة من حيث ابعادها وعدد المتأثرين بها ودرجة التأثير والاحساس المجتمعى بها ، والحلول التى بذلت لمواجهتها.
- تحديد الموارد المتاحة والتى يمكن اتاحتها سواء كانت مادية أو بشرية.
- تحديد الوحدات والهيئات التى يمكن أن تسهم فى حل المشكلة سواء كانت مؤسسات على المستويات الصغرى أو الكبرى ، حكومية كانت أو أهلية.

والواقع أن العديد من الأخصائيين الاجتماعيين قد اكدوا على أنهم غير مدربين على كيفية إستخدام التصور النظرى فى ممارستهم وفى تحليلهم ، وبالتالى تعود تصوراتهم وتحليلهم إلى اجتهادهم وايمانهم بأهمية الخدمة الاجتماعية فى المجتمع(٣).

ويقصد بتحليل المشكلات البيئية معرفة الأسباب التى أدت إلى حدوثها وتحتاج هذه المهارة إلى جمع بيانات ومعلومات عن المشكلات البيئية ، ولذا فإن

---

(١) نبيل محمد صادق : طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ١٥٢,١٥٣.

(٢) دونلد يورك : تخطيط الخدمات الانسانية ، ترجمة اقبال الأمير السمالوطى (القاهرة: مكتبة عين شمس،١٩٩٣) ص ٨٣.

(3) Joseph Andrson : Social Work Methods And Processes Ageneralist Approach (California : Printed Matter in U.S.A, 1981) p 72.

مشاركة أفراد وجماعات المجتمع فى تحديد أسبابها أمر ضرورى مع التأكيد على النظره الشامله للمشكلة عند تحديد أسبابها(١).

وتظهر أهمية التحليل فى التوصل إلى تفسير عقلى للمشكلات البيئية ، فالمعلومات التى جمعت لا يمكن الاستفادة منها إلا بتحليلها(٢).

(ل) مهارة حل المشكلات البيئية :

بداية يمكن للباحث أن يؤكد أن هناك وجهات نظر مختلفة حول تحديد الخطوات اللازمة لحل المشكلات البيئية . وبالتالى فإن هناك إختلاف حول المهارات اللازمة للتعامل مع المشكلات البيئية غير أن هذا الاختلاف - من وجهة نظرنا - اختلاف من حيث الشكل دون المحتوى ، ويتضح ذلك حينما نستعرض أهم وجهات النظر التى قدمت نماذج أو خطوات حل المشكلات البيئية ، وتنحصر وجهات النظر فيما يلى :

- وجهة النظر الأولى : وتقترح أربع خطوات لحل المشكلات البيئية وهى(٣):

- دراسة وفهم المشكلة وتحديد عناصرها ومعرفة أسبابها ، ويطلق عليها التقدير.
- وضع واقتراح الحلول الخاصه بالمشكلة والمفاضلة بينها ، ثم اختيار الحلول المناسبه وصياغتها فى صوره أهداف ، ويطلق عليها تحديد الأهداف.
- دراسة وتعلم الأساليب المناسبه لتنفيذ الحلول وتحقيق الأهداف، ويطلق عليها تعلم الأجراءات.

---

(١) زغلول عباس : العلاقة بين إستخدام البرنامج فى خدمة الجماعه واكتساب الطلاب مهارات حل المشكلات البيئية ، مرجع سبق ذكره ص ٥٣.

(2) Dave Holder and Mike Wordle : Teem Work and The Development of Unitory Approach (London : Kegon Paul, 1981) p 158.

(3) Priestley P. : Social Skills and Problem Solving , A Hand Book of Methods (N.Y : Bornes Noble, 1979) p 22.

● الوقوف على ما تم تحقيقه من أهداف خاصه بالمشكلة ، ويطلق عليها التقويم.

- وجهة النظر الثانيه : وتقترح نموذج خماسى لحل المشكلات البيئية وهى[١]:

■ تحديد المشكلة المراد حلها وصياغتها .

■ اقامة نظام البناء والاتصالات التى تساهم فى تحقيق الخطوه السابقه.

■ الاختبار والاختيار من بين الحلول البديله والسياسات ومسارات العمل.

■ تنفيذ الخطط والبرامج فى ضوء السياسة المختارة.

■ تعديل القرارات والأعمال من خلال إستمرار المتابعه والتقويم والرجع.

- وجهة النظر الثالثه : وتحدد خطوات سلوك حل المشكلات فى[٢]:

● التهيئة .... وتتضمن ادراك الناس للمشكلة وأن حلها يعتبر أمراً هاماً.

● تحليل المشكلة ... وتتضمن تحديد العناصر الطبيعية الواقعية للمشكلات وأسبابها.

● وضع المحكات ... ما هى الشروط الواجب توافرها فى أفضل الحلول ؟

● وضع البدائل... و ذلك بوضع العديد من الحلول المقترحة لإختبار صلاحية كل حل.

● اختيار الحل .. بتقدير الفوائد والخسائر عن كل بديل ، ثم اختيار أفضلها.

● وضع الحل موضع التنفيذ ... برسم خطه لتنفيذ الحل ثم حل المشكلة فعلاً.

● التقويم ... معرفة أثر تنفيذ الحل ، فإذا كانت المشكلة قد حلت فعلاً نتوقف عند هذه الخطوه ، أما إذا لم تحل نرجع ثانيه إلى الخطوه الأولى لكى نقرر هل المشكلة جديره بالحل والدراسة فعلاً ، ثم ننتقل إلى بقية الخطوات وهكذا.

---

(١) ساميه محمد فهمى وآخرون : طريقة الخدمة الاجتماعية فى التخطيط الاجتماعى "التدخل لمواجهة المشكلات والحاجات (الاسكندرية : المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٨٥) ص٢٩٢.

(٢) سيف الدين عبدون ، أحمد مهدى : دليل تدريب حول الاتصال (القاهرة : مركز خدمات التنمية، ١٩٨٧) ص-ص ٤٦-٤٨.

- وجهة النظر الرابعه : وتحدد خطوات للمهاره فى حل المشكلات كما يلى[1]:

- تحديد المشكلة أو القضية .
- التزود بالمعلومـــــات.
- تحديد الحلول البديله .
- تقويم الحلول البديله .
- وضع خطة للعمل .
- تنفيذ خطة العمل .
- تقويم تنفيذ خطة العمل .

.... من الملاحظ عن وجهات النظر السابقة أن الاختلاف الأساسى يدور حول عدد الخطوات والمراحل اللازمة لحل المشكلات البيئية وأن المضمون يكاد يكون واحداً فى اغلبها . وبناء على ذلك فإنه يمكننا عرض المهارات اللازمة لمواجهة وحل المشكلات البيئية من خلال إستعراضنا لعدد من المراحل وهى(*):

- المرحله التمهيدية ..

وهذه المرحله هى مرحلة البحث والدراسة وجمع المعلومات اللازمه لوضع خطة عمل المشروع البيئى وتحديد الأسلوب اللازم لتنفيذه ، وبناء على ذلك تحدد لنا الاحتياجات الأساسية لمواجهة المشكلات البيئية ، ويتضح لنا الأسلوب الذى يمكن أن نتبعه لمواجهتها ، وتعتمد هذه الدراسة على عدة أساليب منها وسائل جمع البيانات والمعلومات الكافية وتصنيفها والاستفتاءات وتوجيه الأسئلة المناسبه والمقابلة...إلخ.

---

(1) Helen Northen : Social Work With Groups (N.Y : Cloumbia University Press, 1988) p. 45.

(*) هذه المراحل كما يراها الباحث ، وهى تتفق مع مراحل وعمليات طريقة تنظيم المجتمع كطريقة مهنيه للخدمة الاجتماعية وهى متداخله ومتكامله وهذه المراحل تحتاج إلى مهارات عاليه ومهنيه من جانب كل من يشاركوا فى هذه المراحل.

■ المرحله التخطيطيه ...

ويقصد بها مرحلة تخطيط وتحليل للبيانات والمعلومات التى أسفرت عنها الدراسة المتعلقة بالمشروعات البيئية المراد تنفيذها وذلك بفحص وتحليل الموقف وتحديد احتياجات الأفراد والجماعات والمجتمعات على ضوء معرفة موارد البيئة واحتياجاتها وامكانياتها ، فلا يكفى أن يقتنع الباحث بتصنيف ما جمعه من معلومات أو احصائيات مجرده عن المشروع ، بل يجب أن يقوم بتحليل هذه البيانات والاحصاءات وربطها بمسبباتها تمهيداً للوصول إلى التخطيط السليم لهذه المشروعات البيئية.

■ المرحلة التنسيقية ...

وهذه المرحلة تعنى تنسيق المشروع وخطواته ومراحله وتحديد امكانياته وموارده والمعلومات والأبحاث التى تم حصرها عن طريق هذا المشروع والبدء فى تنفيذه بحيث لا يتعارض مع ى مشروع أخر ، وبالتالى يتم التنسيق بينهما من خلال تبادل الموارد والامكانيات سواء المادية أو البشرية لتحقيق الأهداف المرجوه.

■ المرحله التنفيذيه ...

بعد أن يتم اختيار المشروع البيئى المناسب تستخدم مجموعة الاجراءات التنفيذية لوضع المشروع موضع التنفيذ ، مع ملاحظة أن نجاح أو فشل المشروع يتوقف على مدى فاعلية وكفاءة القائمين بالتنفيذ . وهنا يجب أن يصبح المجتمع مهيئ للعمل المشترك والقيام بتنفيذ البرامج والمشروعات المتفق عليها كل وفق المسئولية الموكله إليه ، وهذه العملية ليست عملية إرتجالية ولكنها من أدق العمليات التى يجب أن تتم وفقاً للخطة الموضوعه من حيث الزمن[١] والمستوى المطلوب من الأداء وفى حدود الموارد المرصوده لذلك.

---

(١) محمد رفعت قاسم : تنظيم المجتمع "الأسس والأجهزة" (القاهرة : كلية الخدمة الاجتماعية -جامعة حلوان ، ١٩٩٩) ص ص ٢٦٦ ، ٢٦٧.

■ المرحلة التقويمية ...

يعطى التقويم نتائج موضوعية وواقعية عن المشروعات البيئية ، وكذلك الحكم على مدى الكفاءة فى تحقيق الأهداف ، والكشف عن المشكلات التى تعوق التنفيذ والعمل على تصحيحها ، كما تهدف هذه المرحله إلى إكتشاف أى قصور أو خلل قد يعترض التنفيذ ومحاولة تلافى هذا القصور بصوره سريعه حتى لا يؤثر ذلك على الأهداف النهائية للمشروع ، أو بعبارة متكافئة. فإن التقويم يوضح إلى أى مدى يتم تحقيق الأهداف الموضوعة(١).

ويدخل ضمن هذه المرحله أيضاً ضرورة توفر المهاره فى تقدير دقيق لعملية التنفيذ، كيف تمت ؟ وهل تمت بالطريقة التى تم الاتفاق عليها من عدمه؟ وغالباً ما يسهم ذلك فى تيسير عملية التقويم(٢).

والخلاصة أنه ينبغى أن يتوفر للأخصائى الاجتماعى - أو من يقوم بالمشاركة فى حل أو وضع وتصميم البرامج والمشروعات البيئية- مهارات خاصه تمكنه من التعامل على هذه المشكلات بنجاح ، كذلك المهارة والقدره على وضع البرامج والمشروعات التى تقابل حاجات ومشكلات البيئة فى ضوء موارد المجتمع البشرية والمادية ، وأيضاً المهاره فى تحديد الأجهزة والمؤسسات التى يمكن أن تلعب أو تشارك بفاعلية فى حل تلك المشكلات بالاضافة إلى مهارته فى اشراك جماعات المجتمع والقيادات الشعبية والتنفيذية والسياسية لإعطاء ثقل جماهيرى لمثل هذه المشروعات.

---

(1) Toseland W.R.: An Introduction Group Work , Op. Cit, p 12.

(2) Booth A. Higg D. : Human Service Planing and Evaluation (N.Y: The Mas Publisher, 1983) p 153.

المبحث السادس : أساليب وأدوات طريقة تنظيم المجتمع فى التنمية البيئية:

أن تحقيق أهداف طريقة تنظيم المجتمع فى مجال البيئة لا يأتى فقط من الالتزام بالمبادئ المهنية وحدها ، ولا من اتباع خطوات المنهج العلمى وحدها . بل يأتى -ضمن ما يأتى- من إستخدام الأداه السليمه ومهارة الأخصائى الاجتماعى وقدرته على استخدام الوسيله المناسبه لتحقيق تلك الأهداف.

فالأدوات هى الوسائل التى بها يستطيع المنظم الاجتماعى أن يحقق أهدافه المهنيه ، مع ملاحظة أن عمل المنظم الاجتماعى فى مجال البيئة يرتكز حول المنظور التكاملى لمهنة الخدمة الاجتماعية ، والتى تستخدم فيه طرق مهنة الخدمة الاجتماعية بشكل متكامل يتناسب مع المتغيرات العصرية الحديثة . وبالتالى فإن إستخدامه لأدوات محدده فى مجال البيئة مرتبط أيضاً بالنظره التكاملية لأدوات طرق مهنة الخدمة الاجتماعية . مع الوضع فى الاعتبار أن إستخدام وسيله أو أداه من أدوات تنظيم المجتمع فى مجال البيئة يتوقف على عدد من الاعتبارات منها:

- الغرض من إستخدام الأداه . فإذا كان الغرض تنفيذ بعض الأعمال والمسئوليات فيمكن إستخدام اللجان ، وإذا كان الغرض كسب تأييد الرأى العام لمواجهة مشكلة معينه فيمكن إستخدام المؤتمرات.
- حجم الأشخاص الذين يتعامل معهم المنظم الاجتماعى . فإذا كان هؤلاء الأشخاص فرداً واحداً فيمكن إستخدام المقابله «مثلما يحدث حينما يتصل الأخصائى الاجتماعى بأحد قادة المجتمع» وإذا كان العدد كبير نسبياً فيمكن إستخدام الاجتماع ، وإذا كان اكبر من ذلك فيمكن إستخدام المؤتمرات.
- اقتصادية الاداه ، بمعنى التكلفه التى تحتاجها عملية إستخدام هذه الأداه وعموماً يفضل إستخدام الأدوات التى تتميز بقلة التكلفه الاقتصادية مع شرط ضمان قدرتها على تحقيق الهدف من إستخدامها.

- الوقت المتاح لدى الأخصائى . فبعض الأمور تحتاج لسرعة فى البت فيها . بينما هناك أمور قد لا تحتاج إلى مثل هذه السرعة . وبالطبع فإن الأداه التى يمكن إستخدامها ستختلف فى الموقفين .
- تكامل وتداخل أدوات طريق تنظيم المجتمع . فالمنظم الاجتماعى يؤمن- أو يجب أن يؤمن- بأن هذه الأدوات تستخدم بشكل متكامل ومتداخل ، فالموقف الواحد قد يستدعى إستخدام أكثر من اداه ، والهدف الواحد قد يحتاج إلى أكثر من اداه لتحقيقه ... وهكذا .

ويمكن للباحث أن يصنف أهم الأدوات والأساليب التى يمكن أن يستخدمها المنظم الاجتماعى فى تعامله مع البيئة فى الأدوات التالية :

(أ) اللجان :

تعرف اللجنة بأنها مجموعة من الأفراد يتم اختيارهم أو تكليفهم عن طريق سلطة عليا أو يتم انتخابهم من قبل تنظيم له الصلاحية . وذلك للقيام بمسئوليته بصفه لها الاستمرارية أو عدمها[١].

أو أن اللجنة عباره عن مجموعة من الأفراد الذين يقومون بالبحث والتفكير والبت والتنفيذ والمتابعة أو القيام ببعض الأعمال التى يكلفون بها.

ويحدد المنظمون الاجتماعيون أهمية اللجان فى أنها[٢] :

- عن طريق اللجان يمكن أن يتم التعاون فى المجتمع وتفهم المشكلات التى تعترض المجتمع وهيئاته.
- اللجان مراكز تدريب للأفراد لإعدادهم لتحمل المسئوليات والقيام بدور قيادى فى مجتمعهم المحلى.

---

(١) هدى بدران : تنظيم المجتمع (الجيزة : مطبعة المليجى ، ١٩٨٣) ص ١٧٤.

(٢) سوسن عثمان عبدالطيف : تنظيم المجتمع النشأة التاريخية . الأسس المهنيه (القاهرة : مكتبة عين شمس، ١٩٩٧) ص ص٤٢٨ ، ٤٢٩ .

- اللجان وسيله للمناقشة المثمره لأن اعضائها يمثلون وجهات النظر المختلفة فى المجتمع.
- تزود اللجان اعضائها بفرص مناسبه للعمل المنتج.
- تساعد اللجان الأعضاء عن طريق إشراكهم فى القرارات على دعم ولائهم للمجتمع فيعملون على تعضيده وتأييده.
- تتيح اللجان لمنظمات تنظيم المجتمع فرص الاجتماع بالأفراد الذين يمثلون مختلف الهيئات والمصالح فى المجتمع وبهذا يتحقق مبدأ التفاعل بين المنظمات والمجتمع .

وتعتبر اللجان من الأدوات التى يستخدمها الأخصائى الاجتماعى أثناء عمله مع جماعات المجتمع لإتمام مشروع معين حيث يتم إستخدامها فى بداية دراسة الموضوع واجراء الاتصالات اللازمة له حتى الانتهاء منه وتقييمه.

كما تعتبر اللجان من الوسائل التى يستعين بها الأخصائى الاجتماعى فى مجال حماية البيئه وتنميتها . حيث أن من ضروريات العمل مع سكان المجتمع حيال مواجهة مشكلاته تشكيل لجان . و بالتالى فهى من الوسائل التى تكفل للعمل تنظيماً يؤدى إلى مزيد من الانجاز ، فضلاً على أن اللجنة حينما تتألف من مجموعة من الأفراد فإنها فى النهاية تصبح مزيجاً من الأفكار والرؤى التى عادة ما تنتهى إلى قرارات ديمقراطية ومقبوله من سكان المجتمع.

ولما كانت طبيعة المشكلات البيئية طبيعية خاصة تفرض الاتصال بالعديد من الجهات . فمن هنا يكون تشكيل اللجان من الضروريات فى مجال البيئة وتمكن المنظم الاجتماعى كقائد مهنى قيادة سكان المجتمع قيادة مهنيه سليمه من أجل اعادة التوازن البيئى للمجتمع[١] وتنميته وصيانته.

---

(١) أحمد حسنى : تقويم برامج حماية البيئة فى مصر ، مرجع سبق ذكره ، ص ١١٥.

(ب)الاجتماعات:

الاجتماع عبارة عن اشتراك أكبر عدد ممكن من الذين يمارسون أنشطة تنظيم المجتمع والمهتمين به فى لقاء لتحقيق غرض أو اكثر من اغراض تنظيم المجتمع سواء بمقر جهاز تنظيم المجتمع أو خارجه[١].

والاجتماعات من أهم الأدوات التى يستخدمها الأخصائى الاجتماعى مع المجتمع أثناء ممارسة برنامج معين أو تحقيق هدف معين ، وقد تكون الاجتماعات قاصره على فئه أو شريحه معينه أو جماعة دون أخرى ، وقد تعم الاجتماعات بعض القيادات بالمجتمع . ومن خلال هذه الأداه يمكن التوصل لقرارات تتسم بموافقه واسعة النطاق ، كما يمكن من خلالها تحديد الأولويات تحديداً دقيقاً لأن فيها يتم التعبير الحقيقى عن الاحتياجات ومناقشة الموارد المتاحه لها.

وعلى ذلك فإن هذه الأداه يمكن أن تساعد على إشاعة جو من الديمقراطية للمشاركين يتم من خلاله تبادل الأفكار والخبرات والمهارات الجيده التى تساهم فى الوصول لقرار جماعى[٢].

ولكى تكون الاجتماعات أكثر فاعلية لابد من وجود كل من القائد الطبيعى الذى يقود الاعضاء المشتركين فى الاجتماع من ناحيه ، والقائد المهنى الذى يساعد كل من القائد الطبيعى والأعضاء فى النواحى الفنية مثل اعداد جدول الأعمال وارسال الدعوات ... الخ.

ويمكن للأخصائى الاجتماعى أن يستثمر الاجتماع كأداه فى محاولة طرح موضوعات على الأعضاء ، وهذه الموضوعات ترتكز حول البيئية ومشكلاتها ، ومن

---

(١) محمد رفعت قاسم : تنظيم المجتمع الأسس والأجهزة ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٢.

(2) Douglos T. : Groups Under Tangling Peoples Gathered Together (N.Y : Tanvistack Publications, 1983) p. 138.

ثم الوصول من خلال هذه الاجتماعات إلى وضع مشكلات البيئة موضعاً فعلياً للدراسة والبحث من قبل الاعضاء المشتركين فى الاجتماع ، فضلاً عن أنه يمكن من خلال هذا الاجتماع أن تشكل لجان كل لجنة تختص بدراسة جزئية أو القيام بمهام محدده حيال مواجهة مشكلات البيئة.

(جـ)الندوات :

تعتبر الندوه من الأدوات التى يستخدمها المنظم الاجتماعى فى التثقيف والتوعيه بالنسبه لموضوع معين أو مشكلة معينه وهذا يستدعى دعوة بعض الخبراء والمتخصصين والمهتمين بموضوع الندوة.

فالندوة عباره عن مناقشة متكامله بين مجموعة من المتخصصين فى موضوع معين فى جوانب مختلفة من هذا الموضوع ، ويتم اختيار الأشخاص الذين يوكل إليهم مهمة بحث موضوع الندوة بحيث يختص كل عضو بتناول زاويه من الموضوع حتى يتم الترابط الموضوعى وعدم التكرار أو التضارب فى الرأى[١].

ويمكن للمنظم الاجتماعى أن يستخدم الندوه كأداه فى عمله فى مجال البيئة وصيانتها وتنميتها وفى مناقشة موضوعات محدده كالتوازن - أو تنمية البيئة أو تلوث البيئة ... إلخ مستخدماً فى ذلك الخبراء والمتخصصين والمهتمين بشئون البيئة والعاملين فى الأجهزة والمؤسسات الحكومية والأهلية العامله فى هذا المجال.

(د)المعسكرات :

تعتبر المعسكرات وسيله من وسائل التربية الحديثة ، حيث تتوفر فيها فرصاً طبيعية للتربية والترويح والتنمية ، فالمعسكر هو مشروع تربوى ، يقام فى بيئه

---

(١) مصطفى حسان ، إبراهيم عصام : وسائل الاتصال فى الخدمة الاجتماعية (القاهرة : مكتبة عين شمس،١٩٧٨) ص٣٤.

خلويه ما امكن ذلك ، ليعيش فيه جماعه من الأعضاء تحت ظروف تختلف عن حياتهم الطبيعية . بحيث تحقق لهم هذه الحياة فرصاً للنمو والتقدم واكتساب المهارات المختلفة... إلخ.

وتعد المعسكرات من أهم الأدوات التى يستخدمها الأخصائى الاجتماعى فى عمله وخاصة مع جماعات المجتمع . حيث أن هذه الأداه تتنوع من حيث الهدف والوقت والنوع والسن ، وعلى هذا يمكن للأخصائى الاجتماعى أن يختار منها طبقاً لما يحتاجه من هذه المعسكرات . ويمكن له أن يستخدم المعسكر كأداه هامه لتوجيه جهود أحدى فئات المجتمع التى سوف يعقد المعسكر لها لتحديد بعض المشكلات أو البرامج أو المشروعات البيئية لكى يتدخل معها طبقاً لخطه ولتوجيه وأشراف وقيادة ذاتية ومهنيه . وبذلك يمكن للأخصائى الاجتماعى أن يضع من خلال هذه الأداه لبنه من لبنات المساهمة فى تنمية البيئة وصيانتها .

كما تتعدد المعسكرات التى تقام للمساهمة فى تنمية البيئة وحمايتها مثل المعسكرات الطويله والمعسكرات القصيره ومعسكرات اليوم الواحد والتى تقام للمساهمة فى المشروعات البيئية والتى يمكن أن يشارك فيها شباب المجتمع المحلى من خلال المؤسسات القائمة فى المجتمع مثل المدارس ومراكز الشباب والأندية[١] والجامعات والجمعيات الأهلية والأحزاب ... إلخ.

(و)المقابلات والزيارات :

المقابله هى لقاء بين شخصين أو أكثر وجهاً لوجه لغرض ما ، وتتم فى مكان معين متفق عليه وفى موعد محدد من قبل ، ويستخدم الأخصائى الاجتماعى المقابله فى مجال البيئه لمقابلة بعض المسئولين عن البيئة ، وعرض بعض مشكلات

(١) مصطفى أحمد حسان : دور الخدمة الاجتماعية فى العمل مع البيئة ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤١٨.

البيئة عليهم ومعرفة الحلول الممكنه ، ويستخدم الأخصائى الاجتماعى هنا مهارته فى تحقيق التعامل المباشر بين المسئولين عن البيئة ومواردها بأجهزتها المختلفة وبين ممثلين عن سكان البيئة .

أما الزيارة فهى مثل المقابلة إلا أنها تتم خارج الجهاز . حيث ينتقل الأخصائى الاجتماعى لزيارة المسئولين عن البيئة للتفاهم والتباحث معهم فى شئون البيئة، وكيفية الاستفادة من جهودهم والتعاون معهم لتحقيق صالح البيئة ، وعادة ما يكون الاستفادة من جهودهم والتعاون معهم لتحقيق صالح البيئة ، وعادة ما يكون مع الأخصائي الاجتماعى اثناء الزيارة بعض ممثلى المجتمع من القيادات الشعبية والطبيعية والسياسية . حيث يتم عرض بعض المشكلات البيئية التى تواجه سكان المجتمع ومعرفة رأى المسئولين فيها ، والحصول على البيانات اللازمة عن موارد المجتمع وامكاناته ، وكيفية الاستفادة منها بأقصى استفادة ممكنه لتحقيق التنمية البيئية.

(ل) المؤتمرات :

المؤتمر هو الوسيلة التى يمكن عن طريقها اقناع الجماهير بفكره أو موضوع معين أو نتائج عمل معين لكسب تأييد الرأى العام أو تهيئة الجو الملائم للتبادل الفكرى حول مشكلة أو مسأله معينه بين عدد من المهتمين تلك المشكلة أو المسألة.

ويعد المؤتمر من الوسائل العلميه الهامه التى يستعين بها المنظم الاجتماعى بغرض التأكيد على فكرة ما أو على قيمة موضوع معين ، واقناع الأهالى بمتضمنات هذه الفكرة أو ذلك الموضوع . وبذل الجهد للحصول على تأييد جماعى على الدوام ، كما تعتبر المؤتمرات من الأدوات التى يستخدمها المنظم الاجتماعى مع أفراد المجتمع المحلى وذلك حتى يكون لديهم بصيره بالمهام المراد تنفيذها بشأن المشكلات البيئية التى تواجههم .

ويستخدم المنظم الاجتماعى أساليب متعددة فى المؤتمرات منها البحوث والاجتماعات والمناقشات والمطبوعات والعروض السينمائية والمعارض ، ويتوقف

إستخدام أى من هذه الأساليب بناء على الخطه الموضوعه التى يتم التوصل من خلالها إلى الأهداف المراد تحقيقها والمهمه التى ينعقد من أجلها المؤتمر.

ولما كان المؤتمر وسيله يمكن من خلالها الاقناع بقضية معينه أو فكرة أو موضوع محدد أو نتائج عمل بهدف كسب تأييد الرأى العام . وأيضاً كأداه للوصول إلى قرارات وتوصيات ترتبط بأى موضوع يطرح دخله . فإن الأخصائى الاجتماعى يمكن من خلال المؤتمر أن يكسب تأييد جمهور سكان المجتمع حول مشكلات البيئة وضرورة التصدى لها من خلال تعريفهم بالأضرار التى تلحق بهم ما لم يتم مواجهة تلك المشكلات ، وأيضاً يمكن من خلال المؤتمرات الوصول إلى قرارات وتوصيات بشأن الاستراتيجية المناسبه لمواجهة الوضع البيئى الراهن والعمل على تنمية البيئة وصيانتها .

وأخيراً ... ومن خلال العرض السابق يتضح أن الأخصائى الاجتماعى يستخدم عدد من الأدوات المتنوعة أثناء عمله فى مجال البيئة . فبالإضافة إلى الأدوات السابق هناك أدوات آخرى مثل المناقشة الجماعية ، والعرائض ، ومشروعات الخدمة العامه والتسجيل والتقارير، والوسائل السمعيه والبصريه ...إلخ .

ويجب هنا أن نؤكد على ضرورة تكامل وترابط هذه الأدوات ميدانياً . بمعنى أن الأدوات المشار إليها تمثل وحده واحده خاصة عند الممارسة الميدانية . فعندما يستخدم المنظم الاجتماعى "مثلاً" المؤتمر كأداه . فإنه يستخدم فى داخله اللجان والاجتماعات والتسجيل والوسائل السمعيه والبصرية ... الخ وهو ما يفرض ضرورة إلمام المنظم بكل أدوات الطريقة ، كما يتطلب توفر قدر من المهارة ، وهو ما يطلق عليه بالتعامل الواعى المرن والذى لابد وأن يتناسب مع المواقف التى يواجهها المنظم فى عمله فى مجال البيئة[١].

(١) محمد رفعت قاسم : تنظيم المجتمع الأسس والأجهزة ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢١٩.

الباب الثانى

الدراسة الميدانية

مقدمه

تتناول فى هذا الباب الدارسة الميدانية لموضوع الدراسة . حيث نبدأ بإستعراض الأجراءات المنهجية للدراسة و التى تشمل فروض الدراسة و نوع الدراسة و المنهج المستخدم و مجالات الدراسة و الأدوات المستخدمة فى هذه الدراسة . ثم يلى ذلك عرض للبرنامج التفصيلى للتدخل المهنى و الذى يتضمن نبذه عن نسق الهدف ، و الإساس النظرى للتدخل المهنى واخيراً البرنامج التخطيطى للتدخل المهنى ، وفى الفصل الثامن نتناول البرنامج التنفيذى و جهود التدخل المهنى والذى شمل الإشارة إلى مراحل العمل فى برنامج التدخل المهنى ، ثم إستعراض للمشروعات و البرامج البيئة التى تمت خلال فترة التدخل المهنى ، موضحين أهم الجهود المهنية التى قام بها الباحث فى كل مشروع خلال فترة التدخل المهنى ، ثم نستعرض فى الفصل التاسع عرض للجداول و نتائج الدراسة ثم عرض للنموذج المقترح للتدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع مع المنظمات الأهليه لتحقيق التنمية البيئيه . أملين أن نكون قدأصبنا ولو القليل من بحر العلم الذى لايجف .

الفصل السادس

" الاجراءات المنهجية للدراسة"

- فروض الدراســـــة.
- نـــوع الدراســـــة .
- المنهـــج المستخـــدم .
- مجـــالات الدراســـة .
- أدوات الدراســـــة .

أولاً : فروض الدراسة :

تدور فكرة هذه الدراسة حول إستخدام برنامج مهنى مقترح فى نطاق طريقة تنظيم المجتمع وقدرته على مساعدة منظمه أهليه لتحقيق التنمية البيئية . ولتحديد فروض هذه الدراسة يمكن للباحث أن يشير إلى المصادر التى أشتق منها هذه الفروض كما يلى :

(أ) الدراسات السابقة وخاصة الدراسات التى تدور حول "دور اخصائى تنظيم المجتمع فى مساعدة جمعية تنمية المجتمع المحلى ببولاق الدكرور على تحقيق أهدافها" والدراسة التى تدور حول «عائد التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع بإستخدام نموذج العمل مع مجتمع المنظمة على تطوير خدمات المؤسسات الأيوائية» وكذا دراسة «عائد التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى استثارة المواطنين لزيادة معدلات المشاركة فى المشروعات المجتمعية المحلية» وأخيراً دراسة «التدخل المهنى بإستخدام طريقة تنظيم المجتمع لمساعدة جمعية حماية المستهلك على تحقيق أهدافها» .

(ب) الدراسة الاستطلاعية التى اجراها الباحث قبل إجراء الدراسة الحالية والتى تبلورت أهم نتائجها حول محدودية مشاركة اعضاء الجمعية فى البرامج والمشروعات البيئية التى تقوم بها الجمعية وكذلك محدودية إستخدام الجمعية للعمليات الفنية لطريقة تنظيم المجتمع.

(جـ) الاطار النظرى لطريقة تنظيم المجتمع بصفه عامه ودراستنا الحاليه على وجه الخصوص وما يتعلق منها بعلاقة الانسان بالبيئة والمشاركة فى التنمية البيئية.

(د) أهداف هذه الدراسة وخاصة ما يتعلق منها بالتعرف على عائد التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى مساعدة المنظمات الأهلية لتحقيق التنمية البيئية.

(هـ) الاستدلال المنطقى للتأثيرات المحتمله لإستخدام التدخل المهنى للطريقة فيما يتصل بأهداف ومتغيرات هذه الدراسة.

وبناء على ذلك إستطاع الباحث تحديد فروض الدراسة فى فرض رئيسى مؤداه " من المتوقع أن يكون لبرنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع أثر فى مساعدة جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة لتحقيق التنمية البيئية"(*).

ويمكن إختبار هذا الفرض الرئيسى من خلال مجموعة من الفروض الفرعيه وهى:

١- من المتوقع أن يكون لبرنامج التدخل المهنى للطريقة أثر فى زيادة تطوع وتبرع اعضاء الجمعية فى برامج ومشروعات التنمية البيئية .

٢-من المتوقع أن يكون لبرنامج التدخل المهنى للطريقة أثر فى احداث تغييرات معنوية فى اعضاء الجمعية(**) تجاه البيئه.

٣- من المتوقع أن يكون لبرنامج التدخل المهنى للطريقة أثر فى زيادة وعى اعضاء الجمعية بمسئوليتهم الاجتماعية تجاه البيئة.

٤- من المتوقع أن يكون لبرنامج التدخل المهنى للطريقة أثر فى زيادة إعتماد الجمعية على ممارسة العمليات الفنية للطريقة(***).

ثانياً : نوع الدراسة :

تعد هذه الدراسة واحده من بحوث تقدير عائد التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية ، وذلك لتقدير أعمال ومهام المنظم الاجتماعى وتحقيق أهداف برنامج التدخل المهنى.

(*) يشير برنامج التدخل المهنى إلى المتغير المستقل ، بينما تشير التنمية البيئية إلى المتغير التابع.

(**) يقصد الباحث بالتغيرات المعنوية كل ما هو متعلق بالأفكار والقيم والاتجاهات والأراء الايجابية لأعضاء الجمعية تجاه البيئة.

(***) يقصد الباحث بالعمليات الفنية للطريقة كل ما يتعلق بالعمليات الادارية والتنظيمية والتنسيقية والتخطيطية والتقويمية ... إلخ.

ومن المعروف للمهنيين أن بحوث تقدير عائد التدخل المهنى أصبحت من الأهمية بمكان إذ أنها تحاول أن تحدد بموضوعية مدى كفاءة مهنة الخدمة الاجتماعية بتخصصاتها المختلفة فى تحقيق أهدافها.

وتنقسم بحوث تقدير عائد التدخل المهنى إلى :

١- تقدير عائد التدخل المهنى لدى أفراد لمساعدتهم على إستعادة توافقهم مع أنفسهم أو مع البيئة التى يعيشون فيها .
٢- تقدير عائد التدخل المهنى فى العمل مع الجماعات .
٣- تقدير عائد التدخل المهنى فى العمل مع المجتمعات.
٤- تقدير عائد سياسة معينه للرعايه الاجتماعية أو برنامج للرعاية الاجتماعية .
٥- تقدير محاسبية بعض الخدمات التى تؤديها منظمات رعاية اجتماعية.
٦- تقدير فعالية منظمة للرعاية الاجتماعية.
٧- تقدير فعالية إدارة الخدمة الاجتماعية للمنظمات.

ويمكن للباحث أن يضيف إلى هذه التقسيمات :

٨- تقدير حجم التغيرات التى تطرأ على العملاء المستفيدين من برنامج أو مشروع للرعاية الاجتماعية.
٩- تقدير حجم الاسهامات التى يقدمها الأخصائى الاجتماعى لمجلس ادارة منظمه أو جمعية عامله فى مجال الرعاية الاجتماعية.

على أنه فى كل الأحوال . يجب أن يشتمل عائد التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية على:

- إحداث تغيرات مرغوب فيها ومستهدفة لدى العملاء.
- احداث تغييرات مستهدفة فى واقع امبيريقى.
- التوصل لعائد مادى ومعنوى لبعض برامج الرعاية الاجتماعية[١].

---

(١) عبدالحليم رضا عبدالعال : البحث فى الخدمة الاجتماعية "الجزء الأول" (القاهرة : دار الحكيم للطباعة والنشر ،١٩٩٣) ص ص ٤٥ ، ٤٦.

ومن خلال ما سبق فإن الباحث يسعى - فى إطار هذه الدراسة- إلى تقدير عائد تدخله المهنى بإستخدام طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية لزيادة قدرة جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة على تحقيق التنمية البيئية من خلال مجموعة من البرامج والمشروعات البيئية.

ثالثاً : المنهج المستخدم :

يشير مصطلح استراتيجية البحث «المنهج المستخدم» إلى جميع الطريق والأساليب والأجراءات التى تستخدم لتحقيق أهداف البحث(١).

ويعد منهج المسح الاجتماعى من اكثر المناهج المستخدمة فى بحوث الخدمة الاجتماعية بصفه عامه وطريقة تنظيم المجتمع بصفه خاصه.

وبناء على ذلك فإن إستراتيجية المسح الاجتماعى تعد إستراتيجية ملائمة لهذه الدراسة . لأنها تصلح للتعامل مع المجتمع كوحده كبيرة الحجم نسبياً ، كما أن استراتيجية المسح الاجتماعى لازمه وأساسية فى بحوث التعامل مع متغيرات للتعرف عليها وتحديد العلاقات فيما بينها.

وتستخدم هذه الدراسة المسح الاجتماعى كوسيله لتقويم عائد التدخل المهنى حيث أنه يساهم فى :

- الحصول على بيانات كميه ضرورية لفهم الواقع الامبريقى.
- إختبار صحة فروض الدراسة.
- كما أنه يساعد فى الوصف والتفسير(٢).

---

(1) Alfred J. Kahn : The Design of Research, in Social Work Research (Chicago : The University of Chicago Press, 1960)p 48.

(٢) راجع فى ذلك كلاً من :

- عبدالحليم رضا عبدالعال : البحث فى الخدمة الاجتماعية ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ٢٢٦-٢٢٨.
- C.A. Moser, Gkolton : Survey Methods in Social Investigation (London: The English Danguage Book Society And Heinem Educational Book, 1980) p. 2.

وسوف تجرى هذه الدراسة بإستخدام استراتيجية المسح الاجتماعى بطريقة العينة الطبقية(*) لأعضاء جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة بالقاهرة ، والمسح الاجتماعى الشامل لأعضاء مجلس الإدارةوالعاملين .

رابعاً : أدوات الدراسة :

إستخدمت فى الدراسة أكثر من اداه بحثيه وهذه الأدوات هى :

١- البحث المكتبي :

وذلك لحصر البحوث والكتابات المتاحه والمرتبطه بموضوع الدراسة بهدف صياغة الاطار النظرى للدراسة وتفسير وتحليل النتائج.

٢- الملاحظة المقننة (**):

ويتم إستخدام هذا النوع من الملاحظه لعدة أسباب أهميها :

- أنها طريقة كيفيه تحتوى على محورين هما جمع البيانات وتوضيح ما تعبر عنه هذه البيانات.
- لأنها فرصه للمنظم الاجتماعى لكى يتواجد لدراسة وضع إجتماعى معين يرغب فى دراسته(١).
- تساعد الملاحظه المنظم الاجتماعى على أن يتحرك صوب تحقيق أهداف محدده . فهى تتميز بملاحظة الموقف الراهن ثم ملاحظة الموقف بعد التحرك.

(*) حيث تم استبعاد اعضاء الجمعية العمومية للجمعية من المقيمين خارج القاهرة الكبرى . ولتحديد حجم العينة المأخوذة انظر "المجال البشرى" فى هذا الفصل.

(**) يطلق البعض على هذا النوع من الملاحظة ، الملاحظة بالمشاركة وهو أحد أنواع الملاحظة التى تستخدم بكثره فى البحوث الانثروبولوجية . غير أن إستخدامها فى محيط طريقة تنظيم المجتمع يتطلب اجراءات ومتطلبات محدده . لذلك فإننا نتحفظ بشأن تسميتها بالملاحظة بالمشاركة ونميل إلى اعتبارها ملاحظة مقننه أو موجهه .

(1) Richard M., Clinard J.R. : Social Research And Evaluation (Canda : Peacook Puplishers, 1985) pp 344, 345.

ويمكن إستخدام الملاحظة فى هذه الدراسة من خلال :

- ملاحظة كيفية ممارسة المشروعات والبرامج المختلفة التى تقوم بها الجمعية.
- ملاحظة كيفية تأدية العاملين بالجمعية لادوارهم .
- ملاحظة علاقة العاملين بالجمعية بعضهم ببعض.
- ملاحظة طرق المناقشات واتخاذ القرارات داخل الجمعية.

٣- القياس :

يستخدم القياس لتقييم التدخل المهنى ولتوضيح مدى ما حققته من أهداف فبدون قياس فعال يعتبر تقييم التدخل المهنى ناقصاً وغير مكتملاً[١].

والقياس عملية تستخدم فيها الأرقام للدلاله على خواص كيفية[٢] ، ويتكون المقياس من فئات تحدد قيم المتغيرات[٣].

وبدون القياس الجيد فإن أهداف البحث العلمى تصبح غير قابله لأن تتحقق فضلاً عن ذلك فإن القياس يتطلب تحديد دقيق للمتغيرات[٤].

ومن هنا يصبح القياس من الأدوات الهامه فى هذه الدراسة .

خطـــوات اعـداد المقياس :

مرت عملية اعداد مقياس هذه الدراسة بعدد من الخطوات وهى:

---

(١) عبدالحليم رضا عبدالعال : البحث فى الخدمة الاجتماعية ، مـرجع سـبق ذكـره ، ص ص ١٠٣،١٠٤.

(2) Campell N.R. : Foundations of Science (N.Y. : Dover Publications, 1957) p. 267.

(3) Manlin : Foundations of Social Research (N.Y : MC Grow Hill inc, 1976) p. 182.

(4) Theresel . Baker : Doing Social Research (N.Y: Mc Grow Hill Book Company, 1989) p.117.

(أ) تم تحديد موضوع المقياس والتأكد من قابلية هذا الموضوع للقياس.

(ب) إطلع الباحث على عدد من الدراسات والبحوث السابقة التى تناولت التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى جميع مجالات الممارسة المهنية وخاصة فيما يتعلق بالعمل مع منظمات أو جمعيات أو هيئات تعمل فى مجالات التنمية بشتى صورها واستطاع الباحث أن يحدد مؤشرات القياس فى :

- التطوع والتبرع ... أى المساهمة فى مشروعات وبرامج التنمية البيئية بالجهد اليدوى أو الخبره أو الوقت أو المال أو الأدوات ... الخ .
- الأفكار والمقترحات والقيم والاتجاهات والأراء المرتبطه بتنمية البيئة.
- المسئولية الاجتماعية تجاه البيئه(*) .

(جـ) إعتمد الباحث فى إستخلاص وحدات وعبارات المقياس على عدد من المصادر أهمها :

- مقياس المسئولية الاجتماعية « سيد أحمد عثمان ١٩٦٣».
- مقياس إنتماء السكان لمجتمعهم «محمد عبدالحى نوح ١٩٨٠».
- مقياس المشاركة «رأفت محمد جلال ١٩٨٤».
- نتائج دراسة العلاقة بين خصائص منظمات تنمية المجتمع وفاعليتها لتحقيق أهداف التنمية «نظيمه سرحان ١٩٨٦».
- مقياس دراسة دور طريقة تنظيم المجتمع فى زيادة فعالية المشروعات الانتاجية الصغيره «مصطفى عبدالعظيم الفرماوى ١٩٩٠».
- مقياس دراسة ديناميات العمل الفريقى فى مجالات ممارسة الخدمة الاجتماعية «رأفت محمد جلال ١٩٩١».
- نتائج دراسة التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع بإستخدام نموذج العمل الاجتماعى لحل مشكلات القريه المصرية «عائشة عبدالرسول ١٩٩٣».

(*) للإطلاع على المقياس فى صورته المبدئية وصورته النهائية يمكن الرجوع إلى ملحق رقم (٢) ، و ملحق رقم (٣) .

- نتائج دراسة عائد برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع بإستخدام نموذج العمل مع مجتمع المنظمه على تطوير خدمات المؤسسات الايوائية «سناء محمد حجازى ١٩٩٣».
- مقياس مشاركة المواطنين فى المشروعات المجتمعية المحلية «أحمد عيسى الجمل ١٩٩٥».
- مقياس اتجاهات الشباب نحو تحقيق أهداف التنمية البيئية «هدى أحمد كمال ١٩٩٨».

(د) بعد تحديد الابعاد التى سيتضمنها المقياس . قام الباحث بوضع عدد من العبارات لكل بعد من الأبعاد الثلاثة فكان اجمالى العبارات "١١١" عباره بواقع "٣٧" عبارة لكل بعد.

(هـ) بعد تجميع هذه العبارات تم تصنيفها وذلك بإستبعاد العبارات المتكرره وغير الملائمة والتى ليس لها إرتباط مباشر بموضوع الدراسة فأصبح اجمالى العبارات "٨٧" عبارة بواقع "٢٩" عباره لكل بُعد.

(و) تم عرض المقياس فى صورته المبدئيه على عدد اثنى عشر محكماً من الساده اعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية ، حيث طلب من سيادتهم الحكم على سلامة العبارات من حيث :

- سلامة الصياغه .
- ارتباط العباره بالبعد المراد قياسه.
- إرتباط العباره بأنماط المشاركة فى مشروعات وبرامج التنمية البيئية.
- أضافة ما يرونه من عبارات لازمه أو مناسبه لأبعاد هذا المقياس(*).

(*) تم عرض المقياس بالتعليمات الخاصه به على أثنى عشر محكماً وكان المردود "١٠" عشره وهم من الساده أ.د. محمد رفعت قاسم ، أ.د. إبراهيم بيومى مرعى ، أ.د. محمد محمد عبدالحى نوح ، أ.د. ملاك أحمد الرشيدى ، أ.د. رشاد أحمد عبداللطيف ، أ.د. وفاء الصادى ، أ.د. فوزى بشرى أحمد ، أ.م.د. عادل جوهر ، أ.م.د. نصر خليل عمران ، أ.م.د. عبدالرحمن الصوفى.

(ل) بعد جمع المقياس من الساده المحكمين ، قام الباحث بحساب النسبه المئويه لدرجات اتفاق المحكمين على عبارات المقياس ، حيث قام الباحث بإستبعاد العبارات التى لم تصل نسبة الاتفاق عليها ٨٠٪ و بذلك أصبحت عدد عبارات المقياس "٦٦" عباره بواقع "٢٢" عباره لكل مؤشر.

(م) قام الباحث بصياغة المقياس فى شكله النهائى ، حيث تم خلط العبارات التى وافق عليها الساده المحكمون خلطاً منتظماً(*) ووضع التدرج الخماسى للمقياس وهو "موافق تماماً - موافق - لا أعرف - غير موافق - غير موافق على الاطلاق".

= اجراءات الصدق والثبات للمقياس :

(أ) صدق المقياس :

يقصد بالصدق هنا هو أن يقيس المقياس ما وضع من أجله أو ما وضع لقياسه والصدق الظاهرى للمقياس يعنى المظهر العام للمقياس وكيف يبدو نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات ومدى دقتها وما تتمتع به من موضوعيه ومدى ملائمة هذه العبارات للغرض الذى وضعت من أجله ، وبناء على ذلك فقد تم عرض المقياس المستخدم فى هذه الدراسة على مجموعة من الساده المحكمين وأستبعدت العبارات التى لم تصل نسبة الاتفاق عليها ٨٠٪ وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس "٦٦" عباره بواقع "٢٢" عباره لكل مؤشر بعد إن كانت قبل عملية التحكيم "٨٧" عباره بواقع "٢٩" عباره لكل مؤشر وبذلك يتحقق للمقياس الصدق الظاهرى.

(*) بمعنى أن العبارات التى تدل على التطوع والتبرع هى أرقام ١، ٤، ٧، ١٠، ١٣ ... الخ بينما العبارات التى تدل على الأفكار والمقترحات والقيم والآراء والاتجاهات هى أرقام ٢، ٥، ٨، ١١، ١٤ ... الخ أما العبارات التى تدل على المسئولية الاجتماعية تجاه البيئة فهى العبارات أرقام ٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥ ...الخ.

(ب) ثبات المقياس :

يقصد بالثبات هنا أن المقياس موثوق فيه ويعتمد عليه ، والثبات أيضاً قد يعنى الاستقرار بمعنى أنه إذا كررت عمليات القياس لأظهرت نتائجه شيئاً من الاستقرار . على أن الثبات يعنى هو أن يعطى المقياس نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد فى نفس الظروف ، هذا وقد تم إستخدام الصوره النهائية للمقياس التى تم الحصول عليها بعد إجراءات الصدق وتم تطبيق المقياس على عينه من "٢٠" مفرده من مفردات مجتمع البحث "اعضاء الجمعية" والتى ينطبق عليها نفس شروط عينة البحث ، وقد طبق المقياس عليهم مرتين وبفاصل زمنى "١٥" يوم ، ثم إستخدم الباحث معامل إرتباط بيرسون لتحديد معامل الثبات للمقياس(*) ككل والذى بلغ ٨٧ر٠ وهذا يشير إلى أن المقياس له درجة ثبات مناسبه ، كما إستخدم الباحث اختبار "ت" لاختبار معنوية الارتباط وقد تبين وجود دلاله احصائية لمعامل الارتباط.

خامساً : مجالات الدراسة :

يعتبر تحديد مجالات الدراسة البشرية والمكانية والزمنية من الأمور التى يجب تناولها لدراسة أى ظاهره من الظواهر الاجتماعية ، ويقصد بتحديد المجال البشرى مجتمع البحث الذى يتكون من جملة افراد ، أو عدة جماعات ، ويقصد بالمجال المكانى تحديد المنطقة أو البيئة أو المجتمع المحلى الذى تتم فيه الدراسة

(*) ن = ٢٠ عدد مرات التطبيق = ٢

معامل ارتباط بيرسون

$$ر = \frac{\text{مجـ س}_1 \text{ س}_2 - \frac{(\text{مجـ س}_1)(\text{مجـ س}_2)}{ن}}{\sqrt{\left[(\text{مجـ س}_1)^2 - \frac{(\text{مجـ س}_1)^2}{ن}\right]\left[(\text{مجـ س}_2)^2 - \frac{(\text{مجـ س}_2)^2}{ن}\right]}}$$

أما المجال الزمنى فيقصد به الوقت المحدد لجمع البيانات لتحقيق الأهداف التى يسعى إليها الباحث من التدخل المهنى[١].

ويمكن تحديد مجالات هذه الدراسة كما يلى:

(أ) المجال البشري :

١- عينة طبقية من اعضاء جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة بنسبة "٥٪" من اعضاء الجمعية المقيمين بالقاهرة حتى يسهل عملية الاتصال بهم وتواجدهم أثناء فترة جمع البيانات للقياسيين القبلى والبعدى وبذلك يصبح حجم العينة "١١٠" من أجمالى الأعضاء المذكورين والبالغ عددهم "٢١٣٤" عضواً .

٢- مسح شامل لأعضاء مجلس ادارة الجمعية ومسئولى المشروعات والبرامج بالجمعية والعاملين بها والبالغ عددهم "١٥" مفرده (*)

(ب) المجال المكاني :

جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة ، ١٤ شارع أبو المحاسن الشاذلى - المهندسين - محافظة الجيزه.

وترجع أسباب أختيار الباحث لهذه الجمعية لعدة أسباب وهى :

١- أن هذه الجمعية من أوائل الجمعيات الأهلية التى تعمل فى مجال البيئة على مستوى محافظات الجمهورية.

٢- كبر عدد أعضاء الجمعية وإنتشارهم فى بيئات متنوعة داخل القاهرة وخارجها.

٣- موافقة مجلس إدارة الجمعية على إجراء هذه الدراسة .

---

(١) عبدالباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعى "الطبعة العاشرة" (القاهرة : مكتبة وهبه ، ١٩٨٨) ص ص ١٣١ ، ١٣٢.

(*) لمعرفة الهيكل التنظيمى و الإدارى و العاملين بالجمعية يمكن الرجوع للملحق رقم (٦).

٤- معرفة الباحث ببعض العاملين بالجمعية وإستعدادهم لمساعدته فى اتمام هذه الدراسة.

(جـ) المجال الزمني :

تـــم إجراء التدخل المهنى فى الفترة من ١٩٩٩/٢/٧ وحتى ٢٠٠٠/٣/٢٥م ، أمـا فـتـرة إجـراء الـدراسـة ككل فكانت فـى الفـتـرة مـن ١٩٩٨/٣/٢١ وحـتـى ٢٠٠٠/٤/١٦م.

الفصل السابع

"البرنامج التفصيلى للتدخل المهنى"

المبحث الأول : نسق الهدف

المبحث الثاني : الأساس النظري للتدخل المهني

- النظريات العلميه الموجه للتدخل المهني.
- أهداف برنامج التدخل المهني.
- استراتيجيات برنامج التدخل المهني.
- أهم الأدوار المهنيه في برنامج التدخل المهني.
- أدوات برنامج التدخل المهني.

المبحث الثالث : البرنامج التخطيطي للتدخل المهني.

المبحث الأول: نسق الهدف :

تحدد نسق الهدف فى هذه الدراسة بجمعية المكتب العربى للشباب والبيئة بالقاهرة وقد إنشئت جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة فى ديسمبر عام ١٩٧٨ لنشر الوعى بالقضايا البيئية والمراقبة الفعاله للبيئه فى مصر والأقطار العربية الأخرى و ذلك منذ ظهور المكتب العربى للشباب و البيئه وقيامه بتدريبه الآلاف من الشباب والكبار من خلال المعسكرات البيئية والندوات العلمية والمشاريع والبرامج الخاصة بالبيئة وصيانتها وتنميتها ، ومن أهم الأهداف التى تسعى الجمعية إلى تحقيقها :

- السعى إلى إيجاد انماط جديدة من السلوك تجاه البيئة والمجتمع.
- تعريف الشباب بقضايا البيئة فى مصر والأقطار العربية والعالم الخارجى.
- اعداد وتنفيذ البرامج والمشروعات الميدانية التى تهدف إلى الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية وخاصة مشروعات الرى والصرف وتحسين البيئة.
- إتاحة الفرصة للشباب لدارسة البيئة والتعرف على عناصرها الأساسية فى إذار الاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة.
- اعداد القاده على المستوى الوطنى والعربى فى مجال خدمة البيئة.
- توثيق العلاقات مع المنظمات غير الحكومية التى تهتم بالبيئة وقضاياها على المستوى الوطنى والعربى والدولى.
- التعاون مع الأجهزة والهيئات والوزارات والمؤسسات والبرامج المعنيه بالبيئة والتنمية المتواصله على مختلف الأصعده الوطنيه والعربية والعالمية.
- التعاون مع منظمات وبرامج الأمم المتحدة المتخصصه فى مجالات البيئة والتنمية والتربية والعلوم والثقافة.
- رفع مستوى الوعى البيئى لدى الشباب فى مختلف المواقع على المستوى الوطنى والعربى .

هذا وتتكون جمعية المكتب العربى من مجلس إدارة وجمعية عموميه ومجلس استشارى ومدير مشروعات ومدير برامج ومسئولى ومنسقى مشروعات وبرامج بيئية وعدد من اللجان بالاضافة إلى عدد من العاملين بأجر وعدد من المتطوعين.

ومن زاوية أخرى فقد اعترف بجمعية المكتب العربى للشباب والبيئة كمنظمه غير حكومية على المستوى الاقليمى والدولى وذلك ضمن المجموعات العربية والأفريقية المعنيه بالبيئيه . وبنفس الدرجة تتعاون الجمعية مع الحكومات فى نواحى كثيره حيث أن جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة هى : -

- مركز الاتصال للشبكه العربية للبيئه والتنمية المعروفه بإسم READ
- الممثل العربى لمكتب معلومات البحر المتوسط Mio فى العاصمة اليونانية أثينا مثل قمة الأرض "فى ريودى جانيرو بالبرازيل عام ١٩٩٢" والمؤتمر الدولى للسكان والتنمية " فى القاهرة فى سبتمبر ١٩٩٤" ، ومؤتمر المرأه العالمى "بكين عام ١٩٩٥" ومؤتمر المستوطنات البشرية الثانى "بأسطنبول بتركيا عام ١٩٩٦" وهكذا.
- تعمل الجمعية بتعاون مع الهيئات التابعه للأمم المتحدة مثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة "UNEP"وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية "UNDP"ومنظمة اليونسكو واليونيسيف ، وكذلك يقوم المكتب بالتنسيق الكامل مع العديد من المنظمات غير الحكومية الدولية كمركز التنسيق البيئى الدولى ، والاتحاد الدولى للسلطات المحليه.
- تتولى الجمعية رئاسة منظمة الـ "Eco- Peace " التى تضم فى عضويتها منظمات غير حكومية من أربع دول بمنطقة الشرق الأوسط.
- جمعية المكتب العربى حاصله على جائزة الخمسمائة العالميه التى يمنحها برنامج الأمم المتحدة للبيئة.
- وأخيراً . فإن جمعية المكتب العربى هى مؤسس الاتحاد العربى للشباب والبيئة عام ١٩٨٣ والذى سجل بجامعة الدول العربية فيما بعد.

(*) لمعرفة الهيكل الادارى والتنظيمى للجمعية يمكن الرجوع إلى ملاحق هذه الدراسة.

وجمعية المكتب العربى للشباب والبيئة جمعية مركزية مشهره تحت رقم ١٨١/١٩٩٠ بوزارة الشئون الاجتماعية ويبلغ عدد أعضاء الجمعية الآن أكثر من "٤" الاف عضو من مختلف المحافظات والقاهرة الكبرى . وأغلب الأعضاء من شباب الجامعات والمعاهد العليا.

ويمكن لجمعية المكتب العربى للشباب والبيئة أن تقوم بعدد من الأدوار التى تساهم فى تحقيق أهداف التدخل المهنى وأهم هذه الأدوار هو تقديم التسهيلات للباحث وكذا تقديم المعلومات والبيانات اللازمة للدراسه والمشاركه فى وضع الخطط والبرامج والمشروعات وتنفيذ بعض المشروعات التى تساهم فى تحقيق التنمية البيئية.

المبحث الثانى : الأساس النظرى للتدخل المهنى :

نستعرض فى هذا المبحث الأساس النظرى للتدخل المهنى والذى يتناول الموجهات النظرية للدراسة ، كالنظريات التى يمكن أن تستخدمها طريقة تنظيم المجتمع ، وأهداف برنامج التدخل المهنى ، واستراتيجيات برنامج التدخل المهنى ، والأدوات المستخدمة فى التدخل المهنى ، وأهم الأدوار المهنية التى يعتمد عليها الباحث فى تدخله المهنى ، وذلك على النحو التالى :

أولاً : النظريات العلميه الموجهه للتدخل المهني :

هناك عدد من النظريات العلميه التى يعتمد عليها الباحث فى تدخله المهنى كموجهات نظريه ومهنيه . وسوف نعرض لهذه النظريات مع التركيز على الأجزاء التى تعتمد عليها خطة الدراسة والتدخل المهنى ، وأهم هذه النظريات .

(أ) نظرية شيرارد :

تتناول هذه النظرية أجهزة تنظيم المجتمع بالدراسة والتحليل . حيث قام "توماس شيرارد" وزملاؤه بتحليل أنشطة وديناميكية وعلاقة أجهزة تنظيم المجتمع بمنظمات الرعاية الاجتماعية ، والقيادات المؤثرة فيها وعلاقاتها بالجماعات الأولية ... الخ.

ولقد ركزت هذه النظرية على أربع عناصر أو مجالات وقدمت تحليلاً لهم وسوف نتناول هذه المجالات موضحين كيف يمكن للباحث الاستفادة من هذه النظرية أثناء تدخله المهنى.

■ العلاقة بين منظمات الرعاية الاجتماعية وبعضها البعض ... تحتاج العلاقة بين منظمات الرعاية الاجتماعية إلى درجة من التنسيق . وعلى المنظم الاجتماعى دراسة الظروف التى ينمو فى ظلها التنسيق وتلك التى تعوقه ، وذلك بهدف تحقيق أهداف مشتركه ، أو منعاً للإزدواج فى الخدمات وتكرارها ، وقد يتم

التنسيق بشكل عرض أو بشكل مخطط ، بشكل رسمى أو بطريقة غير رسمية . كما قد يتم التنسيق على مستوى سياسة المنظمات أو على مستوى الخدمات أوعلى مستوى العاملين بالمنظمة ، لذلك يجب أن تدرك المنظمات أنها تعتمد على بعضها إعتماداً وظيفياً .

ويمكن للباحث الأستفادة من ذلك فى العمل على تنمية التنسيق بين الجمعية وغيرها من الجمعيات الأخرى العامله فى مجال التنمية البيئية وكذا التنسيق والأتصال بالخبراء والمسئولين عن مشروعات وبرامج التنمية البيئية وكذلك التنسيق بين رغبات الأعضاء واحتياجات ومتطلبات التنمية البيئية ، والتنسيق مع الهيئات والوزارات المعنيه بجهود التنمية البيئية.

■ العلاقات بين صفوة المجتمع وقادته وأجهزة الرعاية الاجتماعية بالمجتمع ... تحتاج أجهزة الرعاية الاجتماعية إلى مؤازرة القيادات ذات النفوذ بالمجتمع لتدعيم مواردها فهناك علاقة مباشرة بين البناء الطبقى وبين أنماط التنظيمات الأهلية وعلى المنظم الاجتماعى إستثمار القيادات الطبيعية والشعبية والسياسية فى المجتمع لتدعيم كيان المنظمة وتحقيق أهدافها .

ويمكن للباحث الاستفادة من هذه القيادات فى دعم كيان المنظمة وكسب تأييدهم وتوفير بعض الموارد المادية والبشرية اللازمة لتحقيق أهداف التنمية البيئية.

■ العلاقة بين منظمات الرعاية الاجتماعية وبين الجماعات الأولية ... هناك تشابه بين أهداف منظمات الرعاية الاجتماعية وأهداف الجماعات الأولية . وبذلك يجب أن تكون العلاقة بينهم علاقة متوازنه مع امكانية تقسيم العمل بينهما بما يحقق التكامل فى وظائفها فى النقاط التى يلتقيان فيها .

ويمكن للباحث الاستفادة من ذلك فى العمل على اكساب الجماعات الأولية قيماً إيجابية من خلال تدريبهم ومشاركتهم فى برامج ومشروعات التنمية البيئية ، وكذا العمل على جعلهم جزءاً أصيلاً من الكيان التنظيمى للمنظمة .

■ العلاقة بين المجتمع المحلى «مجتع المنظمة» والمجتمعات والمنظمات الخارجية ... يتوقف نجاح المنظمة إلى حد كبير على علاقاتها مع المجتمعات أو المنظمات الأخرى فى المستويات الأعلى ، وكذلك طبيعة ومدى التساند والاكتفاء الذاتى بين تلك المستويات ، لذلك يجب على أخصائى تنظيم المجتمع أن يدرس العلاقة بين هذه المجتمعات والمنظمات ومراكز القوه فيها ويعمل على إستثمار وتنمية هذه العلاقات بما يدعم كيان المنظمة ويساعدها على تحقيق أهدافها .

ويمكن للباحث الاستفادة من ذلك بأن يعمل على الاستفادة من موارد المنظمات العامله على المستوى الأكبر من خلال طرح احتياجات ومشكلات اعضاء الجمعية على قيادات المنظمات والهيئات العاملة فى المجتمع الأكبر والتأثير على متخذى القرارات فى هذه المنظمات لصالح المنظمة ، وبما يضمن الاستجابة لإحتياجات ومشكلات المجتمع بصفه عامه واعضاء الجمعية بصفه خاصة . ولعل هذا الأسلوب يساعد على تنمية العلاقات التبادلية بين المجتمع والمنظمات العامله فيه[١] .

(ب) نظرية ليتواك ومايز :

ادرك الكثيرين من المنظمين الاجتماعيين ضرورة وجود علاقات بين منظماتهم وبين الجماعات الأولية المرتبطه بها فى المجتمع المحلى ، كما أدركوا الكثير من المشكلات التى تنتج عن عدم الاهتمام بهذه الجماعات . مع علمهم بأن

---

(١) للإستزادة حول معطيات ومحتوى هذه النظرية يمكن الرجوع لكل من :

- محمد رفعت قاسم : دور أخصائى تنظيم المجتمع فى مساعدة جمعية تنمية المجتمع المحلى ببولاق الدكرور على تحقيق أهدافها ، مرجع سبق ذكره ، ص-ص ١٥٤-١٥٨.
- إبراهيم عبدالرحمن رجب : نظرية شيرارد ، فى إبراهيم عبدالرحمن رجب وآخرون : نماذج ونظريات تنظيم المجتمع ، مرجع سبق ذكره ، ص-ص ١٢٩-١٣٧ نقلاً عن :

Thomas D. Sherrard : Developing Middle Range Theory For Community Organization Practice (N.Y : NASW , 1966) P-P 145-159.

هناك إختلافات أساسية بين هذين النوعين من أنواع التنظيم الاجتماعى ، ومن الواضح أن هذه الاختلافات تجعل تدخل أحدهما فى عمل الأخر عنصراً يعرقل تحقيقه لأهدافه ، ولهذا فقد حاول بعض الباحثين دراسة هذه المشكلة لمعرفة المواقف التى ينجح منها كل من النوعيين من التنظيمات الاجتماعية بشكل متميز ، ومن هؤلاء الباحثين "أوجين ليتواك" ، "وهنرى ماير" ، فقد درسا الجوانب التى تفلح فيها والجوانب التى تفشل فى مواجهتها كال من المنظمات والجماعات الأولية ، فوجد أن ميزه المنظمات تكمن فى قدرتها على مواجهة الأعمال المنتظمة المتوقعه والتكرارية ، والاستفادة من المعرفة والخبرة الفنية ، وتنسيق جهود اعداد كبيره من الناس ، كما أنها من جهة أخرى تفشل فى مواجهة الأعمال غير المنتظمة لأنها تحتاج فى الأصل إلى قواعد مقرره تحدد سلفاً للسير عليها ، كما يتطلب وجود أدوار محدده وقننه ، وهذا بغرض ضرورة تبادل إتصالات طويله إلى أعلى وإلى أسفل قبل أن يمكن إتخاذ قرار لمواجهة الموقف غير المؤلوف .

وقد إستخلص ليتواك وماير من هذا ، أن أخص مميزات كل من النوعين انما هى بالتحديد موضع قصور النوع الآخر . ولذلك فإن ما بينهما من اختلاف فى الخصائص ليس تناقضاً وإنما هو تكامل ونوع من تقسيم العمل بينهم .

وفى تحديد نوعية العلاقات بين المنظمات والجماعات الأولية يجدر الاشاره إلى أن هناك شكلان لهذه العلاقة[١] .

الشكل الأول .... وهو الذى ينظر لكل من هذين النوعين من المنظمات الاجتماعية على أنهما متكاملان لتحقيق معظم الأهداف الاجتماعية . حتى أن ليتواك تصور مقياساً متدرجاً أحد أطرافه المنظمات البيروقراطية والطرف الأخر

---

(١) إبراهيم عبدالرحمن رجب : بعض نظريات العلوم الاجتماعية وتطبيقاتها فى مشروعات تنمية المجتمع فى إبراهيم عبدالرحمن رجب وأخرون : نماذج ونظريات تنظيم المجتمع ، مرجع سبق ذكره، ص-ص ٨٩-٩٤.

الجماعات الأولية ، وتصورا مكان تصنيف المنظمات المختلفة وفقاً لهذا المقياس بحسب درجة انتظام وتكرارية العمل .

ولذلك يرى "ليتواك ومايز" أنه إذا كان العمل الذى تقوم به المنظمة يتضمن مهام تكرارية ومهام أخرى غير منتظمة ، وإذا كان من الممكن فصلهما ، فإن من الأفضل أن يسند هذا العمل إلى نوعين من التنظيمات "منظمة بيروقراطية وجماعة أولية" أما إذا كان من غير الممكن فصلهما فإن من الأفضل أن يقوم بناء مختلط يقم عناصر من كلا النوعيين من أنواع التنظيم.

الشكل الثانى ... فيدور حول كيفية تنسيق العلاقات بين المنظمات والجماعات الأولية الخارجة عنها والمتصله بها فى المجتمع . وهو ما أشارا إليه عدما ذهبا إلى أنه يجب تحقيق أكبر ضبط إجتماعى ممكن عندما نستخدم وسائل للتنسيق بين المنظمات البيروقراطية والجماعات الأولية الخارجة عنها بشكل تتوازن بينهما العلاقات فيه عند مسافة إجتماعية متوسطه ، بحيث لا تكون العلاقة بينهما شديدة القرب أو شديدة التباعد بدرجة تعزل بينهما .

- **وسائل وأساليب الأتصال الممكنه(*) :**

حاولا "ليتواك ومايز" تصنيف الوسائل التى يمكن أن تستخدمها المنظمات فى الواقع للإتصال وتنسيق علاقاتهما بالجماعات الأولية على النحو التالى :

١- إرسال أخصائى للإتصال بهذه الجماعات فى بيئتها ... فالأخصائى يذهب إلى منازل العملاء أو اماكن تجماعتهم ، ويكون معهم علاقات وديه قوية تكون وسيلته للتوفيق بين قيم ومعايير المنظمة وبين قيمهم ومعاييرهم بعد أن يحصل على ثقتهم فيه.

(*) قدم ليتواك وسائل واساليب وميكانيزمات الاتصال التى يمكن أن تستخدم بين المنظمات والجماعات الأولية فى أكثر من موضع -للإستزادة راجع معالجة إبراهيم عبدالرحمن رجب فى هذا الصدد العلاقة ت بين المنظمات البيروقراطية والجماعات الأولية ، المرجع السابق ص-ص٨٦-١٠٥.

٢- تقديم الخدمات فى البيئة المحلية نفسها ... وهنا يتم إنشاء فرع للمنظمة فى قلب منطقة سكن العملاء ، وبهذا يوجد وسط يسمح بإحداث التغيير عن طريق إيجاد تسهيلات ونلاحظ هنا أن العملاء هم الذين يأتون بإختيارهم.

٣- العمل من خلال القاده المحليين ... حيث تتعامل المنظمة مع القاده ، وعن طريقهم تؤثر فى افراد الجماعات الأولية . وذلك لإداركها أن نتيجة أى إتصال فى النهاية يتوقف على هؤلاء القاده.

٤- اشراك الأهالى فى تنظيم تطوعى متصل بالمنظمة ... حيث يمكن أن ينشأ تنظيم تطوعى يضم اعضاء من المنظمة التطوعية مع أعضاء من المنظمة كوسيله للإتصال بينهما .

٥- الاستفادة من الأفراد الذين يجمعون بين عضوية المنظمة والجماعة الأولية ... حيث يمكن إستخدامهم فى نقل رسائل المنظمة لتلك الجماعات . حيث يمكن ذلك المنظمة من أمتصاص قادة المعارضة من الأهالى .

٦- وسائل الاتصال الجماهيرى ... كالراديو والتليفزيون والصحف والنشرات الاجتماعية ، وكافة الوسائل التى يمكن إستخدامها كوسائل إتصال بهذه الجماعات.

٧- إستخدام السلطة الرسمية ... فقد تستخدم القوه أو التهديد بها مصاحبة لأى من وسائل الاتصال السابقة "كالتهديد بإيقاف المساعدة إذ لم يلتزم العملاء بمطالب المنظمة".

٨- الاتصال عن طريق منظمة أخرى ... فقد توجد منظمة اكثر خبرة فى التعامل معهم أو ذات امكانات اكبر على الاتصال أولها أكثر قبولاً منها ، وتستفيد منها المنظمة فى توصيل رسائلها إلى تلك الجماعات وبالطبع فإن هذه المنظمات ستتبع أحدى الوسائل السابقة.

ومن الواضح أن هذه الوسائل تختلف فى مدى قدرة كل منها على تضيق المسافة بين المنظمة وجماعات المجتمع .

... هذا ويفترض "ليتواك وماير" أنه يمكن تحقيق اكبر كفاءة إتصالية ممكنه إذا كان أسلوب الاتصال مناسباً مع النمط الادارى للمنظمة.

ويمكن للباحث الاستفادة من ذلك فى العمل على الوصول إلى حالة التوازن المرغوبة بين الجمعية كمنظمة بيروقراطية وبين الجماعات الأولية فى المجتمعات التى يتم فيها تنفيذ المشروعات والبرامج البيئية التى تقوم بها الجمعية.

كما أنه يمكن للباحث أن يستند إلى مجموعة الأساليب والميكانيزمات التى أشارت إليها النظرية لإتمام عمليات الاتصال بجماعات المجتمع ، وكذا الاستفادة من معطيات هذه النظرية لدعم علاقة المنظمة بجماعات المجتمع.

(جـ) النظريات المفسره لعدم المشاركة :

إذا كانت المشاركة هى الوسيلة التى يتمكن بها سكان مجتمع من التأثير على القرارات المتعلقة بالسياسات والبرامج المؤثرة على حياتهم(١).

فهذا يعنى أن هناك ضرورة لإشراك هؤلاء الناس فى توفير الخدمات التى يحتاجون إليها ، وفى ريجاد الحلول للمشكلا التى تعترضهم(٢) . غير أن هناك مجموعة من العوائق التى تحول دون مشاركة واسعة النطاق من جانب هؤلاء السكان.

ويشير "رضا" إلى أن الاجابة على هذه التنساؤلات تكمن فى النظريات المفسره لعد المشاركة ومنها :

---

(1) Georg Brager and Harry S[echt : Community Organizing (N.Y : Columbia Unviersity Press, 1973) P34.

(2) Arnold Gurin : Social Planning and Community Organization Encyclopedia of Social Work (N.Y: NASW, 1971) P 1331.

■ ثقافة الفقر :

يدور لب هذه النظرية حول أن للفقراء ثقافة تميزهم عن غيرهم . وأن هذه الثقافة تكونت استجابة لظروف الحرمان التى يعيشونها . حيث نظرة الفقراء إلى أنفسهم :

- أنهم ضحايا للمجتمع . ومن ثم فلا جناح عليهم فيما يتعلق بالأوضاع المالية السيئة التى يمرون بها .
- ينظرون إلى منظمات الخدمات على أنها لا تؤدى خدمات يحتاجون إليها ، وهناك ضرورة لتأثيرهم عليها إذا كانت هذه المنظمات ترغب فى خدمتهم حقاً .
- يعتقد الفقراء أن المجتمع يعطيهم تقييماً سلبياً ، ومن ثم ففكرتهم عن أنفسهم سلبية أيضاً .
- المال عنصر حيوى فى حياتهم ولكن مقدار حصول الفرد على المال لا يتناسب مع ما يتمتع به من ذكاء ومواهب[١] .

ويشير مصطلح ثقافة الفقر إلى الأساليب التى يؤثر بها الحرمان على أفكار وأفعال الفقراء فى مجتمع معين ، كما أن التعرض للحرمان الاقتصادى لفترة طويلة يؤثر على مختلف أوجه نظرة الانسان الشامله إلى حياته ويكسبه إتجاهات معنيه . كما يتسم المجتمع المتخلف بإتجاه افراده إلى السعى لتحقيق اكبر منفعه مادية ممكنه فى أقل فترة زمنية وفى هذا المجتمع .

- لا يهتم أحد كثيراً بمصالح المجتمع إلا إذا حقق ذلك منفعه مادية مباشرة له ولأسرته .

---

(١) راجع ذلك فى :
عبدالحليم رضا عبدالعال : النظريات المفسره لعدم المشاركة ، فى عبدالحليم رضا وآخرون نظريات تنظيم المجتمع ، مرجع سبق ذكره ، ص-ص ٩٧ ، ٩٨ .

- لا يهتم بشئون هذا المجتمع إلا الموظفون الرسميون فى حدود عملهم الرسمى المتصل بالمسائل العامه.
- يصعب على المنظمات الاجتماعية أن تحقق أهدافها وأن تستمر فى العمل.
- لا تتكمن ايديولوجية المجتمع الأكبر من التأثير الملموس على أفراد المجتمع فى سلوكهم اليومى .

ويستنتج "رضا" أن ثقافة الفقر - إن وجدت فى مجتمع- لا يصح النظر إليها على أنها راسخة تماماً أو مستديمة ، لأنه يمكن أن تتغير مع الحراك الاجتماعى ومع تحسن الظروف التى يعيشها الفقراء ومع معدل الفرص الاجتماعية والاقتصادية المتاحة أمامهم ، كما يستنتج أن مشاركة الفقراء تعوقها بعض المتغيرات ، غير أنه يمكن استثارة الفقراء لتغيير الأوضاع إذا ما اعتقدوا حقاً أن هناك فائدة مباشرة تعود عليهم من تلك المشاركة ، أو أن هناك أمل حقيقى فى تغيير الأوضاع[١].

■ الاغتراب :

يعبر مفهوم الاغتراب عن الحالات التى يتخذ الانسان فيها موقفاً سلبياً إزاء مجتمعه كأنه موضوع لا علاقة له به . ويعد الفشل أو توقع الفشل فى تحقيق الأهداف بوسائل مشروعه من مصادر الاغتراب عن القيم والمعايير الاجتماعية.

وفى الاغتراب العام يشعر الفرد بالانفصال عن المجتمع والعزلة الاجتماعية ، كما يتضمن احساس الفرد بأنه يفقد روابطه الانفعالية مع جماعات هامه فى حياته ، والغربة الذاتية ، أى إحساس الفرد بأنه يجب عليه اقتراف سلوك لا يتلائم مع طبيعته أو أن الأنسان بالغربة عن الآخرين ، عن العمل الذى يقوم به ، عن المكان الذى يعيش فيه ، وربما حتى عن ذاته.

---

(١) المرجع السابق ، ص-ص ٢٤٣ ، ٢٤٤.

ويحدد " Seeman" خمسة أشكال مختلفة للإغتراب وهى[١] :

١- إنعدام القوه أو قلة الحيلة .. أى احساس الفرد بأن سلوكه لا يمكن أن يحدد النتائج التى يريدها كما يعنى توقع الفرد أو ايمانه بأن سلوكه لا يمكن أن يقرر حدوث النتائج التى يسعى إلى تحقيقها .

٢- انعدام المعنى ... وذلك عندما يشعر الفرد بالحيره إزاء ما يجب عليه أن يفعله وعندما لا يصل الفرد إلى الحد الأدنى من الوضوح اللازم لإتخاذ القرار ، كما يشير إلى عدم فهمه لطبيعة الأحداث فضلاً عن عدم تحكمه فيها.

٣- انعدام المعيار ... وهو يصف موقفاً تنهار فيه المعايير الاجتماعية التى تحدد مسار سلوك الفرد ، أو عندما تقل فاعلية هذه المعايير الاجتماعية . أو هو ذلك الموقف الذى يعتقد فيه الفرد أنه لابد من اتباع انماط سلوكية غير مشروعه لتحقيق الأهداف المبتغاه .

٤- العزلة ... وتحدث حين يصبح الانسان غريباً عن مجتمع وعن الثقافة التى يحملها ومن ثم يعتزل الحياة الاجتماعية ويكف عن المشاركة الاجتماعية والسياسية ويحرم نفسه من دفء وحرارة وأمن العلاقات الاجتماعية المتاحة.

٥- غربة الذات ... وترجع إلى عجز الفرد وفشله فى الحصول على الرضا الذاتى أو فى الشعور بأن لأفعاله قيمة فى نظره.

ويمكن للباحث الاستفادة من معطيات النظريات المفسره لعدم المشاركة فى الوقوف على أسباب عدم المشاركة ومحاولة أستثارة اعضاء الجمعية والقيادات

---

(١) نبيل رمزى اسكندر : الاغتراب وأزمة الانسان المعاصر (الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٨) ص-ص ٢٠٥-٢٠٨.

الشعبية والطبيعية وسكان المجتمع الذى تتم فيه مشروعات وبرامج التنمية البيئية لزيادة معدلات مشاركتهم ، وكذا مواجهة اشكال ومظاهر الأغتراب التى قد تقف حجر عثره أمام المشاركة فى مشروعات وبرامج التنمية البيئية.

(د) نظرية المنظمات :

يدور فكر هذه النظرية حول إعتبار أن المنظمات ما هى إلا وحدات إجتماعية يتم بناؤها بشكل مقصود لتحقيق أهداف محدده . ومن هنا فإن الغرض من إنشاء وقيام المنظمة هو تحقيق أهداف معنيه يعجز الجهد الفردى عن تحقيقها ، ولتحقيق تلك الأهداف يتم إنشاء بناء محدد رسمياً يتم تدوين قواعده ولوائحه وتقسيم العمل بين اعضائه ، وتوزيع القوه والسلطه بينهم بطريقه تضمن التحكم فى الأنشطة التى تتم من خلالها ، كما أنه يتم بإستمرار فحص ومراجعة ما تقوم به المنظمه من اعمال(١) .

ومن الملاحظ أنـــه لا خـــلاف بين العلماء وعلى إختلاف تخصصاتهم ووجهات نظرهـــم على أهمية المنظمـــات ، فمجتمعنا الراهـــن - على حد تعبير إتزونى Etzioni-هو مجتمع منظمات(٢).

وتبدو أهمية المنظمات فى أنها تشبع أنواعاً عديده من الاحتياجات الانسانية لأنها -ككيان تنظيمى -لديها القدره على أن تفعل اشياء لا يستطيع أعضاؤها أن يفعلوها بمفردهم(٣).

---

(١) إبراهيم عبدالرحمن رجب : نظرية المنظمات وبعض إستخداماتها فى محيط تنظيم المجتمع ، فى إبراهيم عبدالرحمن رجب وأخرون : نماذج ونظريات تنظيم المجتمع (القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨٣) ص ٤٩.

(2) Amitai Etzioni : Modern Organizations (N.J : Englewood Prentic - Hallinc, 1964) p. 1.

(٣) جابر عبدالرحمن : اقتصاديات التعاون ، الجزء الأول (القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٦٨) ص٥.

ومعنى هذا أن لأهداف المنظمة أهميتها الكبرى ، فهى التى تعطى المنظمة شرعية وجودها ، وهى التى تشير إلى الاتجاه الذى يجب أن تسير فيه أنشطتها وهى الأساس الذى يتم تقييم عمل المنظمه فى ضوئه ، ورغم أن أهداف المنظمه هى السبب فى وجودها فإن المنظمه بعد أن تنشأ يكون لها هى نفسها احتياجاتها، أو قد تظهر لديها أهداف جديده نتيجة المتغيرات والاهتمامات المختلفة ، والتى قد تصبح مع الوقت مثار الاهتمام الأول للمنظمة وهو ما يطلق عليه بظاهرة إزاحة الأهداف.

وإذا كان هدف المنظمة هو حالة مستقبلية تعمل المنظمة على تحقيقها فإنه يكون غالباً حاله مثاليه مرغوبة ، وبالتالى فيجب ألا تتوقع من أى منظمه أن تحققها كامله[١].

ولقد حدد "مارفن أولسن Marven Olsen" عدد من المتطلبات التنظيمية للمؤسسات وهى[٢] :

- إستمرار وجود العنصر البشرى .
- توفير التدريب وبث قيم المنظمة فى العاملين.
- توسيع نطاق الاتصال والتفاعل بين الأعضاء وأقسام المنظمة .
- وجود تقسيم للعمل مبنى على أساس من التخصص.
- تحديد الأدوار الاجتماعية التى يقوم بها العاملين وتعريف كل منهم بالدور الذى عليه أن يؤديه وواجباته ومسئولياته.

---

(١) للإستزادة راجع معالجة مستفيضه للمنظمات وأهدافها وبناءاتها وتحليل شامل لها فى إبراهيم عبدالرحمن رجب : نظرية المنظمات وبعض إستخداماتها فى محيط تنظيم المجتمع ، مرجع سبق ذكره ، ص-ص ٤٩-١٠٥.

(2) Marven Olsen : The process of Organization (N.Y : Free press, 1968) p.75.

- تنظيم العلاقات بين مختلف اقسام المنظمه .
- العمل على وجود قيم إجتماعية يقبلها العاملين من بينها الموافقة على أهداف المنظمة .
- إيجاد قواعد إجتماعية متناسقه ومشتركه.
- الحصول على الموارد اللازمه من البيئة الطبيعية والاجتماعية.
- إيجاد وسائل ملائمة لإتخاذ القرارات .
- التنسيق بين الأنشطة التنظيمية للمساعدة على تحقيق أهداف المنظمة.
- تسهيل حصول العاملين على فوائد نتيجة لتحقيق أهداف المنظمه.
- حماية المنظمة من التهديدات الخارجية.
- التحكم فى السلوك المنحرف والضار قد يقترفه بعض أعضاء المنظمه.
- خلق الوسائل التى يحل بها النزاع الذى ينشأ داخل المنظمه.
- تنمية التكامل بين مختلف مكونات المنظمة.
- إيجاد وتنمية الوسائل التى تغير من المنظمة.

على أنه يمكن دراسة وتحليل المنظمه من خلال ثلاث مستويات وهى :

(أ) مستوى تحليل الدور Role Analysis حيث ينظر إلى المنظمة على أنها مجموعة من الأدوار الرسمية وغير الرسمية.

(ب) مستوى تحليل بنائى Structural Analysis وهو يركز على دراسة وتحليل الخصائص البنائية للمنظمة مثل تقسيم العمل - التخصص - الاتصال ..إلخ[1].

(جـ) مستوى التحليل التنظيمى Organizational Analysis حيث يركز على دراسة المنظمة ككل بدلاً من التركيز على الأفراد اعضاء المنظمة ، كما يهتم بالخصائص التى تميز المنظمة ووضعها الوظيفى.

---

(1) Ibid , p p 21,22.

وفى ضوء ما سبق . فإنه يمكن للباحث أن يستفيد من معطيات هذه النظرية فى دراسة تحليل جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة كمنظمة إجتماعية شأنها فى ذلك شأن كل المنظمات الاجتماعية الأخرى من حيث البناء ومن حيث العمليات الفنية والادارية التى تتم داخلها ، وكذا العمل على إستيفاء الجمعية للمتطلبات التنظيمية ودراسة أهدافها فى ضوء المتغيرات الاجتماعية الراهنه.

(هـ) النظرية الايكولوجية ...

تهتم هذه النظرية بالتعرف على تأثير البيئة المحيطه فى المنظمه وكذلك تأثير المنظمة فى بيئتها المحيطه وبين المنظمه والمنظمات الأخرى ، وتقوم أسس هذه النظرية على :

- أن المنظمة لا يمكن أن تنمو دون التعامل مع البيئة المحيطة بها .
- أن جوهر التنظيم الاجتماعى هو الاعتماد المتبادل بين أفراد المجتمع والتفاعل فيما بينهم وبين البيئة المحيطة بهم.
- أن هناك صعوبات سوف تواجه المنظمة وأن مواجهة هذه الصعوبات يكمن فى الاتصال الوثيق بالبيئة.
- أن البيئة المحيطه بالمنظمه تحتوى على درجة معينه من التعقيد ، وهذا التعقيد ناتج عن ظهور حاجات ومؤثرات جديده ، وبإستمرار يكون من الصعب التكهن بها فى الوقت المناسب.
- أن المناضله بين منظمة وأخرى سيتوقف على نوعية مواردها وتفاعلها مع البيئة المحيطه بها.

هذا وتقدم هذه النظرية تفسيرات تعكس علاقة الانسان بالمنظمات وبيئته وعلاقة البيئه بالانسان ، ولقد حاول البعض تقديم رؤيه لكيفية استفادة المنظم الاجتماعى من هذه النظرية وحددها فى الجوانب التالية[١]:

---

(١) رشاد أحمد عبداللطيف : نماذج ومهارات طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية "مدخل متكامل" (الاسكندرية : المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٩٩) ص ص ١١٦ ، ١١٧.

١- تحديد أسلوب المشكلات المرتبطة بالبيئة المحيطة بالمنظمة والتوعية بهذه المشكلات وتاريخ ظهورها.

٢- التعرف على بناءات القوه بالمجتمع "قيادات شعبيه - قيادات تنفيذية - قيادات سياسية - قيادات طبيعية ...إلخ" ومدى تأثير هذه البناءات على البيئة الداخلية للمنظمة أو المجتمع المحلى.

٣- التعرف على الجوانب التى يمكن التركيز عليها للإستفادة من البيئة فى مواجهة مشكلات المنظمة أو العكس .

٤- يكون هدف المنظم الاجتماعى هو تقويه العلاقات وزيادة الثقه بين المنظمة والبيئه المحيطة بها ، ويمكن أن يتم ذلك من خلال البدء بمشكلة تهم السكان وتستحوذ على إهتماماتهم .

٥- دراسة التوزيع المساحى والجغرافى للمؤسسات فى المجتمع ووظيفة كل مؤسسة.

٦- دراسة أثر الاختلافات الاقتصادية والاجتماعية المرتبطه بالبيئة على المنظمات وعلاقتها بأفراد المجتمع.

..... هذا بالاضافة إلى ما توفره لنا هذه النظرية من معطيات وأسس ومفاهيم وتفسيرات لعلاقة الانسان بالبيئة والعكس . وهو ما يساعد فى تحليل وتفسير البيانات التى سيتم الحصول عليها.

(و) نظرية النسق ....

النسق الاجتماعى هو تفاعل ذو معنى بين اثنين أو اكثر من الأفراد بحيث يكون هناك تأثير من أحد الطرفين على الأخر بشكل واضح[1].

(1) Sorokin, A. : Culture And Personality (N.Y : Mac-Millan Co, 1966) p. 40.

وبناء على ذلك فالنسق الاجتماعى هو مجموعة من الوحدات "فرد -جماعة - مجتمع" بينهما اعتماد متبادل وله أهداف وغايات يسعى إلى تحقيقها ، وأن خاصية التفاعل هى أساس تكوين الانساق الاجتماعية.

ويعد النسق المفتوح Open System كأحد أنواع الانساق هو ذلك النسق الذى يستطيع أن يستقبل من خارجه «البيئة الخارجية» مدخلات «الطاقة - الموارد» وفق احتياجاته وحدوده ، كما أنه يجد تدعيم من البيئة الخارجية ، ويتميز بعملية التغذية العكسية ، وبذلك يؤمن توازنه وتكيفه الداخلى والخارجى[1] ومن ثم يجب النظر إلى المؤسسة على أنها نسق إجتماعى مفتوح يوجد بينها وبين المجتمع الخارجى تفاعل وإعتماد متبادل.

أن فهم المؤسسة بإعتبارها نسق مفتوح سيساعدنا على دراسة هذه المؤسسة ويجعلنا أكثر قدره على مساعدتها لتحقيق أهدافها ، كما يفيد فى عملية التنبؤ وتحقيق نواتج هذا النسق بفاعلية أكثر ، خاصة إذا علمنا أن هذه النظرية - التى ترى أن المؤسسات هى أنساق إجتماعية مفتوحة - بينها وبين البيئة المحيطه بها تفاعل مستمر وإعتماد متبادل ، كما أن بينهم كإنساق فرعية تفاعل وترابط وتكامل ، فعلى سبيل المثال مدخلات المؤسسة(أ) هى مخرجات المؤسسة (ب) ومخرجات نفس هذه المؤسسة هى مدخلات مؤسسة آخرى... وهكذا.

(ل)نظرية التفاعل...

يقصد بالتفاعل "تلك العملية التى يمكن من خلالها تحقيق الترابط بين الأفراد والجماعات والمؤسسات بالمجتمع ، سواء كان ذلك فى الوسائل أو الغايات ، ويترتب على ذلك تعديل فى السلوك أو الوظائف".

---

(1) Grusky, Oscar And Miller, A. : The Sociology Of Organizations Basic Studies (N.Y : The Free Press , 1970) p. 161.

وهناك عدد من العوامل التى تساعد على نجاح التفاعل بين المنظمات الاجتماعية وهى :

- وجود قدر معقول من الاتفاق فى القيم والميول والاهتمامات.
- التعرف الدقيق على جوانب الموقف المراد التفاعل فيه .
- التقييم المستمر لعملية التفاعل ويشمل ذلك «أهمية المشكلة ، الجوانب المختلفة للمشكلة ، امكانية القيام بعمل مشترك».
- الضبط أو محاولة كل فرد أن يؤثر فى الآخر.
- إتخاذ القرارات أو الوصول إلى قرار نهائى بالموافقة أو الرفض أو التمسك بالشكليات وعدم المساعده.
- تحقيق التفاعل أو عدم التفاعل طبقاً للموقف والهدف المراد إنجازه .

..... وبناء على ذلك فإن هناك عناصر أساسية يجب أن تراعى عند العمل مع المنظمات فى إطار نظرية التفاعل وهى :

١- التركيز على القيم المشتركة.
٢- التركيز على المصالح المشتركة .
٣- تحليل كل فرد فى عملية التفاعل.
٤- تحليل النتائج المرتبطة على التفاعل[١].

وهذا ويمكن لنا أن نستفيد من معطيات هذه النظرية وذلك بإستخدامها فى تفسير السلوك الانسانى تجاه البيئة وتفاعله معها وكذلك ادراك طبيعة العلاقات والانحرافات التى قد تحدث فى البيئة وكذا التأكيد على ضرورة توعية المنظمات بأن تساندها الوظيفى وتفاعلها مع بعضها سوف يؤدى فى النهاية إلى تحقيق أهدافها . لأن المنظمات إذا لم تدرك صلة العمل الجماعى بتحقيق أهدافها فى النهاية فإنها لن تسعى إلى المشاركة فيه .

---

(١) رشاد أحمد عبداللطيف : نماذج ومهارات طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية "مدخل متكامل" ، مرجع سبق ذكره ، ص-ص ١٣٠-١٣٢.

(ى) نظرية التوازان التنظيمى :

وخاصة فيما يتعلق بتوجيه التفاعلات وزيادة حجم إهتمامات وأهداف المواطنين حول إحتياجاتهم ومشكلاتهم المشتركة ، وأيضاً ما يتعلق بإدراك بعض الحقائق مثل :

- أن الأفراد عندما ينضمون أو يساهمون فى الأعمال إنما يريدون أن تتاح لهم كمية من الفوائد تعادل أو تزيد عن كمية مشاركتهم ، وأن مشاركتهم سوف تستمر طالما إستمرت الفوائد.
- أن ما يتبرع به أفراد المجتمع هو المصدر الأساسى للمشروعات .
- أن المشاركة تزيد أو تنقص حسب ما توفره المشروعات من إغراءات للمشاركين[1].

وبهذه فإن هذه النظرية توفر للباحث أساساً مهنياً لتفسير المشاركة فى مشروعات وبرامج التنمية البيئية.

ثانياً : أهداف برنامج التدخل المهني:

إتساقاً مع أهداف وفروض هذه الدراسة . فإن الهدف الرئيسى الذى يسعى برنامج التدخل المهنى إلى تحقيقه فى إطار تلك الدراسة هو مساعدة جمعية المكتب العربى على تحقيق أهدافها المرتبطة بالتنمية البيئية ، ولتحقيق هذا الهدف فإن برنامج التدخل المهنى يسعى إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١- الوقوف على الأهداف المادية والمعنوية التى تؤديها جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة فى تحقيق التنمية البيئية.

---

(1) James G. March And Herbert A.Simon : The Theory Of Organization Equilebrium , in Amitai Etizoni : Asociological Leader An Complex Organization (London : Holt , Einehart, Winston, 1970)p.77.

٢- المساهمة فى مواجهة وحل بعض المشكلات التى يعانى منها المواطنيين وعلى وجه التحديد تلك المتعلقة بالبيئة.
٣- احداث تغيير فى سلوك ومعارف وقيم واتجاهات وأراء أعضاء الجمعية فى المسائل المتعلقة بالبيئة وصيانتها وتنميتها.
٤- زيادة معدلات وصور مشاركة اعضاء الجمعية فى المشروعات والبرامج البيئية التى تقوم بها الجمعية أو الهيئات الأخرى التى قد ينتمون إليها.
٥- المساعده فى تخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقويم بعض المشروعات والبرامج البيئية.
٦- العمل على زيادة معدلات وصور التعاون بين الجمعية وكافة الأجهزة والهيئات المعنيه بالبيئة والتنمية البيئية على مختلف المستويات.
٧- اعداد القاده فى مجال خدمة البيئه وتنميتها.
٨- تنمية المسئولية الاجتماعية لاعضاء الجمعية تجاه البيئة وقضاياها.
٩-إختبار فاعلية برنامج التدخل المهنى المقترح فيما يتعلق بمساعدة المنظمات والجمعيات الأهلية العامله فى مجال البيئة لتحقيق التنمية البيئية.

وفى كل الأحوال فإنه يمكن تقسيم أهداف التدخل المهنى إلى نوعين أساسيين وهما الأهداف المادية Task goalsوالتى تتمثل فى المساعدة فى تخطيط وتنفيذ وزيادة المشاركة فى بعض المشروعات والبرامج التى تؤدى إلى تحقيق التنمية البيئية، والنوع الآخر وهى الأهداف المعنويه Process goals ويتمثل فى مساعدة اعضاء الجمعية على اكتساب المعارف والقيم والاتجاهات البيئية الايجابية وزيادة مسئوليتهم الاجتماعية تجاه البيئة وتنمية وعيهم بها.

ثالثاً : استراتيجيات التدخل المهني :

بداية . يمكن التأكيد على أن إستخدام استراتيجيات التدخل المهنى يجب أن تتم فى ضوء أهداف البحث وظروف نسق الهدف . كما أنه يمكن للباحث إستخدام وإنتقاء أكثر من استراتيجية حسب الموقف الذى يتعامل معه ومن هنا

فإنه يمكن للباحث إستخدام عدد من الاستراتيجيات التى تساعده على تحقيق أهدافه مع الجمعية . مع تأكيدنا على أن الاستراتيجية هى الجسر الذى يتم من خلاله تأدية الخدمات . فهى ترتبط بتحديد المشكلة ووضع الأهداف وتفسيرها ، مع تحديد العائد المستهدف والنقاط الفعاله للتدخل من خلال إختيار المنهجية المناسبه لها[١] .

وفى ضوء ذلك حدد الباحث أهم الاستراتيجيات المستخدمة فى برنامج التدخل المهنى كما يلى :

(أ) إستراتيجية الاقناع:

تستند هذه الاستراتيجية على عدد من المسلمات تتمثل فيما يلى:

- أنه يسهل إتفاق الجماعات المختلفة فى الرأى على أساس القيم التى تعتنقها.
- وان الناس مستعده فى كثير من الأحيان والمواقف أن تغير من قيمها وإتجاهاتها متى اقتنعت أنها تتعارض مع المصلحة العامه.
- إن إستكمال الحقائق من شأنه أن يزيل الاختلاف بين الأفراد . فيام المنظم الاجتماعى بإستخدام هذه الاستراتيجية يعنى أنه سيساعد الاخرين على الاقتناع بفكره أو رأى معين والأيمان به والعمل على تنفيذه[٢] خاصة وأن قضية البيئة من القضايا التى يسهل اتفاق الناس حولها .
- بعض القرارات يجب أن تصدر بالإجماع ولن يتم ذلك إلا نتيجه للإتفاق فى القيم والاتجاهات الخاصة بالجماعات التى اتخذت هذا القرار . ومن هنا تحقق هذه الاستراتيجية فى الأساس أهداف برانامج التدخل المهنى.

---

(1) F.M. Lowenberg : Fundmental Of Social Intervention Op. Cit, pp 23,24.

(٢) محمد رفعت قاسم : دور أخصائى تنظيم المجتمع فى مساعدة جمعية تنمية المجتمع المحلى ببولاق الدكرور على تحقيق أهدافها ، مرجع سبق ذكره ، ص١٦٤.

(ب) استراتيجيات مشاركة المواطنين وعلى الأخص :

١- *استراتيجية العلاج التعليمى*[١] ... والتى تركز على أن المشاركة تعمل على إيجاد وتشجيع الصداقة بين المواطنين حتى يساهموا معاً فى حل المشكلات . ومن خلال ذلك سيتعلمون العمل الديمقراطى ويدركون قيمة التعاون كطريقة لحل المشكلات وتؤكد هذه الاستراتيجية على امكانية إستخدام المشاركة علاجياً كوسيله لإذكاء الثقة بالنفس ، وبالتأكيد على أهمية الاعتماد على النفس إذ أن الأفراد سوف يكتشفون أنه من خلال تعاونهم مع بعضهم البعض سيتمكنون من تحقيق أهدافهم.

٢- *استراتيجية تغير السلوك* ... وبؤرة إهتمام هذه الاستراتيجية تتركز حول أن المشاركة الجماعية تمثل قوه كبرى فى تغيير سلوك الأفراد ، ولذا فإن هذه الاستراتيجية تهدف إلى التأثير على السلوك الفردى من خلال الصداقة الجماعية وتعتمد هذه الاستراتيجية على حقيقتين هما :

أ- أنه من السهل تغيير سلوك الأفراد عندما يكونوا أعضاء فى جماعة أكثر من تغيير سلوك كل فرد بمفرده.

ب- أن الأفراد والجماعات تقاوم الفرض والتحكم ، ومن ثم فإن هناك ضرورة ملحه لمشاركتهم فى صنع القرارات والمساهمة فى حل المشكلة حيث يمكن من خلال ذلك تغيير السلوك[٢].

واستراتيجيات مشاركة المواطنين السابقة تفيد الباحث فى العمل على زيادة مشاركة أعضاء الجمعية فى برنامج ومشروعات التنمية البيئية من خلال برنامج التدخل المهنى.

---

(1) Ralph M. Kramer And Harry Specht : Readings in Community Organization Dration (N.Y : Englweed Cliffs Prentico Holl inc 1970)p. 112.

(٢) نبيل محمد صادق : طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ٤٠٣, ٤٠٤.

(جـ) إستراتيجية التعاقد أو التضامن وتقوم هذه الاستراتيجية على افتراض أساسى مؤداه أن هناك قيم ومصالح أساسية يشترك فيها الأفراد ومن ثم تصلح كأساس للوصول إلى إتفاق حول بعض القضايا أو الموضوعات[١] وسوف يقوم الباحث من خلال هذه الاستراتيجية بدور الممكن أو العامل المساعد أى سيعمل على مساعدة اعضاء الجمعية على التوصل إلى إتفاق عام حول قضايا التنمية البيئية. وبذلك تتفق هذه الاستراتيجية مع القيم الديمقراطية التى تحبذ إجراء مناقشات حول القضايا الهامه والعمل فى إطار رأى الأغلبية.

رابعاً : أهم الأدوار المهنيه في برنامج التدخل المهني :

يشير مفهوم الدور المهنى إلى وصف السلوك الذى يجب أن يلتزم به المنظم الاجتماعى أثناء قيامه بعمله وفى علاقاته مع الأفراد والجماعات والمنظمات . وهو سلوك واع ومقصود يرتكز على مجموعة من المبادئ والحقائق والمفاهيم والخبرات، وترجع أهمية الدور إلى أنه يحدد لنا كيف سيتصرف الفرد فى مجالات معنيه . كما يحدد لنا الاتجاه العام للسلوك[٢] ويمكن عرض الأدوار المهنيه التى سيستعين بها الباحث فى برنامج التدخل المهنى كما يلى :

(أ) دور الوسيط ... والذى يعنى العمل المباشر للمنظم الاجتماعى ليس من أجل المستفيدين «اعضاء الجمعية» ولا من اجل الجهاز «جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة» وانما يعمل لتسهيل التعامل فيما بينهما . وسوف يستخدم الباحث هذا الدور لإزالة العوائق التى قد تقف حجر عثره أو تعرقل التعامل السليم بين اعضاء الجمعية والجمعية ذاتها . حيث تتحدد مهمة الباحث هنا كوسيط فى العمل على اقامة علاقات مشتركة سليمه بين الطرفين وذلك لزيادة

---

(١) المرجع السابق ، ص ص ٤٠٨ ، ٤٠٩.

(٢) محمد رفعت قاسم : تنظيم المجتمع بين الأسس النظرية والممارسة المهنيه (القاهرة : دار الحكيم للطباعة والنشر ، ١٩٩٢) ص ص ١٢٠ ، ١٢١.

مشاركة اعضاء الجمعية فى المشروعات والبرامج البيئية من جهه وفى العمل على انتقاء المشروعات والبرامج التى ترتبط وإحتياجات هؤلاء الأعضاء من جهه أخرى.

(ب) دور الممكن .... يستخدم هذا الدور عندما يقوم المنظم الاجتماعى بالعمل مع مجتمع العملاء «اعضاء الجمعية» المنتفعين بأنشطة المنظمة وكذا تسهيل عملية تنظيم المجتمع وتمكين المنظمة من تحقيق أهدافها ، ويمكن إستخدام هذا الدور عندما يعمل الباحث مع اعضاء جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة ليمكنهم من الاستفاده من المشروعات والبرامج التى تقوم بها الجمعية ، كما يمكن الاستفادة من هذا الدور خلال العمل مع نسق الهدف لزيادة التعاون بين الأعضاء ومساعدتهم على تحديد أهدافهم[١] وكذا تدريبهم على الأعمال المطلوبه لكى يتمكنوا من القيام بها بأنفسهم فى المستقبل.

(جـ) دور المنسق .... يكون هدف المنظم الاجتماعى من قيامه بهذا الدور هو مساعدة المنظمة على تكوين الجهاز المناسب لتحقيق الأهداف المرجوه ، وكذا مساعدة الأفراد على تمثيل جماعاتهم بأسلوب سليم ، ويكون دور المنسق مناسباً اكثر فى المواقف التى يكون فيها المنظم معاوناً للقيادات والأجهزة لمساعدتها على تحقيق أهدافها ، ويمكن للباحث الاستفادة من هذا الدور فى تدخلهالمهنى لمساعدة اعضاء مجلس ادارة الجمعية على تنظيم اعمالهم والمساهمة فى تنفيذ مشروعات غير متضاربه ومساعدة العاملين بالجمعية على التكامل فيما بينهم.

(د) دور المنمى .... يقوم المنظم الاجتماعى فى هذا الدور بإستخدام وإستثمار كافة الموارد المادية والبشرية والفنية والقيم والأفكار والدوافع المتوفره لدى مجتمع المنظمة واعضاؤها لتنمية قدراتهم واستثمارها لتتوافق مع الظروف الاجتماعية المتغيرة وتنطلق نحو أفاق أكثر . أملاً فى التطوير والتغيير.

---

(١) محمد رفعت قاسم : دور أخصائى تنظيم المجتمع فى مساعدة جمعية التنمية المجتمع المحلى ببولاق الدكرور على تحقيق أهدافها ، مرجع سبق ذكره ، ص١٥٩.

ويمكن الاستفاده من هذا الدور فى نطاق هذه الدراسة وذلك من خلال قيام الباحث بمساعدة اعضاء مجلس ادارة الجمعية والعاملين بها واعضاء الجمعية العمومية على حشد وتعبئة كافة الموارد المادية والبشرية والفنية والقيم والافكار والدوافع المتوفره لديهم ، بغرض المساهمة فى اشباع احتياجاتهم والتغلب على مشكلاتهم وتحرير طاقاتهم نحو التغيير والتطوير والتنمية.

(هـ) دور الادارى ... يقوم المنظم فى هذا الدور بمساعدة المنظمه على القيام بمسئولياتها بكفاءة أفضل وعلى وجه التحديد فى كل ما يتعلق بالعمليات الادارية مثل تنظيم اللقاءات والندوات والمؤتمرات وكتابة التقارير...الخ.

ويمكن للباحث الاستفادة من هذا الدو فى نطاق هذه الدراسة حينما يعمل على مساعدة الجمعية فى الشئون الادارية من تسجيل للعضوية والأشتراك فى اعداد وتنفيذ بعض المهام الادارية كعقد المؤتمرات والندوات واللقاءات وكذا مساعدة مجلس الادارة على اعداد جداول اعمال إجتماعاتها وتسجيلها وكتابة التقارير المطلوبة والمساهمه فى تنظيم السجلات ... الخ.

خامساً : أدوات برنامج التدخل المهني :

تعتمد خطة التدخل المهنى على إستخدام مجموعة متكامله من الأدوات والأساليب المهنيه والتى تتفق وطبيعة الدراسة وهدف التدخل المهنى فى مواقف واحداث وأوقات محدده . وقد تحددت هذه الأدوات فيما يلى:

١- اللجان ... حيث يمكن للباحث العمل مع عدد من اللجان القائمة فعلاً بالجمعية ، وكذا تشكيل وتكوين عدد من اللجان الأخرى التى يتطلبها نظام العمل . على أن يراعى فى تكوين هذه اللجان اشراك اكبر عدد ممكن من أعضاء الجمعية بما يضمن زيادة خبراتهم ومعارفهم ومشاركتهم فى برامج ومشروعات التنمية البيئية.

٢- الاجتماعات ... حيث يمكن إستخدام الاجتماعات مع اعضاء مجلس والعاملين

بالجمعية ومسئولى ومنسقى المشروعات والبرامج البيئية المرتبطة ببرنامج التدخل المهنى وكذلك مع بعض اعضاء الجمعية حول بعض القضايا المرتبطة بالتدخل المهنى وبمشروعات وبرامج الجمعية.

٣- الزيارات ... وهى تلك التى ينتقل فيها الباحث إلى اماكن خارج نطاق الجمعية وذلك لتسهيل اجراءات معينه أو لمعرفة وضع على الطبيعة أو لزيارة جمعيات أخرى لها علاقة ببعض مشروعات الجمعية.

٤- الندوات ... حيث سيعمل الباحث على مساعدة الجمعية لتنظيم بعض الندوات حول القضايا المرتبطة بالتنمية البيئية مثل ندوة حول دور الجمعيات الأهلية فى التنمية البيئية - ندوة الطاقة والبيئة - ندوة المحافظة على مياه الشرب ، وندوة المحميات الطبيعية "دراسة لجبل علبه" .. الخ.

٥- المقابلات ... يمكن للباحث إستخدام المقابلات مع رئيس مجلس ادارة الجمعية وبعض اعضاء المجلس والمدير الادارى وسكرتير عام الجمعية ومسئولى ومنسقى مشروعات وبرامج التدخل المهنى.

٦- البحوث الميدانية ... حيث سيساهم الباحث فى تصميم واجراء بعض البحوث الميدانية مثل الاشتراك فى البحث الخاص بتنمية شياخة الديوره بمصر القديمة واعداد إستمارة خاصة بمنتدى جبل علبه والمشاركة فى بعض عمليات التفريغ والتحليل لبعض الأعمال البحثية المرتبطة بمشروعات وبرامج التنمية البيئية.

٧- الملاحظة المقننه ... حيث يمكن إستخدام هذه الاداه فى ملاحظة كيفية اعداد وتنفيذ وتقييم المشروعات والبرامج المختلفة وكذا كيفية تأدية العاملين بالجمعية لدورهم ، وعلاقة العاملين بعضهم ببعض ، واسلوب المناقشات وإتخاذ القرارات داخل الجمعية.

المبحث الثالث : البرنامج التخطيطى للتدخل المهنى :

يمكن عرض البرنامج التخطيطى للتدخل المهنى كما بالجدول التالى :

م	عناصر التدخل المهنى	المضمـــــون
١	الأهـــداف	يهدف برنامج التدخل المهنى إلى مساعدة جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة على تحقيق التنمية البيئية ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية مثل: ■ الوقوف على الأهداف المادية والمعنوية التى تؤديها جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة فى تحقيق التنمية البيئية. ■ احداث تغيير فى سلوك ومعارف وقيم وإتجاهات وأراء اعضاء الجمعية فى المسائل المتعلقة بالبيئة وصيانتها وتنميتها. ■ زيادة معدلات وصور مشاركة اعضاء الجمعية فى المشروعات والبرامج البيئية. ■ المساعدة فى تخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقويم بعض المشروعات والبرامج البيئية. ■ العمل على زيادة معدلات وصور التعاون بين الجمعية وكافة الأجهزة والهيئات المعنيه بالبيئة. ■ اعداد القاده فى مجال خدمة البيئة وتنميتها. ■ تنمية المسئولية الاجتماعية لاعضاء الجمعية تجاه البيئة وقضاياها. ■ اختبار برنامج التدخل المهنى المقترح فى قدرته على مساعدة المنظمات والجمعيات الأهلية العامله فى مجال البيئة لتحقيق التنمية البيئية.

م	عناصر التدخل المهنى	المضمـــــون
٢	نسق الهدف	جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة بالقاهرة وهى جمعية مركزية مشهره بوزارة الشئون الاجتماعية عام ١٩٩٠ ويبلغ عدد اعضاء الجمعية الآن أكثر من ٣٨٠٠ عضو على مستوى الجمهورية وحوالى ٢١٣٤ عضو بالقاهرة الكبرى .
٣	نوع الاتصال	• اتصال انسانى شخصى بأشكاله المختلفه. • إتصال رسمى عن طريق المكاتبات والمراسلات. • إتصال إعلامى عن طريق النشرات والمؤتمرات والندوات .. إلخ.
٤	العلاقات الاجتماعية	تدعيم وتقوية العلاقات التعاونية بين اعضاء الجمعية من جهه وبينهم وبين بعض المستفيدين من مشروعات وبرامج الجمعية من جهه أخرى.
٥	نوع التغيير المطلوب	ينقسم التغيير المطلوب تحقيقه من برنامج التدخل المهنى إلى نوعين من التغيير : - تغيير مادى ويتمثل فى المساعدة لتخطيط وتنفيذ والمشاركة فى بعض البرامج والمشروعات التى تؤدى إلى تحقيق أهداف التنمية البيئية. - تغيير معنوى ويتمثل فى إكساب اعضاء الجمعية والمستفيدين من مشروعاتها وبرامجها المعارف والقيم والافكار والاتجاهات البيئية الايجابية وتنمية وعيهم بالبيئة وقضاياها.

	عناصر التدخل المهنى	المضمـــــون
٦	المبادئ التى يقوم عليها برنامج التدخل المهنى	■ مبدأ الالتزام بقيم وفلسفة مهنة الخدمة الاجتماعية وطريقة تنظيم المجتمع. ■ مبدأ اقامة علاقات تعاونية هادفه . ■ مبدأ المسئولية الاجتماعية. ■ مبدأ الاستعانه بالخبراء .
٧	الموجات النظرية للتدخل المهنى	● نظرية شيرارد ● نظرية المنظمات . ● نظرية ليتواك ومايز ● النظرية الايكولوجية . ● النظريات المفسره لعدم المشاركة ● نظرية النسق. ● نظرية التفاعل .
٨	الاستراتيجيات	- استراتيجية الاقناع . - استراتيجية العلاج التعليمى . - استراتيجية تغيير السلوك . - استراتيجية التعاقد أو التضامن.
٩	التكتيكات المستخدمة	■ المناقشة وتبادل الرأى . ■ العمل المشترك والتعاون والتنظيم الجماعى. ■ تبادل الخبرات. ■ الشرح والتوضيح والاقناع. ■ حل المشكلة. ■ تأمين الاتصالات. ■ إيجاد علاقات إجتماعية تعاونية.
١٠	الأدوار المهنية	- دور المخطط - دور المنسق . - دور الممكن. - دور الباحث . - دور الوسيط . - دور المنمى. - دور الادارى .

١١	الأدوات والوسائل	● اللجان ● الاجتماعات . ● الزيارات . ● الندوات . ● المقابلات. ● البحوث الميدانية. ● الملاحظة المقننه
١٢	المستهدفون	■ اعضاء جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة. ■ مسئولى ومنسقى المشروعات والبرامج بالجمعية. ■ المشاركون فى البرنامج والمشروعات. ■ اعضاء مجلس ادارة الجمعية.
١٣	المشاركون	- الباحث . - اعضاء مجلس إدارة الجمعية. - عينه من اعضاء الجمعية العمومية. - مدير المشروعات والبرامج. - منسقى المشروعات والبرامج. - العاملين بالجمعية وبعض المتطوعين. -وزارات وهيئات وجمعيات مرتبطه بالمشروعات والبرامج التى تتم خلال فترة التدخل. - جامعة حلوان.
١٤	تقييم برنامج التدخل المهنى	● تطبيق مقياس المشاركة فى مشروعات وبرامج التنمية البيئية "قياس قبل التدخل ، قياس بعد التدخل" . ● الاعتماد على محك خارجى وهو الملاحظة المقننه لملاحظة التغيرات التى طرأت على المنظمة نتيجة التدخل المهنى. ● إستخدام دليل تحليل محتوى المشروعات والبرامج التى تمت خلال فترة التدخل المهنى. ● إستخدام استمارة تقويم عائد التدخل المهنى بالتطبيق على أعضاء مجلس الإدارة والعاملين بالجمعية.

الفصل الثامـــن

" البرنامج التنفيذى وجهود التدخل المهنى"

- مقدمة

المبحث الأول : مراحل العمل في برنامج التدخل المهني.

- المبحث الثاني : «مشروع شارع البيئة » وأهم الجهود المهنية المبذوله في هذا المشروع.

- المبحث الثالث : «مشروع ادارة المخلفات الصلبة» وأهم الجهود المهنيه المبذوله في هذا المشروع.

- المبحث الرابع : «برنامج لقاء شباب الجامعات» وأهم الجهود المهنية المبذوله في هذا البرنامج.

المبحث الخامس : «مشروع الخط البيئي الساخن» وأهم الجهود المهنية المبذوله في هذا المشروع.

مقدمـــة :

سنعرض فى هذا الفصل الخطوات التنفيذية والجهود المهنيه للتدخل من خلال عرض أربع مشروعات وبرامج بيئية اشترك الباحث فى تنفيذها ، غير أن الباحث يود التأكيد على أن بعض هذه المشروعات قد بدأت قبل فترة التدخل المهنى ، والبعض الأخر منها بدأ مع التدخل ، كما أن بعض المشروعات سيستمر بالرغم من انتهاء فترة التدخل المهنى مثل مشروع الخط البيئي الساخن ، ولقاء شباب الجامعات . وهذا يرجع إلى طبيعة هذه المشروعات والبرامج والنجاحات التى قد تكون حققتها ، ويود الباحث أيضاً أن يؤكد على إنه كان يعمل فى اطار فريق عمل متكامل، يتكون من السادة أعضاء مجلس الإدارة و العاملين بالجمعية و مسئولى البرامج و المشروعات و المدير الإدارى و بعض السادة الخبراء والمتخصصين بالإضافة إلى الباحث ، و إلى هذا الفريق يرجع الفضل فى جزء كبير من هذا العمل المهنى. مع ملاحظة أن عملية التدخل المهنى كانت تتم فى المشروعات الأربعة فى أوقات متداخله ، أى لا يوجد هناك فاصل زمنى بين كل مشروع وأخر ، بل أن التدخل المهنى كان أحياناً يتم فى المشروعات الأربعة فى وقت واحد.

وبناء على ذلك فسوف نتناول فى هذا الفصل مراحل العمل فى برنامج التدخل المهنى ، ثم عرض للمشروعات والبرامج التى تمت خلال فترة التدخل المهنى موضحين أهم الجهود المهنيه التى بذلت فى كل مشروع على حده وذلك على النحو التالى.

المبحث الأول

مراحل العمل فى برنامج التدخل المهنى

المبحث الأول : مراحل العمل فى برنامج التدخل المهنى:

تمر عملية التدخل المهنى بمجموعة من المراحل والخطوات اتفق عليها فى طريقة تنظيم المجتمع وهذه المراحل حسب برنامج التدخل المهنى فى هذه الدراسة هى:

(١) المرحلة التمهيدية :

تضمنت المرحله التمهيدية الخطوات التالية:

- بدأ الاعداد والتفكير فى هذه الدراسة اعتباراً من شهر يناير ١٩٩٨ حيث قام الباحث بالأتصال بالساده اعضاء مجلس ادارة جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة للوقوف علي امكانية عمل هذه الدراسة وكذا الوقوف على طبيعة عمل الجمعية وأهم المشروعات والبرامج التى تقوم بتطبيقها وأوجه القصور فى هذه المشروعات والمعوقات التى قد تحول دون تحقيق الجمعية للأهداف المرتبطه بتنمية البيئة ، وقد ركز الباحث على دراسة الوضع القائم من خلال مجموعة من اللقاءات والمقابلات من السادة اعضاء مجلس الادارة وبعض اعضاء الجمعية وبعض العاملين.
- بلور الباحث فكرة البحث واعد تصور مقترح له يتضمن الهدف من البحث والفروض التى يسعى البحث إلى اختبارها والبرنامج المقترح للتدخل المهنى مشيراً إلى المشروعات والبرامج التى سوف يتدخل من خلالها ، وقد راعى فى ذلك تنوع هذه المشروعات بالاضافة إلى استفادة اعضاء الجمعية منها.
- قام الباحث بتصميم مقياس المشاركة فى برنامج ومشروعات التنمية البيئية وعرضه على الساده المحكمين وبدأت اجراءات الصدق والثبات للمقياس فى الفترة من ١٩٩٩/٢/٧ وحتى ١٩٩٩/٢/٢٤ وبذلك أصبح المقياس صالح للتطبيق.

- تم الاتفاق النهائى مع جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة على برنامج التدخل المهنى «عقد التدخل المهنى» والمشروعات التى سوف يقوم الباحث بالعمل فيها وقد تحددت فى المشروعات التالية.

١- مشروع مشارع البيئية.

٢- مشروع ادارة وتدوير المخلفات الصلبه.

٣- برنامج لقاء قيادات شباب الجامعات.

٤- مشروع الخط البيئى الساخن.

- تم التمهيد لأعضاء الجمعية يعقد عدد لقاءات ومقابلات معهم لتعريفهم بطبيعة عمل الباحث والمشروعات التى سيقوم بالعمل فيها.

(٢) المرحلة التنفيذية:

وهى المرحله التى تم خلالها اجراء التدخل المهنى للباحث وأهم الجهود المهنيه التى بذلت أثناء هذه المرحلة . أو بعباره أخرى هى المرحلة التى تم فيها تنفيذ برنامج التدخل المهنى ، والذى كان يهدف إلى مساعدة جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة على تحقيق الأهداف المرتبطه بالتنمية البيئية من خلال التدخل المهنى فى عدد من المشروعات والبرامج البيئية وذلك فى ضود التوقيت الزمنى المتاح للدراسة .

وقد تحددت أدوار الباحث خلال فترة تنفيذ برنامج التدخل المهنى فيما يلى:

- مساعدة اعضاء الجمعية والعاملين بها على زيادة مشاركتهم بالتطوع أو التبرع فى مشروعات وبرامج التنمية البيئية التى تقوم بها الجمعية.
- مساعدة اعضاء الجمعية والعاملين بها على تكوين وتنمية الأفكار والمقترحات والقيم والاتجاهات والأراء الايجابية "التغييرات المعنوية" المرتبطة بالتنمية البيئية.

- مساعدة اعضاء الجمعية والعاملين بها على زيادة وتنمية مسئولياتهم الاجتماعية تجاه البيئة.

- مساعدة العاملين بالجمعية على إستخدام فنيات وأساسيات طريقة تنظيم المجتمع فى المشروعات والبرامج البيئية التى يقومون بها.

.... وقد قام البحث بإستخدام مجموعة من الأدوات مثل المقابلات واللقاءات والزيارات والندوات واللجان والمؤتمرات والمراسلات والاتصالات معتمداً فى ذلك على مجموعة من المبادئ المهنيه التى توجه عمله مستخدماً مجموعة من الأدوار مثل دور الوسيط ، دور الممكن ، دور المنسق ، دور المنمى ، دور الأدارى ... إلخ(*).

وكان التدخل يتم - فى اغلب الأحيان - فى المشروعات الأربعة فى وقت واحد وقد إستغرقت هذه الفترة حوالى اكثر من عام بدأت فى ١٩٩٩/٢/٢٤م حيث قام الباحث بعمل القياس القبلى ثم مرحلة العمل الفعلى ، ثم عمل القياس البعدى فى ٢٠٠٠/٣/١٥م.

(٣) المرحلة التقويمية :

وهى المرحلة التى يتم فيها تقويم التدخل المهنى ومعرفة عائده ومدى ما حققه من نجاح واختبار صحة الفروض ، وقد تم فى هذه المرحلة :

- عمل القياس البعدى.
- تحليل محتوى المشروعات والبرامج التى تمت خلال مرحلة التنفيذ.
- اجراء المعاملات الاحصائية.
- اختبار صحة الفروض.
- عرض نتائج الدراسة .

(*) يوجد وصف تفصيلى لأهم الجهود المهنية المبذولة خلال هذه المرحلة فى نهاية كل مشروع من مشروعات التدخل المهنى .

المبحث الثانى
مشروع شارع البيئة وأهم الجهود المهنية المبذولة فى هذا المشروع

المبحث الثانى: مشروع شارع البيئة وأهم الجهود المهنية المبذوله فى هذا المشروع :

تمهيد :

قامت جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة بالاحتفال بحملة نظفوا العالم فى محافظات الجمهورية فى آن واحد ، ودعت إلى ذلك جميع المحافظات للمشاركة فى هذا الحدث وقد إستجابت اغلب المحافظات . وهذا ما دعا الجمعية أن تبادر مره أخرى وتقدم مشروع شارع البيئة حيث دعت محافظات الجمهورية(*) لإعلان شارع واحد بها على الأقل ليكون شارعاً للبيئة يحظى بمستوى أعلى من النظافة والتشجير والتجميل مع إيجاد نظام متكامل ومستدام به لجمع ونقل القمامة.

أولاً – فلسفة المشروع :

يقوم مشروع شارع البيئة على فلسفه محدده وينطلق من خلال الاستراتيجية التاليه :

- تعبئة المجتمع المحلى من خلال رفع الوعى العام لدى المواطنين تجاه قضايا البيئة.
- الاهتمام بدور المرأه كعنصر أساسى فى المجتمع.
- التأكيد على السلوكيات والعادات الايجابية تجاه البيئه والحد من السلوكيات السلبية.
- زيادة فعاليات المجتمع من خلال مشاركة جميع فئات المجتمع فى المشروع.
- التأكيد على الدور الذى تلعبه وسائل الاعلام المختلفة تجاه تغيير العادات والسلوكيات والقيم والاتجاهات السلبية تجاه البيئه.
- حفز الشباب للإقبال على المشروعات البيئية لزيادة الدخل.

(*) تم الاتفاق مع سبع محافظات للإشتراك فى هذا المشروع وهى محافظات القاهرة ، المنوفية ، السويس ، الغردقة ، المنيا ، بنى سويف ، سوهاج ، هذا بالإضافة إلى مدينة الأقصر.

ومن هنا يصبح مشروع شارع البيئة عباره عن نموذج استرشادى يحتذى به ويمكن تكراره . ويتم ذلك من خلال اختيار شارع من قبل الجمعيات الأهليه بالتنسيق مع كل من المحافظة ومراكز الشباب والجهه الممولة ، وإطلاق اسم شارع البيئة على الشارع الذى يتم اختياره.

ثانياً – معايير اختيار شارع البيئة:

يتم إطلاق شارع البيئة على أحد الشوارع بكل محافظة بناء على عدد من المعايير وهى :

- محدد له بداية ونهاية وليس ميدان ليكون قابل للتقييم والسيطرة.
- له شكل معمارى متناسق.
- له خلفيه تاريخية بالمنطقة.
- عدم وجود تعديات على البيئة «مثل الورش – المصانع ... الخ».
- وجود وعى بيئى لدى المواطنين .
- نظافة الشارع مع وجود نظام لجمع القمامة.
- وجود مساحات خضراء متناسبة مع الكتلة السكنية.
- لا يمر به وسائل النقل العام.

ثالثاً : أهداف المشروع :

- تعبئة المصادر المحلية من خلال الأستثمار الأمثل للطاقة البشرية والامكانيات المادية المتاحة.
- رفع الوعى البيئى للمواطنين عن طريق تعريفهم بقوانين البيئه وقضاياها وعلى الأخص قضية المخلفات الصلبه.
- تحسين المظهر الجمالى العام لعدد ٨ شوارع بالمحافظات سابقة الذكر واضافة لمسه حضارية له.

رابعاً : أهم الأنشطة المستخدمة لتحقيق الأهداف:

(أ) فيما يتعلق بتعبئة المصادر المحلية :

■ **المدخلات :**

- استهداف ٨ محافظات للشاركة فى المشروع .
- ممثلين للمحافظات وقطاع الأهالى «أفراد - مؤسسات».
- وسائل الأعلام.
- الامكانات البشرية والفنية المشاركة.

■ **المخرجات :**

- الشراكه بين جميع الجهات وحث المجتمع بهيئاته وأفراده على التفاعل والتحرك تجاه قضايا البيئه.
- لجنة تعمل على تنفيذ وتقويم المشروع على أن تكون ممثله من كل الجهات المعنيه.
- زيادة معدلات المشاركة الشعبية فى المشروعات البيئية.

(ب) فيما يتعلق برفع الوعى البيئى:

● **المدخلات :**

- انشطة التوعية بالمدارس ومراكز الشباب .
- لوحات إرشادية للحفاظ على البيئة.
- مؤتمرات شعبية وندوات ولقاءات .
- نشرات لرفع الوعى البيئى «بوستر - نشره».

● **المخرجات :**

- رفع الوعى البيئى لدى الأهالى بجميع فئاتهم بالشوارع الثمانية المستهدفة ليصل اجمالى هؤلاء الأفراد لأكثر من ٢٤٠٠ فرد يتم توعيتهم.

- تحسين المظهر الجمالى للشارع المختار.
- ربط افراد المناطق المختارة بيئتهم وزيادة ولائهم وارتباطهم ببيئتهم.

(جـ) فيما يخص المظهر الجمالى للمناطق المختارة :

■ **المدخلات :**

- ثمانى شوارع بالمناطق المختاره.
- ثمانى حملات نظافه.
- الجهات المعنيه حكومية وأهليه.

■ **المخرجات:**

- ثمانى شوارع تتميز بوجود مساحات خضراء وتناسق النباتات مع الشكل المعمارى.
- دهان المنازل والأعمدة وانارة الشوارع.
- وضع صناديق للقمامة متحركة على مسافات ٢٠ متر.
- وضع لافته بإسم شارع البيئة.
- تطوير نظام التعامل مع القمامة.
- ظهور عناصر قيادية من المجتمع تعمل على متابعة استمرارية الفكره.
- تشكيل لجنه خاصة بهذا المشروع.

خامساً : الخطوات التنفيذية للمشروع :

(١) جمع المعلومات الخاصة بالمشروع مثل :

- المحافظة - العنوان - التليفون أو الفاكس - مسئول الاتصال أو مسئول البيئة بالمحافظة.
- الجمعيات الأهلية «أفضل الجمعيات العامله بكل محافظة».
- مراكز الشباب «عدد مراكز الشباب بكل محافظة مختاره».

(٢) الاتصال بالجمعيات الأهلية المقترحه للتنفيذ من خلال الاتصالات والمراسلات والمقابلات والاجتماعات وهذه الجمعيات كما يلى..

م	المحافظة	الجمعية المشاركة فى المشروع
١	القاهرة	جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة كجمعية اشرافية.
٢	المنوفية	جمعية المساعى المشكوره بشبين الكوم.
٣	السويس	جمعية تنمية المجتمع المحلى بحى السويس.
٤	الغردقة	جمعية المحافظة على البيئة بالغردقة.
٥	بنى سويف	جمعية الشابات المسلمات ببنى سويف.
٦	سوهاج	جمعية تحسين الصحة بسوهاج.
٧	المنيا	جمعية الهيئة القبطية للخدمات الاجتماعية بالمنيا.
٨	الأقصر	جمعية تنمية المجتمع بالكرنك.

وتتضمن المراسلات والاتصالات والمقابلات والاجتماعات .

- فكره عن المشروع .
- طلب ترشيح شارع البيئة حسب معايير الاختيار مع وجود عدد من البدائل.
- تشكيل لجنة العمل بالمشروع وتحديد دورها.
- الاتصال بالهيئات المعنيه «المحافظة - مراكز الشباب ..الخ» لطلب التعاون والشراكه.

(٣) تشكيل لجنه ممثله من كل من :

(أ) مسئول المحافظة ويكون دوره :

- ابداء الرأى فى الشارع المقترح من الجمعية.
- تيسيير الاجراءات للبدء بالمشروع .
- متابعة الأشراف على المشروع .
- تحديد شكل المشاركة من الجهات المعنيه بالمشروع «طرق - نظافه -تشجير - توعيه - ندوات ... الخ».

(ب) مراكز الشباب والجمعية الأهلية ... ويكون دورهم :

- إختيار الشارع المقترح لتنفيذ المشروع ووضع بدائل أخرى.
- الحصول على التصاريح اللازمة لبدء تنفيذ المشروع من الجهات المعنيه.
- المساهمة فى وضع خطة التنفيذ.
- المشاركة فى تنفيذ المشروع .
- تقديم تقارير دورية بالأنشطة .
- تقديم تقرير نهائى عن المشروع.

(جـ) الاعلام .... ويكون دوره :

- الاعلام عن المشروع فى وسائل الاعلام الداخلية بالمحافظة.
- حث أفراد المجتمع على المساركة الفعاله فى المشروع.

(٤) الاعلام عن المشروع فى وسائل الاعلام المختلفة وذلك لتعبئة المجتمع المحلى وتهيئة الأهالى والقطاع الحكومى والأهلى "أفراد ومؤسسات" إلى المشاركة الفعاله فى المشروع ورفع وعى المواطنين تجاه قضايا البيئة ، ويعتمد خطة الأعلام عن هذا المشروع عدد من الوسائل مثل :

- برامج التليفزيون ... حيث يتم الاعلان عن المشروع من خلال مراسلات للقنوات المحلية يتم تنفيذها مع المحافظة والجمعيات الأهليه.

- البرامج الاذاعية ... حيث يتم الاعلان عن المشروع فى بعض البرامج المتخصصة والتى لها إنتشار فى بعض القنوات الاذاعية فى اذاعة شمال الصعيد - القاهرة الكبرى الشباب والرياضة ... إلخ.
- الصحافة ... حيث يتم عمل نشره اعلاميه عن المشروع ويتم توزيعها على الجرائد المحلية للتعريف بالمشروع.
- لوحات استرشادية ... حيث يتم عمل لوحات استرشادية من قبل الجمعيات والمحافظات .

(٥) تنفيذ المشروع فى المحافظات الثمانية المستهدفه من خلال :
- عمل مؤتمر بكل محافظه لتعريف المجتمع بالمشروع.
- تنفيذ المشروع «شارع البيئه» والتأكد على تحقيق معايير الاختيار.

(٦) رفع الوعى البيئى من خلال مجموعة من الأنشطة وهى المؤتمرات والندوات والنشرات واللوحات الارشادية وحملات للنظافه ... الخ.

(٧) تنظيم مؤتمر شعبى بكل محافظة تحت رعاية السيد المحافظ .، وافتتاح الشارع برسم «شارع البيئة» رسمياً.

(٨) تشكيل اللجنة المعنيه لمتابعة إستمرارية المشروع ، على أن يتم تشكيل اللجنه من أهالى المنطقه وبإشراف الجمعية الأهلية.

(٩) إختيار أفضل شارع بالمحافظات الثمانية المستهدفة وتكريم القائمين على تنفيذ المشروع.

(١٠) عمل تقرير مجمع بالمحافظات الثمانية وتقييم نهائى للمشروع(*).

(*) قام الباحث بتصميم دليل تحليل محتوى للمشروعات والبرامج البيئية للمساهمة فى تقويم المشروع. للإطلاع عليه يمكن الرجوع للملحق رقم (٣) .

سادساً : أهم نتائج مشروع شارع البيئة :

- رفع الوعى العام لدى الجماهير بالدرجه التى يمكن فيها تغير السلوكيات والاتجاهات نحو بيئه نظيفه .
- مشاركة فعاله للمواطنين بالمناطق المستهدفه .
- التعاون بين المؤسسات الموجوده بالمناطق ، للعمل على إستمرارية النموذج المنفذ.
- خلق الحوار المحلى بين الأطراف المعنيه بقضايا البيئية.
- تنشيط دور سكان المجتمع فى المحافظة على البيئة وتنميتها .
- استثمار طاقات الشباب فى تنفيذ المشروع .
- توفير نموذج استرشادى يحتذى به بكل محافظة من المحافظات المستهدفة.

سابعاً : شكل تخطيطي ملخص لمشروع شارع البيئة :

مشـــروع شـــارع البيئـة

م	الأنشطة / المدة الزمنية	يوليو ١٩٩٩	اغسطس ١٩٩٩	سبتمبر ١٩٩٩	اكتوبر ١٩٩٩	نوفمبر ١٩٩٩	ديسمبر ١٩٩٩	يناير ٢٠٠٠	فبراير ٢٠٠٠	مارس ٢٠٠٠	المخرجات
١	جمع المعلومات الخاصة بالمشروع.										قاعدة بيانات كامله
٢	إعداد البوستر والملصقات .										بوستر - ملصقات
٣	الاتصال بالمحافظات والجمعيات.										تحديد لجان العمل
٤	عمل اجتماعات تحضيرية ودورية.										تشكيل لجنة وتحديد عملها
٥	تشكيل لجنة على مستوى كل محافظة.										٨ خطة تنفيذية
٦	الإعلان عن المشروع فى وسائل الاعلام.										تهيئة المجتمع
٧	تنفيذ النموذج										٨ شوارع ورفع وعى جماهيرى ٨ حملات نظافة
٨	مؤتمر شعبى حول شارع البيئة.										المشاركة الشعبية
٩	تشكيل لجنة لمتابعة استمرارية المشروع.										لجنة لضمان الاستمرارية والمتابعة
١٠	تقرير مجمع وتقويم المشروع										توثيق المشروع

ثامناً : أهم الجهود المهنية المبذولة في هذا المشروع :

١) نظم رئيس مجلس إدارة جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة(*) إجتماع بمقر الجمعية يوم الأحد الموافق ١٨ ابريل ١٩٩٩ الساعة الحادية عشر صباحاً حول مشروع شارع البيئة والأجراءات التى ستتبع للقيام بهذا المشروع وقد حضر هذا الاجتماع عدد من اعضاء مجلس الادارة ومدير المشروعات والبرامج بالجمعية ومسئول مشروع شارع البيئة وبعض اعضاء الجمعية وبحضور الباحث.

وقد أشار السيد رئيس الجمعية إلى أهمية المشروع موضحاً إهتمام الهيئات الأهلية ووزارة البيئة بالفكرة ودعمهم لإنجاحها ، وقد قدم الباحث اقتراح حول استثمار هذا الاهتمام للحصول على تمويل يدعم فكرة المشروع والاستفادة من بعض اعضاء الجمعية فى الاتصال وزيارة بعض الجمعيات خاصة أنها تقع فى اماكن متباعدة ، وقد رحب مسئول المشروع بذلك وأضاف أنه يمكننا إصطحاب بعض الأعضاء فى زيارتنا إلى المحافظات المختارة .

وقد لاحظ الباحث أنه لا يوجد من يقوم بتسجيل الأجتماع ، وأشار إلى ضرورة وجود سكرتير للإجتماع لتسجيل ما يتم من مناقشات وقرارات اثناء الاجتماع وأشار إلى أنه على إستعداد لتعليم أحد اعضاء الجمعية كيفية القيام بذلك ، وقد انتهى الاجتماع على أن يتولى السيد مدير المشروعات والبرنامج بالجمعية(**) بعمل اجتماع أخر مع المسئول عن المشروع لمتابعة الموضوع.

٢) إلتقى الباحث بمدير المشروعات والبرامج ومسئول مشروع شارع البيئة يوم الأربعاء ٢٨ إبريل ١٩٩٩ بمقر الجمعية لمتابعة اجرءات العمل والاستعداد لجمع البيانات والمعلومات حول المشروع والاتصال ببرنامج " LIFE" التابع للأمم المتحدة لتوفير الدعم المطلوب لهذا المشروع.

(*) د/ عماد الدين عدالى رئيس مجلس إدارة جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة.
(**) مهندس عصام ندا مدير مشروعات وبرامج جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة.

٣) دعا مسئول المشروع(*) الباحث لإجتماع يوم الأثنين ٣ مايو ١٩٩٩ لرسم الشكل النهائى لفلسفة وأهداف وأهمية المشروع وتحديد معايير العمل ووضع خطة تفصيلية زمنية للمشروع موضح فيها الأنشطة المطلوبة موزعة على شهور العمل وقد أكد الباحث على ضرورة توافر متابعة مستمرة للمشروع وأهمية القيام بتقويم علمى لهذا المشروع وتحليل محتواه وقدم للمسئول دليل لتحليل المشروعات والبرامج البيئية سبق وأن أعده الباحث واجرى تحكيماً علمياً عليه(**) وقد رحب مسئول المشروع بهذه الفكرة.

٤) قام الباحث بعقد لقاء مع السيد رئيس مجلس ادارة الجمعية للإتفاق على طرق الاتصال بالمحافظات المختاره وقد أشار الباحث إلى أن كل محافظة لديها مسئول عن البيئة ، وحتى فى حالة عدم وجود هذا المسئول فإنه يمكن الاتصال بمسئول التنمية بالمحافظة ، فأكد رئيس مجلس الادارة على ذلك وأشار إلى أن ذلك سيجنبنا بعض المسائل الروتينية وأستأذن الباحث من رئيس مجلس الادارة فى تنظيم ندوة لأعضاء الجمعية بعد الاتفاق مع السيد مسئول المشروع ومدير المشروعات بالجمعية وقد وافق سيادته.

٥) تقابل الباحث مع مسئول المشروع يوم الثلاثاء ١٥ يونيو ١٩٩٩ وابلغه برغبته فى عمل ندوة عن المشروع وأن رئيس مجلس الادارة قد وافق على ذلك ورحب بأن تتم الندوة داخل مقر الجمعية واستفسر منه عن كيفية الأتصال بأعضاء الجمعية . فأشار إلى أن ذلك يتم من خلال المدير الادارى .

٦) أتصل الباحث بالسيد المدير الأدارى(***) وحصل من سيادته على كشوف بأسماء وعناوين وتليفونات بعض الأعضاء وقام الباحث بالأتصال ببعض

(*) أ/ أيمن منير منسق مشروعات بالجمعية ومسئول مشروع شارع البيئة.

(**) للإطـــلاع على دليل تحليل المشروعات والبرامج البيئية يمكن الرجوع إلى ملحق رقم (٣) .

(***) أ/ محمد مرسى المدير الادارى لجمعية المكتب العربى للشباب والبيئة .

الأعضاء وترك الباقى لأحد العاملين بالجمعية ، وقد أوضح الباحث للأعضاء فكرة الندوة وميعادها والهدف منها.

٧) أتفق الباحث مع السيد المدير الادارى بالجمعية عى تكوين لجنة من أعضاء الجمعية لمتابعة هذا المشروع على أن تسمى اللجنة التنفيذية لمشروع شارع البيئة ، وتم تشكيل هذه اللجنة بحيث ضمت "٧" من أعضاء الجمعية بالاضافة إلى الباحث والسيد مسئول مشروع شارع البيئة ، وقد قام الباحث بالمساعدة فى تحديد الخطوط العريضة لعمل هذه اللجنة والتى تمثلت فى :

- الأتصال والتنسيق مع الجمعيات الأهلية بالمحافظات المختارة.
- متابعة سير العمل بالمشروع على المحاور المختلفة.
- الأشتراك فى تخطيط وتنفيذ المشروع.
- تصميم واعداد عدد من اللقاءات والندوات لأعضاء الجمعية العمومية حول المشروع وفلسفته وأهدافه.
- تقييم المشروع بعد انتهائه واعداد التقرير النهائى عنه.

٨) تم تنظيم ندوه عن مشروع شارع البيئة بمقر الجمعية يوم الأربعاء ٣٠ يونيو ١٩٩٩ الساعة السادسة مساءاً وبحضور كل من :

- الباحث .
- اعضاء اللجنة التنفيذية لمشروع شارع البيئة.
- مسئول من برنامج LIFE التابع للأمم المتحدة.
- مدير المشروعات والبرامج بالجمعية.
- مسئول مشروع شارع البيئة.

وبحضور حوالى ٥٠ عضو من اعضاء الجمعية ، وقد نوقش فى الندوة فكرة المشروع وفلسفته وأهدافه ، ودور الجمعية فى المشروع واستراتيجية العمل وطرق التنفيذ ودور الشباب فى إنجاح هذا المشروع ، وقد اكد الباحث اثناء الندوة على ضرورة إستمرار إتصال الأعضاء بالجمعية والحضور بصوره أكثر للإشتراك فى

(*) راجع دور مسئول المحافظة فى ملخص المشروع .

مشروعات وبرامج الجمعية وقد وعد الأعضاء بتنفيذ ذلك ، واستمرت الندوة حوالى ساعتين .

٩) قام الباحث بمساعدة بعض اعضاء الجمعية بالاتصال بمسئولى البيئة ببعض المحافظات تليفونياً - لتعريفهم بفكرة المشروع وأهدافه وأن هناك فاكسات ومراسلات تعد فى طريقها إلى سيادتهم.

١٠) قام الباحث بمرافقة مسئول المشروع وعضويين من أعضاء الجمعية بزياره لمسئول التنمية بمحافظة المنوفية - أحدى المحافظات المشاركة فى المشروع - ونقلوا له تحيات رئيس واعضاء الجمعية وقدموا فكره عن المشروع والمطلوب من المحافظة كهيئة حكومية مشاركه فى هذا المشروع(*) واتفق مع سيادته على أن يرشح الجمعيات النشيطة التى يمكن أن تشارك فى المشروع وقد وقع الاختيار على جمعية المساعى المشكورة بشبين الكوم.

١١) عقد الباحث مقابلة مع السيد مسئول المشروع بمقر الجمعية ونقل لسيادته تصور مسئول التنمية بمحافظة المنوفية عن الوضع بالمحافظة والجمعية التى تم ترشيحها ودور مراكز الشباب ، وقدم الباحث لمسئول المشروع تقريراً عن هذه الزيارة وأتفق الطرفان على زيارة جمعية المساعى المشكورة بشبين الكوم بإعتبارها الجمعية المنفذه للمشروع بمحافظة المنوفية واقترح الباحث إصطحاب بعض اعضاء الجمعية وقد وافق على ذلك.

١٢) إجتمع الباحث مع السيد رئيس مجلس الإدارة وبحضور السيد المدير الادارى للوقوف على أخر تطورات الاتصالات بالمحافظات الأخرى وقد أشار الباحث أن الأمور تسير حسب الخطة الموضوعه وأنه خلال أسبوع ستكون كل الأتصالات قد تمت. خاصة بعد الجهد الذى تبذله اللجنة التنفيذية للمشروع.

(*) أ/ ناهد إبراهيم طاهر : رئيس مجلس إدارة جمعية تحسين الصحة بسوهاج.

١٣) إجتمعت اللجنة التنفيذية للمشروع بمقر الجمعية يوم ٣ اكتوبر ١٩٩٩ لمناقشة الاجراءات التى أتخذت بشأن تأخر بعض الاتصالات مع بعض الجمعيات وخاصة بمحافظات الصعيد ، وقد اقترح أحد اعضاء اللجنة القيام بعمل إجتماع عام لمسئولى المشروع بالمحافظات المذكورة بمقر الجمعية فى القريب . غير أن الباحث أشار إلى صعوبة تجميع هؤلاء المسئولين معاً فى وقت واحد بالقاهرة . وأنه الأفضل أن تتم الاتصالا فى ضوء ظروف كل مسئول على حده. على أن يتم هذا اللقاء فى نهاية العمل بالمشروع فى المؤتمر الذى سيعقد لذلك ، كما رحبت اللجنة بسفر اثنان من اعضائها إلى محافظة سوهاج ومدينة الغردقة للوقوف على أهم الصعوبات ودراسة الموقف على الطبيعة ، كما وافقت اللجنة على أن يتولى اعمال السكرتارية بها أحد اعضاء الجمعية تحت اشراف الباحث.

١٤) قام الباحث بمرافقة مدير المشروعات وبعض اعضاء الجمعية بزيارة جمعية المساعى المشكوره بشبين الكوم وتم مقابلة السيد رئيس مجلس إدارة الجمعية وبعض العاملين بها واتفق على ضرورة الاسراع بالعمل حيث أن هذه المحافظة ومحافظة القاهرة قد تأخرا حوالى شهرين عن باقى المحافظات وابدى السيد رئيس الجمعية رغبته فى التعاون وأن التأخير لم يكن من الجمعية وانهم على استعداد للعمل فوراً ، وقد اتفق الباحث مع السيد رئيس مجلس الادارة على زيارة أخرى للجمعية يحضرها السيد مسئول المشروعات ومنسق المشروع بالجمعية بالاضافة إلى الباحث وعدد من أعضاء جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة.

١٥) تم تجميع الاتصالات الوارده من الثمانى محافظات وتم تحديد اسم الجمعية الأهلية المشاركة فى المشروع بإستثناء محافظة القاهرة ، وقد قدم الباحث اقتراحاً أن تقوم جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة بهذا الدور بنفسها ، وقال السيد مدير المشروعات أن هذا الأقتراح ستتم دراسته . وكلف بعض

اعضاء الجمعية بالبحث كل فى محل سكنه ، عن جمعيات أهلية يمكن أن تقوم بهذا الدور.

١٦) تم التأكد من إستيفاء جميع المحافظات لإجراءات تشكيل اللجان المطلوبة والاعلان عن مشروع شارع البيئة فى كل محافظة وذلك خلال شهر سبتمبر ١٩٩٩ حسب الخطة الموضوعه من قبل الجمعية وبمشاركة اللجنة التنفيذية للمشروع.

١٧) بدأت اجراءات تنفيذ المشروع وقام الباحث بمساعدة السيد مسئول المشروع بالجمعية فى تلقى بعض الشكاوى والطلبات والاستفسارات من بعض المحافظات ، وقد قام الباحث واللجنة التنفيذية للمشروع بمساعدة مسئول المشروع فى الرد على هذه الشكاوى والاستفسارات .

١٨) إتصلت السيدة رئيسة جمعية تحسين الصحة بسوهاج(*) بالسيد مسئول المشروع تليفونياً وطلبت مقابلته بمقر الجمعية لمناقشة بعض الأمور المتعلقة بالمشروع فوافق ، ودعى الباحث لحضور هذه المقابلة كما دعى اعضاء اللجنة التنفيذية للمشروع لحضور هذه المقابلة.

١٩) حضرت السيدة رئيسة جمعية تحسين الصحة بسوهاج إلى مقر الجمعية يوم الخميس الموافق ٢ مارس الساعة العاشرة صباحاً وإلتقت بمسئول المشروع والمدير الادارى والباحث واعضاء اللجنة التنفيذية للمشروع وأشارت إلى بعض الصعوبات والخاصة بالتمويل وطلبت تدخل فريق العمل على حلها وقد قدم مسئول المشروع ٢٠٠ بوستر يشير إلى المشروع يتم تعليقها فى الشارع المختار وفى مقر الجمعية بسوهاج وفى اماكن ظاهره بالمدينة لنشر وبث فكرة المشروع لدى المواطنين ، وقد اتفق اثناء المقابله على أن تكون مدينة سوهاج مقر للمؤتمر الشعبى الذى سيعقد حول المشروع لمحافظات الصعيد خاصة بعد أن علم

الباحث بوجود اماكن للإستراحة تابعه للجمعية يمكن إستخدامها بتكلفة أقل وقد وعدت السيدة رئيسة الجمعية بتوفير وتدعيم الاجراءات اللازمة لإتمام هذا المؤتمر.

٢٠) قام الباحث بمرافقة السيد مدير المشروعات ومسئول مشروع شارع البيئة وبعض اعضاء الجمعية فى زيارة لجمعية المساعى المشكورة يوم الأثنين ٢ مارس الساعة العاشرة صباحاً للإتفاق والإعداد للمؤتمر الشعبى بالمحافظة حول المشروع وتشكيل لجنة لمتابعة المشروع وضمان إستمرارية ، وقدم الباحث للمسئولين عنوانه وتليفونه للإتصال به فى أى وقت للمساهمة فى مساعدة الجمعية على إنجاح هذا المشروع وتقديم المعلومات والبيانات التى قد يحتاجون إليها . وخصوصاً وأن الباحث مقيم بنفس المحافظة.

٢١) اجتمع السيد رئيس مجلس إدارة الجمعية مع لجنة المشروع والباحث لمناقشة ومتابعة ما تم فى مشروع شارع البيئة وقد اقترح الباحث أن يتم عمل تقييم للمشروع من كل محافظة على أن يتم تجميع هذه التقارير وعمل تقرير مجمع يقوم به مسئول المشروع بمساعدة الباحث وذلك لتوثيق المشروع وعرضه على الهيئات المعنيه كنموذج استرشادى يحتذى به مستقبلاً.

كما اقترح الباحث أن يتم مستقبلاً - وليكن من العام القادم - تبنى مشروع أكثر طموحاً وهو مشروع حى البيئة والذى يأخذ نفس فكرة مشروع شارع البيئة ولكن على نطاق أكبر حتى يمكن تعميم هذا المشروع مستقبلاً . فأشار السيد رئيس الجمعية إلى جرأة الفكرة واعجابه بها وأن هذا يستدعى إتصالات مكثفة لتوفير الدعم الفنى والمادى للمشروع ووعد بالبدء فى هذه الاتصالات . على أن يكون الباحث المنسق العام لهذا المشروع . غير أن الباحث اشار إلى ضرورة أن يتولى هذه المسئولية أحد أعضاء اللجنة التنفيذية للمشروع خاصة بعد الخبرة التى حصل عليها فى الفترة السابقة نتيجة اشتراكه فى اعمال هذا المشروع من البداية وحتى عملية التقييم ، وقد وافق السيد رئيس مجلس ادارة الجمعية على ذلك.

المبحث الثالث
مشروع ادارة المخلفات الصلبه
وأهم الجهود المهنيه المبذوله فى هذا المشروع

المبحث الثالث : مشروع إدارة المخلفات الصلبه وأهم الجهود المهنيه المبذوله فى هذا المشروع:

أولاً : فكرة عامه عن المشروع :

تعد قضية التخلص السليم من المخلفات الصلبه من أهم القضايا التى تستحوذ على إهتمام الأفراد والهيئات والجمعيات والحكومات فى مصر والعالم بأثره ، ويرجع هذا الاهتمام إلى ما تسببه المخلفات من أضرار تمس مباشرة حياة الإنسان من نقل للأمراض ، وتلوث للبيئة ، ناهيك عن الأثر البصرى الذى يؤرق المواطن فى حياته اليوميه ويقلل من انتاجه فى العمل .

وتقوم فكرة مشروع ادارة المخلفات الصلبه على تصور مبدئى للإحتياجات تعتمد على :

- تخفيف حدة مشكلة المخلفات خاصة فى المناطق المزدحمة.
- خلق وتطوير الأنشطة والأعمال التى تنمى داخل الشباب الاتجاهات والقيم البيئية الايجابية.
- بث الحماس والمساندة لدى المجتمع من خلال البرامج والمشروعات البيئية.
- توعية المجتمع بأهمية الظروف البيئية والطرائق التى من خلالها يمكن التغلب على واحده من المشكلات البيئية الهامه .
- توفير عائد اقتصادى من جراء أنشطة تدوير المخلفات واعادة إستخدامها.
- توظيف المرأه كقوه اقتصادية وإجتماعية فى الأسرة لتلعب الدور غير الرسمى كما يمكنها أن تشارك فى زيادة دخل الأسرة من خلال هذا المشروع.

وايماناً من أن تضيق حيز التنفيذ من شأنه أن يكثف الجهود ويعطى نتائج ملموسه . فقد تم اختيار ثلاث مناطق من داخل مدينة القاهرة وهى "المنيل وزينهم والزهراء" بناء على زيادة كمية المخلفات الصلبه المتراكمه بها وكذلك إنعزالها عن

إهتمامات برامج ومشروعات التنمية ، كما أن هذه المناطق لم تتناولها المنظمات الأهلية فى أى من نشاطاتها التنموية ، على أن يضيق مجال العمل ليشمل النساء والشباب فقط.

وقد تم التنسيق مع المنظمات والهيئات الموجوده بأماكن التجربه و بالتعاون التام مع ممثلى الأحياء والمؤسسات الأهليه و الخاصة .

وقد تم عمل مسح شامل لهذه المناطق يقيس المعرفه والاتجاهات والتطبيقات مستفيدين من المسح الذى تم على ألف فرد فى مشروع مماثل بشياخة الديوره - حى مصر القديمة والذى أهتم بمعرفة اتجاهاتهم نحو التعامل مع النفايات الصلبه وافكارهم تجاه حل مشكلات البيئة الحاليه ، وقدم صوره واقعيه للحاله البيئية فى هذه المنطقة ومقترحات الأهالى للتغلب على مشكلات المخلفات الصلبه(*) .

وقد تم عمل فصول متنقله بين الأحياء الثلاثة لتوسيع درجة الوعى والمشاركة وغرس الاتجاهات والقيم الايجابية نحو قضية ادارة المخلفات الصلبه.

كما تم إختيار قائد من كل منطقة مما لديهم المهارات القيادية والقدره التوجيهيه والتربوية ليكون حلقة وصل دائمه بين الجمعية والأهالى للمتابعه حتى بعد انتهاء الفتره الزمنية المحدده للمشروع والذى يمتد من يونيه ١٩٩٨ إلى يوليو ١٩٩٩م.

ثانياً : أهداف المشروع :

يدور الهدف الأساسى حول دعم وتقوية المجتمعات المحليه مع الأهتمام الخاص بدور المرأه والشباب فى تدعيم الادارة البيئية لإدارة المخلفات الصلبه فى

(*) تشرف الباحث فى العمل بهذا المشروع فى فترة سابقة وبمساعدة بعض زملائه من المدرسين المساعدين والمعيدين بقسم تنظيم المجتمع بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان.

ثلاث مناطق حضرية بالقاهرة مع الخروج بمخرجات واقعية ملموسه لكل موقع وبكل مرحله من مراحل البرنامج.

ويعمل المشروع من خلال أربعة أهداف أساسيه وهى :

١- تحديد المناطق المناسبه لتنفيذ البرنامج.

٢- تطوير تقنيات ادارة المخلفات الصلبه.

٣- تنفيذ التوعيه العامه المصاحبه لذلك.

٤- تقديم الدورات التدريبية للمجموعة المختاره.

وتعتمد فكرة المشروع على البحث والتحليل وتحرى الأسباب الجذرية لمشكلة المخلفات الصلبه فى ثلاث مناطق وهى «المنيل - زينهم - الزهراء».

ثالثاً : المستهدفون من المشروع :

يستفيد من هذا المشروع ٩٠٠ أسرة ، ١٨ شاب عاطل ، ٢٠٠٠ تلميذ ، ١١٠٠ طالب جامعى بالاضافة إلى القادة الطبيعيين الذين تم إختيارهم من كل منطقة .

رابعاً : الأنشطة والاجراءات التنفيذية :

يتميز هذا المشروع بتنوع الأنشطة والأعمال التى يمكن أن تتم من خلاله ، كما أن هذه الأنشطة والأجراءات والأعمال تمس أغلب قطاعات المجتمع (شباب - نساء - قاده ... إلخ) ، كما أنها مرتبطة بتقنيات حديثه لم تتل الاستخدام الأمثل على نطاق واسع .

.يمكن عرض أهم الأنشطة والاجراءات التى تمت فى مشروع إدارة وتدوير المخلفات الصلبه من خلال ربط كل هدف بمجموعة المدخلات والمخرجات وذلك كما بالجدول التالى :

م	الأنشطة	المدخلات	المخرجات
١	تعيين الموارد المحلية	- ثلاث مناطق حضرية فى القاهرة وهى المنيل - زينهم - الزهراء. - مجموعة باحثين من الجمعية لتصميم البحث وتحليل وتفسير البيانات. - بحث تصنيف النفايات الصلبه وما النوع الذى يغلب فى كل منطقة وكيفية التعامل مع كل نوع « ورق - بلاستيك - زجاج - مواد عضويه». - لقاء فى كل موقع لشرح أهداف البرنامج وكسب مساندة المجتمع وتأييده.	نتائج المسح والتقرير النهائى عن الملامح الرئيسية لـ٩٠٠ أسره فى الثلاث مناطق. - تحديد قائد طبيعى لكل مجتمع. - دليل لتصنيف النفايات الصلبه فى كل منطقة. - زيادة تأييد ومساندة الأهالى للمشروع ووعيهم بقضية المخلفات الصلبه.
٢	تطوير تقنيات المخلفات الصلبه	- تصميم ثلاث وحدات لكل من الورق والبلاستيك والزجاج ووحدات لإعادة التدوير ومكان مخصص للمواد العضوية لإستخراج السماد منها . - ١٨٠٠ صندوق قمامة ملون «بالأزرق والأحمر» . ٣٠ شاباً مدربين جيداً لتكوين مجموعة جمع القمامة. - معرض متنقل للمنتجات	- تم تصميم ثلاث وحدات للنفايات الصلبه. - ٣٠ شاب مدربين جيداً يكونوا مجموعة جمع القمامه. - عمل سوق لبيع السلع المعاد تصنيعها .

م	الأنشطة	المدخلات	المخرجات
		المعاد تصنيعها.	
٣	التوعية العامه	- برنامج ولقاءات عامه لتطوير مفهوم ادارة المخلفات الصلبه فى الأسرة والمدرسة والمنظمات والهيئات العامه والحكومية. - مخرج افلام تسجيليه لعمل فيلمين تسجليين. - مجموعة أدوات وعروض تعليميه. - ١٨ مدرسة «٦ مدارس لكل منطقه ، ١٢ مسجد ، ٣ كنائس.	- ٣٠ ورشة عمل ولقاءات عامه ضمت ١٥٠٠ مشارك. - ٢ فيلم تسجيلى ، واحد عن تقليل النفايات الصلبه والثانى عن كيفية اعادة وتدوير النفايات. - مجموعة من الملصقات مثل بوستر اعلانات - بروشور «مطويه» معده على ورق معاد تصنيعه. -١٦ خطبه جمعه عن اعادة تدوير المواد الصلبه والمخلفات.
٤	البرامج التدريبية	- عمل آليه غير نمطية للتدريب. - امكانيات لخدمة المشاركين فى الدوره. - خبير لتصميم برامج تدريبية. - ٣٠ شاب وجامع قمامه.	-تنفيذ فصل تعليمى تدريبى متحرك. - غرفة مجهزه للتدريب على ادارة المخلفات الصلبه. - ٣٠ شاب مدرب على التعامل مع القمامة واعداده تدويرها وإستخدامها.

خامساً : أهم نتائج المشروع :

١- اقامة أحد المشروعات الناجحه لمواجهة مشكلة المخلفات فى ثلاث مناطق «المنيل - زينهم - الزهراء» من خلال تحقيق نموذج الفرز من المنبع .

٢- تعبئة المجتمع المحلى من خلال خلق الحوار المتبادل بين جميع الأطراف الأهليه والحكومية .

٣- التأكيد على الدور الفعال للمرأه والشباب كعنصرين أساسيين فى المجتمع.

٤- رفع الوعى الجماهيرى تجاه قضايا البيئة بشكل عام وقضية المخلفات الصلبه بشكل خاص .

٥- تدريب حوالى ٩٠٠ سيده على عملية الفرز من المنبع واكثر من ٦٠ شاب على عملية إعادة التدوير ، بالإضافة إلى بعض الشباب الذى يقوم بعمليات الجمع.

٦- التأكيد على الدور الهام للمؤسسات الموجوده بالمجتمع من مدارس ومراكز شباب ومساجد وكنائس فى المساهمه فى تحقيق التنمية البيئية وذلك بتعبئة أفراد المجتمع وجماعاته للمشاركة فى المشروع.

٧- ومن أهم النتائج والمرتبطه بتنظيم المجتمع.

أ- تكوين لجنة استشارية من الجهات المعنيه والمشاركة لتسهيل وتيسيير العمل فى المشروع(*).

ب- التنسيق مع الجهات المحليه من خلال المنسق المحلى الذى تم تعيينه من داخل كل منطقه والباحث وذلك لتسهيل عمليات الأتصال واكتشاف القيادات التطوعيه التى تساعد على تفعيل المشروع .

(*) تم اختيار الباحث كأحد أعضاء هذه اللجنة .

جـ- زيادة حجم وتوعية المشاركة من الأهالى بالأضافة إلى توسيع نطاق مشاركة الهيئات الحكومية والأهلية والمحلية(*) .

د- تحقيق أهداف مادية متمثله فى زيادة دخل الأسر المشاركه فى المشوع نتيجة عوائد بيع واعادة إستخدام المخلفات ، وأهداف معنوية متمثله فى زيادة وعى وقيم واتجاهات الأهالى تجاه البيئه.

سادساً : الدروس المستفاده :

هناك عدد من الدروس المستفاده من هذا المشروع واغلبها مرتبط بفنيات العمل المهنى فى إطار طريقة تنظيم المجتمع وأهم هذه الدروس :

١- تهيئة المجتمع بشكل جيد قبل البدء فى المشروع.

٢- عمل الدراسات اللازمة للمشروع قبل البدء فيه.

٣- أن ينبع المشروع من الاحتياجات الفعليه لأهالى المجتمع.

٤- الأهتمام برفع وتدعيم الوعى الجماهيرى تجاه قضايا البيئة.

٥- اعتبار عمليات التدريب من المتطلبات الأساسية فى المشروعات البيئية.

٦- ضرورة التأكد من مشاركة المجتمع بكل فئاته فى كافة عمليات ومراحل المشروع من دراسة وتخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقويم.

٧- التنسيق الجيد بين الأطراف المعنيه خاصة المتعلقة منها بالمجتمع المحلى والجهات الحكومية والأهلية ... الخ.

٨- التأكيد على دور الشباب والمرأه كعنصرين أساسيين فى الحفاظ على البيئة وتنميتها.

(*) كان من أهم الجهات المشاركة الهيئة العامة للنظافة والتجميل - وزارة الشباب - وزارة التربية والتعليم - وزارة الشئون الاجتماعية - الأوقاف - المجالس المحلية للمناطق المختارة - المدارس ومراكز الشباب ... إلخ .

سابعاً : إستثمار النجاح وامكانية اعادة التطبيق :

بعد نجاح مشروع ادارة المخلفات الصلبه فى المنيل وزينهم والزهراء وتحقيقه للأهداف المطلوبه ، كان لابد من إستثمار هذا النجاح والعمل على امتداد هذا المشروع إلى مناطق أخرى ، وجاءت فكرة تطبيق هذا المشروع على جامعة حلوان . ومراعاة الجوانب الايجابية والدروس المستفادة من المشروع ومحاولة التغلب على المشكلات والصعوبات التى واجهت المشروع فى المناطق السابق.

وقد ولـــدت فكرة هذا المشـــروع فـــى اللقـــاء الســـنوى التاســـع لقيادات شـــباب الجامعات والمنعقد بحرم جامعة حلوان للعام الدراسى ١٩٩٩/٩٨م وبحضـور أ.د. حازم عطيه الله نائب رئيس الجامعة لشئون البيئه وخدمة المجتمع ، أ.د. مسعد عويس رئيس جهاز الشباب بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة(©*) ، د/ إبراهيم عبدالجليل الرئيس التنفيذى لجهاز شئون البيئة وكان هذا اللقاء يحمل عنوان المخلفات الصلبه "الحماية - الربح" .

اتفق فى ختام الجلسه الافتتاحية لهذا اللقاء على تنفيذ مشروع تجريبى داخل جامعة حلوان لإدارة المخلفات الصلبه ويكون نموذج قابل للتكرار فى الجامعات الأخرى على أن يتم تنفيذه من خلال جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة ومن خلال الشراكه مع جهاز شئون البيئة ، المجلس الأعلي للشباب والرياضة ، جامعة حلوان ، وبحيث يضم هذا المشروع العناصر البيئية المطلوبه لجامعه نظيفة مثاليه تحافظ على البيئة ويعطى مثلاً ليكيفية إدارة المخلفات الصلبه داخل الجامعات المصرية الأخرى .

وتعد جامعة حلوان من أحد أكبر الجامعات المصرية مساحة وعدداً للطلاب حيث يوجد بحرم الجامعة ٥١ مبنى ما بين مبانى للكليات ومبانى ادارية ومدرجات

(*) وزارة الشباب والرياضة حالياً .

وصالات ومبانى المدن الجامعية ، وقد قدرت كمية المخلفات المنتجه من الجامعة يومياً حوالى ٢ر٣ طن من المخلفات العضورية من المدينة الجامعية لإعداد وتجهيز وصرف ثلاث وجبات غذائية لأكثر من ٨٧٦٠ طالب وطالبه ، هذا بالإضافة إلى حوالى ٥ر٠ طن من المخلفات أغلبها مخلفات غير عضوية والتى تنتج من الفصول والمدرجات والصالات والكافتيريات .

وبناء على هذا فإن مشروع ادارة المخلفات الصلبه بجامعة حلوان يعد أحد المشروعات الرائده فى مجال تنمية البيئة كما أنه سيتيح مشاركة حوالى ١٠٠٠ طالب من طلاب الجامعة فى هذا المشروع(*) .

٠٠٠ هذا وفى ضوء ما سبق فإن مشروع إدارة المخلفات الصلبه بجامعة حلوان سوف يتعامل مع الوضع الراهن من المخلفات المنتجه يومياً من داخل الحرم الجامعى من خلال الاستثمار الأمثل للموارد المتاحه لدى الجامعة وبمشاركة جهاز شئون البيئة وزارة الشباب والرياضة - جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة.

(أ) أهداف المشروع :

يمكن تحديد أهداف المشروع فى هدف عام وعدد من الأهداف الفرعية :

■ الهدف العام ... تطبيق نموذج قابل للتكرار لإدارة المخلفات الصلبه بعناصرها المختلفة داخل جامعة حلوان يمكن من خلاله تحجيم مشكلة القمامة والاستفادة منها .

■ الأهداف الفرعية ...

١- تنمية الوعى العام تجاه قضايا البيئة داخل جامعة حلوان وخاصة فى مجال ادارة المخلفات الصلبه.

(*) تقرير عن نشاط جامعة حلوان خلال فترة صيف ١٩٩٩ ، قطاع شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

٢- توفير الوسائل اللازمة للتخلص من المخلفات الصلبة الخاصة بجامعة حلوان.

٣- عمل دراسة عملية وعلمية للإدارة السليمة للمخلفات الصلبة يمكن تكرارها داخل الجامعات المصرية.

٤- تدريب عملى للشباب المشاركين "طلبة جامعة حلوان واعضاء جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة" على المفاهيم والقيم والاتجاهات البيئية الايجابية وتعظيم مسئوليتهم تجاه البيئة وقضاياه وعلى الأخص ما يتعلق بأدارة وتدوير المخلفات الصلبة.

(ب) الأطراف المشاركة ومسئولياتها :

يشترك فى مشروع ادارة المخلفات الصلبة بجامعة حلوان عدة جهات وهيئات وهى : جهاز شئون البيئة ، جامعة حلوان ، وزارة الشباب والرياضة ، جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة . ونعرض فيما يلى مهام ومسئوليات كل الأطراف المشاركة كما يلى :

■ جهاز شئون البيئة وتكون مسئوليته :

١- تحمل تكلفة شراء السلال اللازمة للمشروع «٢٣٧٣» سله بلاستيكيه ملونه.

٢- تحمل تكلفة شراء صناديق القمامة المعدنية المنتشرة داخل ارجاء الجامعة للحفاظ على النظافة وجمع القمامة يومياً بها «٣٠٦» صندوق تقريباً.

■ جامعة حلوان :

١- تسهيل العمل للمشروع وعمل الدعايه اللازمة داخل الجامعة وحفز العاملين والطلاب للعمل على جمع وفرز القمامة من المنبع.

٢- توفير نفقات نقل القمامة من الجامعة إلى الأرض الخاصة بالمشروع بالبساتين.

٣- توفير المكان اللازم لعمل السماد العضوى داخل الجامعة.
٤- توفير قاعة مناسبة لعمل التوعية الخاصة بالمشروع.

■ وزارة الشباب والرياضة:
١- توفير مكافآت العاملين فى المشروع من الشباب وطلبة الجامعة.
٢- توفير الزى الخاص بهؤلاء الشباب والطلاب .

■ جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة :
١- تقديم كل الدعم الفنى لفاعليات المشروع الخاصة بالتوعية والتدريب من مواد تعليمية وشرائط فيديو وخبراء وزيارات ميدانية.
٢- توفير المكان المخصص للقمامة المنقوله من الجامعة والتخلص الآمن منها طبقاً للمواطفات البيئية واعادة الاستخدام والتدوير .
٣- تنفيذ وحدة السماد العضوى .
٤- تركيب صناديق القمامة داخل الجامعة وتفريغها يومياً فى المناطق المخصصه لها وعمل الأرشادات واللافتات الخاصة بالمشروع وتوزيعها على جميع أقسام وادارات ومبانى الجامعة.
٥- تحمل مسئولية نقل القمامة من الجامعة للأرض المخصصة للمشروع بالبساتين دون تكلفة النقل .
٦- توفير الماكينات الخاصة بتدوير وإعادة إستخدام القمامة الجافة والورق «ورق - بلاستيك- معادن - زجاج» .
٧- المساهمة فى متابعة التنفيذ والتقييم وعمل الدراسة اللازمة لتكرار التجربة.

(جـ) أساليب واجراءات التنفيذ :
١- عمل معاينة لتحديد المبانى والكليات الموجوده داخل الجامعة وعدد الأدوار والمطابخ والسماحات الخضراء واماكن تنفيذ وحدة السماد العضوى وقاعة التوعية الخاصة بالمشروع.

٢- عمل نشره لجميع أقسام وكليات الجامعة بالمشروع وأهدافه وطلب المشاركة من الطلبه والطالبات والعاملين.

٣- شراء وتوزيع وتركيب عدد ٣٦٠ صندوق قمامه معدنى «سعة ٤٠-٥٠ لتر» وتثبيتها فى أرجاء الجامعة فى اماكن مناسبه وعلى أبعاد مناسبه ، بحيث تكون سهلة التفريغ على أن يتم جمع القمامة التى بها يومياً.

٤- تنفيذ برنامج تدريبى لتوعية العاملين بالجامعة والطلبه والطالبات المشاركين فى المشروع من خلال خبراء متخصصين فى تدوير وادارة المخلفات الصلبه.

٥- فصل القمامة من المنبع داخل مبانى الجامعة من خلال وضع وتثبيت سلات مختلفة فى اللون بحيث تخصص سلة منهم للمخلفات العضوية «الطعام» والثانية للورق والثالثة للمخلفات الجافة العضوية «بلاستيك - زجاج ... الخ» بإجمالى ٢٣٧٣ سله وتدعيم هذا النظام بلوحات إرشادية حتى يتسنى للمتعاملين المساعدة فى فكرة وتحقيق هدف المشروع.

٦- عمل منظومه متكامله للتخلص من بقايا المطابخ الخاصة بمطعم الجامعة مع عدم الخلط بين مخلفات الطعام والمخلفات الآخرى وتجميع المخلفات العضوية والمخلفات الزراعية لتحويلها إلى سماد عضوى .

٧- تخصيص أرض لعمل السماد العضوى تتوفر فيها المواصفات العامة من حيث المكان «لا يقل عن ١٠٠٠م٢ ألف متر مربع» وطبيعة التربة والبعد عن المبانى مع توفير مصدر للمياه والكهرباء .

٨- يتم جمع القمامة بصوره دورية ونقلها مفروزه قدر الإمكان إلى الأرض المخصصه للمشروع بالبساتين.

٩- يتم عمل وحدة سماد عضوى داخل الجامعة من مخلفات الطعام المتولده من المبانى والمطابخ والمخلفات الزراعية والتى تستخدم فيما بعد فى تسميد المساحات الخضراء داخل الجامعة.

١٠- يقوم بتنفيذ أنشطة المشروع مجموعة من الشباب يتم توظيفهم لفترة المشروع بالاضافة إلى بعض المتطوعين من طلبة الجامعة ويتم تدريبهم من خلال جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة.

١١- يستمر المشروع عاماً جامعياً واحداً على أن يتم تكراره بالجامعة أو بالجامعات الأخرى.

١٢- يتم تقييم التجربة وعمل الدراسات البيئية اللازمة لتفادى الأخطاء التى سوف تظهر اثناء التنفيذ وتوثيق المشروع لامكانية تعميمه على الجامعات الأخرى .

(د) الميزانية المقترحة للمشروع :

تبلغ قيمة ميزانية مشروع ادارة المخلفات الصلبه بجامعة حلوان للعام الجامعى ١٩٩٩/٢٠٠٠م حوالى ٥٨٧٩٩٥ جنيهاً « خمسمائة سبعة وثمانون ألف وتسعمائة خمسة وتسعون جنيهاً لا غير» كميزانية تقديرية تشترك وزارة الشباب والرياضة وجهاز شئون البيئة وجامعة حلوان وجمعية المكتب العربى للشباب والبيئة فى تحملها وهذه الميزانية قابله للتعديل خلال الشهور القادمة وقبل بدء فعاليات المشروع.

ثامناً : أهم الجهود المهنية التي بذلت في هذا المشروع :

١- إلتقى الباحث بالسيد رئيس مجلس إدارة الجمعية والسيد المدير الادارى للوقوف على أهم الجهود التى يستوجب القيام بها فى المرحله القادمة ووضع خطة العمل فى مشروع إدارة المخلفات الصلبه وذلك فى يوم ٨ نوفمبر ١٩٩٨ ، وقد وضح الباحث لرئيس مجلس الإدارة أن لديه خبره سابقه فى العمل فى

مشروع مشابه بمنطقة الديوره بحى مصر القديمة وأنه إشترك وبعض زملاؤه من المعيدين والمدرسين المساعدين بقسم تنظيم المجتمع بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان فى المسح الذى اجرى على هذه المنطقة . كما شارك فى عقد عدد من اللقاءات المفتوحة ببعض أهالى المنطقة ، وقد سأله السيد المدير الادارى عن وجود هذه الدراسة أو ملخص عنها معه ووعد الباحث الحضور بتقديم هذه الدراسة فى اللقاء القادم.

وبعد الاتفاق على تحديد المواقع الثلاثة والتى سيطبق بها المشروع قدم الباحث تصوره لكيفية تحديد الأسر المستهدفة وأشار إلى أنه يمكن تقسيم كل منطقة إلى مربعات يشمل كل مربع سكنى عدد من الأسر ويتم اختيار قائد طبيعى من كل مربع سكنى يكون حلقة الوصل بين الأسر وهيئة المشروع وقد لاقت هذه الفكرة إستحسان وتأييد.

٢- فى مقابله للباحث مع السيد المدير الادارى قدم الباحث مشروع تنمية البيئة الحضرية بشياخة الديوره بحى مصر القديمة والتى كانت الجمعية قد قامت بها فى فترة سابقة واشار الباحث إلى أن العمل فى هذا المشروع يشبه إلى حد كبير فكرة العمل بالمشروع الحالى وأن كان الأخير يضم اكثر من منطقة وبالتالى تحتاج إلى جهود مضاعفة ومشاركة أكبر وتمويل أكثر . وقد طلب السيد المدير الادارى من الباحث التنسيق مع أ/ أيمن منير بإعتباره مسئول هذا المشروع . وتقديم هذه الأفكار إليه ومساعدته فى تنفيذ هذا المشروع.

٣- إلتقى الباحث بمسئول المشروع يوم ١ ديسمبر ١٩٩٨ بمقر الجمعية واتفقا على خطة العمل التى ستتبع بعد أن نقل الباحث إلى مسئول المشروع الأفكار التى نوقشت مع السيد رئيس مجلس الادارة والسيد المدير الادارى والخبرة المتواضعة للباحث فى العمل بالمشروع السابق . وقد ابدى مسئول المشروع ترحيبه بالباحث للعمل فى هذا المشروع واتفق على أن يكون هناك خط إتصال دائم بينهم فى أى وقت لمناقشة أى أمور متعلقة بهذا المشروع ، كما اتفق الباحث مع مسئول المشروع على ضرورة تكوين لجنة تنفيذية لمتابعة هذا

المشروع ، وقد اتفق على أن تضم هذه اللجنة السيد مسئول المشروع كرئيس للجنة وأحد الخبراء من جهاز شئون البيئة وخمسة من اعضاء الجمعية بالأضافة إلى الباحث ، على أن تتولى هذه اللجنة التأكد من خطوات سير المشروع ومتابعته وتقييمه . وقد أشار السيد مسئول المشروع أنه على علاقة بأحد الخبراء النشطيين فى مجال المخلفات الصلبه وسوف يدعوه للإنضمام إلى هذه اللجنة ، على أن يتولى المسائل الفنية المتعلقة بهذا المشروع .

٤- تم عقد الاجتماع الأول للجنة التنفيذية لمشروع المخلفات الصلبة وبحضور كل أعضاء اللجنة ، واتفق على المهام المتوقعة من هذه اللجنة ومن أهمها ضرورة جذب اعضاء الجمعية للمشاركة فى هذا المشروع الكبير . وقد أشار أغلب اعضاء اللجنة إلى أن كل منهم سيحاول جذب عدد من الأعضاء ممن تتوفر لديهم الرغبة فى المشاركة على أن يبذلوا جهداً أكبر مع أولئك الذين لا يحرصون على هذه المشاركة . كما اتفق على اختيار "محمد" وهو أحد أعضاء الجمعية ليكون المقرر المساعد للجنة والعضو "شوقى" ليكون سكرتير هذه اللجنة على أن تجتمع هذه اللجنة بصفه دورية كل خمسة عشر يوماً.

٥- إتصل السيد مسئول المشروع بالباحث وابلغه بميعاد عقد الجمعية العمومية للجمعية يوم الثلاثاء الأخير من شهر ديسمبر وأن عدد كبير من اعضاء الجمعية العمومية يحرص على حضور هذا الاجتماع بالاضافة إلى السادة اعضاء مجلس الادارة والعاملين بالجمعية ، وقد اتفق الباحث مع مسئول المشروع على اعداد ملخص من ورقتين يوضح فكرة مشروع ادارة المخلفات الصلبه الذى سينفذ لتوزيعها على الأعضاء وعمل إجتماع معهم بعد حضور الجمعية العمومية.

٦- استثمر الباحث حضور اعضاء الجمعية العمومية للإجتماع وأشار خلال الاجتماع إلى أن هناك مشروع هام تقوم به الجمعية الآن فى مناطق المنيل - زينهم - الزهراء لإدارة المخلفات الصلبه وأنه سيقوم بعقد إجتماع مع اعضاء الجمعية العمومية لشرح فكرة وأهداف وفلسفة هذا المشروع مع إمكانية

الاستفادة من بعض الأعضاء الراغبين فى المشاركة فى هذا المشروع ، هذا وقد عقد الاجتماع الذى إستمر حوالى ساعة وبحضور ٦٠ عضو من اعضاء الجمعية وأسفر عن طلب ١٣ عضو المشاركة فى هذا المشروع ورغبتهم فى العمل به. وقد اتفق فى الاجتماع على أن يقوم مسئول المشروع بتنظيم زياره لأعضاء الجمعية للموقع الذى سيتم إستخدامه لتدوير المخلفات الناتجة عن هذا المشروع وبحضور اعضاء اللجنة التنفيذية للمشروع.

٧- عقدت مقابلة يوم الأحد ١٩٩٩/١/٣ مع السيد مدير المشروعات بالجمعية لإطلاع سيادته على أخر تطورات العمل بالمشروع وعدد وتوصيف المشاركين من اعضاء الجمعية والتمهيد لعمل زيارة لهؤلاء الأعضاء للموقع بالبساتين، وقد طلب سيادته من الباحث ومسئول المشروع سرعة الانتهاء من حصر والاتصال بالجمعيات والهيئات والمدارس ومراكز الشباب المشاركة فى هذا المشروع فى الثلاث مناطق حتى يتم الالتزام بالبرنامج الزمنى للمشروع ، ورفع خصائص وسمات المناطق التى سيتم تطبيق المشروع بها والامكانات البشرية التى يمكن الاستفادة منها فى هذا الشأن .

٨- فى لقاء مفتوح إستمر أكثر من خمس ساعات بمقر الجمعية يوم الخميس الموافق ١٩٩٩/١/٢١ حضر الباحث وشارك فى المناقشات الخاصة بعمل إستمارة المسح الاجتماعى لسكان المناطق الثلاثة وأشار الباحث إلى ضرورة أن تكتب هذه الاستمارة باللغة التى تتناسب مع المستوى التعليمى لأغلب سكان هذه المناطق وتقليل الأسئلة إلى اقصى حد ممكن مع عدم الاخلال بالهدف منها . كما أشار إلى أن هناك نسبه من السيدات أميات وبالتالى فإن عملية جمع البيانات ستطلب وجود باحثين مدربين على عمليات جمع البيانات وقد اقترح أحد الحاضرين الاستعانة بمتخصصين فى ذلك لقاء أجر مادى غير أن مسئول المشروع إشار إلى أن ذلك يتطلب دعم مالى كبير وهذا غير متوفر ، وقد أتفق الباحث مع السادة الحضور على أن يقوم بهذا الدور وذلك بإعطاء عدد من اعضاء الجمعية واعضاء اللجنة التنفيذية لدوره تدريبية قصيره فى

فنيات جمع البيانات من الميدان ، وهو ما سيحقق فائدتين الأولى توفير أجور الباحثين والثانية اعطاء الفرصة لاعضاء الجمعية لتعليم مهارات البحث الميدانى واكتساب قيم وأسس اجراء البحوث الاجتماعية ومهارات العمل الميدانى وقد وافق الحضور على ذلك على أن يتم فى اقرب وقت ممكن . وقد اتفق فى هذا الاجتماع أيضاً على أن تشمل استمارة البحث بيانات عن معرفة الأهالى وافكارهم عن المخلفات الصلبه وأهم الاتجاهات البيئية لديهم هذا فضلاً عن المقترحات والتطبيقات التى يمكن إستخدامها فى هذا الصدد.

وقد تم تصميم هذه الاستمارة وطبعها واعدادها للتطبيق الفعلى . بالتعاون مع اعضاء الجمعية وبعض القيادات وقام الباحث بصياغة هذه الاستمارة فى صورتها النهائية.

٩- اتفق الباحث مع مسئول المشروع على القيام بزيارة لأحد مناطق العمل بالمشروع بمصاحبة اللجنة التنفيذية وذلك لتدعيم علاقة أهالى هذه المنطقة ببعض العاملين بالمشروع ولتهيئة المجتمع لفكرة وفلسفة المشروع . على أن يقوم الباحث بوضع عدد من الأسئلة المفتوحة يتم الحصول على الاجابة عليها من خلال عدد من اللقاء التى تعقد بين اعضاء هذه الزيارة وعدد من الأهالى والقيادات.

١٠- قامت اللجنة التنفيذية للمشروع وفى وجود الباحث بزيارة لمنطقة الزهراء - أحد المناطق التى سيتم عمل المشروع بها - والتقوا ببعض الأهالى ، وتم عمل عدد من المقابلات شبه المقننة معهم ، واستمرت الزيارة اكثر من ثلاث ساعات تم خلالها عمل اكثر من ٣٠ مقابله مع شباب ونساء وبعض القيادات من المنطقة حول المشروع وأهدافه والمتوقع من الأهالى فيما يتعلق بمشاركتهم فى هذا المشروع . وقد أبدى عدد كبير منهم ترحيبه بالمشروع ورغبته للمشاركة بأى شكل فى هذا المشروع.

١١- قام الباحث بتنظيم دورة تدريبية لعدد ١٥ عضو من اعضاء الجمعية وبحضور مسئول المشروع وبعض طلبة كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان

حول فنيات وأساليب جمع البيانات والأخطاء التى قد يقع فيها جامع البيانات والمراجعة الميدانية لعملية جمع البيانات ... الخ . وقد أطمئن الباحث بدرجه كبيرة إلى قدرة هؤلاء الأعضاء على القيام بعملية المسح المطلوبه وجمع البيانات الخاصة بالاستمارة من مناطق الدراسة.

١٢- ساعد الباحث فريق العمل بالمشروع فى تفريغ وتصنيف وتحليل البيانات المتحصل عليها من المسح الاجتماعى وعمل تقرير وتقديمه لرئيس مجلس إدارة الجمعية ومدير المشروعات بالجمعية وقد نتج عن هذه العمليات تحديد الخطوط العريضة للخطة التنفيذية للمشروع وبداية العمل الفعلى بالمناطق الثلاثة المختارة.

١٣- إتصل الباحث بأعضاء اللجنة التنفيذية واتفق معهم على عقد إجتماع بالجمعية وأعدوا تقرير عن مرحلة جمع البيانات الخاصة بالمسح لمناطق العمل. وتم تقدير هذا التقرير للسيد رئيس مجلس الإدارة.

١٤- عقد الباحث مقابله مع السيد مسئول المشروع يوم الأثنين ١٩٩٩/٢/٨ لوضع الخطوط النهائية لزيارة عدد من اعضاء الجمعية لموقع تجميع وتدوير القمامة بالبساتين وقد اتفق على أن تكون هذه الزيارة يوم الأربعاء ١٩٩٩/٢/١٠ على أن يتم تجمع الأعضاء أمام مقر الجمعية الساعة العاشرة صباحاً وقد اعتذر عن الحضور السيد رئيس مجلس الادارة لإرتباطه بلقاء مع مسئول هيئة نظافة وتجميل القاهرة .

١٥- تم عمل زيارة إلى مكان وضع تدوير المخلفات الصلبة والتابع لجمعية المكتب العربى للشباب والبيئة والموجود بمنطقة البساتين وبحضور حوالى ٤٠ عضو من اعضاء الجمعية وقد استمرت الزيارة اكثر من ساعتين . وقد لاحظ الباحث أن الطريق المؤدى إلى مصنع التدوير من الطريق السريع غير ممهد، وأستفسر عن امكانية الاتصال بمحافظة القاهرة وحى البساتين للنظر فى رصف هذه الوصلة . وقد أشار مسئول المشروع إلى أن ذلك يبحث منذ أكثر من ٦ شهور فأقترح الباحث على اعضاء الجمعية ضرورة دراسة هذه المشكلة والأتصال بالأجهزة المعنية أو أحد المسئولين ، وقد أشار أحد الأعضاء إلى أن

أحد اقاربه يعمل بالمحافظة وأنه على إستعداد للإتصال به لدراسة هذه المشكلة وإمكانيات حلها . واتفق معه على أن يتم عمل مذكرة موجه من الجمعية إلى المحافظة بهذا الشأن ليأخذ الأتصال الشكل الرسمى المطلوب فى مثل هذه الحالات - كما لاحظ الباحث قلة عدد العاملين بالمصنع "٤ عمال ومشرف" واقترح على الأعضاء ممن لديهم رغبة فى العمل فى هذا المشروع أن يتصل بمدير المشروعات بالجمعية لإتخاذ الاجراءات الخاصة بعمله ضمن فريق العاملين بالمصنع ، وقد اتفق مع اثنين من الأعضاء بضمهم لفريق العمل بالمصنع.

وقد أثار انتباه اعضاء الجمعية أن المكان بالكامل مكشوف ماعدا حجرة صغيرة للسيد المشرف وأوضح السيد مسئول المشروع أن هذا المكان خصص فقط منذ فترة قصية وأن العمل جارى فيه لتحسينه واستكمال المعدات وفريق العمل خلال المرحلة القادمة وانتهت الزيارة فى حوالى الساعة الواحدة ظهراً وتم اعادة اعضاء الجمعية إلى مقر الجمعية بالمهندسين.

١٦- إلتقى الباحث مع مسئول المشروع يوم الأحد ١٩٩٩/٢/١٤ لدراسة وسائل الاتصال بضباط الاتصال الذين تم إختيارهم من كل منطقة ومعرفة الصعوبات التى قد واجهتهم فى الفترة السابقة وتحديد مواعيد دورية لعمل لقاءات معهم إما بمقر الجمعية وإما بأماكن تواجدهم وقد أتفق على أن تتم زيارة لهم ولقاء بالتناوب كل خمسة عشر يوماً للمتابعة والتقييم المرحلى . وقد قام الباحث بمساعدة اعضاء اللجنة فى اعداد مذكرتين بخصوص رصف الوصله المؤدية إلى مصنع ادارة المخلفات ، احداهما موجه لمحافظة القاهرة والأخرى موجهه إلى حى البساتين . وقد حمل هاتين المذكرتين اثنان من أعضاء اللجنة لتقديمهم إلى المسئولين . وحصلا على وعد لدراسة هذه المذكرة دراسة جدية ومحاولة حل هذه المشكلة فى القريب العاجل خاصة بعد علم السادة المسئولين بأن حامل المذكرتين من الشباب الجامعى والذى يشارك فى مشروع لخدمة البيئة وأنه لا ينبغى من وراء ذلك أى مصلحة شخصية.

١٧- إستدعى رئيس مجلس الادارة الباحث وبحضور مدير المشروعات والمدير الادارى وناقشه فى فكرة مد العمل بهذا المشروع إلى أرض جامعة حلوان واستفسر من الباحث عن بعض المعلومات الخاصة بالجامعة مثل عدد المنشآت والطلاب والمساحة والمتوقع من حجم القمامة ، وطلب من الباحث أن يساهم فى اتمام عمليات الاتصال بالجامعة على أن يتولى سيادته الاتصال بالجهات الأخرى مثل وزارة الشباب والرياضة وجهاز شئون البيئة، وقد اتفق الباحث مع سيادته بتنظيم لقاء للسيد مسئول المشروع مع بعض قيادات الجامعة فى هذا الشأن.

١٨- إلتقى الباحث مع أ.د. عميد كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان ونقل فكرة المشروع إلى سيادته وطلب الاستعانة والدعم فى اعمال الأتصال بالسيد نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة وقد وعد العميد بمساعدة الباحث فى ذلك ، وربما تكون الفرصة مناسبه فى المؤتمر السنوى الذى تنظمه الجامعة فى القريب والذى سيحضره نائب رئيس الجامعة ، ووعد العميد الباحث بإتاحة الفرصة له لحضور هذا المؤتمر ومناقشة الموضوع بإستفاضه.

١٩- بعد إنتهاء اعمال المؤتمر السنوى الذى تنظمه الجامعة للسادة اعضاء هيئة التدريس التقى الباحث بعميد كلية الخدمة الاجتماعية والسيد أ.د. نائب رئيس الجامعة لشئون البيئة وتناقشوا حول فكرة المشروع والذى يمكن أن يوفره المشروع من عوائد مادية ومعنوية والدور الذى يمكن أن يقوم به الباحث ، وقد رحب سيادته بالمشروع ووعد بدراسته . على أن تتم عمليات اتصال دائمه بين الباحث والسيد نائب رئيس الجامعة.

٢٠- بعد ذلك بأسبوعين استعدى عميد الكلية الباحث واطلعه على المذكرة التى اعدها السيد نائب رئيس الجامعة للعرض على السيد أ.د. رئيس الجامعة بشأن مشروع ادارة المخلفات الصلبه بجامعة حلوان والذى عرض على مجلس شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجلسته رقم ٥٣ بتاريخ ١٩٩٩/٦/١٦ ، وقد

وافق المجلس من حيث المبدأ على فكرة المشروع مع الاستفسار عن بعض الأمور الخاصة بتوصيف وحدة السماد العضوى داخل الجامعة وموافاة الجامعة عن كيفية التصرف فى العائد المادى بعد تدوير المخلفات.

وقد أخذ الباحث صوره من هذه المذكرة وقام بتقديمها لمجلس إدارة الجمعية على أن تعد الرد خلال أقرب وقت لعرض الموضوع على مجلس الجامعة القادم.

٢١- أعد السيد مدير المشروعات بالجمعية خطاباً للرد على نائب رئيس الجامعة وقام الباحث بلقاء نائب رئيس الجامعة ونقل له الرد مكتوباً وشرح لسيادته بعض الأمور التى استفسر عنها وعلى الأخص ما يتعلق بالمردود المادى للمشروع ووحدة السماد العضوى .

٢٢- قامت اللجنة التنفيذية للمشروع وبعض اعضاء الجمعية والسيد مسئول المشروع والباحث بتنسيق الاتصال بالجهات المشاركة فى هذا المشروع وهى وزارة الشباب وجهاز شئون البيئة والجامعة وجمعية المكتب العربى ، وتم تعديل الميزانية وتغيير بعض البنود والرد على بعض ملاحظات جهاز شئون البيئة واعداد مقترح مكتوب للمشروع يوضح اداور ومسئوليات وواجبات الجهات المشاركة.

٢٣- قام الباحث وبمصاحبة عدد من اعضاء الجمعية وعدد من أعضاء اللجنة التنفيذية للمشروع بزيارة للموقع المختار على أرض جامعة حلوان لعمل وحدة السماد العضوى وتأكدوا من توافر الشروط اللازمة فى هذا الموقع وأهمها بعدها عن التجمعات الطلابية والمبانى الجامعية ، كما أن مساحتها بلغت حوالى ٢٠٠م٢ مائتين متر مربع مع توفر بعض المعدات البسيطة وعدد ٢ عامل للتقليب والرى ، ووجود مصدر دائم للرى ، على أن يكون التخمير هوائى فوق الأرض . وقد تأكد الباحث ومرافقيه من توافر اغلب هذه الشروط وأن كان لم يتم بعد تعيين العمال لهذا المشروع.

٢٤- التقى الباحث بعدد من اعضاء أسرة أصدقاء البيئة بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان والسيد نائب رائد الأسرة وشرح لهم المشروع والفائدة التى ستعود على الجامعة من تطبيقه وطلب منهم القيام بدورهم فى نشر فكرة المشروع على طلاب الجامعة وعمل حملات ولقاءات ومقابلات للتوعية وضرورة إلتزام الطلاب بوضع المخلفات فى الأماكن المخصصة لذلك حتى يسهل عملية الجمع . كما أشار الباحث إلى امكانية مشاركة طلاب الجامعة فى هذا المشروع كمتطوعين وجزء منهم عاملين بأجر ، وسوف يصرف لهم زى موحد من وزارة الشباب والرياضة . وقد بدء اعضاء الأسرة فعلاً فى الاتصال بالطلاب لنقل فكرة المشروع وحثهم على المشاركة فيه.

٢٥- فى اثناء الاحتفال بيوم البيئة الوطنى فى ٧ يناير الماضى إلتقى الباحث والسيد أ.د. نائب رئيس الجامعة والسيد رئيس مجلس ادارة الجمعية عقب الأحتفال وتمت مناقشة أسباب تأخير تنفيذ هذا المشروع وتم الاتفاق على سرعة انهاء اجراءات تنفيذ هذا المشروع فى القريب العاجل.

٢٦- بعد مشاورات عديدة مع جهاز شئون البيئة حول الملاحظات التى ابداها الجهاز عن المشروع عدلت ميزانية المشروع اكثر من مره واتفق على تطبيق المشروع داخل حرم جامعة حلوان العام الدراسى القادم ٢٠٠٠/٢٠٠١.

٢٧- ومع ذلك مازالت الجمعية تقوم بنقل القمامة من جامعة حلوان إلى موقع الفرز والتدوير بالبساتين كنوع من الاجراءات التجريبية لتنفيذ هذا المشروع.

المبحث الرابع

برنامج لقاء شباب الجامعات وأهم الجهود المهنية المبذوله فى هذا البرنامج

المبحث الرابع : برنامج لقاء شباب الجامعة وأهم الجهود المهنية المبذوله فى هذا البرنامج :

أولاً : فكره عامه عن البرنامج :

تولى جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة منذ تم انشاؤها عام ١٩٧٨م تولى إهتمامها بقضايا البيئة كبعد حضارى ففى عام ١٩٧٩ قامت الجمعية بتنفيذ مشروع التثقيف البيئى بالتنسيق مع منظمة اليونسكو لعدد "٤٠٠" شاب فى محافظات القاهرة والاسكندرية والمنوفية والسويس وإستمر هذا البرنامج حتى عام ١٩٨١.

ومنذ ذلك الوقت والجمعية تقوم بتنفيذ برامج التثقيف البيئى كل عام للشباب من طلاب المدارس الثانوية والجامعات . وقد ساعد هذا البرنامج العديد من الشباب المنخرطين فيه على تنفيذ بعض الأنشطة البيئية فى مناطق تواجدهم ومدارسهم وجامعاتهم، وبما يشعرهم بأنهم شركاء فى قضايا البيئة وهمومها.

ومن منطلق أهمية أن يشارك الشباب فى تنظيم وإدارة البيئة فإن جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة قد حرصت على توسيع نطاق هذا البرنامج ليشمل غالبية الجامعات بمختلف المحافظات على مستوى الجمهورية بهدف الوصول إلى أكبر عدد من الشباب الجامعى ومساعدتهم على المشاركة فى تحليل المشكلات وإتخاذ القرارات مستغلين طاقاتهم وحيويتهم محققين لهم إثبات ذواتهم فيما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع والخير.

والواقع إن إتاحة الفرصة للشباب الجامعى كى يؤثر على ظروف معيشته يعتبر من وسائل توجيه التنمية ، " فالبيئية والتنمية ليسا مفهومين متعارضين وتحقيق تكاملهما أمر ممكن تماماً " . ولئن كانت البيئة من القيود الواجب مراعاتها . فهى فى المقام الأول مصدر يجدر إستغلالها إستغلالاً مبتكراً وسديداً. ومن منطلق أن الجامعة هى معقل الفكر الانسانى فى أرفع صوره ومستوياته وبيت

الخبرة فى شتى صفوف الأداب والعلوم والفنون ، ومصدر الالهام لتطبيق النظريات العلمية وصولاً إلى أرقى التكنولوجيا ، فهى رائدة التطور والابداع والتنمية وصاحبة المسئولية فى تنمية أهم ثروة يمتلكها مجتمع ، ألا وهى الثروة البشرية وبالأخص جيل الشباب بإعتباره نصف الحاضر وكل المستقبل وهو اكثر قطاعات المجتمع عدداً وحيوية وقدره على التحصيل والانتاج.

ومن هنا حرصت جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة على اقامة اللقاء السنوى لقيادات شباب الجامعات سنوياً منذ عام ١٩٨٠ ، حيث أن شباب الجامعات هم البذره الصالحة لخلق القاعدة الأساسية العريضة لحماية وتنمية البيئية.

ويتم تنظيم هذا البرنامج داخل حرم الجامعات المصرية وبمشاركة لفيف من الخبراء والمتخصصون فضلاً على اعضاء هيئة التدريس المهتمين بالبيئة وقضاياها وبمشاركة عدد من الهيئات مثل وزارة الشباب والرياضة - جهاز شئون البيئة ... الخ .

ثانياً : أهداف البرنامج :

تتنوع أهداف برنامج لقاء شباب الجامعات بتنوع الموضوع الرئيسى الذى يدور حوله اللقاء عاماً بعد أخر وقد يتضح إذا علمنا كمثال أن الموضوعات التى دارت حولها اللقاءات الأخيرة قد تنوعت كما يلى :

- اللقاء السنوى الخامس فى العام الجامعى ١٩٩٥/٩٤ حول الحفاظ على المياه .
- اللقاء السنوى السادس فى العام الجامعى ١٩٩٦/٩٥ حول التنمية المتواصله.
- اللقاء السنوى السابع فى العام الجامعى ١٩٩٧/٩٦ حول ترشيد الطاقة.
- اللقاء السنوى الثامن فى العام الجامعى ١٩٩٨/٩٧ حول إدارة وتوليد الطاقة من المخلفات الصلبة .

- اللقاء التاسع فى العام الجامعى ١٩٩٩/٩٨ حول ادارة المخلفات الصلبة «الحماية - الربح».
- اللقاء السنوى العاشر فى العام الجامعى ٢٠٠٠/٩٩م حول المحميات الطبيعية فى مصر .

وعموماً يمكن تحديد أهداف برنامج اللقاء السنوى لقيادات شباب الجامعات فيما يلى :

١- تعريف الشباب الجامعى بمشكلات البيئة فى مصر والدور الذى تلعبه فى التنمية المستدامة .
٢- التعريف بأهمية تخطيط السياسات البيئية ودورها فى الاقتصاد القومى.
٣- اعداد قيادات شبابية تعمل فى مجال حماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية.
٤- تكوين ونشر أسر أصدقاء البيئة بالجامعات على مستوى الجمهورية.
٥- تدريب الشباب على أسلوب تخطيط وتنفيذ حملات وبرامج ترشيد الاستهلاك وحماية وخدمة وتنمية البيئة وزيادة ونشر الوعى البيئى فى مناطق تواجدهم.
٦- تحفيز الشباب للمشاركة الايجابية فى المشروعات القومية الخاصة بتحسين البيئية وحماية مواردها وتنميتها.

ثالثاً : المشاركون في البرنامج :

يشترك فى برنامج لقاء شباب الجامعات العديد من الهيئات والوزارات والأجهزة سواء كانت هذه المشاركة تتمثل فى توفير متخصصون وخبراء فى موضوع اللقاء أو تقديم الكتيبات والأدوات والوسائل التعليمية أو بالدعم المادى . على أنه يمكن أن نشير لأهم الجهات المشتركة فى هذه اللقاءات كما يلى:

- وزارة الشباب والرياضة .
- جهاز شئون البيئية .
- مؤسسة فورد .
- جهاز تخطيط الطاقة.

- البرنامج الأهلى القومى للحفاظ على مياه الشرب.
- بعض السفارات .
- جميع الجامعات المصرية بجمهورية مصر العربية .

ويمكن تحديد اعداد المشاركون من طلاب الجامعات المصرية وهيئة الاشراف كما بالجدول التالى :

م	الجامعـــة	عدد الطلاب المشاركون	عدد هيئة الاشراف على اللقاء
١	جامعة القاهرة	٥٠	٥
٢	جامعة عين شمس	٥٠	٥
٣	جامعة حلوان	٥٠	٥
٤	جامعة الأزهر	٥٠	٥
٥	جامعة الاسكندرية	١٠٠	٤
٦	جامعة قناة السويس	١٠٠	٤
٧	جامعة المنصورة	١٠٠	٤
٨	جامعة طنطا	١٠٠	٤
٩	جامعة المنيا	١٠٠	٤
١٠	جامعة اسيوط والأزهر بأسيوط	١٥٠	٦
١١	جامعة المنوفية	١٠٠	٤
١٢	جامعة الزقازيق	١٠٠	٤
	المجمـــــــــــوع	١٠٥٠	٥٤

رابعاً : اللقاء السنوي العاشر «كنموذج» :

نشير هنا إلى القاء السنوى العاشر لقيادات شباب الجامعات بإعتباره اللقاء الذى تم أثناء فترة التدخل المهنى وسوف نركز هنا على لقاء جامعات القاهرة الكبرى «جامعة القاهرة - جامعة عين شمس- جامعة حلوان - جامعة الأزهر».

تم هذا اللقاء بحرم جامعة حلوان يوم الثلاثاء الموافق ٧ مارس ٢٠٠٠م بمدرج ٥ أ ونظمته جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة وجامعة حلوان وبمشاركة جامعات القاهرة - عين شمس - الأزهر تحت رعاية د. على الدين هلال وزير الشباب والرياضة وكان برنامج اللقاء كما يلى :

٩٠٠ - ٩٣٠ التسجيل

٩٣٠-١٠ر٠٠ مراسم الافتتاح وتشمل

- كلمة المكتب العربى للشباب والبيئة
- كلمة جامعة حلوان
- كلمة وزارة الشباب والرياضة

■ **الجلسة الأولي :**

١٠ر٠٠ - ١١ر٣٠ المحميات الطبيعية فى مصر «النشأه - المواقع - المميزات"

■ **الجلسة الثانية :**

١١ر٣٠ - ١٢ر٣٠ دور الشباب فى دعم الجهود الحكومية للحفاظ على المحميات الطبيعية وتنميتها

١٢-٣٠ -١ر٠٠ أستراحة

١ر٠٠ - ٢ر٣٠ مناقشة عامه وحوار مفتوح

٣٠-٢ -٣٫٠٠ دور الجمعيات الأهلية فى صيانة التنوع البيولوجى «دراسة حالة محمية جبل علبه»(*)

■ الجلسة الختامية :

٣٫٠٠ - ٤٫٠٠ التوصيات - التقييم - الختام

٤٫٠٠ - ٥ غذاء بمطعم جامعة حلوان

هذا وقد شارك فى هذا اللقاء حوالى ٢٠٠ طالب وطالبة بواقع ٥٠ طالب لكل جامعة من الجامعات الأربعة المشاركة هذا بالإضافة إلى عدد كبير من اعضاء جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة وتحددت أهداف هذا اللقاء فى :

١- اعداد قيادات شبابية فى مجال حماية البيئة وعلى الأخص فى مجال المحميات الطبيعية.

٢- تعريف الشباب بمفهوم وطبيعة المحميات الطبيعية ودورهم فى حمايتها.

٣- عرض صوره تفصيلية عن وضع المحميات فى مصر .

٤- استشارة الشباب الجامعى للمشاركة فى المشروعات البيئية.

٥- اعداد كوادر شبابية لنقل الأفكار الخاصة بالمحميات الطبيعية إلى مجتمعات تواجدهم.

٦- تخطيط وتنفيذ مجموعة من البرامج التدريسية والتعليمية حول المحميات الطبيعية فى مصر .

٧- معرفة إتجاهات وقيم وافكار الشباب عن وضع المحميات الطبيعية.

هذا وقد حاضر فى هذا اللقاء أ/ محمد إبراهيم محمد مدير عام بالادارة المركزية لحماية الطبيعة بجهاز شئون البيئة وتحدث عن الموارد الطبيعية المتجددة

(*) سبق للباحث الاشتراك فى تنظيم منتدى جبل علبه قبل سفر البعثه إليها فى شهر فبراير الماضى وحاضر فى المنتدى د/ محمد عبدالفتاح القصاص عالم البيئة المصرى المشهور.

وغير المتجددة واستراتيجية العمل الوطنى فى مجال المحميات الطبيعية ، ونوعيات المحميات الطبيعية وتوزيعها الجغرافى وأسس إختيار المحميات الطبعية، والوضع الراهن للمحميات فى مصر ، والأهداف الرئيسية والمبادئ التى تقوم عليها الاستراتيجية الوطنية لصون التنوع البيولوجى وتنمية الموارد الطبيعية ، ثم أشار إلى أهمية وجود شبكة بيانات للتنوع البيولوجى ، وأهمية تنمية القوى العامله فى المحميات الطبيعية وأهمية التعليم والتثقيف والتوعية فى مجال المحميات الطبيعية فى مصر .

كما تحدث د/ النجدى حجر أمين صندوق جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة عن دور الجمعيات الأهلية فى الأهتمام وتنمية المحميات الطبيعية ، وقدم الباحث قراءة ودراسة حالة لمحمية جبل علبه على حدود مصر مع السودان كان قد إشترك فى منتدى أعد خصيصاً بمقر الجمعية لذلك.

وقد قدم د/ مسعد عويس رئيس جهاز الشباب بوزارة الشباب والرياضة تصور الوزاره للدور الذى يمكن أن يلعبه الشباب فى مجال حماية البيئة وتنميتها وكذا دور وزارة الشباب فى تنمية وعى الشباب تجاه البيئة والتعاون والتكامل بين الهيئات الحكومية والأهلية فى هذا المجال.

وفتح باب الحوار مع الشباب للإستماع لإرائهم واتجاهاتهم حول المحميات الطبيعية وأهم مقترحاتهم لزيادة فاعلية مشاركة الشباب . وقد تم تقييم البرنامج من خلال إستمارة إعدت خصيصاً لتقييم هذا اللقاء(*).

(*) يمكن الرجوع إلى إستمارة التقييم فى الملحق رقم (٥)

خامساً أهم الجهود المهنية المبذولة في هذا البرنامج :

١- أتصل الباحث بالسيد أمين صندوق الجمعية والمقرر العام للقاءات قيادات شباب الجامعات(*) واتفقا على تحديد ميعاد يوم الأحد ٢٠٠٠/١/٢ للإجتماع بمقر الجمعية الساعة الحادية عشر صباحاً وفى الاجتماع عرض السيد مقرر عام لقاء شباب الجامعات الفكرة من البرنامج وأهدافه وطرق تنفيذه والمشاركون فيه وقد أشار سيادته إلى أن لقاء شباب الجامعات يتم سنوياً فى كل جامعات مصر وفى مقار هذه الجامعات بإستثناء جامعات القاهرة الكبرى «جامعة القاهرة - جامعة عين شمس - جامعة حلوان - جامعة الأزهر» حيث يتم تنفيذ لقاء مشترك بينهم فى مقر أحدى هذه الجامعات . وقد أستفسر الباحث من سيادته عن امكانية اقامة هذا اللقاء فى جامعة حلوان هذا العام ، فأشار سيادته إلى أن اللقاء السابق قد تم بجامعة حلوان وأن النية أن يتم لقاء هذا العام فى جامعة أخرى وقد أثار الباحث موضوع عمله بجامعة حلوان وامكانية الاستفادة من بعض إتصالاته بالعاملين بالجامعة لتسهيل اتمام هذا اللقاء . فأشار المقرر العام للقاء إلى امكانية مناقشة ذلك مع المسئول عن البرنامج(**) وقد اتفق الباحث تركيز جهده للعمل فى الاعداد والتنفيذ للقاء قيادات شباب الجامعات بالقاهرة فقط . خاصة أن موعد اقامة هذا اللقاء هو الأسبوع الأول من شهر مارس .

٢- إلتقى الباحث بالسيد رئيس مجلس إدارة الجمعية بمقر الجمعية يوم الأربعاء ٥ يناير وبحضور عدد من اعضاء الجمعية وناقش مع سيادته فكرة اقامة لقاء شباب الجامعات هذا العام بجامعة حلوان للعام الثانى على التوالى ، وقد أخبر الباحث بأن السيد أمين صندوق الجمعية قد عرض الفكرة على سيادته

(*) م / النجدى حجر : أمين صندوق جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة .
(**) أ/ إبراهيم عبدالرحيم - منسق مشروعات بجمعية المكتب العربى للشباب والبيئة.

وقد وافق عليها بعد أن أتفق مع مسئول البرنامج على ذلك مؤكداً على الدور الذى تنتظره ادارة الجمعية من الباحث فى تسهيل وازالة العقبات التى قد تواجه تنفيذ هذا اللقاء على أرض جامعة حلوان . وقد وعد الباحث السادة الحضور ببذل أقصى جهده لإنجاح هذا اللقاء ، كما تم اثناء الاجتماع شرح فكرة وأهداف البرنامج إلى اعضاء الجمعية الحاضرين . كما تم تسجيل مقترحاتهم بشأن نجاح هذا اللقاء واتفق مع الأعضاء الحاضرين على ضرورة المشاركة فى هذا اللقاء . وقد ابدوا جميعاً تحمساً لذلك .

٣- عقد الباحث مقابله مع السيد مسئول البرنامج فى نفس اليوم بمكتبه بمقر الجمعية فى حوالى الساعة الثانية ظهراً ، وتمت فى المقابله مناقشات متعددة أهمها ما يدور حول عدد المشاركين هذا العام والموضوع الرئيسى للقاء ودور اعضاء الجمعية فى هذا اللقاء ، وقد اتفق على أن يكون عدد المشاركين هذا العام ٢٠٠ طالب وطالبة بواقع ٥٠ طالب من كل جامعة بالاضافة إلى مجموعة من اعضاء الجمعية وعدد من طلاب أسرة أصدقاء البيئة بكلية الخدمة الاجتماعية- جامعة حلوان والذى اتفق الباحث مع مسئول البرنامج أن يكون لهم دور تنظيمى داخل هذا اللقاء . كما اتفق على أن يكون موضوع اللقاء هذا العام غير نمطى وغير متكرر وقد أستقر الرأى على اختيار موضوع المحميات الطبيعية كموضوع رئيسى للقاء العاشر لقيادات شباب الجامعات ، ووعد الباحث مسئول البرنامج أن يوفر له بعض المطويات والمنشورات عن المحميات الطبيعية كان قد حصل عليها أثناء إشتراكه فى الرحلات العلمية التى نظمتها كلية الخدمة الاجتماعية -جامعة حلوان إلى محافظة جنوب سيناء فى السنوات السابقة . على أن يتم طبع هذه المنشورات وتوزيعها على الطلاب أثناء الاجتماع ، وفيما يتعلق بدور اعضاء الجمعية فقد أشار الباحث إلى ضرورة ألا يقتصر دورهم على الحضور فقط ، بل يجب أن يمتد نشاطهم إلى المساهمة فى بعض الاتصالات مع الهيئات التى ستشارك فى اللقاء بالاضافة إلى دورهم

التنظيمى اثناء اللقاء خاصة وأن بعض هؤلاء الاعضاء لهم معرفة ببعض العاملين فى وزارة الشباب والرياضة وجهاز شئون البيئة .

٤- كلف الباحث اثنين من اعضاء الجمعية بالاتصال برئيس جهاز الشباب بوزارة الشباب والرياضة لتحديد الدور الذى ستقوم به الوزارة فى هذا البرنامج وقد التقى بمدير مكتب رئيس جهاز الشباب الذى نقل لهم حرص د/ مسعد عويس على حضور مثل هذه اللقاءات ودعمها فنياً ومادياً وأن الوزارة دائماً على إستعداد للمساهمة فى المشروعات والبرامج التى تهدف إلى رعاية الشباب وتنمية وعيهم خاصة تجاه قضايا البيئة ، وقد قدم العضويين تقرير إلى الباحث تضمن نتائج زيارتهم وأهم النقاط التى أتفق عليها اثناء الزيارة . مؤكدين رغبة د/ مسعد عويس فى الحضور.

٥- استدعى أمين صندوق الجمعية ومقرر عام اللقاء الباحث لإجراء مقابله معه حول أخر التطورات فى الاعداد للقاء العاشر بجامعة حلوان وموضوع اللقاء وما تم تدبيره من مواد تعليمية ومنشورات ومطويات حول هذا الموضوع . فأبلغ الباحث السيد أمين الصندوق أن الاعداد يتم بشكل جيد وأنه تم الاتصال بوزارة الشباب، كما أن السيد مسئول البرنامج أتصل ببعض المسئولين بجهاز شئون البيئة لتدبير خبير أو أكثر فى المحميات الطبيعية للمحاضرة فى اللقاء ، وقد اتفق مع السيد / محمد إبراهيم محمد المدير العام بالادارة المركزية لحماية الطبيعة بجهاز شئون البيئة على إلقاء محضارة عن المحميات الطبيعية فى مصر وكذا كتابة مقاله عن المحميات الطبيعية والتنوع البيولوجى فى مصر. على أن تطبع هذه المقالة وتوزع على الطلاب والشباب الحاضرين للقاء ، كما أن السيد د/ مسعد عويس سوف يحضر اللقاء ممثلاً من وزارة الشباب والرياضة ، كما أن نائب رئيس الجامعة سيلقى كلمة عن دور الجامعة فى اعداد قيادات الشباب فى مجال حماية البيئة.

أما بخصوص موضوع اللقاء فقد اتفق على أن يكون عن المحميات الطبيعية ، كما أن الباحث يساعد مسئول البرنامج فى اعداد النشرات والمطويات حول هذا الموضوع، وفى نهاية المقابله اكد مقرر عام اللقاء ضرورة الاسراع فى خطوات الاعداد إذ لم يتبقى على موعد اللقاء سوى شهرين تقريباً .

٦- قام الباحث بمصاحبة المسئول عن البرنامج فى زيارته لجهاز شئون البيئة. وكان هدف الزيارة هو الحصول على منشورات أخرى ومعلومات عن المحميات الطبيعية فى مصر ، وقد تم مقابلة أ/ محمد إبراهيم الذى اشار إلى استطاعته الحصول على شريط فيديو لم يذع من قبل عن المحميات الطبيعية فى مصر وابدى رغبته فى عرض هذا الشريط ضمن برنامج اللقاء وقد اقترح الباحث مساعدة أ/ محمد إبراهيم فى التعليق وتقديم هذا الشريط وقد وافق سيادته . وفى نهاية الزيارة تم التأكيد على موعد اللقاء ومكانه ومدته.

٧- تم إرسال فاكس إلى نائب رئيس جامعة حلوان للإتفاق مع سيادته على موضوع اللقاء وتاريخه وقد رد سيادته على الفاكس واشار بفخر جامعة حلوان بإستضافة هذا اللقاء للمره الثانية على التوالى ، ومشاركة من الجامعة فى إنجاح هذا اللقاء فإن الجامعة سوف تجند الموارد اللازمة لإتمام هذا اللقاء . كما أن الجامعة على إستعداد لتوفير وجبة غذئية مدعمة للطلاب والشباب الحاضرين على أن يعقد اللقاء بمدرج ٥ أ وهو مدرج كبير يتسع لحوالى ٥٠٠ طالب.

٨- عقد الباحث مقابله مع أ/ إبراهيم عبدالرحيم منسق البرنامج يوم الثلاثاء ٢٢ فبراير لمناقشة رد نائب رئيس الجامعة وتحديد عدد الوجبات التى سيتم الاتفاق عليها وقد طلب منسق البرنامج من الباحث الاتصال بمدير مكتب نائب رئيس الجامعة ومدير المطعم الرئيسى والمسئول عن التغذية ومدير المدينة الجامعية والتنسيق بينهم وتحديد سعر الوجبات التى ستقدم وكذا توفير بعض الأدوات الخاصة بعرض الوسائل التعليمية وشريط الفيديو مثل جهاز تليفزيون

وبروجيكتور ، وبعض الوصلات الكهربائية وأشار الباحث إلى أنه يمكن الاستعانة بهذه الأدوات من مكتب نائب رئيس الجامعة أو من كلية التربية وأنه ليس هناك مشكلة فى ذلك.

وقد مكث الباحث فى مقر الجمعية بصحبة المسئول عن البرنامج مع أحد اعضاء الجمعية لكتابة اللوحات التى ستعد لهذا اللقاء واللوحة الداخلية التى ستوضع خلف السادة المحاضرين وانتهى عضو الجمعية من اعداد كل اللوحات المطلوبة واعدادها ليوم اللقاء.

٩- فى إجتماع إشرافى جماعى لطلبة تدريب كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قام الباحث بتعريف الطلاب بفكرة لقاء قيادات شباب الجامعات والفلسفة منه والأهداف التى يسعى لتحقيقها والجهات المشاركة فيه وعرض عليهم أن يكون لهم دور فى ادارة وتنظيم هذا اللقاء واتفق مع ثلاث طلاب وثلاث طالبات بإرتداء الوشاحات الخاصة بشعار الجامعة وأسرة اصدقاء البيئة خاصة أن بعضهم عضو بأسرة أصدقاء البيئة. كما أتفق مع ثلاث طلاب أخرين بتنظيم دخول وخروج الطلاب إلى قاعة الاحتفال وعدد أخر بأصطحاب السادة المحاضرين كمرافقين لهم.

١٠- نظم مجلس ادارة الجمعية ومنسق البرنامج إجتماع مع اعضاء الجمعية العمومية يوم الثلاثاء ٢٠٠٠/٢/٢٩ الساعة السابعة بمقر الجمعية وبحضور الباحث لوضع اللمسات الأخيرة للقاء وتعريفهم بما تم من اجراءات . وقد عرض بعض الأعضاء الخبرات التى اكتسبوها من اشتراكهم فى مرحلة الأعداد لهذا البرنامج واكدوا على عزمهم المشاركة بفاعلية فى هذا البرنامج ، كما تطوع البعض وعرض رغبته فى اتمام بعض الأعمال التنظيمية باللقاء مثل تعليق اللوحات وحمل الأجهزة وتسجيل اللقاء والمشاركة فى جمع استمارات التقويم ، وقد اتفق على كل هذه الأعمال على أن تكون تحت اشراف الباحث.

١١- إستثمر الباحث معرفته الشخصية بقائد حرس الباب الرئيسى للجامعة وأتصل بسيادته وابلغه بموضوع اللقاء وموعده وافهم سيادته أن هناك شخصيات عامه وخبراء ومتخصصون واعضاء من الجمعية سوف يحضرون يوم انعقاد اللقاء ، وطلب من سيادته تسهيل عملية دخلوهم الجامعة وتأمينهم وقد وعد سيادته بذلك . كما أستأذن الباحث من سيادته فى تعليق لوحة كبيرة على الباب الرئيسى بالجامعة قبل انعقاد اللقاء بفترة كنوع من الدعاية للقاء . وقد أشار سيادته أن مكتب نائب رئيس الجامعة قد ابلغهم بتسهيل ذلك وتذليل الصعوبات أمام القائمين على هذا البرنامج.

١٢- قام عدد من اعضاء الجمعية بمصاحبة الباحث فى زيارة لجامعة حلوان وتم خلال هذه الزيارة تعليق اللوحات الخاصة باللقاء وذلك يوم الأثنين ٢٠٠٠/٣/٦ بواقع لوحة اعلى مدرج ٥ أ الذى سيعقد به اللقاء ولوحة أمام الباب الرئيسى للجامعة وذلك بمساعدة عدد من اعضاء الجمعية وطلبة من كلية الخدمة الاجتماعية ، كما عقدت مقابلة مع أ/ عبدالعال ، أ/ صبحى مسئولى مطعم الجامعة للتفاوض حول سعر الوجبة التى ستقدم للطلاب يوم اللقاء مع تحسين مستوى هذه الوجبة.

١٣- توجه الباحث إلى مقر الجامعة يوم الثلاثاء ٢٠٠٠/٣/٧ - يوم عقد اللقاء - الساعة الثامنة صباحاً وذلك لوضع اللمسات الأخيرة لحفل الأفتتاح وقد ساعد الباحث بعض اعضاء الجمعية فى تعليق اللوحة العملاقة خلف السادة المحاضرين وفوجئ الباحث بإعتذار مدير مكتب نائب رئيس الجامعة عن عدم قدرته على احضار جهاز التليفزيون لعرض شريط الفيديو الخاص بالمحميات الطبيعية . فذهب الباحث إلى مكتب عميد كلية الخدمة الاجتماعية ، فعلم أن سيادته فى مؤتمر داخل حرم الجامعة يعقد بالمبنى الادارى . فقام الباحث بالاتصال به تليفونياً واستأذن سيادته فى استعارة جهاز التليفزيون الخاص بمكتبه فوافق سيادته على ذلك . كما قام الباحث بالأتصال بأحد العمال

الفنيين "كهربائى" وطلب منه الحضور إلى مدرج ٥ أ حيث يقام الاحتفال ليكون موجود لمواجهة أى اعطال محتملة.

١٤- بدءت وقائع الاحتفال باللقاء العاشر لقيادات شباب الجامعات فى التاسعة صباحاً حيث قام بعض اعضاء الجمعية بتسجيل اسماء السادة الحضور وفى الساعة التاسعة والنصف بدء كلمات السادة الحضور وشلمت كلمات لكل من الباحث كممثل لجمعية المكتب العربى للشباب والبيئة كلمة جامعة حلوان والقاها أ.د. وكيل كلية الهندسة وكلمة وزارة الشباب والرياضة والقاها د/ مسعد عويس رئيس جهاز الشباب .

- بدءت وقائع الجلسة الأولى فى تمام الساعة العاشرة ولمدة ساعة ونصف وكانت حول المحميات الطبيعية فى مصر «النشأة - المواقع - المميزات» وحاضر فيها أ/ محمد إبراهيم محمد المدير العام بالادارة المركزية لحماية الطبيعة بجهاز شئون البيئة.
- بدءت وقائع الجلسة الثانية فى الساعة ١١ر٣٠ ولمدة ساعة وحاضر فيها د/ مسعد عويس عن دور الشباب فى دعم الجهود الحكومية للحفاظ على المحميات الطبيعية وتنميتها.
- بعد استراحة إستمرت نصف ساعة اجريت مناقشة وحوار مفتوح مع الطلاب الحاضرين الذين بلغ عددهم ٢٠٠ طالب وطالبه ، وبعض اعضاء جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة وقد نتج عن هذه المناقشات عدد من الاقتراحات الخاصة بالحفاظ على المحميات الطبيعية وضرورة تنظيم زيارات لطلاب المدارس والجامعات إلى هذه المحميات ، وعمل خريطة متكاملة وقاعدة بيانات شامله عن المحميات الطبيعية فى مصر ، وأن يصبح للشباب دور فى حماية وتنمية المحميات وأخيراً أن يلعب الأعلام دوراً محدداً فى نشر الوعى البيئى وخاصة ما يتعلق بالمحميات الطبيعية.

- قام السيد / محمد إبراهيم بعرض شريط فيديو عن المحميات الطبيعية فى مصر استغرق حوالى ٤٦ دقيقة .
- قام م/ النجدى حجر مقرر عام اللقاء بإلقاء محاضرة عن دور الجمعيات الأهلية فى صيانة التنوع البيولوجى " دراسة حالة لمحمية جبل عليه" كما قدم الباحث عدد من المعلومات المرتبطة بهذه المحمية(*).
- تم توزيع إستمارة لتقويم اعمال اللقاء على جميع الطلاب واعضاء الجمعية شلمت بيانات عن برنامج اللقاء من حيث تحقيقه لأهدافه من عدمه ، كما شملت رأى الحاضرين فى المحاضرات من حيث قدرتها على تغطية جوانب الموضوعات ، وأوجه الأستفادة التى خرج بها الحاضرون وأهم الفقرات التى نالت اعجاب الحضور والفقرات التى لم تحظى بالاعجاب وأهم مقترحاتهم لتطوير اللقاءات القادمة.

١٥- قام منسق المشرع بالاتصال بالباحث بعد اللقاء يوم الأربعاء ١٥ مارس ٢٠٠٠م وطلب مساعدته فى تفريغ وتحليل البيانات المتحصل عليها من اللقاء وقد وافق الباحث وأعد جداول تفريغ للبيانات وقدم تقرير للسيد رئيس مجلس الادارة عن هذا اللقاء.

(*) تم الحصول على هذه المعلومات من العالم د/ عبدالفتاح القصاص عالم البيئة المعروف فى لقاء تم عقده فى مقر الجمعية يوم الثلاثاء ٢٠٠٠/٢/٨ الساعة السادسة مساءً.

المبحث الخامس
مشروع الخط البيئى الساخن وأهم الجهود المهنية المبذولة فى هذا المشروع

المبحث الخامس
مشروع الخط البيئى الساخن وأهم الجهود المهنية المبذولة فى هذا المشروع

المبحث الخامس: مشروع الخط البيئى الساخن وأهم الجهود المهنية المبذولة فى هذا المشروع:

أولاً : فكرة عامه عن المشروع :

نشأت فكرة الخط البيئى الساخن اثناء إحتفال جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة بيوم البيئة الوطنى فى يناير عام ١٩٩٧ والذى واكب فى نفس الوقت مرور عشرين عاماً على تأسيس جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة بالقاهرة.

وجاءت فكرة مشروع الخط البيئى الساخن نتيجة لنص فى قانون ٤ لسنة ٩٤ والخاصة بالبيئة . والذى نص فى مذكرته التفصيلية على إعطاء الحق للأفراد والجمعيات الأهلية بالإبلاغ عن المخالفات البيئية . وحرصاً من جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة على تفعيل دور الجمعيات الأهلية والمساهمة فى العمل على تطبيق القانون وتحقيق المشاركة الشعبية ثم إعلان مشروع الخط البيئى الساخن وقامت الجمعية بإجراء الدراسات المبدئية التى تمكنه من تنفيذ خط بيئى ساخن والذى دخل حيز التنفيذ الفعلى فى شهر مايو ١٩٩٨ ، واستقبال أول مكالماته فى ١٩٩٨/٨/١٧.

ويمثل مشروع الخط البيئى الساخن نموذج للشركة بين الأطراف المعنيه بالبيئية فى مصر وفتح قناة إتصال بين المجتمع بأفراده وجماعاته وهيئاته وبين صناع ومتخذى القرار لتشجيع المشاركة الشعبية فى مجال حماية البيئية وقد تم تحديد خطى تليفون لإستقبال الشكاوى البيئية وهم ٣٠٢٨٥٩٣ - ٣٠٢٨٥٩٤ مع امكانية إستخدام خطوط اكثر فى المستقبل .

ثانياً : أهداف المشروع :

يتحدد الهدف العام لمشروع الخط البيئى الساخن فى رفع الوعى البيئى للمجتمع بأفراده وهيئاته وجماعاته فيما يتعلق بالمشاكل البيئية والعمل على تشجيع المشاركة الشعبية وتنمية المسئولية الاجتماعية لأفراد المجتمع تجاه البيئة.

على أنه يمكن تحقيق هذا الهدف من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية وهى:

١- ربط المجتمع مع المشاركة فى مسئولية حماية البيئة.
٢- تشجيع فئات المجتمع على الشكاوى المتلقاه لرسم ملامح الحالة البيئية لمحافظات القاهرة الكبرى .
٤- خلق شعور بأن المجتمع من حقه أن يعبر عن مشاكله البيئية والمشاركة فى حلها.
٥- رفع الوعى البيئى لأفراد المجتمع تجاه المشاكل البيئية المحيطه بهم وتعريفهم بقوانين البيئة وخاصة القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤.
٦- فتح مجال للحوار بين صناع القرار والمجتمع من خلال المؤتمرات الشعبية وجلسات الاستماع.
٧- إثبات جدوى المشاركة بين مختلف افراد المجتمع ومتخذى القرار فى حل المشاكل البيئية.
٨- تفعيل الدور الحيوى الذى تؤديه المنظمات الغير حكومية فى التعاون مع المجتمع فى مواجهة مشكلات البيئية.
٩- خلق قناة إتصال بين المجتمع ومسئولى البيئة بالمحافظات ووزارة البيئة والهيئات والمنظمات الأخرى المعنية بالبيئة ومشاكلها.

ثالثاً : المشاركون وأدوارهم :

يشارك فى مشروع الخط البيئي الساخن عدد كبير من الهيئات والوزارات وقد تحدث أدوار كل جهه كما يلى :

(أ) دور جهاز شئون البيئة :

- إعطاء أولوية قصوى للمشاكل البيئية التى ينبض بها المجتمع وعمل إدارة مستقله لشكاوى المواطنين على أن تكون على إتصال دائم بخدمة الخط البيئى الساخن.

- زيادة إهتمام الجهاز بالقضايا البيئية التى تستحوذ على إهتمام غالبية المواطنين وعلى سبيل المثال مشكلة المخلفات الصلبة.
- دعم مكاتب وإدارات شئون البيئة بالمحافظات وتطويرها .
- إعطاء الدعم الكافى للجمعيات الأهلية المشاركة فى هذا المشروع لتنفيذ مهامها الأساسية كشريك اساسى فى حل المشكلات البيئية.
- توفير وإتاحة البيانات والمعلومات اللازمة لحل الشكاوى البيئية «دراسات - تقارير - ابحاث ... الخ».

(ب)دور وزارة الدولة للتنمية المحلية :

- فتح قناة إتصال بين الوزارات والجمعيات الأهلية الممثله للمواطنين ، ويمكن من خلالها دفع العمل القومى للحفاظ على البيئة من واقع الشكاوى البيئية.
- تفعيل دور المحافظات والأدارات المحلية والأحياء لوضع الشكاوى البيئية ضمن الأولويات الأساسية لخدمة المواطن .
- دعم إدارات شئون البيئة بالدعم الفنى والمالى اللازم لرفع قدرات العاملين وتسهيل مهامهم فى حل القضايا البيئية الخاصة بالسكان كلاً فى حدود امكانياته.
- المساهمة بشكل اكبر فى القضايا البيئية ذات الأولوية مثل تلوث الهواء والمخلفات الصلبه والصرف الصحى.
- دعم المجتمع المحلى وإيجاد نماذج للشراكه الكامله بين المجتمع والمحليات للوصول إلى افضل الحلول من خلال الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة بالمجتمع.

(جـ)دور وزارة الداخلية :

- تفعيل دور الوزاره فى استقبال الشكاوى البيئية من خلال أقسام الشرطة بالأحياء المختلفة وإتخاذ الاجراءات اللازمة لحلها والتى تنص عليها قانون البيئة.

- توجيه الادارات المختلفة بوزارة الداخلية لإتخاذ إجراءات صارمه نحو المعتدين على البيئة .
- دعم اجهزة وزارة الصحة فى مجالات العمل فى الادارات البيئية من خلال التواجد الشرطى.
- رفع مستوى الثقافة البيئية لرجال الشرطة من خلال اعداد وتنفيذ الدورات التدريبية اللازمة لهم مع الأستعانة بالخبراء المختصين فى مجال البيئة.
- التنسيق والربط بين أجهزة الوزاره المختلفة لخدمة البيئة وقضاياها.
- الاقتراح بإنشاء شرطة للبيئة على غرار شرطة الكهرباء ، شرطة المرافق... إلخ .

(د) دور أجهزة الاعلام :

- اعداد برامج ثقافية بصفه منتظمة عن القضايا البيئية والتعرض لجوانبها المختلفة من حيث الأضرار الناتجه على البيئة والصحة العامة ، ونص القوانين البيئية بخصوصها.
- المساهمة فى ربط المجتمع بالظروف البيئية المحيطة .
- تكثيف حملات التوعية بحقوق المجتمع وواجباته تجاه البيئة.
- التركيز الاعلامى على القضايا البيئية الهامه.
- تنفيذ برامج تليفزيونية وإذاعية لمناقشة الشكاوى البيئية الوارده للمشروع.

(هـ) دور وزارة الرى :

- إعطاء مزيد من الاهتمام بتغطية المجارى المائية التى تمر بالكتل السكنية ونطالب بالتعجيل فى هذا الدور الذى يمثل حل لعدد كبير من الشكاوى.
- اعطاء أولوية خاصة لرفع ناتج التطهير خارج الكتلة السكنية.

رابعاً : مراحل العمل بالمشروع :

مر العمل بمشروع الخط البيئى الساخن بعدد من المراحل وهى :

(أ) مرحلة الاعداد ويتم فى هذه المرحلة :

- تحويل فكرة المشروع إلى مقترح والبحث عن جهات للتمويل.
- الحصول على جزء من التمويل لبدء التنفيذ .
- تحديد نطاق الخدمة «القاهرة - الجيزة - القليوبية» كمرحلة أولى .
- تجهيز مكان الخدمة بالامكانيات اللازمة «أثاث - تليفونات - كمبيوتر ...الخ».
- تعين فريق العمل .
- وضع استراتيجية العمل واعداد نظم المعلومات والاستمارة الخاصة بإستقبال الشكاوى .
- تكوين لجنة قيادة عليا للإشراف على المشروع(*) .
- تنسيق حول الدعاية عن الخدمة.

(ب) مرحلة التنفيذ :

- عقد الاجتماع الأول للجنة القيادية .
- عقد الدوره التدريبية لفريق العمل . على أن يضم افراد من الجهات المشاركة لحضور هذا التدريب وعدد من اعضاء الجمعية وذلك لتوسيع مجال الاستفادة من الدوره . وقد عقدت هذه الدوره فى الفترة من ١٩ إلى ١٩٩٨/٧/٢٣ واشتمل التدريب على عدد من الموضوعات مثل التعريف بقوانين البيئة وخاصة القانون ٤ لسنة ١٩٩٤ ، والتلوث الصناعى ، التلوث الغذائى ، تلوث المياه ، المخلفات الصلبه ، سلوكيات فن التعامل وبناء الحوار .

(*) تم تشكيل هذه اللجنة لتضم عدد من المسئولين فى الوزارات المعنيه والهيئات المشاركة وخبراء ومتخصصون والباحث كمقرر .

- التجريب الفعلى لإستقبال المكالمات التيلفونية والتنسيق المتبادل مع المشاركين.
- دعم إعلامى مصاحب للمشروع تمثل فى ارسال مراسلات للصحف التى تهتم بالبيئة عن المشروع وأهدافه وفلسفته(*) ، وكذا التنسيق مع شبكات الاذاعة وعدد من البرامج الإذاعية والتليفزيونية .
- بدأ الاستقبال الفعلى لشكاوى المواطنين يوم ١٩٩٨/٨/١٧ حيث تم تقديم الخدمة يومياً ماعدا يومى الجمعة والسبت من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الساعة الثالثة مساءاً .

(جـ)مرحلة المتابعة والتقييم المرحلى:

نظراً لأن مشروع الخط البيئى الساخن مشروع ممتد ومن المتوقع إستمراره . فقد حرصنا على عمل متابعة شامله ودورية وتقييم مرحلى لأنشطة وانجازات المشروع والواقع أن عملية المتابعة قد افرزت عدد من المشاكل منها(**).

- عدم التجهيز التام لقاعدة البيانات على الكمبيوتر الأمر الذى أدى إلى تأخير إرسال المشاكل إلى الجهات المسئوله.
- حدوث إرتباك جزئى لمستقبلى الخدمة فى الأسبوع الأول نظراً لدقة وأهمية وحداثة الخدمة ، والتعامل المباشر مع الجمهور مما أدى إلى عدم وضوح المشكلة ونقص المعلومات فى بعض الأحيان.
- نقص عدد افراد فريق العمل بالخدمة وبالتالى عدم قدرتهم على الوفاء بالاحتياجات الفعلية للمستفيدين بكفاءة عالية.

(*) لمعرفة مدى إهتمام الجرائد القومية بهذا المشروع راجع صورة لمقال نشر بجريدة الاهرام حول المشروع فى ملحق رقم (٧) من هذه الدراسة.

(**) لمعرفة كيف تم التغلب على اغلب هذه المشكلات يمكن الرجوع إلى الجهود المهنية التى بذلها الباحث فى هذا الصدد فى "سادساً" من هذا المبحث.

- أوضح التجريب الفعلى للإستمارة عن وجود خلل فى بعض عناصرها .
- هذا بالاضافة إلى ظهور مشكلة تنظيمية وهى وجود مجموعة من المناطق الجغرافية التى لا يتضح تبعيتها لمحافظة معنيه.

خامساً : أهم إنجازات المشروع :

إن إستمرار مشروع الخط البيئى الساخن لم يأت من فراغ . بل أن وراء هذا الاستمرار قصه نجاح ونموذج رائد لمشروع غير تقليدى . ذلك أن إستمرار مشروع الخط البيئى الساخن يرجع إلى اعتباره قناة أثبتت جدواها لتعبير المجتمع عن مشاكله البيئية ، والعمل على رفع الوعى البيئى لأفراد المجتمع وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم نحو البيئة . من هذا المنطلق فقد حقق مشروع البيئى الساخن عدد من الانجازات أهمها :

- قاعدة بيانات عن المشاكل البيئية بمحافظات القاهرة الكبرى .
- رفع وعى المواطنين وتعريفهم بقضايا البيئة وقوانينها .
- المساهمة الجدية فى حل الشكاوى والمشكلات البيئية . فقد تلقى مشروع الخط البيئي الساخن حوالى ١٥٨٩ ألف وخمسمائة وتسعه وثمانون شكوى بيئية من مواطنى محافظات القاهرة الكبرى بنهاية عام ١٩٩٩ ومن المتوقع أن يتضاعف هذا العدد خلال الشهور القليله القادمة ، وقد تم إتخاذ إجراءات محدده لمواجهة حوالى ٨٩١ شكوى ، كما تم حل ١٧٢ شكوى حل نهائى ، بينما هناك حوالى ٥٢٦ شكوى لم تحل بعد .

سادساً : أهم الجهود المهنية في هذا المشروع :

١- اجتمع الباحث مع أ/ لمياء مجدى منسق المشروعات بالجمعية ومسئول مشروع الخط البيئى الساخن يوم ١٩٩٨/٧/١٠ ونقل لسيادتها رغبته فى العمل ووضح الدور الذى يمكن أن يلعبه كمنسق وكباحث وكأدارى مستخدماً فنيات العمل المهنى وطلب من سيادتها اعطاء صوره واضحة عن المشروع والهيئات المشاركة

وتوصيف لفريق العمل واستراتيجية التنفيذ ، وقد قامت سيادتها بتوضيح أن المشروع مازال طور الاقتراح وأن عملية الاستقبال التجريبى للشكاوى لم تبدأ بعد وأن قوة العمل بالمشروع تتكون من السيد المشرف العام ومدير المشروعات بالجمعية ومسئول المشروع ومساعد واحد وقد إستفسر الباحث عن قدرة فريق العمل لتغطية المشروع خاصة وأن المتواجدين الفعليين سيكون مسئول المشروع ومساعد واحد . وقد أوضحت أن هذه مشكلة أساسية فى هذا المشروع وقد عرض الباحث على مسئوله المشروع امكانية ضم عدد من اعضاء الجمعية لفريق العمل بالمشروع وقد رحبت بذلك ووعدت بعرض الفكرة على المشرف العام . ثم ابلغت الباحث بعد ذلك بموافقة المشرف العام على ذلك.

٢- عقد الباحث مقابله مع منسق المشروع م/ عصام ندا . تناولت المقابله موضوع إنضمام اعدد من اعضاء الجمعية للعمل بالمشروع ووضع التصور النهائى لتحويل فكرة المشروع إلى واقع وكذا تحديد نطاق الخدمة فى المشروع والذى اقترح منسق المشروع أن تقتصر على ثلاث محافظات وهى القاهرة والجيزة والقليوبية وأوضح أسباب ذلك فى أن المشروع فى البداية وأن التمويل لا يكفى للعمل على مستوى الجمهورية ، كما أن هذا يتطلب جهداً تنظيمياً وتنسيقياً أقل ، وقد اتفق الباحث مع منسق المشروع على امكانية توسيع نطاق تطبيق المشروع بعد عامين من التجربة وبعد القيام بتقييم التجربة ورصد النجاحات التى قد تحققها .

٣- عقد الاجتماع الأول للجنة القيادية فى ١٩٩٨/٧/١٣ بمبنى جريدة الأهرام بشارع الجلاء وقد إستمر هذا الاجتماع حوالى ٥ ساعات من الساعة السادسة مساءاً وحتى الحادية عشر بواقع جلستين ، شهدت الجلسة الأولى حضور كل من أعضاء اللجنة القيادية المشرفة على المشروع والتى تتكون من :

- رئيس مصلحة الرى .
- مدير الادارة المركزية لهيئة نظافة وتجميل القاهرة.

- ممثل عن مؤسسة فريد ريش ايبرت وأخر عن السفارة الهولندية .
- المشرف العام على المشروع.

هذا بالاضافة إلى الباحث وعدد كبير من اعضاء جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة.

أما الجلسة الثانية فقد حضرها بالأضافة إلى السادة الحضور فى الجلسة الأولى ممثلين عن الهيئات والجمعيات والأشخاص المعنين بالبيئة ، وتم فيها شرح فكرة المشروع وعرض خطوات التنفيذ المقترحة ، ومناقشة حرة ومقترحات وتوصيات السادة الحضور . وقد سجل الباحث هذا الاجتماع وخلص إلى :

- أن خدمة الخط البيئى الساخن بمفهومها بشكل عام وجدت موافقة وتأييد من المحافظات الثلاثة ووزارة الاشغال العامة والموارد المائية بشكل مؤسسى وفنى .
- تم الاتفاق على أن يكون الهدف العام لخدمة الخط البيئى الساخن فى المرحلة الأولى هو رفع مستوى الوعى دون التخلى عن مسئولية حل المشكلات مع التأكيد على ضرورة دعم الجهات المختلفة للمشروع.
- أن هناك نقص فى عدد العاملين بالمشروع ، واقترح الباحث زيادة العدد عن طريق تطوع أخرين أو اشراك عدد من اعضاء الجمعية وهو ما سيساهم فى زيادة وعى ومشاركة اعضاء الجمعية فى أحد المشروعات البيئية الرائده وقد وافقت اللجنة على هذا الاقتراح.
- ظهر فى هذا الاجتماع بوادر طيبه من مدير الادارة المركزية لهيئة نظافة وتجميل القاهرة حيث رحب سيادته بتدريب فريق العمل ، كما قدم السيد الدكتور/ طارق جنينه فكرة تقديم سيادته لندوه لفريق العمل واعضاء الجمعية عن قياسات المشاكل البيئية .
- أشار الباحث إلى ضرورة أن تتضمن خطة العمل فى المرحلة الأولى بجانب المشاكل الصناعية ضرورة الاهتمام بالمشكلات الأخرى مثل الضوضاء

والمخلفات والتلوث بشتى ألوانه كأولويات . وقد وافق الحاضرون على ذلك.

- قدم الباحث اقتراح بضرورة أن يتم عقد دورات تدريبية بصوره دورية للعاملين وبعض اعضاء الجمعية المشتركين فى المشروع وكذا تبنى سياسة التوعية المستمرة للمواطنين اثناء تلقى الشكاوى .
- التركيز على التجارب الناجحة والاستفادة من الخبرات المشابه لدعم جهد المشروع وضمان نجاحه.
- قام الباحث بتسجيل الاجتماع وتقديم تقرير عنه للسيد المشرف العام على المشروع.

٤- إجتمع الباحث مع السيد رئيس مجلس إدارة الجمعية لإطلاعه على ما إنتهت إليه اللجنة فى إجتماعها السابق وطلب من سيادته أن يسمح له بإصحاب عدد من اعضاء الجمعية لحضور الدوره التدريسية التى ستعقد وذلك لتوسيع مجال الاستفادة من الدورة .

٥- عقدت الدوره التدريبية للعاملين بالمشروع وضمت عدد من اعضاء الجهات المشاركة هذا فضلاً عن عدد كبير من اعضاء الجمعية وبحضور الباحث وذلك فى الفترة من ١٩ إلى ١٩٩٨/٧/٢٣ وقد حاضر فى هذه الدور لفيف من الخبراء والمتخصصين وتضمنت الدوره :

- " التعريف بقوانين البيئة وخاصة قانون ٤ لسنة ١٩٩٤" المستشار / عبدالعزيز الجندى النائب العام الأسبق .
- "التلوث الصناعى" د/ أحمد حمزه مستشار تلوث البيئة.
- "التلوث الغذائى" د/ سلوى غنيم مدير العمل بمركز تحليل متبقيات المبيدات.
- "تلوث المياه" د/ فاطمه الجوهرى استشارى بالمركز القومى للبحوث.

- " المخلفات الصلبه" د/ مختار الحلوجى خبير ادارة المخلفات الصلبه.
- "سلوكيات فن التعامل وبناء الحوار" د/ هدى زكريا أستاذ السلوكيات.

٦- قام الباحث بالمساعدة فى الاتصال والتنسيق مع المشاركين فى المشروع والاتفاق على شكل المراسلات وكيفية تبادل المعلومات مع الهيئات والوزارات المعنيه بهذا المشروع .

٧- ومع بداية تلقى أول شكوى وفى ١٩٩٨/٩/١٤ قام الباحث ومسئول المشروع بعمل متابعه لحجم ونوعية المشكلات التى وردت إلى المشروع وتم تصنيف هذه المشكلات وتحديد الوسائل التى تعرف من خلالها المواطنين على مشروع الخط البيئى الساخن فى المحافظات الثلاثة وهى كما يلى :

المتغير	الموقف	المحافظة			المجموع
		القاهرة	الجيزة	القليوبية	
المشكلات	عرضت من قبل	٢١٨	٤١	٢٠	٢٧٦
	لم تعرض من قبل	١٢٨	٣٩	٩	١٧٦
المجموع		٣٤٦	٨٠	٢٩	٤٥٥
نوع التلوث	بصرى	١٦٢	٣٦	١٢	١٧٤
	سمعى	٧٩	١٩	٦	١٠٤
	مائى	٢٧	١١	٦	٤٤
	هوائى	٢١١	٥٦	٢١	٢٨٨
	أخرى	٢٨	٣	-	٣١
المجموع		٥٠٧	١٢٥	٤٥	٦١٦
كيفية التعرف على خدمة الخط البيئى الساخن	جريدة الأهرام	٢١٦	٤٩	١٢	٢٧٧
	اذاعة الشباب والرياضة	١٢	٥	١	١٨
	اذاعة القاهر الكبرى	٦١	١٢	٨	٨١
	مساء الخير مها مصر	٩	-	١	١٠
	أشخاص	٥٠	١٧	٤	٧١
	مجلة منتدى الهيئة	١	١	-	٢
المجموع		٣٤٩	٨٤	٢٦	٤٥٩

وقد قدمت هذه الاحصائيات للجنة العليا للمشروع والجهات المعنيه لدراستها وتقييمها .

٨- عقد الباحث إجتماع مع مدير ومسئول المشروع حول دراسة البيانات التى تم الحصول عليها وقد قدم الباحث عدد من الاقتراحات التى تم مناقشتها فى الاجتماع وخلصت هذه المناقشات إلى :

- ضرورة التأكيد على أهمية وجود قاعدة بيانات متكاملة حول هذا المشروع والجهات المشاركة والشكاوى المقدمة ... إلخ.
- ضرورة متابعة فريق العمل بالمشروع وإزالة كافة المشكلات التى تواجهه حتى يتم تلاشى إرتباكهم، والعمل على زيادة فاعليتهم فى القيام بأعمالهم.
- تدعيم فريق العمل بعدد من اعضاء الجمعية ، وقد اقترح الباحث أن يتم تبديل هؤلاء الأعضاء كل فترة - ولتكن كل ٦ شهور - لتدريب اكبر عدد ممكن من اعضاء الجمعية وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة فى هذا المشروع.
- اكد الباحث على ضرورة توافر مبدأ السرية فى البيانات المتحصل عليها من الشاكى ورستبعاد كافة البيانات التى قد تظهر شخصية المبلغ . حتى لا يعرض نفسه للأخطار ويعطى الثقه لديه فى هذا المشروع . ويتعاون بشكل أكثر إيجابية.
- نقل الباحث اقتراح أحد المواطنين إلى السيد مدير المشروع والخاص بمد فترة استقبال المكالمات لتكن من الثامنة صباحاً وحتى الثانية عشر مساءاً على أن يتم ذلك فى جميع أيام الأسبوع . وقد قوبل هذا الاقتراح ببعض التحفظات ، حيث أن ذلك يتطلب امكانات مادية كبيرة وفريق عمل ضخم. مع التأكيد بأن ذلك ربما يكون فى المراحل القادمة.
- تم إعداد وتصميم عدد كبير من وسائل الدعاية لهذا المشروع منها البوستر والاستيكر والمطوية والملصقات الأخرى وتمت طباعتها وتوزيعها فى أماكن متعدده على مسئولى المشروع بالمحافظات الثلاثة وعلى أعضاء الجمعية ... الخ.

٩- نظم الباحث ندوه مع اعضاء الجمعية يوم الثلاثاء ١٩٩٩/١/١١ حول "مشروع الخط البيئى الساخن الواقع والطموحات" وقد حاضر الباحث فى هذه الندوة فى حضور أكثر من ٧٥ عضو من اعضاء الجمعية وخلصت هذه الندوة إلى عدد من المقترحات كان أهمها .

- سرعة إتخاذ التدابير والأجراءات اللازمة لحل شكاوى المواطنين حتى يتم كسب ثقتهم فى المشروع ومشاركتهم فيه.
- التأكيد على أن يكون للأحزاب السياسية والمجالس الشعبية ومراكز الشباب دور فى التصدى للمشكلات البيئية وأن تتعاون هذه الهيئات مع مشروع الخط البيئى الساخن من أجل حماية وتنمية البيئة.
- أن تلعب أسر أصدقاء البيئة بالجامعات دوراً هاماً فى التعاون مع الخط البيئى الساخن تأكيداً وإيماناً بدور الشباب فى المحافظة على البيئة وحمايتها.

... هذا وقد إستمرت هذه الندوة حوالى ساعتين ، وقد تم تقديم تقرير عن الندوة للسيد المشرف العام على المشروع.

١٠- مقابلة مع السيد رئيس مجلس إدارة الجمعية والسيد المشرف العام على المشروع يوم الأربعاء ١٩٩٩/٥/١٢ بمقر الجمعية لوضع اللمسات الأخيرة للمؤتمر الشعبى الذى سيعقد بمحافظة القليوبية يوم السبت ١٩٩٩/٥/١٥ حول موقف المحافظة من المشروع والجهود التى بذلت حتى الآن وقد أشار السيد رئيس مجلس إدارة الجمعية بأن هذا المؤتمر سيحضره السيد محافظ القليوبية ولفيف من الأهالى وأصحاب الشكاوى كما سيتم دعوة عدد من اعضاء الجمعية للمشاركة فى هذه المؤتمر وطلب من الباحث الاتصال بالأعضاء وتحديد وتنظيم اداورهم أثناء المؤتمر وتدريب أحد الأعضاء على

تسجيل اللقاء واعداد تقرير بعد الانتهاء منه . وقد حرص الباحث على اختيار أثنين من الأعضاء المقيمين بالغرب من مدينة شبرا الخيمة واتفق معهما على كيفية تسجيل اللقاء وكتابة التقرير.

١١- عقدت جلسة الاستماع الأولى «المؤتمر الشعبى» للخط البيئى الساخن حول المشاكل البيئية بمحافظة القليوبية وذلك بمجلس مدينة شبرا الخيمة يوم السبت الموافق ١٥/٥/١٩٩٩م فى تمام الساعة السابعة مساءاً وبحضور كل من:

- السيد الوزير - أحمد صبرى البيلى - محافظ القليوبية.
- السيد الدكتور/محمد الفيومى- رئيس المجلس الشعبى لمحافظة القليوبية.
- السيده / داليا لطيف من جهاز شئون البيئة نيابة عن السيدة / نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة.
- السيدة / نادره زكى - ممثلة عن مؤسسة فريد رس ايبرت الألمانية .
- السيد اللواء / ماهر خليفه من ماكز القوى لدراسات الشرق الأوسط.
- مسئولى الأعلام من بعض الصحف والمجلات.
- اعضاء اللجنة القيادية المشرفه على المشروع.
- حوالى ٣٥ من أهالى المحافظة كممثلين للمجتمع المتضرر.
- بعض اعضاء جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة.
- الباحث .

ولقد كان لهذا الوتمر الشعبى عظيم الأثر لما أسفر عنه من حلول تخدم بشكل مؤثر وإيجابى حماية البيئة داخل محافظة القليوبية ، وقد تم إتخاذ قرارات سريعة وعاجله فى خصوص القضيتين المطروحتين للنقاش وهما مسابك شبرا الخيمة ومقلب القمامة بأبو زعبل .

وفيما يتعلق بمشكلة المسابك . فقد قام الأهالى بالتعبير عن المشكلة وأثارها على صحتهم وتحدث أكثر من خمسة مواطنين ومنهم من قدم إحصائيات عن

الآثار السلبيةالضارة بصحة الإنسان وقدم للسيد المحافظ شكوى مكتوبة مرفق بها كشف بأسماء الساده المتضررين من مدينة الجندول والنور وعناوينهم وأسماء المصانع والمسابك وعناوينها .

وفى نهاية مناقشة هذه المشكلة قرر السيد المحافظ أن يكون يوم ١٩٩٩/١٢/٣١ هو نهاية المدة لتوفيق أوضاع المسابك وإلا سيتم غلقها غلقاً نهائياً وقطع كل المرافق عنها وفيما يتعلق بمشكلة مقلب القمامة بأبو زعبل . تحدث عدد من الأهالى وشرح المشكلة وأشار إلى الأنبعاثات السامة والأدخنة الناتجة عن حرق القمامة ٢٤ ساعة يومياً والتى تسبب الأمراض الصدرية كما تسببت فى وفاة ثلاث أفراد نتيجة ازمات ربوية ، وتحدث أحد المواطنين وأشار إلى أن هناك ٥٠٠ أسره تسكن بهذه المنطقة وتتعرض لمخاطر الاصابة بالأمراض الصدرية بالاضافة إلى الأثار الضاره على صحة الانسان وخاصة الأطفال .

وبعد المناقشات قرر السيد المحافظ سرعة اصلاح المعدات الثيقلة بالمقلب وتطوير العمل به ليكون نموذجاً سليماً . كما دعا السيد المحافظ المسئولين بالأذاعة والتيلفزيون وجهاز شئون البيئة لعقد إجتماع مع سيادته لمحاولة توفير حلول وبدائل لمشكلة الـ ٥٠٠ أسرة التى تسكن بمساكن الاذاعة والتليفزيون بهذه المنطقة.

وفى نهاية القلاء ساد جميع الحاضرين وخاصة الأهالى الشعور بالرضا والاطمئنان حيث أدركوا مدى الجهود المبذوله لحمايتهم والحفاظ على البيئة وشكروا القائمين على مشروع الخط البيئى الساخن بإعتباره المنسق الذى اخرج هذه المشكلات إلى النور ووضعها أمام المسئولين .

١٢- نظمت جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة الاحتفال بيوم البيئة الوطنى لعام ٢٠٠٠ والذى عقد يوم الخميس الموافق ٢٧ يناير سنة ٢٠٠٠ تحت رعاية دكتور/ عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء وذلك بمبنى جريدة الأهرام بشارع

الجلاء وبالتعاون مع مؤسسة فريد ريش إيبيرت الألمانية وبحضور لفيف من علماء البيئة والمسئولين الحكوميين وممثلى المنظمات الغير حكومية ومجموعة من الأعلاميين وشباب الجامعات واعضاء جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة إلى جانب مجموعة من أصحاب الشكاوى التى تلقتها خدمة الخط البيئى الساخن ، وقد ساعد الباحث فى تنظيم وادارة هذا الاحتفال ، وكان قد اتفق على أن يتم عرض تجربة الخط البيئى الساخن فى هذا الاحتفال من خلال عرضData Show يصف الحالة البيئية بمحافظات القاهرة الكبرى من وجهة نظر الخط البيئى الساخن والذى تضمن :

- الهدف من المشروع.
- إنجازات الخط البيئى الساخن .
- الحالة البيئية بمحافظات القاهرة الكبرى.
- المعوقات التى تواجه الخط البيئى الساخن.
- المشاركون فى المشروع وأدوارهم .
- المقترحات الخاصة بتفعيل المشروع بصوره أكبر.

وقد حضر اللقاء وإشترك فى المناقشات كل من :

- د/ عماد الدين عدلى -رئيس مجلس إدارة جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة.
- د/ فيرنر بشرى - الممثل المقيم لمؤسسة فريد ريش إيبرت الألمانية .
- د/ مجدى علام - مدير فرع القاهرة الكبرى والفيوم بجهاز شئون البيئة.
- د/ محمد الزرقا - رئيس وحدة البيئة والتنمية بالصندوق الاجتماعى للتنمية .
- أ/ فاطمة الملاح - مسئول الأمانة الفنية لمجلس وزراء البيئة العرب بجامعة الدول العربية.
- أ/ مسعد أبو الرجال - رئيس الادارة المركزية بوزارة الشباب.
- السيد/ عمر عبدالأخر - رئيس الاتحاد العام للجمعيات الأهلية.

وقد تم فى هذا الاحتفال تقديم صوره وافيه عن مشروع الخط البيئى الساخن من حيث أهدافه ومراحل العمل بالمشروع والمعوقات التى تواجه خدمة الخط البيئى الساخن وأهم انجازاته(*).

١٣- قام الباحث بعمل إجتماع مع السيد رئيس مجلس ادارة الجمعية والسيد المشرف العام على المشروع والسيدة مسئولة المشروع وبحضور بعض اعضاء الجمعية لتقييم المرحلة السابقة من المشروع والوقوف على أهم الانجازات ومواجهة العصوبات التى ظهرت خلال الفترة السابقة وكان ذلك يوم الأحد ٢٠٠٠/٢/٢٠ بمقر الجمعية ، وقد ناقش الأعضاء السادة الحضور حول جدول المشروع وامكانيات التوسع فى تطبيقه فى محافظات المشروع فى محافظات أخرى.

(*) يمكن الرجوع لكل هذه النقاط فى بداية هذا المبحث .

الفصل التاسع
"عرض الجداول واختبار صحة الفروض"

أولاً : جداول خصائص عينة البحث

جدول رقم (١) يوضح نوعية المبحوثين

م	المتغير	التكرار	النسبة
١	ذكور	٦١	٤٥ر٥٥٪
٢	أناث	٤٩	٥٥ر٤٤٪
مجموع		١١٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق والخاص بتوزيع عينة الدراسة حسب النوع إلى أن الذكور كان ٦١ مفرده بنسبة ٤٥ر٥٥٪ وأن الأناث ٤٩ مفردة بنسبة ٥٥ر٤٤٪ ويرجع ذلك إلى أن اعضاء الجمعية ممثلين بنسب متساوية إلى حد ما بين الذكور والأناث وحرص كلا النوعين على الانضمام للجمعيات العامله فى مجال البيئة. كما يدل على حرص كلاً منهما على الاشتراك فى المشروعات والبرامج المرتبطة بالحفاظ على البيئة وتنميتها وأخيراً فإن هذا النسبه أيضاً تعكس إلى حد ما توزيع الذكور والأناث فى المجتمع المصرى وتوضح تناغم هذه النسبة مع الواقع. وهو ما يعطى للمشاركة هنا معنى . حيث لم تقتصر على الذكور ، كما كان فى الماضى . بل أن العمل الأهلى والمشاركة فى مشروعات وبرامج البيئة يستحوذ على اهتمام الذكور والاناث معاً ، ونستنتج من ذلك تقارب النسب بين الذكور والأناث فى عينة الدراسة.

جدول رقم (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب السن

م	المتغير	التكرار	النسبة
١	١٥ لأقل من ٢٠	٧	٦ر٣٦٪
٢	٢٠ لأقل من ٢٥	٤١	٣٧ر٢٧٪
٣	٢٥ لأقل من ٣٠	٣١	٢٨ر١٨٪
٤	٣٠ لأقل من ٣٥	١٩	١٧ر٢٧٪
٥	٣٥ فأكثر	١٢	١٠ر٩٠٪
	مجموع	١١٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق والخاص بتوزيع عينة الدراسة حسب السن ، إنه إذ استندنا إلى مفهوم الشباب الذى يعرفهم بالمرحلة العمرية حتى ٣٠ عاماً فإن نسبة المفردات فى هذه المرحله بلغت أكثر من ٦٥٪ من عينة الدراسة ، وإذا أخذنا الفترة العمرية إلى أقل من ٢٠ عاماً العمرية من ١٥ إلى أقل من ٢٠ عام وهى المكمله لمرحلة الشباب طبقاً للتعريف السابق لبلغت النسبه ٧٢٪ تقريباً . وهذا يؤكد تناغم وتناسق بين اسم الجمعية وطبيعة العضوية بها .

كما يتبين أن الفئة العمرية التالية لفئة الشباب - طبقاً للتعريف السابق- تصل إلى أكثر من ٢٧٪ من عينة الدراسة ، كما يدل على نجاح الجمعية فى اجتذاب الشباب إلى عضويتها . وإذا ربطنا هذا الجدول بالجدول السابق والخاص بتوزيع عينة الدراسة حسب الجنس ، يتضح وجود كلا الجنسين داخل مرحلة الشباب من المبحوثين.

جدول رقم (٣) يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثين

م	المتغير	التكرار	النسبة
١	اعزب	٦٣	٥٧ر٢٧٪
٢	متزوج	٤١	٣٧ر٢٧٪
٣	أرمل	٢	١ر٨١٪
٤	مطلق	٤	٣ر٦٣٪
مجموع		١١٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أن اعلى نسبه من أعضاء الجمعية حالتهم الاجتماعية "اعزب" وذلك بنسبة ٥٧ر٢٧٪ ، بينما جاء ٣٧ر٢٧٪ متزوجون ، ثم ٣ر٦٣٪ مطلق ، وأخيراً ١ر٨١٪ أرمل .

ونستنتج من ذلك أن غالبية عينة البحث من أعضاء الجمعية "اعزب" وهى نسبه متوقعه تتفق مع المرحلة العمرية لأغلب اعضاء الجمعية وكما هو موضح بالجدول السابق ويتفق مع خصائص نسق هدف هذه الدراسة . وربما يكون ذلك أحد الأسباب وراء زيادة مشاركة الأعضاء فى المشروعات والبرامج التى تمت خلال مرحلة التدخل المهنى لكونهم غير مسئولين عن أسر وبالتالى فمن المتوقع أن يكون لديهم الوقت والجهد والموارد التى تمكنهم من المشاركه فيها ، ومع ذلك فإن هناك ٣٧ر٢٧٪ من عينة البحث متزوجين وهو ما يعنى حرص كل الفئات على المشاركة فى التنمية والحفاظ على البيئة وصيانتها .

جدول رقم (٤) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل

م	المتغير	التكرار	النسبة
١	أمى	-	-
٢	تعليم متوسط	٢٢	٢٠ر-٪
٣	تعليم عالى	٨٤	٧٦ر٣٦٪
٤	دراسات عليا	٤	٣ر٦٣٪
مجموع		١١٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أن اغلب عينة البحث حاصلون على تعليم عالى وذلك بنسبة ٧٦ر٣٦٪ ، كما أن هناك ٢٠٪ تعليم متوسط وأخيراً هناك ٣ر٦٣٪ فى مرحلة الدراسات العليا .

ونستنتج من ذلك أن غالبية عينة البحث فى مرحلة التعليم العالى وأن ذلك ربما يكون له علاقة بإنتمائهم للمنظمات الأهليه . فدرجة وعيهم وتفهمهم لقضايا البيئة مرتفعة ولديهم اقتناع بضرورة العمل من أجل صيانة البيئة وتنميتها ، وممت هو جدير بالذكر أنه لا يوجد فى عينة البحث أى عضو أمى ، وهى ظاهرة إيجابية ساعدت إلى حد كبير فى تنفيذ برنامج التدخل وزادت من عائده، حيث أن الشخص المتعلم يكون - فى الغالب- أكثر قدره على فهم قضايا مجتمعه ومتحمس للمشاركة فيها.

وإذا حسبنا نسبة الحاصلين على مؤهلات دراسية وجدنا أنها تبلغ ١٠٠٪ وهذا بؤكد الارتباط المتوقع بين مستوى التعليم والأهتمام بالمشاركة فى البرامج والمشروعات البيئية.

جدول رقم (٥) يوضح توزيع المبحوثين حسب دخل الأسرة

م	المتغير	التكرار	النسبة
١	١٠٠ لأقل من ٢٠٠	٥	٤٥ر٤٪
٢	٢٠٠ لأقل من ٣٠٠	١٨	٣٦ر١٦٪
٣	٣٠٠ لأقل من ٤٠٠	٣١	١٨ر٢٧٪
٤	٤٠٠ لأقل من ٥٠٠	٤٤	-ر٤٠٪
٥	٥٠٠ جنيه فأكثر	١٢	٩٠ر١٠٪
	مجموع	١١٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أن اعلى نسبة دخل لأسر عينة البحث كانت بين ٤٠٠-٥٠٠ جنيه وذلك بنسبة ٤٠٠٪ ، ثم فى المرتبه الثانية من ٣٠٠-٤٠٠ جنيه بنسبة ١٨ر٢٨٪ ، وفى المرتبه الثالثة من ٢٠٠ -٣٠٠ جنيه وذلك بنسبة ٣٦ر١٦٪ تلا ذلك فئة الدخل ٥٠٠ جنيه فأكثر وذلك بنسبة ٩٠ر١٠٪ وفى المرتبة الأخيرة منه الدخل من ١٠٠ -٢٠٠ جنيه وذلك بنسبة ٥٤ر٤٪ .

ونستنتج مما سبق أن اغلب اعضاء الجمعية لدى أسرهم دخل متوسط أو مرتفع وهذا يسمح لهم بالمشاركة الفعاله سواء مادياً أو بأى صوره أخرى فى البرامج والمشروعات التى تمت . خاصة أنه من المعروف أنه كلما أرتفع المستوى الأقتصادى للأفراد كلما زادت مشاركتهم فى مشروعات خدمة البيئة وتنميتها.

جدول رقم (٦) يوضح توزيع المبحوثين حسب نوع العمل

م	المتغير	التكرار	النسبة
١	طالـــــــب	٤٨	٪٤٣ر٦٣
٢	موظف حكومـــى	٢٨	٪٢٥ر٤٥
٣	موظف قطاع خاص	٢٧	٪٢٤ر٥٤
٤	اعمال حـــــره	٧	٪٦ر٣٦
٥	أخـــــــرى	-	-
مجموع		١١٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٤٣ر٦٣٪ من عينة البحث كانوا من الطلاب وذلك بنسبة ٤٣ر٦٣ ، بينما كانت نسبة ٢٥ر٤٥٪ للموظفين الحكوميين ثم جاء موظفى القطاع الخاص بنسبة ٢٤ر٥٤٪ ، وأخيراً الأعمال الحره بنسبة ٦ر٣٦٪.

ونستنتج مما سبق أن هناك تنوع فى وظائف اعضاء الجمعية ، وهى متمشية أيضاً مع مستويات تعليم اعضاء الجمعية ، كما أشار الجدول إلى أن هناك نسبة كبيره من الطلاب وهى متمشية مع الفئات العمرية للأعضاء وحرص الجمعية على جذب الأعضاء من الشباب .

ويشير الجدول أيضاً إلى امكانية الاستفاده من التنوع المهنى لأعضاء الجمعية واستثمارها فى المشروعات والبرامج البيئية .

ثانياً : جداول القياس القبلى والبعدى

"اختبار صحة الفروض الفرعية الثلاث الأولى"

نستعرض فى هذا الجزء إختبار صحة فروض الدراسة وذلك بالوقوف على تأثير برنامج التدخل المهنى فى مساعدة جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة لتحقيق التنمية البيئية وذلك بعد القيام بعدد من المشروعات والبرامج ومساعدة الجمعية على اتباع بعض العمليات الفنية التى تساعدها على تحقيق أهدافها.

هذا وقد تم حساب التقدير الكمى على أساس الدرجة التى حصل عليها كل مبحوث على مقياس المشاركة فى مشروعات وبرامج التنمية البيئية وذلك فى القياس القبلى والقياس البعدى ، كما تمت معالجة الدرجات التى حصل عليها الأبعاد الثلاثة للمقياس "التطوع والتبرع - القيم والأفكار والاتجاهات والأراء البيئية- المسئوليه الاجتماعية تجاه البيئة" وكذلك درجة المقياس ككل.

كما إستخدمت إستمارة لتقويم التدخل المهنى تناولت بعض العمليات الفنية فى طريقة تنظيم المجتمع ، حيث تشير نتائجها إلى الجد الذى بذل اثناد فترة التدخل المهنى.

إختبار فروض الدراسة :

تدور هذه الدراسة حول فرض رئيسى مؤداه "أنه من المتوقع أن يكون لبرنامج التدخل المهنى أثر فى مساعدة جمعية المكتب العربى لتحقيق التنمية البيئية".

وقام الباحث بإختبار صحة هذا الفرض من خلال إختبار صحة أربع فروض فرعية وهى:

- من المتوقع أن يكون لبرنامج التدخل المهنى أثر فى زيادة تطوع وتبرع اعضاء الجمعيةفى برنامج ومشروعات التنمية البيئية.
- من المتوقع أن يكون لبرنامج التدخل المهنى أثر فى زيادة التغييرات المعنوية الايجابية لاعضاء الجمعية تجاه البيئة.

- أنه من المتوقع أن يكون لبرنامج التدخل المهنى أثر فى زيادة المسئولية الاجتماعية لاعضاء الجمعية تجاه البيئة.

- أنه من المتوقع أن يكون لبرنامج التدخل المهنى أثر فى زيادة إعتماد الجمعية على إستخدام العمليات الفنية لطريقة تنظيم المجتمع.

وقد تم اختبار الثلاث فروض الفرعية الأولى من خلال القياسين القبلى والبعدى للمقياس حيث إستخدم الباحث المتوسط الحسابى بتطبيق القانون .

$$\text{الوسط الحسابى} = \frac{س_{1}ر_{1} + س_{2}ر_{2} + \ldots\ldots\ldots + س_{ن}ر_{ن}}{ن}$$

حيث س = عدد الاستجابات

ن = القيمة الوزنية

كما إستخدم الباحث الانحراف المعيارى وذلك بتطبيق القانون

$$ع = \sqrt{\frac{١}{ن - ١}\left[ع_{2} - \frac{ع}{ن}\right]}$$

كما إستخدم الباحث اختبار ت وذلك بتطبيق القانون

$$ت = \frac{د}{\sqrt{\frac{(د - \bar{د})^{2}}{ن^{2} - ن}}}$$

حيث $د^{-} = \frac{د}{ن}$

كما إستخدم الباحث لاثبات صحة الفرض الفرعى الرابع الجداول الخاصة بالسادة أعضاء مجلس الادارة والعاملين بالجمعية . حيث قام الباحث بتحديد بعض العمليات الفنية التى قام بها خلال فترة التدخل وساعد على زيادة إستخدام الجمعية لها ، وطلب من اعضاء مجلس الادارة والعاملين ابداء رأيهم فى هذه العمليات من خلال ثلاث استجابات :

- ساعد إلى حد كبير .
- ساعد إلى حد ما .
- لم يساعد .

وبإختبار صحة الفروض الفرعية امكن اختبار صحة الفرض الرئيسى للدراسة.

و يمكن عرض هذه الجداول على النحو التالى : -

جدول رقم (٧) يوضح الفرق بين القياسين « القبلي والبعدي» بالنسبة لتطوع وتبرع اعضاء الجمعية في البرامج والمشروعات البيئية

القياس	الوسط	الانحراف المعيارى	ت المحسوبة	المعنوية	درجة الثقه	القرار
القياس القبلى	٨٧ر٩٧	٧ر٣١	١٢ر٢٢٤	معنوى	٠ر٩٥	قبول الفرض
القياس البعدى	٩٨ر٨٥	٥ر٨٢			٠ر٩٩	

ت الجدولية عند ٠ر٠٥ = ١ر٦٤٥

ت الجدولية عند ٠ر٠١ = ٢ر٣٢٦

من نتائج هذا الجدول والخاص بالفرق بين القياسين القبلى والبعدى بالنسبة للبعد الأول من المقياس والخاص بتطوع وتبرع اعضاء الجمعية فى البرنامج والمشروعات البيئية يتضح أن الوسط الحسابى والانحراف المعيارى قبل التدخل يختلفان عنهما بعد التدخل المهنى ، إذ بلغ الوسط الحسابى قبل التدخل ٨٧ر٩٧ ، وارتفع بعد التدخل إلى ٩٨ر٨٥ وهذا يوضح أن درجة المبحوثين بصفه عامه بالنسبه لهذا البعد قد ارتفع حوالى ١٠ر٨٨ درجة وبذلك يكون الأعضاء قد ارتفعت معدلات مشاركتهم بالتطوع أو التبرع فى البرامج والمشروعات البيئية.

وبتطبيق اختبار"ت" عند مستوى معنوية ٠ر٠٥ ، ٠ر٠١ أتضح أن "ت" المحسوبة > "ت" الجدولية والتي تساوى ٢ر٣٢٦ عند مستوى معنوية ٠ر٠١ ، وتساوى ١ر٦٤٥ عند مستوى معنوية ٠ر٠٥ ، وهذا يعنى وجود فرق معنوى بين درجات المبحوثين فى القياسين القبلى والبعدى بدرجة ثقة ٩٩٪ ، ٩٥٪ ، مما يؤكد أن برنامج التدخل المهنى كان له تأثير واضح فى زيادة معدلات تطوع وتبرع اعضاء الجمعية فى البرنامج والمشروعات البيئية التى تقوم بها الجمعية ، أى أن هناك علاقه طرديه بين التدخل المهنى وزيادة معدلات تطوع وتبرع أعضاء الجمعية فى مشروعات وبرامج التنمية البيئية.

جدول (٨) يوضح الفرق بين القياسين بالنسبة لقيم وأفكار واتجاهات وأراء اعضاء الجمعية تجاه البيئة وقضاياها

القياس	الوسط	الانحراف المعيارى	ت المحسوبة	المعنوية	درجة الثقه	القرار
القياس القبلى	٨١ر٧٥	٩ر٤٦	٧ر٦٣١	معنوى	٠ر٩٥	قبول الفرض
القياس البعدى	٩١ر٦٤	٩ر٦٨			٠ر٩٩	

ت الجدولية عند ٠ر٠٥ = ١ر٦٤٥

ت الجدولية عند ٠ر٠١ = ٢ر٣٢٦

من نتائج الجدول رقم (٨) والخاص بالفرق بين القياسين القبلى والبعدى بالنسبة للبعد الثانى للمقياس والخاص بالأفكار والقيم والاتجاهات والآراء الايجابية لأعضاء الجمعية تجاه البيئة وقضاياها ، يتضح أن الوسط الحسابى والانحراف المعيارى قبل التدخل يختلفان عنهما بعد التدخل المهنى ، اذ بلغ الوسط الحسابى قبل التدخل ٨١ر٧٥ وارتفع بعد التدخل إلى ٩١ر٦٤ وهذا يوضح أن المبحوثين بصفه عامه بالنسبه للبعد الثانى من المقايس قد ارتفع حوالى ٩ر٨٩ درجه وبذلك يكون الأعضاء قد ارتفعت قيمهم وآرائهم وافكارهم واتجاهاتهم الايجابية تجاه البيئة.

وبتطبيق اختبار "ت" عند مستوى معنوية ٠ر٠٥ ، ٠ر٠١ أتضح أن "ت" المحسوبة > "ت" الجدولية والتى تساوى ٢ر٣٢٦ عند مستوى معنويه ٠ر٠١ ، وتساوى ١ر٦٤٥ عند مستوى معنوية ٠ر٠٥ ، وهذا يعنى وجود فرق معنوى.

وبتطبيق اختبار"ت" عند مستوى معنوية ٠ر٠٥ ، ٠ر٠١ أتضح أن "ت" المحسوبة > "ت" الجدولية والتي تساوى ٢ر٣٢٦ عند مستوى معنوية ٠ر٠١ ، وتساوى ١ر٦٤٥ عند مستوى معنوية ٠ر٠٥ ، وهذا يعنى وجود فرق معنوى بين درجات المبحوثين فى القياسين القبلى والبعدى بدرجة ثقة ٩٩٪ ، ٩٥٪ ، وهذا يعنى أن برنامج التدخل المهنى كان له تأثير واضح فى زيادة القيم والأراء والأفكار والاتجاهات الايجابية لاعضاء الجمعية تجاه البيئة وقضاياها أى أن هناك علاقة طرية بين التدخل المهنى وزيادة هذه الأفكار والقيم والأراء والاتجاهات الايجابية للأعضاء تجاه البيئة.

جدول رقم (٩) يوضح الفرق بين القياسين بالنسبة للمسئولية الاجتماعية لأعضاء الجمعية تجاه البيئة

القياس	الوسط	الانحراف المعيارى	ت المحسوبة	المعنوية	درجة الثقه	القرار
القياس القبلى	٨١ر٣٨	٨ر٧١	٨ر٨٥٥	معنوى	٠ر٩٥	قبول الفرض
القياس البعدى	٩٢ر١٣	٩ر٢١			٠ر٩٩	

ت الجدولية عند ٠ر٠٥ = ١ر٦٤٥

ت الجدولية عند ٠ر٠١ = ٢ر٣٢٦

من نتائج الجدول رقم (٩) والخاص بالفرق بين القياسين القبلى والبعدى بالنسبة للبعد الثالث للمقياس والخاص بالمسئولية الاجتماعية لأعضاء الجمعية تجاه البيئة وقضاياها ، يتضح من هذا الجدول أن الوسط الحسابى والانحراف المعيارى قبل التدخل يختلفان عنهما بعد التدخل المهنى ، اذ بلغ الوسط الحسابى قبل التدخل ٨١ر٣٨ وارتفع بعد التدخل إلى ٩١ر١٣ وهذا يوضح أن درجة المبحوثين بصفه عامه بالنسبه لهذا البعد قد ارتفع حوالى ١٠ر٧٥ درجه وبذلك يكون الأعضاء قد زادت مسئوليتهم الاجتماعية تجاه البيئة .

وبتطبيق اختبار "ت" عند مستوى معنوية ٠ر٠٥ ، ٠ر٠١ أتضح أن "ت" المحسوبة > "ت" الجدولية والتي تساوى ٢ر٣٢٦ عند مستوى معنوية ٠ر٠١ ، وتساوى ١ر٦٤٥ عند مستوى معنوية ٠ر٠٥ ، وهذا يعنى وجود فرق معنوى بين درجات المبحوثين فى القياسين القبلى والبعدى بدرجة ثقة ٩٩٪ ، ٩٥٪ ، وهذا يعنى أن هناك علاقه طرديه بين التدخل المهنى وزيادة المسئولية الاجتماعية لاعضاء الجمعية تجاه البيئة.

جدول رقم (١٠) يوضح الفرق بين القياسين بالنسبة لمشاركة اعضاء الجمعية في المشروعات والبرامج البيئية «المقياس ككل»

القياس	الوسط	الانحراف المعيارى	ت المحسوبة	المعنوية	درجة الثقه	القرار
القياس القبلى	٢٥٠ر٩٣	٢٠ر١	١١ر٦٦٧	معنوى	٠ر٩٥	قبول الفرض
القياس البعدى	٢٨٢ر٦٣	٢٠ر٠٣			٠ر٩٩	

ت الجدولية عند ٠ر٠٥ = ١ر٦٤٥

ت الجدولية عند ٠ر٠١ = ٢ر٣٢٦

من نتائج الجدول رقم (١٠) والخاص بالفرق بين القياسين القبلى والبعدى بالنسبة لأبعاد المقياس ككل والخاص بمشاركة اعضاء الجمعية فى المشروعات والبرامج البيئية ، يتضح من هذا الجدول أن الوسط الحسابى والانحراف المعيارى قبل التدخل تختلفان عنهما بعد التدخل ، اذ بلغ الوسط الحسابى قبل التدخل ٢٥٠ر٩٣ وارتفع بعد التدخل المهنى إلى ٢٨٢ر٦٣ ، وهذا يوضح أن درجة المبحوثين بصفه عامه على المقياس قد ارتفع حوالى ٣١ر٧ درجة وبذلك يكون اعضاء الجمعية قد زادت مشاركتهم فى البرنامج والمشروعات البيئية التى تقوم بها الجمعية.

وبتطبيق اختبار "ت" عند مستوى معنويه ٠ر٠٥ ، ٠ر٠١ أتضح أن "ت" المحسوبة > "ت" الجدولية والتي تساوى ٢ر٣٢٦ عند مستوى معنوية ٠ر٠١ ، وتساوى ١ر٦٤٥ عند مستوى معنوية ٠ر٠٥ ، وهذا يعنى وجود فرق معنوى بين درجات المبحوثين فى القياسين القبلى والبعدى بدرجة ثقة ٩٩٪ ، ٩٥٪ ، وهذا يعنى أن هناك علاقه طرديه بين التدخل المهنى وزيادة مشاركة اعضاء الجمعية فى البرامج والمشروعات البيئية.

ثالثاً : جداول اعضاء مجلس الإدارة والعاملين بالجمعية

جدول رقم (١١) يوضح رأي اعضاء مجلس الادارة والعاملين بالجمعية فيما يتعلق بالأعمال الادارية والتنظيمية التي قام بها الباحث أثناء فترة التدخل المهني

م	الأجـــراء	ساعد إلى حد كبير		ساعد إلى حد ما		لم يساعد	
		ك	النسبه	ك	النسبه	ك	النسبه
١	المساعده فى الاتصال بالأعضاء والتنسيق بينهم.	٩	٦٠٪	٤	٢٦ر٦٪	٢	١٣ر٣٪
٢	تدريب بعض الأعضاء على تسجيل الاجتماعات.	٣	٢٠٪	١٢	٨٠٪	-	-
٣	مساعدة مجلس الادارة على تنظيم اللقاءات مع الأعضاء.	٧	٤٦ر٦٪	٧	٤٦ر٦٪	١	٦ر٦٪
٤	المساعدة فى اعداد جدول الأعمال .	١٠	٦٦ر٦٪	٢	١٣ر٣٪	٣	٢٠٪
٥	المشاركة فى اعداد وتنظيم لقاءات الأعضاء داخل الجمعية.	٧	٤٦ر٦٪	٨	٥٣ر٣٪	-	-
٦	مساعدة مسئولى المشروعات والبرامج على اداء أدوارهم.	٧	٤٦ر٦٪	٧	٤٦ر٦٪	١	٦ر٦٪
٧	المساعدة فى تنظيم السجلات.	٣	٢٠٪	٥	٣٣ر٣٪	٧	٤٦ر٦٪
٨	المساهمة فى ادارة المناقشات .	٤	٢٦ر٦٪	١٠	٦٦ر٦٪	١	٦ر٦٪
٩	المساهمة فى تشجيع وتدعيم تكوين اللجان بالجمعية.	٤	٢٦ر٦٪	٩	٦٠٪	٢	١٣ر٣٪
١٠	المساعدة فى كتابة التقارير .	٨	٥٣ر٣٪	٦	٤٠٪	١	٦ر٦٪
١١	المساعدة فى تنظيم وتنفيذ الندوات.	١٠	٦٦ر٦٪	٥	٣٣ر٣٪	-	-

يتضح من الجدول السابق والخاص بالأعمال الادارية والتنظيمية التى قام بها الباحث أنه قد ساهم إلى حد كبير فى المساعدة فى اعداد جدول الأعمال ، وكذا المساعدة فى تنظيم الندوات وذلك بنسبة ٦٦ر٦٪ ، كما أنه ساهم إلى حد كبير فى الأتصال بالأعضاء والتنسيق بينهم بنسبة ٦٠ر٠٪ ، كما أنه ساهم إلى حد كبير فى المساعدة فى كتابة التقارير بنسبة ٥٣ر٣٪ ، كما أنه ساهم إلى حد كبير فى مساعدة مجلس الادارة على تنظيم اللقاءات مع الأعضاء ، والمشاركة فى اعداد وتنظيم لقاءات الأعضاء داخل الجمعية. ومساعدة مسئولى المشروعات

والبـرامج على اداء أدوارهم وذلك بنسبة ٦ر٤٦٪ ، يلى ذلك مساعدته إلى حد كبير فى المساهمة فى ادارة المناقشات ، والمساهمة فى تشجيع وتدعيم تكوين اللجان بالجمعية وذلك بنسبة ٦ر٢٦٪ وفى المرتبة الأخيرة جاء أنه ساهم إلى حد كبير فى تدريب بعض الأعضاء على تسجيل الاجتماعات ، والمساعدة فى تنظيم السجلات وذلك بنسبة ٢٠٪.

ونستنتج مما سبق أن الباحث قد ساهم بدرجه كبيره فى بعض العمليات وهذا يعنى أنه إستخدم بعض العمليات الادارية والتنظيمية فى طريقة تنظيم المجتمع أثناء فترة التدخل المهنى ، بما أدى إلى زيادة إستخدام الجمعية لهذه العمليات فى نشاطها ومشروعاتها وبرامجها البيئية.

جدول رقم (١٢) يوضح رأي أعضاء مجلس الادارة والعاملين بالجمعية فيما يتعلق بالتنسيق والاتصال الذي قام به الباحث أثناء فترة التدخل المهني

م	الأجـــــراء	ساعد إلى حد كبير		ساعد إلى حد ما		لم يساعد	
		ك	النسبه	ك	النسبه	ك	النسبه
١	تدعيم العلاقة بين الجمعية وبعض المؤسسات الأخرى.	١٢	٨٠٪	٢	١٣ر٣٪	١	٦ر٦٪
٢	الاتصال بالخبراء والمتخصصون فى صيانة البيئة وتنميتها.	١٤	٩٣ر٣٪	١	٦ر٦٪	-	-
٣	التنسيق بين المسئولين والعاملين بالجمعية.	١٠	٦٦ر٦٪	٣	٢٠٪	٢	١٣ر٣٪
٤	التنسيق بين احتياجات ورغبات اعضاء الجمعية.	١	٦ر٦٪	٩	٦٠٪	٥	٣٣ر٣٪
٥	المساعدة فى الاتصال بالهيئات والجمعيات المعنيه بالبيئه.	٨	٥٣ر٣٪	٥	٣٣ر٣٪	٢	١٣ر٣٪
٦	الاتصال ببعض القيادات التنفيذية التى لها علاقة ببرامج ومشروعات الجمعية.	٦	٤٠٪	٦	٤٠٪	٣	٢٠٪
٧	المساعدة فى زيادة حجم اتصال الجمعية بأعضائها.	١٣	٨٦ر٦٪	٢	١٣ر٣٪	-	-

يتضح من الجدول السابق والخاص بالتنسيق والأتصال الذى تم أثناء فترة التدخل المهنى أن الباحث ساعد إلى حد كبير فى الاتصال بالخبراء والمتخصصون فى صيانة البيئة وتنميتها وذلك بنسبة ٩٣ر٣٪ ، كما أنه ساعد إلى حد كبير فى زيادة حجم إتصال الجمعية بأعضائها وذلك بنسبة ٨٦ر٦٪ ،يلى ذلك مساعدته فى تدعيم العلاقة بين الجمعية وبعض المؤسسات الأخرى وذلك بنسبة ٨٠ر٠٪ ، ثم التنسيق بين المسئولين والعاملين بالجمعية وذلك بنسبة ٦٦ر٦٪ ، كما أنه ساعد إلى حد كبير فى الاتصال ببعض الهيئات والجمعيات المعنيه بالبيئه وذلك بنسبة ٥٣ر٣٪ ، وأخيراً ساعد فى الاتصال بالقيادات التنفيذية التى لها علاقة ببرامج ومشروعات الجمعية وذلك بنسبة ٤٠ر٠٪ .

ونستنتج مما سبق الزيادة فى أنشطة الاتصال والتنسيق التى قامت بها الجمعية خلال فترة التدخل وتنوع هذه الأنشطة مع اعضاء الجمعية والهيئات والمؤسسات والقيادات التنفيذية والخبراء والمتخصصون فى مجال تنمية البيئة وصيانتها.

جدول رقم(١٣)يوضح رأي أعضاء مجلس الادارة والعاملين بالجمعية فيما يتعلق بدراسة وتخطيط وتنفيذ المشروعات والبرامج البيئية التي تمت اثناء فترة التدخل المهني

م	الأجراء	ساعد إلى حد كبير		ساعد إلى حد ما		لم يساعد	
		ك	النسبه	ك	النسبه	ك	النسبه
١	المساعدة فى اكتشاف طاقات وامكانات بعض اعضاء الجمعية.	١١	٧٣ر٣٪	٣	٢٠٪	١	٦ر٦٪
٢	المساعدة فى توفير بعض الموارد للجمعية.	١	٦ر٦٪	٤	٢٦ر٦٪	١٠	٦٦ر٦٪
٣	المساعدة فى اكتشاف حاجات الأعضاء ومساعدتهم للتعبير عنها.	٢	١٣ر٣٪	١١	٧٣ر٣٪	٢	١٣ر٣٪
٤	المساهمة فى وضع الخطط لتنمية البيئة وصيانتها.	٥	٣٣ر٣٪	٦	٤٠٪	٤	٢٦ر٦٪
٥	المساعدة فى زيادة مشاركة اعضاء الجمعية فى المشروعات والبرامج .	١٣	٨٦ر٦٪	٢	١٣ر٣٪	-	-
٦	مساعدة اعضاء الجمعية فى القيام بمسئولياتهم تجاه البيئه.	٥	٣٣ر٣٪	٧	٤٦ر٦٪	٣	٢٠٪
٧	المساهمة فى الالتزام بالبرنامج الزمنى لمشروعات وبرامج الجمعية.	٤	٢٦ر٦٪	٦	٤٠٪	٥	٣٣ر٣٪
٨	المساهمة فى تحقيق أهداف البرامج والمشروعات التى تقوم بها الجمعية.	١١	٧٣ر٣٪	٣	٢٠٪	١	٦ر٦٪
٩	مساعدة اعضاء الجمعية على تحديد الصعوبات التى واجهت عملية التنفيذ.	٩	٦٠٪	٣	٢٠٪	٣	٢٠٪

يتضح من الجدول السابق والذى يوضح إستخدام الجمعية للدراسة والتخطيط العلمى للمشروعات والبرامج التى تقوم بها ، أن الباحث قد ساعد

إلى حد كبير فى زيادة مشاركة اعضاء الجمعية فى المشروعات والبرامج وذلك بنسبه ٦ر٨٦٪ ، يلى ذلك المساعدة فى اكتشاف طاقات وإمكانات بعض اعضاء الجمعية ، والمساهمة فى تحقيق أهداف البرامج والمشروعات التى تقوم بها الجمعية وذلك بنسبة ٣ر٧٣٪ ، كما أنه ساعد إلى حد كبير فى مساعدة اعضاء الجمعية على تحديد الصعوبات التى واجهت عملية التنفيذ وذلك بنسة ٠ر٦٠٪ يلى ذلك المساهمه فى وضع الخطط لتنمية البيئة وصيانتها ، ومساعدة اعضاء الجمعية فى القيام بمسئولياتهم تجاه البيئه وذلك بنسبة ٣ر٣٣٪ ، كما أنه ساعد إلى حد ما فى اكتشاف حاجات الأعضاء ومساعدتهم للتعبير عنها وذلك بنسبة ٣ر٧٣٪.

ونستنتج مما سبق أن الجمعية قد إستخدمت الأسلوب العلمى فى دراسة المشكلات البيئية ووضع الخطط لمواجهتها ، ثم القيام بإجراءات محدده لتنفيذ هذه الخطط وهو ما يعنى زيادة إعتماد الجمعية على العمليات الفنية فى دراسة وتخطيط وتنفيذ مشروعات وبرامج التنمية البيئية.

جدول رقم (١٤) يوضح رأي اعضاء مجلس الادارة والعاملين بالجمعية فيما يتعلق بمتابعة وتقويم المشروعات الذي قام به الباحث اثناء فترة التدخل المهني

م	الأجـــراء	ساعد إلى حد كبير		ساعد إلى حد ما		لم يساعد	
		ك	النسبه	ك	النسبه	ك	النسبه
١	المساهمة فى تحديد معوقات عمليات متابعة المشروعات، والبرامج.	٨	٥٣ر٣٪	٤	٢٦ر٦٪	٣	٢٠٪
٢	العمل على اشراك اعضاء الجمعية فى عملية التقويم.	٩	٦٠٪	٤	٢٦ر٦٪	٢	١٣ر٣٪
٣	المساهمة فى وضع أسس التقويم وأساليبه.	٩	٦٠٪	٥	٣٣ر٣٪	١	٦ر٦٪
٤	المساهمة فى تكوين كوادر من اعضاء الجمعية للقيام بعمليات المتابعه.	١٠	٦٦ر٦٪	٤	٢٦ر٦٪	١	٦ر٦٪
٥	المساهمة فى تحديد عائد برامج ومشروعات تنمية البيئة وصيانتها.	٣	٢٠٪	١٠	٦٦ر٦٪	٢	١٣ر٣٪
٦	تدريب اعضاء الجمعية على استخدام التقويم.	٧	٤٦ر٦٪	٨	٥٣ر٣٪	-	-
٧	المساهمة فى تحديد أسباب عدم تحقيق المشروعات لبعض أهدافها.	١١	٧٣ر٣٪	٣	٢٠٪	١	٦ر٦٪
٨	المساهمة فى توثيق المشروعات والبرامج واعداد التقارير عنها.	١٠	٦٦ر٦٪	٥	٣٣ر٣٪	-	-

يتضح من الجدول السابق والذى يوضح عمليات المتابعة والتقويم للمشروعات والبرامج البيئية أن الباحث قد ساعد إلى حد كبير فى تكوين كوادر من اعضاء الجمعية للقيام بعمليات المتابعة ، والمساهمة فى توثيق المشروعات والبرامج واعداد التقارير عنها وذلك بنسبة ٦٦ر٦٪ ، يلى ذلك المساهمة فى تحديد معوقات عمليات متابعة المشروعات والبرامج وذلك بنسبة ٥٣ر٣٪ ، كما

أنه ساهم إلى حد كبير فى اشراك اعضاء الجمعية فى عملية التقويم ، وفى وضع أسس التقويم وأساليبه وذلك بنسبة ٠ر٦٠٪ ، وكذا تدريب اعضاء الجمعية على إستخدام التقويم وذلك بنسبة ٦ر٤٦٪ وأخيراً ساعد إلى حد كبير فى تحديد عائد برامج ومشروعات تنمية البيئة وذلك بنسبة ٠ر٢٠٪ .

ونستنتج مما سبق أن الباحث قد ساعد الجمعية على إستخدام عمليات المتابعة والتقويم لمشروعاتها كما ساهم فى اشراك اعضاء الجمعية فى القيام بذلك. هذا فضلاً عن مساعدته للجمعية لتحديد أسس التقويم وأساليبه واستمرار عمليات المتابعه للمشروعات والبرامج البيئية التى تقوم بها.

جدول رقم (١٥) يوضح رأي اعضاء مجلى الادارة والعاملين بالجمعية فيما يتعلق بالجهود التي قام بها الباحث لمساعدة الجمعية علي تحقيق التنمية البيئية أثناء فترة التدخل المهني .

م	الأجـــراء	ساعد إلى حد كبير		ساعد إلى حد ما		لم يساعد	
		ك	النسبه	ك	النسبه	ك	النسبه
١	احداث تغيرات ايجابية فى سلوك ومعارف وقيم اعضاء الجمعية تجاه البيئة.	١٢	٨٠٪	٢	١٣ر٣٪	١	٦ر٦٪
٢	المساعدة فى زيادة معدلات وصور مشاركة الأعضاء فى المشروعات البيئية.	١٣	٨٦ر٦٪	٢	١٣ر٣٪	-	-
٣	المساعدة فى دراسة وتخطيط وتنفيذ بعض مشروعات الجمعية المرتبطة بتنمية البيئة.	٧	٤٦ر٦٪	٣	٢٠٪	٥	٣٣ر٣٪
٤	مساعدة الجمعية على زيادة صور تعاونها مع الأجهزة والهيئات المعنيه بالبيئة .	٨	٥٣ر٣٪	٥	٣٣ر٣٪	٢	١٣ر٣٪
٥	المساهمة فى اعداد القاده من الشباب فى مجال خدمة البيئة وتنميتها.	١٢	٨٠٪	٢	١٣ر٣٪	١	٦ر٦٪
٦	المساهمة فى زيادة المسئولية الاجتماعية لأعضاء الجمعية تجاه البيئة وقضاياها.	١٣	٨٦ر٦٪	١	٦ر٦٪	٢	١٣ر٣٪
٧	مساعدة الجمعية على اتباع الاسلوب العلمى فى دراسة المشكلات البيئية.	٦	٤٠٪	٦	٤٠٪	٣	٢٠٪
٨	المساعدة فى زيادة حجم المستفيدين من مشروعات وبرامج الجمعية .	١١	٧٣ر٣٪	١	٦ر٦٪	٣	٢٠٪
٩	المساعدة فى اكساب اعضاء الجمعية بعض المهارات الخاصه بمواجهة مشكلات البيئة.	٦	٤٠٪	٧	٤٦ر٦٪	٢	١٣ر٣٪
١٠	المساعدة فى تحقيق أهداف البرامج والمشروعات التى تقوم بها الجمعية.	٦	٤٠٪	٥	٣٣ر٣٪	٤	٢٦ر٦٪

يتضح من الجدول السابق والخاص بمساعدة الباحث للجمعية فى تحقيق التنمية البيئية أنه ساعد إلى حد كبير فى زيادة معدلات وصور مشاركة الأعضاء فى المشروعات البيئية ، وفى زيادة المسئولية الاجتماعية لأعضاء الجمعية تجاه البيئه وقضاياها وذلك بنسبة ٦ر٨٦٪ ، يلى ذلك أنه ساهم إلى حد كبير فى اعداد القاده من الشباب فى مجال خدمة البيئة وتنميتها ، احداث تغييرات إيجابية فى سلوك ومعارف وقيم اعضاء الجمعية تجاه البيئه وذلك بنسبة ٠ر٨٠٪، ثم جاءت المساعدة فى زيادة حجم المستفيدين من مشروعات وبرامج الجمعية وذلك بنسبة ٣ر٧٣٪ ، ثم يلى ذلك مساعدة الجمعية على زيادة صور تعاونها مع الأجهزة والهيئات المعنيه بالبيئة وذلك بنسبة ٣ر٥٣٪ ، ثم المساعدة فى دراسة وتخطيط وتنفيذ بعض المشروعات والبرامج المرتبطة بالتنمية البيئية وذلك بنسبة ٣ر٥٣٪ ، وأخيراً فقد ساعد الباحث إلى حد كبير فى مساعدة الجمعية على إتباع الأسلوب العلمى فى دراسة المشكلات البيئية ، واكساب اعضاء الجمعية بعض المهارات الخاصة بمواجهة مشكلات البيئة ، والمساعدة فى تحقيق أهداف البرامج والمشروعات التى تقوم بها الجمعية وذلك بنسبة ٠ر٤٠٪.

ونستنتج مما سبق أن التدخل المهنى وبإستخدام العمليات الفنية فى طريقة تنظيم المجتمع قد ساعد الجمعية على تحقيق التنمية البيئية من وجهة نظر الساده اعضاء مجلس الادارة والعاملين .

المبحث الثانى

نتائـــج الدراســـــة

نتائج الدراسة:

- أثبتت نتائج الدراسة صحة الفروض الفرعيه الأربعه للدراسة والتى مؤداها:

(أ) من المتوقع أن يكون لبرنامج التدخل المهنى أثر فى زيادة تطوع وتبرع اعضاء الجمعية فى برامج ومشروعات التنمية البيئية.

(ب) من المتوقع أن يكون لبرنامج التدخل المهنى أثر فى أحداث تغييرات معنويه فى اعضاء الجمعية تجاه البيئة.

(جـ) من المتوقع أن يكون لبرنامج التدخل المهنى أثر فى زيادة وعى اعضاء الجمعية بمسئوليتهم الاجتماعية تجاه البيئة.

(د) من المتوقع أن يكون لبرنامج التدخل المهنى أثر فى زيادة اعتماد الجمعية على ممارسة العمليات الفنية للطريقة.

- كما أثبتت الدراسة صحة الفرض الرئيسى من خلال ثبوت صحة الفروض الفرعية الأربعة للدراسة والذى كان مؤداه.

" من المتوقع أن يكون لبرنامج التدخل المهنى أثر فى مساعدة جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة لتحقيق التنمية البيئية" وذلك كما هو موضح بالجداول من رقم «٧» إلى رقم «١٥».

- حيث ثبت وجود فروق ذات دلاله معنوية بين "ت" المحسوبة ، و"ت" الجدولية فى الثلاث ابعاد الخاصه بالمقياس ، كما إنه توجد فروق ذات دلاله معنوية بين "ت" المحسوبة ، و "ت" الجدولية بالنسبه للمقياس ككل ، كذلك توجد فروق ظاهرية بين القياسين القبلى والبعدى لعينة البحث من أعضاء الجمعية.

وبالتالى ثبت صحة الثلاث فروض الفرعية للدراسة وذلك كما بالجداول أرقام "٧" ، "٨" ، "٩" ، "١٠" .

- أما فيما يتعلق بالفرض الفرعى الرابع فقد ثبت صحته وذلك بوجود دلائل احصائية بعد تطبيق إستمارة تقويم التدخل المهنى على اعضاء مجلس الادارة والعاملين بالجمعية وذلك كما هو موضح بالجداول من رقم "١١" إلى رقم "١٥".

- وبالتالى فقد أدى برنامج التدخل المهنى إلى مساعدة الجمعية على تحقيق التنمية البيئية من خلال عدد من المشروعات والبرامج التى تمت خلال فترة التدخل المهنى .

- كما حققت الدراسة الأهداف التى سعت إليها وهى :

- معرفة الدور الذى تؤديه جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة فى تحقيق التنمية البيئية.

- احداث تغيير فى سلوك ومعارف وقيم واتجاهات وأراء اعضاء الجمعية فى المسائل المتعلقة بالبيئة.

- زيادة معدلات وصور مشاركة اعضاء الجمعية فى المشروعات والبرامج البيئية التى تقوم بها الجمعية أو الهيئات الأخرى التى قد ينتمون إليها.

- المساعدة فى تخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقويم بعض المشروعات والبرامج البيئية.

- اعداد القاده فى مجال خدمة البيئة وتنميتها .

- تنمية المسئولية الاجتماعية لاعضاء الجمعية تجاه البيئة وقضاياها.

-مساعدة الجمعية على إستخدام العمليات الفنية لطريقة تنظيم المجتمع فى دراسة وتخطيط وتنفيذ برامج البيئة ومشروعاتها ، وكذا بعض الأجراءات الإدارية والتنظيمية والتنسيقية التى تساعدها على تحقيق أهدافها .

- التأكد من صلاحية برنامج التدخل المهنى وفاعليته فى مساعدة المنظمات والجمعيات الأهلية العامله فى مجال البيئة لتحقيق التنمية البيئية.

وبالنظر إلى هذه الأهداف نجد أنها أحتوت على الأهداف المادية والأهداف المعنوية التى سعى برنامج التدخل المهنى إلي تحقيقها.

وبهذا يقبل الباحث الفرض الرئيسى للدراسة إستناداً إلى ثبوت صحة الفروض الفرعية الأربعة وذلك بدرجة ثقة ٩٩٪ ، ٩٥٪.

المبحث الثالث

النموذج المقترح للتدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع مع المنظمات الأهلية لتحقيق التنمية البيئية

النموذج المقترح :

يمكن للباحث فى نهاية الدراسة أن يقدم صوره لبرنامج التدخل المهنى الذى إستخدمه فى العمل مع الجمعية لتحقيق التنمية البيئية ، هذا النموذج جاء نتيجة الممارسة الفعلية وبناء على ظروف ومتغيرات محدده . وبالتالى فإنه يمكن إستخدام هذا النموذج مع المنظمات المشابه وتحقيقاً للأهداف التى أشار إليها برنامج التدخل المهنى .

ويمكن أن نعرض هذا النموذج المقترح كما يلى :

م	متغيرات الممارسة	المضمـــــون
١	الأهـــداف	- دراسة وتحديد الأهداف «المادية - المعنوية» التى تقوم بها المنظمة الأهلية تحقيقاً للتنمية البيئية . - المساهمة فى احداث تغييرات ايجابية فى سلوك ومعارف وقيم واتجاهات وأراء اعضاء المنظمة الأهلية فى المسائل المتعلقة بقضايا البيئة. - زيادة معدلات وصور مشاركة أعضاء الجمعية فى المشروعات والبرامج البيئية. - العمل على دراسة وتخطيط وتنفيذ ومتابعة بعض المشروعات والبرامج التى تساهم فى تحقيق التنمية البيئية. - زيادة معدلات وصور التعاون بين المنظمة الأهلية وكافة الأجهزة والهيئات المعنية بالبيئة. - المساهمة فى اعداد القاده فى مجالا خدمة البيئة وتنميتها. - تنمية وعى اعضاء المنظمة الأهلية بمسئوليتهم الاجتماعية تجاه قضايا البيئة.

م	متغيرات الممارسة	المضمـــــون
٢	نسق الهدف	- المنظمة الأهلية ككيان ادارى وتنظيمى . -اعضاء المنظمة الأهلية. - المستفيدين من سكان المجتمع.
٣	نوع الاتصال	- اتصال انسانى شخصى بأشكاله المختلفة. - اتصال رسمى عن طريق المكاتبات والمراسلات والاتصالات. - اتصال اعلامى عن طريق النشرات والمؤتمرات والندوات .
٤	نوع التغيير المطلوب	يقسم التغيير المطلوب احداثه وتحقيقه إلى نوعين من التغيير : - تغيير مادى .... ويتمثل فى المساعدة فى دراسة وتخطيط وتنفيذ المشاركة فى بعض البرامج والمشروعات التى تؤدى إلى تحقيق أهداف التنمية البيئية. - تغيير معنوى ... ويتمثل فى العمل على اكساب اعضاء المنظمة الأهلية والمستفيدين من مشروعاتها وبرامجها المعارف والقيم والافكار والاتجاهات البيئية وتنمية وعيهم ومسئوليتهم الاجتماعية تجاه البيئة وقضاياها.
٥	المبادئ التى يقوم عليها النموذج	- مبدأ الالتزام بقيم وفلسفة مهنة الخدمة الاجتماعية وطريقة تنظيم المجتمع. - مبدأ اقامة علاقات تعاونيه هادفه. - مبدأ المسئولية الاجتماعية. - مبدأ الاستعانه بالخبراء. - مبدأ حق تقرير المصير . - مبدأ المشاركة.

م	متغيرات الممارسة	المضمـــــون
٦	الموجهات النظرية للنموذج	- نظريات طريقة تنظيم المجتمع وعلى الأخص نظرية شيرارد - نظرية ليتواك وماير - النظريات المفسره لعدم المشاركة - بعض نظريات العلوم الاجتماعية وعلى الأخص نظرية المنظمات - نظرية النسق - النظرية الايكولوجية
٧	أهم الاستراتيجيات	- استراتيجية الاقناع . - استراتيجية العلاج التعليمى . - استراتيجية تغيير السلوك. - استراتيجية التعاقد أو التضامن .
٨	أهم التكتيكات	- العمل المشترك والتعاون والتنظيم الجماعى. - الشرح والتوضيح والاقناع. - حل المشكلة . - المناقشة وتبادل الرأى . - تأمين الاتصالات . - تبادل الخبرات . - إيجاد علاقات إجتماعية تعاونية.
٩	الأدوار المهنيه	- دور الوسيط - دور المخطط - دور المنسق - دور الادارى - دور الباحث - دور المنمى - دور المكن - دور الخبير
١٠	الأدوات والوسائل	- اللجان - الاجتماعات - المقابلات - الزيارات - البحوث الميدانية - الندوات

م	متغيرات الممارسة	المضمـــــون
١١	المستهدفون	- اعضاء الجمعية العمومية للمنظمة الأهلية. - رؤساء ومسئولى اللجان . - اعضاء مجلس الإدارة. - المستفيدون من برامج ومشروعات المنظمة.
١٢	المشاركون	- القائم بالتدخل المهنى . - اعضاء مجلس الادارة. - العاملون بالمنظمة وبعض المتطوعون . - وزارات وهيئات وجمعيات معنيه بقضايا البيئة.
١٣	تقييم التدخل المهنى	- القياس . - تقويم الأداء . - الملاحظة المقننه . - تحليل المحتوى.

ملخص الدراسة

أولاً
الملخص باللغة العربية

مدخل الدراسة :

تسعى الدول النامية بصفه عامه ، ومصر كأحدى هذه الدول بصفه خاصه إلى مسايرة ركب الحضارة والتقدم وتحقيق التنمية فى شتى مناحى الحياه، فلقد زاد الاهتمام والتركيز على بحوث ودراسات التنمية من أجل التشخيص الموضوعى لأسباب التخلف وشروط وعوامل تحقيق التنمية.

ولما كان أستصواب التنمية أمر معترف به عالمياً ويستحوذ على إهتمام دولى واسع النطاق ، فقد شهدت السنوات القليلة الماضية قلقاً متزايداً بشأن ما إذا كانت قيود البيئه ستحد من التنمية ، وما إذا كانت التنمية ستتسبب فى دمار بيئى خطير ينقص بدوره من نوعية حياة هذا الجيل والأجيال القادمه .

والواقع فإن البيئة والتنمية مفهومان متلازمان لا ينفصلان . ذلك أن البيئة هى حينما نعيش والتنمية هى ما نفعله جميعاً فى السعى لتحسين حياتنا فى هذه البيئة ، كما أن الأنسان قد بلغ فى تأثيره على بيئته بالتغيير مراحل تنذر بالخطر إذ تجاوز فى بعض الأحوال قدرة النظم البيئية على الأحتمال .

ومعنى هذا . إنه إذا لم يتكاتف بنو البشر - لا فرق فى ذلك بين مجتمعات متقدمه ومجتمعات متخلفة - لإيجاد الحلول المناسبه وتلمس سبل الوقاية للمشكلات البيئية ، وإيجاد طرائق اكثر جديه وأمناً لتنمية البيئة والحفاظ عليها فإنها سوف تتحول إلى كوارث محققه تهدد حياة الأنسان وغيره من الكائنات الحيه.

وأمام هذه القضايا البيئية فإن الأمر يتطلب مشاركه جاده وفعاله وواعيه من جانب القطاعات والهيئات والمؤسسات والمهن الموجوده بالمجتمع ، وبالأحرى تلك التى تتعامل بصفه أساسيه مع الإنسان كمحور للتعامل.

وفى نفس الوقت وإذا كانت مهنة الخدمة الاجتماعية مهنة انسانية تتعامل مع الانسان فى شتى صورة وكافة أشكال تجمعه ، فإن المجتمع يحملها - أو ينبغى

أن يحملها - مسئوليه أساسية فى صيانة البيئه وحمايتها وتنميتها . ويصبح بذلك تحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية فى محيط البيئة بمثابة عملية تنمية بيئيه.

ومن زاوية أخرى ، فلقد أصبحت المنظمات الأهلية - واقعياً- شريك طريق مع المنظمات الحكومية تساندها فى بعض الأحيان ، وتكون رائده فى أحيان أخرى فى المساعده لتحقيق أهداف عملية التنمية .

ولعل طريقة تنظيم المجتمع هى أكثر طرق مهنة الخدمة الاجتماعية تواجداً فى المنظمات الأهلية . بل أن دور هذه الطريقة يتعاظم يوماً بعد يوم فى العمل مع هذه المنظمات ، كما أنها يمكن أن تلعب دوراً هاماً فى تحقيق أهداف مادية وأخرى معنوية فى مجال حماية البيئة وتنميتها.

أى أنه يمكن للأخصائيين الاجتماعيين - فى نطاق طريقة تنظيم المجتمع - المنتشرين فى معظم المؤسسات الاجتماعية التى تتعامل مع جميع الفئات علي إختلاف أنواعها والتى تعمل فى جميع المجالات أن يساعدوا هذه المؤسسات على تحقيق أهدافها المرتبطة بالبيئه ، وإذا كان ما سبق يشير إلى مسئولية طريقة تنظيم المجتمع ودورها فى مجال تنمية البيئة، فإنه يمكن للتدخل المهنى للطريقة تحقيق كافة الأهداف المهنية أو القضاء على سلبيات ومعوقات بعينها . فمن المتصور أن التدخل المهنى للطريقة داخل المنظمات الأهلية يمكن هذه المنظمات ويساعدها على تحقيق التنمية البيئية وهو لب وجوهر هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة الراهنه فى الوقوف على "عائد التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى مساعدة المنظمات الأهلية على تحقيق التنمية البيئية" دراسة مطبقه على جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة بالقاهرة.

مبررات اختيار هذه الدراسة:

١- ضرورة الأخذ بالتنمية بصفه عامه والتنمية البيئية بصفه خاصه بإعتبارها الطريق الوحيد المتاح أمام الدول النامية للخروج من التخلف بكل تدعياته.

٢- حرص طريقة تنظيم المجتمع على العمل مع الأجهزة والمؤسسات التى يمكن أن تساهم فى أى جانب من جوانب التنمية.

٣- تعاظم دور الجمعيات والمنظمات الأهلية فى تحقيق التنمية فى عصر يتسم بالاتجاه نحو آليات السوق وتقلص دور الحكومة فى كافة الأنشطة الاقتصادية.

٤- رغبة الباحث فى القيام بمحاولة علميه لتحديد أهم محددات التدخل لطريقة تنظيم المجتمع فى العمل مع المنظمات العامله فى مجال التنمية البيئية.

أهداف الدراسة :

١) الوقوف على الدور المادى والمعنوى الذى تؤديه جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة فى تحقيق التنمية البيئية.

٢) التعرف على عائد التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى مساعدتها للمنظمات الأهلية لتحقيق التنمية البيئية.

٣) محاولة الاسهام ببرنامج مهنى مقترح للممارسة داخل المنظمات الأهلية العامله فى مجال التنمية البيئية.

فروض الدراسة :

تنطلق هذه الدراسة من فرض رئيسى مؤداه

" من المتوقع أن يكون لبرنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع أثر فى مساعدة جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة لتحقيق التنمية البيئية".

ويمكن اختبار صحة الفرض الرئيسى من خلال مجموعة من الفروض الفرعيه وهى :

- أنه من المتوقع أن يكون لبرنامج التدخل المهنى للطريقة أثر فى زيادة تطوع وتبرع اعضاء الجمعية فى برامج ومشروعات التنمية البيئية.
- أنه من المتوقع أن يكون لبرنامج التدخل المهنى للطريقة أثر فى احداث تغييرات معنوية فى أعضاء الجمعية تجاه البيئة.
- أنه من المتوقع أن يكون لبرنامج التدخل المهنى للطريقة أثر فى زيادة وعى أعضاء الجمعية بمسئوليتهم الإجتماعية تجاه البيئة.
- أنه من المتوقع أن يكون لبرنامج التدخل المهنى للطريقة أثر فى زيادة اعتماد الجمعية على ممارسة العمليات الفنية لطريقة تنظيم المجتمع.

نوع الدراسة :

تعد هذه الدراسة أحد بحوث تقدير عائد التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية وذلك لتقدير اعمال ومهام المنظم الاجتماعى وذلك بعد إستخدام برنامج التدخل المهنى . ومن هنا فإن الباحث يسعى إلى تقدير عائد تدخله المهنى مع اعضاء جمعية المكتب العربى للشباب والبيئه بالقاهرة لزيادة مشاركتهم فى البرامج والمشروعات البيئية.

المنهج المستخدم :

إستخدمت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعى كوسيله لتقويم عائد التدخل المهنى . حيث أنه يساهم فى :

- الحصول على بيانات كمية ضرورية لفهم الواقع الامبريقى .
- اختيار صحة فروض الدراسة .
- كما أنه يساعد فى الوصف والتفسير .

وقد اجريت هذه الدراسة بإستخدام المسح الاجتماعى بطريقة العينه لأعضاء جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة بالقاهرة ، والمسح الاجتماعى الشامل لأعضاء مجلس الادارة والعاملين بالجمعية.

أدوات الدراسة :

إستخدمت هذه الدراسة اكثر من اداه بحثيه . وهذه الأدوات هى :

- البحث المكتبى ... وذلك لحصر البحوث والكتابات المتاحة والمرتبطه بموضوع الدراسة .
- الملاحظة المقننه ... وذلك لملاحظة .
  - كيفية تنفيذ المشروعات والبرامج المختلفة التى تقوم بها الجمعية.
  - علاقة العاملين بالجمعية بعضهم ببعض.
  - كيفية تأدية العاملين بالجمعية لأدوارهم .
  - طرق المناقشات وإتخاذ القرارات داخل الجهه .
- القياس ... وذلك لتقييم التدخل المهنى وتوضيح مدى ما حققه من أهداف مع أعضاء الجمعية .

مجالات الدراسة :

(أ) المجال البشرى :

- عينة طبقية من اعضاء جمعية المكتب العربى للشباب والبيئه والمقيمين بالقاهرة بنسبة ٥٪ ، وبذلك يصبح حجم العينة " ١١٠ مفرده" من اجمالى الاعضاء المذكورين والبالغ عددهم "٢١٣٤ عضواً" .
- مسح شامل لأعضاء مجلس ادارة الجمعية ومسئولى المشروعات والبرامج بالجمعية والعاملين بها والبالغ عددهم "١٥ مفرده" .

(ب) المجال المكانى :

جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة - ١٤ ش أبو المحاسن الشاذلى - محافظة الجيزة .

(جـ) المجال الزمنى :

ويشمل فترة اجراء الدراسة من ١٩٩٨/٣/٢١م وحتى ١٦/ ٤/ ٢٠٠٠م

متضمنة فترة التدخل المهنى من ١٩٩٩/٢/٧م وحتى ١٥ / ٣ /٢٠٠٠م

نتائج الدراسة :

أثبتت الدراسة صحة الفرض الرئيسى وقبوله . حيث أثبتت النتائج أن لبرنامج التدخل المهنى أثر فى مساعدة جمعية المكتب العربى للشباب والبيئه لتحقيق التنمية البيئية.

كما أثبتت النتائج صحة الفروض الفرعيه وقبولها ، حيث أثبتت النتائج أن لبرنامج التدخل المهنى أثر فى مشاركة اعضاء الجمعية فى البرامج والمشروعات البيئية سواء كانت هذه المشاركة من طريق التطوع أو التبرع - زيادة الأفكار والقيم والاتجاهات والأراء الايجابية تجاه البيئه - زيادة المسئولية الاجتماعية تجاه البيئة ، كما أثبتت الدراسة زيادة إستخدام جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة للعمليات الفنيه لطريقة تنظيم المجتمع .

ثانياً
الملخص باللغة الإنجليزية

Entrance of the study.

The developed countries in general and Egypt as one of these countries particular seek to agree with civilization and the progress and achieve the development in different direction of life. There are more concentration on researches and studies of development for the objective assessment to the causes, conditions and factors to achieve the development.

Because the development have international acceptable in all over the world, and have the international attention on wide range. There are increase anxiety in the last little years because of the obstacles which will make the end to the development and if the development will be causes danger environment destroying reduce the quality of life this generation and next generations.

The environment and the development are two concepts have strong relation and not separate, because the environment is where we live and the environment is which will doing to improve our life in this environments and also the human effect on the environment by changing stage have a danger because the changes sometimes more than the ability of environment systems.

This mean that-if people don't co-operation- no different between the progressive societies and undeveloped societies- to find out the suitable solution and method of protection to environmental problems, and find out method more safety effective to developed the environment, it will

more safety effective to developed the environment, it will return to disaster threaten the human and another existence.

Because of these issues this case required a series and effective from diversities, institutions and professions which existence in the society, particular which dealing basically with human as a center to the dealing.

And in the same time if profession of social work is humanness profession dealing with human in all forms congregations, so the society give it or should give it the basic responsibility in protection the environment and development it so realization objectives of social work in the environment become as environment development process.

From another side, non governmental organizations become- reality- partner with government organizations, it support it in sometimes and in another times it is the leader in the help to achieve the aims of development process.

The method of community organization is the most method in social work profession exist in non governmental organizations and the role of community organization is increase day after day in the work with these organizations, and it also can play important role to achieve materialism objectives and another morale objectives in the field of environment protection and development.

So the social workers- in the community organization method- who are in the most of social institutions which dealing with all classes and in all fields can help these institutions to achieve it's objectives which related with the

environment if which we mention above refare to responsibility of community organization method and it's role in the field of environmental development, the professional intervention to the method can achieve all professional objectives and get red of certain disadvantages and obstacles. We expect that the professional intervention to the method in the non governmental organization enable these organizations and help it to achieve the environmental development and this is core of this study.

Problem of the study.

The problem on this study is returning of professional intervention to the method of community organization in helping non governmental organization to achieve the environmental development.

An applied study on Arabic office to youth and environment organization in Cairo.

The causes of choice this study.

1-There is necessity to concern with development in general and environmental development particular because it consider the only available way to develop countries to get out of undeveloped and it's all follows.

2-The community organization method assiduty on working with institutions which can shar in any side from the sides of the development.

3-The role of assosiation and organization in achieve the development in now a days which characterized by

directed to word market mecanism and reduce the role of government in all economical activities.

4-The researcher wants to make a scientific attempt to determine the most important condition for the intervention to community organization method in the working with the organizations which work in environmental development field.

Objectives of the study.

1-Realization the role material role and in corporeal role which Arabic office youth, and environment organization doing in achieve the environmental development.

2-Realization the returning of professional intervention to community organization in it's help to non governmental organization to achieve environmental development.

3-Attempt sharing by professional program which suggested to practice in non governmental organizations. Which work in environmental development field.

Assumption of the Study.

The main assumption is:

There is an expectant that the professional program to community organization method has an effect in helping Arabic office to youth and environment organization to achieve environmental development.

And the main assumption could be tested from a group sub- assumption: These sub-assumption are:

- There is an expectant that the program of professional

intervention to the method has an effect in increase volunteering and donating organization's members programs and projects of environmental development.

- There is an expectant that the program of professional intervention to the method has an effect in make morale changes in of organization's members toward the environment.
- There is an expectant that the program of professional intervention to the method has an effect in increase awareness to organization's members by it's social responsibilities to words the environment.
- There is an expectant that the program of professional intervention to the method has an effect in increase the dependence of the organization on practice the professional process to the community organization.

Type of the Study.

- This study one of assessment researches to returning professional intervention to community method in social work and this to assessment works and tasks of community organizer and this is after using the professional intervention program and from here the researcher seek to assessment the returning of his intervention with members of Arabic office to youth and environment organization in Cairo to increase it's sharing in environmental programs and projects.

Methodology of Study.

This study uses the social survay as a method to evaluate the returning of professional intervention, because it share in:

- Obtain necessary quantity information to understand the empirical facts reality.
- Test correctly of assumption of the study and it help in description and interpretation.

And this study depend on using comprehensive social survay by sample to members of Arabic office to youth and environment organization in Cairo, and social survay to members of administration council and the worker of the organization.

Tools of the Study.

These tools were:

1-Library research ... to limitation the researches and available writtens which related with the subject of the study.

2-Standardized observation and that observe.

- The way of execution to different programs and projects which organization is made.

- The relation between worker with them selves.
- The way of doing roles of worker in organization.
- The ways of discussion and take decisions.

3-The measure ... and this to evaluate the professional

intervention and clarification the range of it's achieve from objectives with of organization's members.

Fields of the Study.

A- The human field

A random sample from the members of Arabic office to youth and environment organization and who lived in Cairo percentage 5%, so the size of the sample is 110 members from the total of members who are 2134 members.

Comprehensive survay to the members of administration council of organization and responsible on projects and programs in association and the worker in it and it's number is 15 member.

B- Place Field.

Arabic office to youth and environment organization. 14 Abo Almahasen El Shazli Street, El Giza.

C- Time Field.

Involved perform the study from 21-3-1998 to 16- 4-2000 include the term of professional intervention from 7-2-1999 to 15-3-2000.

The Result of the Study.

- This study proved that the assumption is correct and it accept it because the result proved that the professional

intervention program an effect in helping the Arabic office youth and environment organization to achieve environmental development. And it also proved that sub-assumptions were correct and it accept it.

- The results prove that the professional intervention program has an effect in sharing organization's members environmental programs and projects as if that sharing from volunteering or donating- increase the ideas, values, direction and positive views to words the environment increase the social responsibility. To words the environment and it also proved an increase in using the Arabic office to youth and environment organization, to professional process to community organization method.

مراجع الدراسة

أولاً
المراجـــع العـــربية

(أ) الكتب والمراجع العلمية :

(١) إبراهيم خليفـــــــــــه : المجتمع صانع التلوث (الكويت : جمعية حماية البيئه ، ١٩٨٣)

(٢) إبراهيم عبدالرحمن رجب : نماذج ونظريات تنظيم المجتمع ، سلسلة قراءات فى تنظيم المجتمع "الكتاب الثانى" (القاهرة : دار الثقافة للطباعه والنشر ، ١٩٨٣) .

(٣) ـــــــــــــــــ : نظرية المنظمات وبعض إستخداماتها فى محيط تنظيم المجتمع ، فى إبراهيم عبدالرحمن رجب وأخرون : نماذج ونظريات تنظيم المجتمع (القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨٣).

(٤) إبراهيم عصمت مطاوع : التربية البيئية "دراسة نظريه تطبيقية" (مكه المكرمه : مكتبة الطالب الجامعى ، ١٩٨٦) .

(٥) إبراهيم محمد العنانى : التنظيم الدولى لحماية البيئه (القاهره : دار النهضة العربيه ، ١٩٩٣)

(٦) إبراهيم محمد العنانى : البيئه والتنمية "الابعاد القانونيه والدوليه" فى فتحى اسماعيل والى : الحمايه القانونيه للبيئه فى مصر (القاهرة : المؤتمر العلمى الأول للقانونين المصريين ، ١٩٩٢).

(٧) أحمد بلقيس ، توفيق مرعى : الميسر فى علم النفس التربوى (بيروت : دار الفرقان ، ١٩٨٢).

(٨) أحمد عبدالوهاب عبدالجواد : التشريعات البيئية "الطبعة الأول" (القاهرة : الدار العربية للنشر والتوزيع ،١٩٩٥) .

(٩) أحمد محمد السنهورى : الاتجاهات الحديثة فى الخدمة الاجتماعية وتطبيقاتها فى الرعاية الاجتماعية (القاهرة: دار النهضة العربية ، ١٩٨٥).

(١٠) أحمد محمد السنهورى ، طه عبدالعزيز الديب :الخدمة الاجتماعية فى مجال حماية البيئة والسكان من التلوث (القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية -جامعة حلوان، ١٩٨٦).

(١١) أحمد مدحت إسلام : التلوث مشكلة العصر (الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، سلسلة عالم المعرفة ، اغسطس، ١٩٩٠) .

(١٢) أحمد يوسف بشير : الإنسان وعلاقته بالبيئة من منظور اسلامى ، فى مصطفى حسان وآخرون : الخدمة الاجتماعية والبيئة (القاهرة : دار السعيد للطباعة ، ١٩٩٢).

(١٣) اقبال الأمير : الوعى البيئى للمرأة فى الريف والحضر وتصور لدور الخدمة الاجتماعية فى نشره (الاسكندرية: المؤتمر العلمى للمرأة والبيئة ، المعهد العالى للصحة العامة - جامعة الأسكندرية ، ١٩٩٢).

(١٤) اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا : الجهود المبذولة لحماية البيئة من التلوث فى مصر (القاهرة : نشرة الأكاديمية والبيئية ، ١٩٨٢).

(١٥) اللجنة العلمية للبيئية والتنمية : مستقبلنا المشترك ، ترجمة محمد كامل عارف (الكويت : سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، العدد ١٤٢ ، اكتوبر ١٩٨٩).

(١٦) المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم : الإنسان -البيئة - التنمية (الخرطوم : منشورات المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم ، ١٩٧٢).

(١٧) الهيئة العامة للإستعلامات : تلوث البيئة فى مصر "المشكلة والحل" (القاهرة: مطابع الهيئة العامة للإستعلامات ، وزارة الاعلام ، ١٩٩٢).

(١٨) اليونسكـــــــــــو : المؤتمر الدولى للتربية البيئية (القاهرة: مكتب اليونسكو ، ١٩٧٧).

(١٩) ـــــــــــــــ : التربية البيئية على ضوء مؤتمر تبليس (باريس: منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٣).

(٢٠) ـــــــــــــــ: إدارة مواردنا من المياه العذبه (القاهرة : مجلة العلم والمجتمع ، العدد ٥٣ ، نوفمبر ١٩٨٣).

(٢١) أنيـــــــس عبدالملك : خدمة الجماعة ودورها فى المجتمع المعاصر (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٤).

(٢٢) باقر سليمان النجـــــار: الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية للمشكلة البيئية (الأمارات : مجلة دراسات اتحاد أدباء وكتاب الأمارات ، العدد السابع ، السنة الخامسة ، ١٩٩٤).

(٢٣) تومـــــادر مصطفـــى : أهداف تنظيم المجتمع والمجتمع المصرى "قضية الأهداف المادية وغير المادية فى تنظيم المجتمع ، فى عبدالحليم رضا ، فوزى بشرى : تنظيم المجتمع نظريات وقضايا (القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨٦).

(٢٤) جابـــر عبدالرحمـــــن : اقتصاديات التعاون ، الجزء الأول (القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٦٨).

(٢٥) جابر عوض سيد ، حاتم عبدالمنعم : البيئية والتنمية والخدمة الاجتماعية (الاسكندرية : دار المعرفة الجماعية ، ١٩٩٤).

(٢٦) جمال شحاتـــه حبيب: الأهتمام العالمى والمحلى بالبيئية ، فى جمال شحاته وآخرون : الانسان والبيئة فى إطار مهنة الخدمة الاجتماعية (القاهرة : دار مارينا للطباعة والنشر ، ١٩٩٤).

(٢٧) جهـــاز شـئـون البيئية : التنمية والبيئة (القاهرة: مجلة جهاز شئون البيئة، مجلس الوزراء ، العدد الأول ، ابريل ١٩٨٦).

(٢٨) ـــــــــــــــــ : القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ (القاهرة : وزارة الدولة لشئون البيئة ، نسخه خاصه بمناسبة يوم البيئة الوطنى ، ١٩٩٨).

(٢٩) خيرى الدمـــــــرداش : التربية البيئية "التحقيق والتقويم" ، الطبعة الأولى (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٨).

(٣٠) دونلـــــد يـــــورك : تخطيط الخدمات الانسانية ، ترجمة اقبال الامير السمالوطى (القاهرة : مكتبة عين شمس، ١٩٩٣).

(٣١) دوينلاميـــــــــدوز : مفاهيم رئيسية ودراسة حالات فى التربية البيئية (القاهرة : برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ١٩٩٠).

(٣٢) دينيـــس ف . أويـن : البيئية وقضاياها، ترجمة أحمد مستجير (القاهرة: مركز النشر لجامعة القاهرة ، ١٩٩١).

(٣٣) رشاد أحمد عبداللطيف : التدخل المهنى فى تنظيم المجتمع ، فى عبدالحليم رضا وآخرون ، تنظيم المجتمع "أسس ومبادئ" (القاهرة : توت للدعاية والنشر، ١٩٨٦).

(٣٤) ـــــــــــــــ : الخدمة الاجتماعية البيئية (القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٩٧).

(٣٥) ـــــــــــــــ : نماذج ومهارات طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية "مدخل متكامل" (الاسكندرية : المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٩٩).

(٣٦) سامية محمد فهمى وآخرون : طريقة الخدمة الاجتماعية فى التخطيط الاجتماعى "التدخل لمواجهة المشكلات والحاجات" (الاسكندرية : المكتب الجامعى الحديث،١٩٨٥).

(٣٧) سريه جاد الله : مداخل وأساليب ونماذج التنمية البيئية فى المجتمع المحلى، فى جمال شحاته وآخرون : الانسان والبيئة فى أطار مهنة الخدمة الاجتماعية (القاهرة : بل برنت للطباعة والنشر، ١٩٩٦).

(٣٨) سمير حسن منصور : طريقة العمل مع الجماعات "مفاهيم اساسية ومواقف تطبيقية" (الاسكندرية : المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٩١).

(٣٩) سوسن عثمان عبداللطيف : تنظيم المجتمع النشأه التاريخية. الأسس المهنية (القاهرة : مكتبة عين شمس ، ١٩٩٧) .

(٤٠) سوسن عثمان عبداللطيف : تنظيم المجتمع "أسس نظريه" (القاهرة : مكتبة عين شمس ، ١٩٩٣).

(٤١) سيف الدين عبدون ، أحمد مهدى : دليل تدريب حول الاتصال (القاهرة : مركز خدمات التنمية ، ١٩٨٧).

(٤٢) صلاح صادق ، فتحى يوسف : الدراسات البيئية (القاهرة : شركة الاعلانات الشرقية ، ١٩٧٧).

(٤٣) عبدالحليم رضا عبدالعال : تنظيم المجتمع "النظرية والتطبيق" (القاهرة : المطبعة التجارية الحديثة ، ١٩٨٦).

(٤٤) ـــــــــــــــ : الخدمة الاجتماعية المعاصرة (القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٨٦).

(٤٥) ـــــــــــــــ : البحث فى الخدمة الاجتماعية "الجزء الأول" (القاهرة : دار الحكيم للطباعة والنشر ، ١٩٩٣).

(٤٦) عبدالحليم رضا عبدالعال ، أحمد وفاء زيتون : تنظيم المجتمع أسس ومبادئ "الكتاب الأول" (القاهرة : توت للدعاية والنشر ، ١٩٨٦) .

(٤٧) عبدالخالق عبدالله : التنمية المستديمة والعلاقة بين البيئة والتنمية (الرياض: الأمانة العامة لمجلس التعاون ، ندوة البيئة والتنمية تكامل لا تصادم، نوفمبر ١٩٩٢).

(٤٨) عبدالحميد عبدالمحسن : خدمة الجماعة أسس وعمليات (القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٩٣).

(٤٩) عبدالسلام رضوان : حاجات الانسان الأساسية فى الوطن العربى "الجوانب البيئية والتكنولوجيات والسياسات لبرنامج الأمم المتحدة" (الكويت : سلسلة عالم المعرفة ، العدد ١٥٠ ، ١٩٩٠) .

(٥٠) عبدالعليم عبدالرحمن خضر : هندسة النظام البيئى فى القرآن الكريم (البحرين : دار الحكمة للنشر والتوزيع ، ١٩٩٥).

(٥١) عبدالكريم العفيفى ، حاتم عبدالمنعم : المداخل المعاصر للخدمة الاجتماعية فى مجال البيئية (القاهرة : مذكرات لطلبة المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة ، ١٩٩٦).

(٥٢) عبدالمنعم شوقى : تنمية المجتمع المصرى (القاهرة : امانة الحكم المحلى ، مكتبة التنمية الحضرية ، ١٩٧٦).

(٥٣) عبدالمنعم محمد بدر : دراسات فى التنمية الريفية (القاهرة : دار المعارف المصرية ، ١٩٧٩) .

(٥٤) عدلى كامل فرج : البيئة والنظام البيئى (القاهرة : المجلس الأعلى للشباب والرياضة ، ١٩٨٧) .

(٥٥) على الدين هلال : فى مفهوم التنمية فى السياسة الدولية (القاهرة : مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، ابريل ١٩٨٢).

(٥٦) عليه حسن حسين : التنمية نظرياً وتطبيقياً (الكويت : دار القلم للنشر والتوزيع ، ١٩٨٥).

(٥٧) غريب سيد أحمد وأخرون : البيئية والمجتمع (الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٧).

(٥٨) فليج حسن خلف : عملية تكوين المهارات ودورها فى التنمية الاقتصادية (العراق : وزارة الثقافة والاعلام ، دار رشيد ، ١٩٨٠) .

(٥٩) محمد السيد أرناؤوط : الانسان وتلوث البيئة "الطبعة الثانية" (القاهرة: الدرا المصرية اللبنانية ، ١٩٩٥).

(٦٠) محمد رفعت قاسم : تنظيم المجتمع بين الأسس النظرية والممارسة المهنية (القاهرة : دار الحكيم للطباعة والنشر ، ١٩٩٢).

(٦١) ـــــــــــــــ : تنظيم المجتمع "الأسس والأجهزة" (القاهرة : كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان ، ١٩٩٩).

(٦٢) محمد صابر سليم وآخرون : الدراسات البيئية (القاهرة : دار الهلال للطباعة والتجارة ، ١٩٨٥).

(٦٣) محمد عبدالحميد توفيق : دليل معهد الدراسات والبحوث البيئية (القاهرة: معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس ، ١٩٨٧).

(٦٤) محمد عبدالرحمن الشرنوبى : بيئة العصر بين البقاء والفناء (الكويت : عالم الفكر ، وزارة الاعلام ، المجلد السابع ، العدد الرابع ، ١٩٧٧).

(٦٥) ـــــــــــــــ : الانسان والبيئة (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨١).

(٦٦) محمد عبدالفتاح القصاص : التنمية الموصوله ، فى مجلة تنمية المجتمع (القاهرة : مؤسسة فريد ريش ايبرت ، ١٩٩٠).

(٦٧) محمد عبدالقادر الفقى : البيئية مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث (القاهرة : مكتبة ابن سينا ، ١٩٩٣).

(٦٨) محمد عيد المبارك : الانسان والبيئة (القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مرجع فى التعليم البيئى للتعليم العالى والجامعى ، ١٩٧٨).

(٦٩) محمد نجيب توفيق : الخدمة الاجتماعية فى مجال حماية البيئة من التلوث (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٧).

(٧٠) مصطفى حسان ، إبراهيم عصام : وسائل الاتصال فى الخدمة الاجتماعية (القاهرة : مكتبة عين شمس ، ١٩٧٨).

(٧١) نبيل رمزى اسكندر : الاغتراب وازمة الانسان المعاصر (الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٨).

(٧٢) نبيل محمد صادق : طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية "مدخل اسلامى" (القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٣).

(٧٣) هدى بدران : تنظيم المجتمع (الجيزه : مطبعة المليجى ، ١٩٨٣).

(٧٤) وارين س. بوم ، ستوكس م. تولبرت : الاستثمار فى البيئة "دروس من خبرة البنك الدولى" (القاهرة : مركز الأهرام للترجمة والنشر ، ١٩٩٤).

(٧٥) وفاء أحمد عبدالله : حول المشكلات البيئية المعاصره ومفهوم جديد للتنمية (القاهرة : مجلة البحوث الزراعية ، كلية الزراعة - جامعة الأزهر ، ١٩٨٣).

(٧٦) يوسف زعبلاوى : سلامة البشرية من سلامة البيئة (الكويت : مجلة العربى ، العدد ٣٠٥ ، ١٩٩١).

ب- الرسائل والأبحاث العلمية :

(٧٧) أحمد حسنى ابراهيم : تقويم برامج حماية البيئه فى مصر (الفيوم : رسالة دكتوراه غير منشوره بكلية الخدمه الاجتماعيه بالفيوم - جامعة القاهرة ، ١٩٩٨).

(٧٨) ـــــــــــــ : تعبئة جهود الشباب لحماية البيئه (القاهرة : رسالة ماجستير غير منشوره كلية الخدمه الاجتماعيه - جامعة القاهرة "فرع الفيوم"، ١٩٩٤) .

(٧٩) أحمد سعد محمد : إستخدام طريقة تنظيم المجتمع فى رفع مستوى الوعى التنموى لدى سكان مجتمع حضرى متخلف (القاهرة : رسالة دكتوراه غير منشوره بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان ، ١٩٩٣).

(٨٠) أحمد عيسى الجمل : عائد التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى استثارة المواطنين لزيادة معدلات المشاركة فى المشروعات المجتمعية المحلية (القاهرة : رسالة دكتوراه غير منشورة بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان ، ١٩٩٦).

(٨١) أحمد محمد السنهورى : تنمية الوعى بنظافة البيئة فى المناطق الحضرية المتخلفة بإستخدام طريقة تنظيم المجتمع (القاهرة : بحث منشور فى المؤتمر التاسع للإحصاء والبحوث الإجتماعية ، جامعة عين شمس، ١٩٨٤).

(٨٢) أحمد يوسف بشـــير : محددات اتجاه الشباب نحو المشاركة فى تنمية البيئية ومواجهة مشكلاتها (القاهرة : بحث منشور فى مؤتمر الشباب والبيئة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩١).

(٨٣) أشرف عبدالحكيم محمد : التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع لتنشيط دور مجالس الشباب والرياضة بالمحافظات فى تحقيق أهدافها (القاهرة : رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية الخدمة الإجتماعية - جامعة حلوان ، ١٩٩٩).

(٨٤) أشـــرف محمود غيث : التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع لتنشيط دور الجمعية المصرية لتشجيع الصناعات الصغيرة لخريجى الجامعات (القاهرة: رسالة دكتوراه غير منشوره بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان ، ١٩٩٢).

(٨٥) الســـيد عفيفـــــى : الوعى البيئى للشباب الجامعى وانعكاساته على ادراك مخاطر البيئة (القاهرة : بحث منشور فى مؤتمر الشباب والبيئة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩١).

(٨٦) الفـــاروق زكـى يونس :مفهوم البيئة فى الخدمة الاجتماعية "دراسة فى نظرية الممارسة (القاهرة : دراسة مقدمه إلى المؤتمر العلمى السادس لكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان ، ١٩٩٢).

(٨٧) ثروت أسحق عبدالملك : المعوقات الثقافية للتنمية البيئية (القاهرة : بحث منشور فى مؤتمر الشباب والتنمية البيئية ، معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس ، ١٩٩١).

(٨٨) جامعـــة المنوفـــية : نحو استراتيجية متكامله للجامعات للعمل البيئى (شبين الكوم : المؤتمر العلمى الأول لنواب رؤساء الجامعات لشئون المجتمع وتنمية البيئة بجامعة المنوفية ، ١٩٩٥) .

(٨٩) جامعـــة المنـــيا : تدهور الأراض المصرية (المنيا : المؤتمر القومى الأول عن تدهور الأراض المصرية ، جامعة المنيا ، كلية الزراعة ، ١٩٨٢).

(٩٠) جامعة جنوب الـــوادى : التعليم والتنمية البيئية (أسوان : المؤتمر العلمى الأول بجامعة جنوب الوادى ، ١٩٩٧).

(٩١) جمال شحاتـــه حبيب : التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع وحماية البيئية (المنصورة : بحث منشور فى المؤتمر العلمى الحادى عشر لكلية التجارة - جامعة المنصورة ، ابريل ١٩٩٥).

(٩٢) جمال شحاته ، مريم إبراهيم : دور مراكز الشباب فى حماية البيئة (القاهرة : بحث منشور فى المؤتمر العلمى الرابع بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان، ١٩٩٠).

(٩٣) جمال شحاته ، مريم إبراهيم : العلاقة بين التنمية والبيئة من منظور الخدمة الاجتماعية (بحث فى مؤتمر الشباب والتنمية البيئية ، معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس، ١٩٩١).

(٩٤) رشاد أحمد عبداللطيف : دور الخدمة الاجتماعية فى تنمية مجتمع الحرفيين (القاهرة : رسالة دكتوراه غير منشوره بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان ، ١٩٨٣).

(٩٥) زكنيه عبدالقادر خليل : التدخل المهنى بإستخدام طريقة تنظيم المجتمع لمساعدة جمعية حماية المستهلك على تحقيق أهدافها (القاهرة : رسالة دكتوراه غير منشوره - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان ، ١٩٩٨).

(٩٦) سريه جاد الله : إستخدام طريقة تنظيم المجتمع لمساعدة سكان منطقة حضرية متخلفة على تنمية مجتمعهم (القاهرة : رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان ، ١٩٩٠) .

(٩٧) سميرة محمد الجوهرى : إدراك سكان المجتمعات الريفية للمشكلات الناتجه عن التلوث فى مجتمعهم ودور الخدمة الاجتماعية فى تنميته (القاهرة: بحث منشور فى المؤتمر العلمى السابع لكلية الخدمة الاجتماعية- جامعة حلوان ، ١٩٩٣).

(٩٨) سناء محمد حجازى : عائد برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع بإستخدام نموذج العمل مع مجتمع المنظمه على تطوير خدمات المؤسسات الايوائية (القاهرة : رسالة دكتوراه غير منشوره بكلية الخدمة الاجتماعية -جامعة حلوان ، ١٩٩٣).

(٩٩) شريف أحمد باشا ، محمد سمير مصطفى : الإنسان والبيئة "نحو مساهمه أفضل للخدمة الاجتماعية (الفيوم : المؤتمر العلمى التاسع لكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم - جامعة القاهرة ، ١٩٩٦).

(١٠٠) عبدالحليم رضا عبدالعال : ممارسة تنظيم المجتمع فى المصانع (القاهرة: رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة حلوان، ١٩٧٢).

(١٠١) ـــــــــــــ : إستثارة سكان المجتمع المحلى للمشاركة فى تنمية المناطق الحضرية المتخلفة (القاهرة : رسالة دكتوراه غير منشورة بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان ، ١٩٧٦).

(١٠٢) عبدالرحمن صوفى ، عادل محمد موسى : دور مقترح للخدمة الاجتماعية فى تنمية ادراك العمال لمشكلات تلوث بيئة المصنع (القاهرة : بحث منشور فى المؤتمر الرابع لكلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٠).

(١٠٣) عبدالعزيز متولى : إطار نظرى لممارسة الخدمة الاجتماعية (الكويت: بحث منشور بمجلة الخدمة الاجتماعية ، إدارة الخدمة الاجتماعية بوزارة التربية، السنة الثانية، العدد الثانى ، ١٩٨٧).

(١٠٤) عبدالقـــادر حاتـــم : أثر تلوث البيئة على القوى العامله وانتاجيتها (القاهرة : بحث منشور بمجلة القاده الاداريون ، العدد ٧٥ ، ١٩٩٥).

(١٠٥) عبداللطيف نصـــــار : البيئة من منظور إجتماعى (القـاهرة : بحث منشور فى مجلة التنمية والبيئة ، العدد الثامن ، ١٩٨٧).

(١٠٦) عطيات على العاصى : التنمية البيئية فى المجتمع المصري (القاهرة : رسالة ماجستير غير منشوره بمعهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس، ١٩٩٤) .

(١٠٧) على إبراهيم محـــــرم : تأثير برنامج بيئى مقترح على تنمية السلوك البيئى لأعضاء الجماعة بمراكز الشباب (القاهرة : بحث منشور فى المؤتمر التاسع لكلية الخدمة الاجتماعة - جامعة حلوان ، ١٩٩٦).

(١٠٨) على محمد على عيد : اسهامات المنظمات الدولية فى تنشيط التنمية المحلية (القاهرة : رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان ، ١٩٩٤).

(١٠٩) غـريب عبدالســـــميع : البناء القيمى لعمال الصناعة (القاهرة : بحث منشور فى المؤتمر العلمى الثانى لكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان،١٩٨٩).

(١١٠) فتحى إسماعيل والى : الحماية القانونية للبيئة فى مصر (القاهرة : المؤتمر العلمى الأول للقانونيين المصريين ، ١٩٩٢).

(١١١) كلية التربية - جامعة المنصورة : التربية البيئية (المنصورة : المؤتمر العلمى الأول لكلية التربية - جامعة المنصورة ، ١٩٩٠).

(١١٢) ماهر أبو المعاطـــــى : التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية لزيادة مشاركة اعضاء مراكز الشباب فى مواجهة مشكلات التلوث البيئى (القاهرة : مجلة المعهد العالى للخدمة الإجتماعية بالقاهرة ، العدد السادس ، الجزء الثانى ، يناير ، ١٩٩٥).

(١١٣) محمد السيد أبو المجد: التعرف على المتغيرات المرتبطه البيئة ودور الخدمة الاجتماعية فى مواجهتها (القاهرة : رسالة ماجستير غير منشوره ، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ١٩٩١).

(١١٤) محمد رفعت قاســـم : دور اخصائى تنظيم المجتمع فى مساعدة جمعية تنمية المجتمع المحلى ببولاق الدكرور على تحقيق أهدافها (القاهرة : رسالة دكتوراه غير منشوره بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان ، ١٩٨٠).

(١١٥) محمد محمد محمود العجوز : اعداد برنامج فى التربية البيئية لطلاب الخدمة الاجتماعية فى مصر (القاهرة : رسالة دكتوراه غير منشوره ، معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس ، ١٩٩٦).

(١١٦) محمود محمد محمود : تصور مقترح لتنمية وعى القيادات الشعبية الريفية للحد من تلوث البيئية من منظور الخدمة الاجتماعية (القاهرة: بحث منشور فى المؤتمر العلمى التاسع لكلية الخدمة الاجتماعية- جامعة حلوان ، ١٩٩٦) .

(١١٧) مدحت فؤاد فتـــــوح : التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع بتطبيق نموذج العمل الاجتماعى مع المسنين (القاهرة : رسالة دكتوراه غير منشوره بكلية الخدمة الإجتماعية - جامعة حلوان ، ١٩٨٦).

(١١٨) مديحة مصطفـــــى : تصور مقترح للتدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعى المرأة الريفية لمواجهة المشكلات البيئية المرتبطة بتلوث البيئة (المنيا : مجلة الآداب والعلوم الانسانية - المجلد الحادى والعشرون - جامعة المنيا ، يونيو ١٩٨٦).

(١١٩) مريم إبراهيم حـــــنا : دور الخدمة الاجتماعية فى مساعدة سكان المناطق العشوائية لمواجهة مشكلة تلوث البيئية (المنصورة : بحث منشور فى المؤتمر الحادى عشر "اقتصاديات البيئة" لكلية التجارة - جامعة المنصوره ، ١٩٨٥).

(١٢٠) مصطفى عبدالعظيم الفرماوى : دور طريقة تنظيم المجتمع فى زيادة فعالية المشروعات الانتاجية الصغيرة (القاهرة : رسالة دكتوراه غير منشورة بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان ، ١٩٩٠).

(١٢١) معهد البحوث والدراسات البيئية : الشباب والتنمية البيئية (القاهرة : المؤتمر العلمى الثانى لمعهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس، ١٩٩١).

(١٢٢) ملاك أحمد الرشيدى : دور أخصائى تنظيم المجتمع فى زيادة معدلات التردد على مراكز تنظيم الأسرة (القاهرة : رسالة دكتوراه غير منشورة بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان ، ١٩٨٠).

(١٢٣) ملاك الرشيدى ، نصيف فهمى : دور الخدمة الاجتماعية فى تنمية الوعى البيئى لدى الشباب (القاهرة : بحث منشور فى مؤتمر التنمية الفنية وقضايا الانتماء - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان ، ١٩٨٨).

(١٢٤) منال عبدالستار : تقويم خدمات الرعاية الاجتماعية المدرسية (القاهرة: رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٦).

(١٢٥) نبيل محمد صادق : إستخدام طريقة تنظيم المجتمع فى تنشيط دور المجالس المحلية فى تنمية القرية المصرية (القاهرة : رسالة دكتوراه غير منشوره بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان ، ١٩٨٠).

(١٢٦) نصيف فهمى منقريوس : العلاقة بين ممارسة الشباب للأنشطة الجماعية والمشاركة فى برامج تنمية البيئة من منظور طريقة خدمة الجماعة (القاهرة: بحث منشور فى مؤتمر الشباب والتنمية ، معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس ، ١٩٩١).

(١٢٧) نظيمه أحمد سرحان : ادراك طلاب المدارس لتلوث البيئة ودور الخدمة الاجتماعية فى تنميته (القاهرة : بحث منشور فى المؤتمر الخامس بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة القاهرة، ١٩٩٢).

(١٢٨) نهى محمد عبدالرحمن الخطيب : أهم المشكلات البيئية المؤثره على مستوى التنمية البشرية فى مصر (القاهرة : رسالة ماجستير غير منشوره ، معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس ، ١٩٩٥).

(١٢٩) هـــدى أحـــمد كمـــال : إستخدام نموذج التركيز على المهام مع جماعات الشبـاب وتحقـيق أهداف التنمـيـة البـيـئـيـة (القاهرة: رسالة دكتوراه غيـر منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان ، ١٩٩٨).

(١٣٠) وفاء أحمد عبداللـــه : نحو وضع استراتيجية قومية للتنمية من منظور بيئى يعمل على تحقيق التوازن البيئى كمعيار للتنمية المتواصله (القاهرة : معهد التخطيط القومى ، ١٩٨٨).

(١٣١) وفـاء أحمـد عبـدالله : محاولة أولية لتقييم جهود أهم الأجهزة المعنيه بشئون البيئة فى مصر لتحقيق التوازن البيئى (القاهرة : معهد التخطيط القومى "مذكرة رقم ١٥٩" ، ١٩٨٩).

(١٣٢) وفاء هانم الصادى ، مصطفى عبدالعظيم الفرماوى : العوامل المؤثره فى قيام المنظم الاجتماعى بدوره فى مكافحة تلوث البيئة (القـــاهرة : بحث منشـــوره فى المؤتمر العلمى السادس لكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان ، ١٩٩٢).

(١٣٣) يسرى شعبان سعد الله : دور الأحزاب السياسية فى التنمية المحلية (القاهرة : رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان ، ١٩٩٦).

ثانياً
المراجـــع الأجنبية

(1) Alfred J. Kahn : The Design of Research, In Social Work Research (Chicago : The University of Chicago Press, 1960).

(2) Amitai Etzioni : Modern Organizations (N.J : Englewood Prentic-Hallinc , 1964).

(3) Arnold Gurin : Social Planning And Community Otganization Encyclopedia of Social Work (N.Y : NASW, 1971).

(4) Bella H. Banatny : The Community Leadership Energy Environmental Edacation Model, (ERIC Vol. 14, No. 12 , 1979).

(5) Benson F.G. : Working Marl Creatively With Groups (London : Tavistock Publications, 1987).

(6) Booth A. Higg D. : Human Service Planing and Evaluation (N.Y: The Mas Publisher, 1984) .

(7) C.A. Moser, Gkolton : Survey Methods in Social Investigation (London: The English Danguage Book Society And Heinem Educational Book, 1980) .

(8) Campell N.R. : Foundations of Science (N.Y. : Dover Publications, 1957) .

(9) Charles Zatrow : The Practice of Social Work , 2nd , Edition (N.Y: Dorsey Press, 1985) .

(10) Dave Holder and Mike Wordle : Teem Work and The Development of Unitory Approach (London : Kegon Paul, 1981) .

(11) Douglos T.: Groups Under Tangling Peoples Gathered Together (N.Y: Tanvistack Publications, 1983) .

(12) F.M. Loewenberg : Fundamentals of Social Intervention (New York: Columbia University Press, 1983).

(13) Geory Brager And Harry Specht : Community Organizing (N.Y : Columbia University Press, 1973).

(14) Grusky, Oscar And Miller, A. : The Sociology Of Organizations Basic Studies (N.Y: The Free Press, 1970).

(15) Helen Northen : Social Work With Groups (N.Y : Cloumbia University Press, 1988).

(16) James A. Lee : The Environment Public Health and Man Ecology Baltimore (London : The John Hopkins University Press, 1985).

(17) james G. March And Herbert A. Simon : The Theory Of Organizational Equilebrium , in Amitai Etizoni : Asociological Leader An Complex Organization (London : Holt, Rinehart, Winston, 1970).

(18) Joseph Andrson : Social Work Methods And Processes Ageneralist Approach (California : Printed Matter in U.S.A, 1981).

(19) kneth Welkinson : Social Well-Being and Raural Community Development (N.Y : Pensylvonia University Press , 1980).

(20) Lymme Soime : The Expanding The Environment In Social Work The Case For Including Environmental Hazards Content (Journal of Social Work Education V 23, N 2, 1981).

(21) Manlin : Foundations of Social Research (N.Y : MC Grow Hill inc, 1976).

(22) Marven Olsen : The Process Of Organization (N.Y : Free Press, 1968).

(23) Noel , Rita T. : Dictionary Of Social Welfare (London : Routle and Kegan Paul, 1982).

(24) Oberal etal : A defination of Development (N.Y : Journal Of Community Development Socity Vol 1, 1975).

(25) Philip Priestley and Others : Social Skills and Personal Problems Solving (N.Y : Noble Press, 1982).

(26) Priestley P. : Social Skills and Problem Solving , A Hand Book of Methods (N.Y : Bornes Noble, 1979) .

(27) Ralph. M. Kramer And Harry Specht : Readings In Community Organization Dration (N.Y : Engelweed Cliffs Prentico Holl inc, 1970).

(28) Richard M., Clinard J.R. : Social Research And Evaluation (Canda : Peacook Puplishers, 1985).

(29) Robert B., Golaway B. : Social Work Processes (N.Y : The Porsey Press, 1984).

(30) Robert Perlman, Arnold Gurin : Commuity Organization And Social Planning (N.Y : John Wiley And Sons , 1972).

(31) Sheldon, Daniel Steve : An Analysis Of The Effects Of An Environmental Program Upon Heprticipat Senrolled (University of Lowa, 1973).

(32) Sorokin, A. : Culture And Personality (N.Y : Mac-Millan Co, 1966).

(33)Theresel . Baker : Doing Social Research (N.Y: Mc Grow Hill Book Company, 1989)

(34) Thomas D. Sherrard : Developing Middle-Range Theory For Community Organization Practice (N.Y : NASW, 1966).

(35) Toseland W.R.: An Introduction Group Work (N.Y: Macmillan Company Press, 1980).

(36) Unesco : Jenter Government AT Conforencon Environmental Education Tbilisi (U.S.S.R : Final Report, 1977).

(37) Viki Knight : Helping people (U.S.A : Merrill Publishing Compang, 1988).

(38) W.A. Hassouna : Social Planining For Development Aconceptual Model Cairo : Institute For Natianal Planning Polulation, Health and Development, 1981).

ملاحـــق الدراســـة

ملحق رقم «١»
قياســـات المبحـوثين

ن = ١١٠ للأعضاء

مسلسل	y_1 التطوع والتبرع	y_2 القيم والأفكار والاتجاهات	y_3 المسئولية الاجتماعية	المجموع	X_1 السن	X_2 النوع	X_3 الحالة الاجتماعية	X_4 المؤهل	X_5 الوظيفة	X_6 الدخل
١	٩٨	٦٥	٧٤	٢٣٧	٣	ذكر	١	٣	٣	٥
٢	٨٢	٦٩	٦٩	٢٢٠	٢	انثى	١	٣	١	٤
٣	٨٦	٦٢	٧٣	٢٢١	٣	ذكر	١	٢	٣	٥
٤	٧٥	٧١	٦٨	٢١٤	١	انثى	١	٣	١	٤
٥	٨٢	٦٦	٧١	٢١٩	٢	ذكر	١	٣	١	٤
٦	٦٢	٦١	٦٣	١٨٦	٢	ذكر	١	٣	١	٥
٧	٩٢	٦٨	٧٢	٢٣٢	٣	انثى	٢	٣	٣	٢
٨	٨٨	٨٧	٧٥	٢٥٠	٤	انثى	٢	٣	٢	٢
٩	٨٥	٧٥	٧٩	٢٣٩	٣	انثى	١	٣	٣	١
١٠	١٠٠	٨٦	٨٠	٢٦٦	٤	ذكر	٢	٢	٣	٤
١١	٩٨	٨٧	٧٠	٢٥٥	٣	ذكر	٢	٣	٤	٢
١٢	٧٥	٧٠	٨١	٢٢٦	٢	انثى	١	٣	١	٣
١٣	٩٤	٧٥	٩٠	٢٥٩	٣	ذكر	٢	٤	٢	٤
١٤	٩٠	٧١	٧٠	٢٣١	٢	ذكر	١	٣	١	٣
١٥	٨٩	٩٥	٩٠	٢٧٤	٥	انثى	٢	٢	٤	٤
١٦	٧٩	٦٥	٨٠	٢٢٤	٢	ذكر	١	٣	١	١
١٧	٩٠	٩٥	٨٩	٢٧٤	٤	ذكر	٢	٣	٣	٣
١٨	٨٨	٨٧	٨٦	٢٦١	٢	ذكر	١	٣	١	٤
١٩	٨٦	٧٥	٧٤	٢٣٥	٣	انثى	٢	٣	٢	٣
٢٠	٨٠	٨٠	٧٢	٢٣٢	٢	انثى	١	٣	١	٤

ن = ١١٠ للأعضاء

مسلسل	y_1 التطوع والتبرع	y_2 القيم والأفكار والاتجاهات	y_3 المسئولية الاجتماعية	المجموع	X_1 السن	X_2 النوع	X_3 الحالة الاجتماعية	X_4 المؤهل	X_5 الوظيفة	X_6 الدخل
٢١	٩١	٨١	٧٩	٢٥١	٥	ذكر	٣	٢	٢	٥
٢٢	٩٩	٨٢	٧٥	٢٥٦	٣	ذكر	٢	٢	٢	٤
٢٣	٨٠	٩١	٨٨	٢٥٩	٤	انثى	٢	٣	٣	٢
٢٤	٩١	٩١	٨٥	٢٦٧	٤	انثى	٢	٣	٢	٣
٢٥	٧٦	٧٠	٧٨	٢٢٤	١	انثى	١	٣	١	٢
٢٦	٨٥	٧٠	٧٦	٢٣١	٢	انثى	١	٣	١	٢
٢٧	٨٩	٦٩	٦٥	٢٣٣	٢	انثى	١	٣	١	٥
٢٨	٧١	٦٠	٦٥	١٩٦	٢	ذكر	١	٣	١	٣
٢٩	١٠٠	٨١	٨٠	٢٦١	٣	ذكر	٢	٤	٢	٤
٣٠	٨٥	٧٩	٦٥	٢٢٩	٢	ذكر	١	٣	١	٢
٣١	٨٠	٧٢	٧٣	٢٢٥	٢	ذكر	١	٣	١	٣
٣٢	٩١	٧٩	٧٩	٢٤٩	٢	ذكر	١	٣	١	٤
٣٣	١٠١	٨٦	٨٥	٢٧٢	٥	ذكر	٤	٢	٣	٥
٣٤	٩٧	٨٥	٧٥	٢٥٧	٢	انثى	١	٣	١	٤
٣٥	٩٢	٧١	٧٣	٢٣٦	٢	انثى	١	٣	١	١
٣٦	٨٥	٨١	٨١	٢٤٧	٢	ذكر	١	٣	١	٤
٣٧	٨٠	٩٥	٧١	٢٤٦	٢	ذكر	١	٣	١	٣
٣٨	٩٥	٧٥	٨٧	٢٥٧	١	ذكر	١	٣	١	٤
٣٩	٨٢	٨٣	٨٤	٢٤٩	٤	انثى	٢	٢	٣	٣
٤٠	٨٤	٧٩	٨٣	٢٤٦	٢	ذكر	١	٣	١	٣

ن = ١١٠ للأعضاء

مسلسل	y_1 التطوع والتبرع	y_2 القيم والأفكار والاتجاهات	y_3 المسئولية الاجتماعية	المجموع	X_1 السن	X_2 النوع	X_3 الحالة الاجتماعية	X_4 المؤهل	X_5 الوظيفة	X_6 الدخل
٤١	٩٥	٧٤	٧١	٢٤٠	٣	ذكر	١	٣	٢	٣
٤٢	٨٣	٧٧	٦٩	٢٢٩	٢	انثى	١	٣	١	٢
٤٣	٨١	٧١	٧٥	٢٢٧	٢	ذكر	١	٣	١	٤
٤٤	٩٨	٧٢	٨٠	٢٥٠	٢	ذكر	١	٣	١	٢
٤٥	٩٢	٧١	٧٢	٢٣٥	١	انثى	١	٣	١	٤
٤٦	١٠٢	٩٨	٩٦	٢٩٦	٥	ذكر	٤	٣	٢	٣
٤٧	٩١	٩٢	٨٩	٢٧٢	٤	ذكر	٢	٢	٣	٥
٤٨	٧٨	٦٨	٦٢	٢٠٨	١	انثى	١	٣	١	٣
٤٩	٨٩	٨٦	٨٤	٢٥٩	٥	انثى	٢	٣	٢	١
٥٠	٧٥	٩٦	٩٥	٢٦٦	٤	ذكر	٢	٢	٣	٤
٥١	٩٥	٦٢	٧١	٢٢٨	٣	انثى	١	٣	٢	٤
٥٢	٩٦	٧١	٨٨	٢٥٥	٢	انثى	١	٣	١	٣
٥٣	٨٥	٨٦	٨٢	٢٥٣	٢	ذكر	١	٣	١	٥
٥٤	١٠٠	٩٥	٩٣	٢٨	٣	انثى	١	٣	٢	٤
٥٥	٩٤	٨١	٧٧	٢٥٢	٣	انثى	٢	٣	٢	٣
٥٦	٩٩	٨٢	٧٥	٢٥٦	٢	انثى	١	٣	١	٣
٥٧	٩٠	٩١	٩٢	٢٧٣	٤	ذكر	٢	٢	٣	٤
٥٨	٨٥	٨١	٨٠	٢٤٦	٣	ذكر	٢	٢	٢	٤
٥٩	٨٥	٨٦	٨٩	٢٦٠	٢	ذكر	١	٣	١	٢
٦٠	٩٥	٩٠	٨٨	٢٤٣	٤	ذكر	٢	٣	٤	٥

ن = ١١٠ للأعضاءن = ١١٠

مسلسل	y_1 التطوع والتبرع	y_2 القيم والأفكار والاتجاهات	y_3 المسئولية الاجتماعية	المجموع	X_1 السن	X_2 النوع	X_3 الحالة الاجتماعية	X_4 المؤهل	X_5 الوظيفة	X_6 الدخل
٦١	٨٧	٧١	٨٨	٢٤٦	٢	ذكر	٢	٣	١	٤
٦٢	٩٦	٩٥	٩٣	٢٨٤	٤	ذكر	٢	٣	٣	٣
٦٣	٨٠	٧١	٧٨	٢٢٩	٣	ذكر	١	٢	٢	٤
٦٤	٨٥	٩٧	٩٤	٢٧٦	٥	انثي	٢	٣	٣	٣
٦٥	٩٣	٨٧	٩٤	٢٧٤	٥	انثي	٤	٣	٤	٢
٦٦	٨٩	٨٩	٨٨	٢٦٦	٢	انثي	١	٣	١	٤
٦٧	٨١	٩١	٨٢	٢٥٤	٤	ذكر	٢	٢	٣	٣
٦٨	٨٥	٨٦	٨٣	٢٥٤	٢	ذكر	١	٣	١	٤
٦٩	٨٨	٩٨	٨٨	٢٧٤	٤	ذكر	٢	٣	٤	٣
٧٠	٨٤	٧٢	٨٣	٢٣٩	٣	ذكر	١	٢	٣	٥
٧١	٨٥	٨٦	٨٨	٢٥٩	٢	انثى	١	٣	١	٤
٧٢	٨٤	٨٥	٨٦	٢٥٥	٤	انثى	٢	٣	٣	٣
٧٣	٨٥	٨١	٧٥	٢٤١	٣	انثى	١	٣	٢	٤
٧٤	٩٨	٨٨	٨٨	٢٧٤	٤	انثى	٢	٣	٣	١
٧٥	٨٦	٩١	٩٢	٢٦٩	٥	انثى	٢	٣	٣	٤
٧٦	٨٦	٨٤	٧٥	٢٤٥	٣	ذكر	٢	٢	٢	٣
٧٧	٧٢	٦٥	٦٤	٢٠١	١	انثى	١	٣	١	٢
٧٨	٨٩	٨٥	٦١	٢٣٥	٢	انثى	١	٣	١	٤
٧٩	٨٦	٧١	٨٦	٢٤٣	٣	ذكر	١	٣	٢	٣
٨٠	٨٦	٨٥	٨١	٢٥٢	٢	ذكر	١	٣	١	٥

للأعضاء

مسلسل	y_1 التطوع والتبرع	y_2 القيم والأفكار والاتجاهات	y_3 المسئولية الاجتماعية	المجموع	X_1 السن	X_2 النوع	X_3 الحالة الاجتماعية	X_4 المؤهل	X_5 الوظيفة	X_6 الدخل
٨١	٨٥	٨٧	٧٧	٢٤٩	٣	انثى	٢	٢	٣	٣
٨٢	٩٦	٩١	٩٤	٢٨١	٥	انثى	٢	٣	٣	٢
٨٣	٨٥	٨٨	٨٧	٢٦٠	٣	انثى	١	٢	٢	٤
٨٤	١٠٠	٩٨	٩٢	٢٩٠	٢	ذكر	٢	٣	٣	٣
٨٥	٨٤	٧٩	٧٨	٢٤١	١	ذكر	١	٣	١	٤
٨٦	٨٨	٧٧	٩٨	٢٦٣	٢	ذكر	١	٣	١	٤
٨٧	٩١	٨٨	٩١	٢٧٠	٢	ذكر	١	٣	١	٤
٨٨	٩٦	٩٤	٧٧	٢٦٧	٣	ذكر	٢	٢	٢	٣
٨٩	٩٥	٨٧	٨٨	٢٧٠	٤	انثى	٢	٣	٤	٤
٩٠	٨٥	٩١	٨٧	٢٦٣	٥	انثى	٤	٣	٤	٥
٩١	٨٨	٩١	٨٦	٢٦٥	٣	انثى	١	٢	٢	٤
٩٢	٩٠	٨٨	٨٩	٢٦٧	٤	انثى	٢	٣	٣	٢
٩٣	٩٤	٩٢	٨٧	٢٧٣	٢	انثى	١	٣	١	٤
٩٤	٨٢	٨٦	٩١	٢٥٩	٢	ذكر	١	٣	١	٢
٩٥	٩٢	٨٤	٨٥	٢٦١	٣	ذكر	٢	٤	٢	٤
٩٦	٩٩	٩٢	٨١	٢٧٢	٤	ذكر	٢	٢	٣	٣
٩٧	٧٧	٧٥	٧٤	٢٢٦	٢	ذكر	١	٣	١	٤
٩٨	٨٣	٨٩	٩١	٢٦٣	٢	انثى	١	٣	١	٢
٩٩	٩٢	٨٣	٨٧	٢٦٢	٣	انثى	٢	٤	١	٤
١٠٠	٨٤	٨٦	٨٧	٢٥٧	٣	ذكر	٢	٣	٢	٣

ن = ١١٠ للأعضاء

مسلسل	y_1 التطوع والتبرع	y_2 القيم والأفكار والاتجاهات	y_3 المسئولية الاجتماعية	المجموع	X_1 السن	X_2 النوع	X_3 الحالة الاجتماعية	X_4 المؤهل	X_5 الوظيفة	X_6 الدخل
١٠١	٨٣	٨٦	٩١	٢٦٠	٣	ذكر	١	٢	٢	٣
١٠٢	٧٦	٨٤	٨٥	٢٤٥	٢	انثى	١	٣	١	٤
١٠٣	٨٤	٩١	٨٥	٢٦٠	٣	ذكر	١	٣	٢	٤
١٠٤	٩٣	٧٩	٧٦	٢٤٨	٣	ذكر	١	٣	٣	٢
١٠٥	٩٢	٨٤	٨٤	٢٦٠	٥	ذكر	٣	٣	٣	٣
١٠٦	٩٤	٩٤	٩٤	٢٨٢	٢	ذكر	١	٣	١	٤
١٠٧	٩١	٧٩	٧٢	٢٤٢	٣	ذكر	١	٣	٢	٤
١٠٨	٩٢	٨٣	٩	٢٦٨	٣	انثى	١	٢	٢	٤
١٠٩	٨٩	٨٦	٨٢	٢٥٧	٤	انثى	٢	٣	٣	٣
١١٠	٩١	٨٤	٩٥	٢٧٠	٥	ذكر	٢	٣	٢	٢

ن = ١١٠ للأعضاء

مسلسل	y_1 التطوع والتبرع	y_2 القيم والأفكار والاتجاهات	y_3 المسئولية الاجتماعية	المجموع	X_1 السن	X_2 النوع	X_3 الحالة الاجتماعية	X_4 المؤهل	X_5 الوظيفة	X_6 الدخل
١	١٠٣	٨٠	٨٣	٢٦٦	٣	ذكر	١	٣	٣	٥
٢	٩٠	٧٣	٧٥	٢٣٨	٢	انثى	١	٣	١	٤
٣	١٠٠	٧٢	٨٣	٢٥٥	٣	ذكر	١	٢	٣	٥
٤	٨٨	٨١	٧٩	٢٤٨	١	انثى	١	٣	١	٤
٥	٩٦	٧٩	٨٢	٢٥٧	٢	ذكر	١	٣	١	٤
٦	٧٢	٧٠	٧٣	٢١٥	٢	ذكر	١	٣	١	٥
٧	١٠٤	٧٩	٨٠	٢٦٣	٣	انثى	٢	٣	٣	٢
٨	١٠٢	١٠٠	٨١	٢٨٣	٤	انثى	٢	٣	٢	٢
٩	١٠٠	٨٢	٨٨	٢٧٠	٣	انثى	١	٣	٣	١
١٠	١٠٤	١٠٠	٨٦	٢٩٠	٤	ذكر	٢	٢	٣	٤
١١	٩٩	١٠٢	٧٦	٢٧٧	٣	ذكر	٢	٣	٤	٢
١٢	٨٦	٨٥	٩٨	٢٦٩	٢	انثى	١	٣	١	٣
١٣	١٠٠	٨١	٩٧	٢٧٨	٣	ذكر	٢	٤	٢	٤
١٤	٩٧	٨٠	٨٢	٢٥٩	٢	ذكر	١	٣	١	٣
١٥	١٠١	١٠٤	٩٧	٣٠٢	٥	انثى	٢	٢	٤	٤
١٦	٨٤	٨٨	٨٧	٢٥٩	٢	ذكر	١	٣	١	١
١٧	٩٩	١٠٢	٩٩	٣٠٠	٤	ذكر	٢	٣	٣	٣
١٨	٩٥	٨٢	٩٥	٢٧٢	٢	ذكر	١	٣	١	٤
١٩	١٠٠	٨٩	٨٥	٢٧٤	٣	انثى	٢	٣	٢	٣
٢٠	٩٦	٩١	٨٤	٢٧١	٢	انثى	١	٣	١	٤

ن = ١١٠ للأعضاء

مسلسل	y_1 التطوع والتبرع	y_2 القيم والأفكار والاتجاهات	y_3 المسئولية الاجتماعية	المجموع	X_1 السن	X_2 النوع	X_3 الحالة الاجتماعية	X_4 المؤهل	X_5 الوظيفة	X_6 الدخل
٢١	٩٨	٩٨	١٠٥	٣٠١	٥	ذكر	٣	٢	٢	٥
٢٢	١٠٢	٨٩	٨١	٢٧٢	٣	ذكر	٢	٢	٢	٤
٢٣	٩١	٩٩	٩٧	٢٨٧	٤	انثى	٢	٣	٣	٢
٢٤	٩٧	٩٥	١٠١	٢٩٣	٤	انثى	٢	٣	٢	٣
٢٥	٨٨	٧٦	٩١	٢٥٥	١	انثى	١	٣	١	٢
٢٦	٩٦	٧٧	٨١	٢٥٤	٢	انثى	١	٣	١	٢
٢٧	١٠١	٧٣	٧٤	٢٤٨	٢	انثى	١	٣	١	٥
٢٨	٨٨	٦٩	٧٢	٢٢٩	٢	ذكر	١	٣	١	٣
٢٩	١٠٤	٨٨	٨٤	٢٧٦	٣	ذكر	٢	٤	٢	٤
٣٠	١٠٢	٨٩	٧٣	٢٦٤	٢	ذكر	١	٣	١	٢
٣١	٩٧	٨١	٨٤	٢٦٢	٢	ذكر	١	٣	١	٣
٣٢	٩٩	٨٧	٩٦	٢٨٢	٢	ذكر	١	٣	١	٤
٣٣	١٠٦	١٠٣	١٠١	٣١٠	٥	ذكر	٤	٢	٣	٥
٣٤	١٠٣	٨٩	٨١	٢٧٣	٢	انثى	١	٣	١	٤
٣٥	١٠١	٨٨	٨٤	٢٧٣	٢	انثى	١	٣	١	١
٣٦	٩٩	٩٦	٩١	٢٨٦	٢	ذكر	١	٣	١	٤
٣٧	٨٩	١٠٢	٨٤	٢٧٥	٢	ذكر	١	٣	١	٣
٣٨	١٠٢	٨١	٩٨	٢٨١	١	ذكر	١	٣	١	٤
٣٩	٩٧	٩٩	١٠٢	٢٩٨	٤	انثى	٢	٢	٣	٣
٤٠	٩٩	٨٦	٩٤	٢٧٩	٢	ذكر	١	٣	١	٣

ن = ١١٠ للأعضاء

مسلسل	y_1 التطوع والتبرع	y_2 القيم والأفكار والاتجاهات	y_3 المسئولية الاجتماعية	المجموع	X_1 السن	X_2 النوع	X_3 الحالة الاجتماعية	X_4 المؤهل	X_5 الوظيفة	X_6 الدخل
٤١	١٠٢	٨٩	٨٨	٢٧٩	٣	ذكر	١	٣	٢	٣
٤٢	٩٣	٨٧	٧٩	٢٥٩	٢	انثى	١	٣	١	٢
٤٣	٨٩	٨١	٨٦	٢٥٦	٢	ذكر	١	٣	١	٤
٤٤	١٠٢	٧٦	٨٧	٢٦٥	٢	ذكر	١	٣	١	٢
٤٥	١٠١	٧٨	٧٩	٢٥٨	١	انثى	١	٣	١	٤
٤٦	١٠٥	١٠٢	١٠٥	٣١٢	٥	ذكر	٤	٣	٢	٣
٤٧	٩٨	٩٦	٩٧	٢٩١	٤	ذكر	٢	٢	٣	٥
٤٨	٨٨	٧٧	٧٤	٢٣٩	١	انثى	١	٣	١	٣
٤٩	١٠٣	١٠٠	٩٩	٣٠٢	٥	انثى	٢	٣	٢	١
٥٠	٨٩	١٠٢	١٠٢	٢٩٣	٤	ذكر	٢	٢	٣	٤
٥١	١٠٢	٧٣	٨٦	٢٦١	٣	انثى	١	٣	٢	٤
٥٢	١٠٥	٧٨	٩٤	٢٧٧	٢	انثى	١	٣	١	٣
٥٣	٩٩	٩٦	٩٢	٢٨٧	٢	ذكر	١	٣	١	٥
٥٤	١٠٥	١٠٢	١٠٥	٣١٢	٣	انثى	١	٣	٢	٤
٥٥	١٠١	٨٩	٨٦	٢٧٦	٣	انثى	٢	٣	٢	٣
٥٦	١٠٨	٨٧	٧٩	٢٧٤	٢	انثى	١	٣	١	٣
٥٧	٩٨	٩٨	١٠٢	٢٩٨	٤	ذكر	٢	٢	٣	٤
٥٨	٩٦	٨٧	٨٩	٢٧٢	٣	ذكر	٢	٢	٢	٤
٥٩	١٠٧	١٠٠	١٠٧	٣١٤	٢	ذكر	١	٣	١	٢
٦٠	١٠١	٩٩	٩٧	٢٩٧	٤	ذكر	٢	٣	٤	٥

ن = ١١٠ للأعضاء

مسلسل	y_1 التطوع والتبرع	y_2 القيم والأفكار والاتجاهات	y_3 المسئولية الاجتماعية	المجموع	X_1 السن	X_2 النوع	X_3 الحالة الاجتماعية	X_4 المؤهل	X_5 الوظيفة	X_6 الدخل
٦١	٩٨	٨٩	٩٨	٢٨٥	٢	ذكر	٢	٣	١	٤
٦٢	١٠٦	١٠٢	١٠١	٣٠٩	٤	ذكر	٢	٣	٣	٣
٦٣	٩٩	٧٩	٩٩	٢٧٧	٣	ذكر	١	٢	٢	٤
٦٤	١٠٤	١٠٢	١٠١	٣٠٧	٥	انثي	٢	٣	٣	٣
٦٥	١٠٣	١٠٢	١٠٠	٣٠٥	٥	انثي	٤	٣	٤	٢
٦٦	١٠٧	٩٩	٩٨	٣٠٤	٢	انثي	١	٣	١	٤
٦٧	٩٨	٩٩	٩٨	٢٩٥	٤	ذكر	٢	٢	٣	٣
٦٨	٩٧	١٠٠	٩٧	٢٩٤	٢	ذكر	١	٣	١	٤
٦٩	١٠٤	١٠١	١٠٢	٣٠٧	٤	ذكر	٢	٣	٤	٣
٧٠	٩٧	٨٨	٩٦	٢٨١	٣	ذكر	١	٢	٣	٥
٧١	٩٩	١٠٢	٩٧	٢٩٨	٢	انثى	١	٣	١	٤
٧٢	١٠٢	٩٣	١٠٣	٢٩٨	٤	انثى	٢	٣	٣	٣
٧٣	٩٩	٨٦	٩٩	٢٨٤	٣	انثى	١	٣	٢	٤
٧٤	١٠٤	٩٥	٩٧	٢٩٦	٤	انثى	٢	٣	٣	١
٧٥	١٠٠	١٠٢	١٠٤	٣٠٦	٥	انثى	٢	٣	٣	٤
٧٦	١٠٠	١٠١	٨١	٢٨٢	٣	ذكر	٢	٢	٢	٣
٧٧	٨٨	٧٠	٧٣	٢٣١	١	انثى	١	٣	١	٢
٧٨	١٠٢	٩٠	٧٢	٢٦٤	٢	انثى	١	٣	١	٤
٧٩	١٠٤	٨٩	١٠٠	٢٩٣	٣	ذكر	١	٣	٢	٣
٨٠	١٠٢	١٠١	٨٧	٢٩٠	٢	ذكر	١	٣	١	٥

ن = ١١٠ للأعضاء

مسلسل	y_1 التطوع والتبرع	y_2 القيم والأفكار والاتجاهات	y_3 المسئولية الاجتماعية	المجموع	X_1 السن	X_2 النوع	X_3 الحالة الاجتماعية	X_4 المؤهل	X_5 الوظيفة	X_6 الدخل
٨١	٩٩	١٠٢	٩٧	٢٩٨	٣	انثى	٢	٢	٣	٣
٨٢	١٠٢	٩٩	١٠٣	٣٠٤	٥	انثى	٢	٣	٣	٢
٨٣	٩٧	٩٩	٩٨	٢٩٤	٣	انثى	١	٢	٢	٤
٨٤	١٠٥	١٠٦	١٠٠	٣١١	٢	ذكر	٢	٣	٣	٣
٨٥	١٠٠	٨٦	٩٥	٢٨١	١	ذكر	١	٣	١	٤
٨٦	٩٨	٨٧	٩٨	٢٨٣	٢	ذكر	١	٣	١	٤
٨٧	٩٧	٩٦	٩٨	٢٩١	٢	ذكر	١	٣	١	٤
٨٨	١٠٢	١٠٥	٩٠	٢٩٧	٣	ذكر	٢	٢	٢	٣
٨٩	١٠٥	٩٧	٩٨	٣٠٠	٤	انثى	٢	٣	٤	٤
٩٠	٩٧	٩٦	١٠٠	٢٩٣	٥	انثى	٤	٣	٤	٥
٩١	٩٨	١٠١	٩٧	٢٩٦	٣	انثى	١	٢	٢	٤
٩٢	٩٩	١٠٠	١٠١	٣٠٠	٤	انثى	٢	٣	٣	٢
٩٣	١٠٥	١٠٢	٩٩	٣٠٦	٢	انثى	١	٣	١	٤
٩٤	٩٥	٩٧	١٠٠	٢٩٢	٢	ذكر	١	٣	١	٢
٩٥	١٠٠	٩٦	٩٩	٢٩٥	٣	ذكر	٢	٤	٢	٤
٩٦	١٠٧	١٠٠	٩٨	٣٠٥	٤	ذكر	٢	٢	٣	٣
٩٧	٨٩	٨٨	٨٨	٢٦٥	٢	ذكر	١	٣	١	٤
٩٨	٩٧	٩٨	١٠٠	٢٩٥	٢	انثى	١	٣	١	٢
٩٩	١٠٢	٩٩	٩٧	٢٩٨	٣	انثى	٢	٤	١	٤
١٠٠	٩٩	٩٦	٩٧	٢٩٢	٣	ذكر	٢	٣	٢	٣

ن = ١١٠ للأعضاء

مسلسل	y_1 التطوع والتبرع	y_2 القيم والأفكار والاتجاهات	y_3 المسئولية الاجتماعية	المجموع	X_1 السن	X_2 النوع	X_3 الحالة الاجتماعية	X_4 المؤهل	X_5 الوظيفة	X_6 الدخل
١٠١	٩٣	٩٨	١٠٢	٢٩٣	٣	ذكر	١	٢	٢	٣
١٠٢	٨٩	٩٩	٩٧	٢٨٥	٢	انثى	١	٣	١	٤
١٠٣	٩٤	١٠٠	٩٦	٢٩٠	٣	ذكر	١	٣	٢	٤
١٠٤	١٠٢	٨٩	٨٩	٢٨٠	٣	ذكر	١	٣	٣	٢
١٠٥	١٠٤	٩٧	٩٧	٢٩٨	٥	ذكر	٣	٣	٣	٣
١٠٦	١٠٦	١٠٥	١٠٠	٣١١	٢	ذكر	١	٣	١	٤
١٠٧	١٠٣	٨٠	٨٣	٢٦٦	٣	ذكر	١	٣	٢	٤
١٠٨	١٠٧	٩٥	١٠٢	٣٠٤	٣	انثى	١	٢	٢	٤
١٠٩	١٠٠	٩٧	٩٥	٢٩٢	٤	انثى	٢	٣	٣	٣
١١٠	١٠٣	٩٩	١٠١	٣٠٣	٥	ذكر	٢	٣	٢	٢

ملحوظة : لمعرفة دلالة الأرقام الموجودة فى $X_1, X_2, X_3, X_4, X_5, X_6$ يمكن الرجوع للجداول البسيطة الخاصة بالسن ، الحالة الإجتماعية ، المؤهل ، الوظيفة ، دخل الأسرة فى الفصل التاسع من هذه الرسالة.

ملحق رقم «٢»
المقيـــــــاس

جامعة حلوان
كلية الخدمة الإجتماعية
قسم تنظيم المجتمع

مقياس
المشاركة في مشروعات و برامج التنمية البيئية
« الصورة النهائية »

إعداد
يسري شعبان سعد الله
المدرس المساعد بقسم تنظيم المجتمع

إشراف

ا.د / محمد رفعت قاسم
أستاذ تنظيم المجتمع
وكيل الكلية للدراسات العليا

ا.د / فوزى بشرى
أستاذ تنظيم المجتمع المساعد
كلية الخدمة الإجتماعية - جامعة حلوان

البيانات الأولية

❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀

(١) **السن**	١٥ أقل من ٢٠	( )	٢٠ أقل من ٢٥	( )
	٢٥ أقل من ٣٠	( )	٣٠ أقل من ٣٥	( )
	٣٥ فأكثر	( )		
(٢) **النوع**	ذكر	( )	إنثى	( )
(٣) **الحالة الإجتماعية**	أعزب	( )	متزوج	( )
	أرمل	( )		
(٤) **المؤهل**	أمى	( )	تعليم متوسط	( )
	تعليم عالى	( )	دراسات عليا	( )
	أخرى تذكر	( )		
(٥) **الوظيفة**	طالب	( )	موظف حكومى	( )
	موظف قطاع خاص	( )	أعمال حره	( )
	أخرى تذكر	( )		
(٦) **الدخل**	١٠٠ أقل من ٢٠٠	( )	٢٠٠ أقل من ٣٠٠	( )
	٣٠٠ أقل من ٤٠٠	( )	٤٠٠ أقل من ٥٠٠	( )
	٥٠٠ فأكثر	( )		
(٧) **محل الإقامة**	القاهرة الكبرى	( )	قرية	( )
	مدينة	( )	منطقة صناعية	( )

م	العبـــارة	موافق تماماً	موافق	لا أعرف	غير موافق	غير موافق أطلاقاً
١	ارحب بتقديم ما لدى من امكانيات لمشروعات تنمية البيئة وصيانتها .					
٢	أهتم بمعرفة معلومات عن التنمية البيئية .					
٣	المسئولين عن البيئة هم وحدهم المسئولين عن تنمية البيئة وصيانتها .					
٤	لا اترد عن المشاركة فى حملات لجمع التبرعات للمشروعات البيئية .					
٥	هناك مشروعات وبرامج بيئية لا فائدة منها .					
٦	وسائل الاعلام هى مصدرى لمعرفة كل ما يتعلق بتنمية البيئة .					
٧	اقدم ما يطلب منى للمساهمة فى مشروعات تنمية البيئة .					
٨	لا احد يهتم بآرائنا فى البرامج والمشروعات الخاصة بالبيئة .					
٩	المشاركة فى مشروعات وبرامج تنمية البيئة مسئولية جميع المواطنين .					
١٠	أبادر بالمشاركة فى الحملات الخاصة بالتوعية البيئية .					
١١	تنمية البيئة و صيانتها امر صعب تحقيقة .					

م	العبـــــارة	موافق تماماً	موافق	لا أعرف	غير موافق	غير موافق أطلاقاً
١٢	صيانة البيئة وحمايتها مسئولية قومية .					
١٣	أبادر بالمشاركة فى الحملات الخاصة بنظافة البيئة وتجميلها .					
١٤	يجب ترشيد الموارد البيئية اللازمه لتنمية البيئة .					
١٥	مساهمة المواطنين مع المسئولين عن البيئة امر ضرورى للتنمية البيئية .					
١٦	أرحب بالمشاركة فى تنظيم ندوات عن مشكلات البيئة وكيفية التغلب عليها .					
١٧	لا توجد خطة واضحة للتنمية البيئية .					
١٨	أشعر أننى مسئول عن صيانة البيئة وتنميتها .					
١٩	أرحب بتخصيص جزء من وقتى للعمل فى مشروعات وبرامج التنمية البيئية .					
٢٠	دقة المعلومات المرتبطة بالبيئة تضمن مصداقية البرامج والمشروعات المرتبطة بالبيئة .					
٢١	قادة المجتمع هم المسئولين عن حماية وتنمية البيئة .					

م	العبـــــارة	موافق تماماً	موافق	لا أعرف	غير موافق	غير موافق أطلاقاً
٢٢	أحـرص على المشـاركـة فى جـمع المعلومات عن البيئة ومصادر تلوثها .					
٢٣	عدم المشاركة فى المشروعات البيئية يزيد من حجم المشكلات البيئية .					
٢٤	الجمعيات الأهلية عليها مسئولية تجاه البيئة .					
٢٥	مشاركتى فى لجان تحديد الاولويات فى برامج التنمية البيئية أمر ضرورى .					
٢٦	مشروعات وبرامج التنمية البيئية تحتاج الى جهود وأمكانات كبيرة .					
٢٧	لا اتسبب فى تلوث أو أهدار البيئة .					
٢٨	أرحب بالمشاركة فى تنفيذ بعض برامج ومشروعات التنمية البيئية .					
٢٩	مهما بذلنا من جهد فإن مشكلات البيئة تتفاقم يوم بعد يوم .					
٣٠	مسئوليتى الإجتماعية تجاه المجتمع تقتضى المشاركة فى برامج و مشروعات البيئة .					
٣١	مستعد للإشتراك فى اللجان التى تقدم خدمات للبيئة .					

م	العبـــــارة	موافق تماماً	موافق	لا أعرف	غير موافق	غير موافق أطلاقاً
٣٢	حل مشكلات البيئة سيعود بالنفع على ابنائنا .					
٣٣	الحكومة هى المسئولة عن حماية البيئة .					
٣٤	أساهم فى متابعة تنفيذ برامج ومشروعات تنمية البيئة .					
٣٥	المحافظة على نظافة البيئة قيمة سامية .					
٣٦	مسئولية صيانة البيئة و حمايتها مسئولية دولية					
٣٧	ليس لدى مانع من المشاركة فى معسكرات خدمة البيئة .					
٣٨	مشروعات و برامج تنمية البيئة مقصور المشاركة فيها على بعض الناس .					
٣٩	مساهمة المواطنين مع المسئولين من اجل حماية و تنمية البيئة واجب قومى .					
٤٠	مشروعات و برامج تنمية البيئة تحتاج الى تبرعات جميع المواطنين فى المجتمع .					
٤١	الجمعيات التى تقوم بدور فى تنمية البيئة لا تعلن عن نفسها .					
٤٢	اشعر بالفخر عندما اتحمل مسئولية تجاه صيانة البيئة و تنميتها .					

م	العبـــــارة	موافق تماماً	موافق	لا أعرف	غير موافق	غير موافق أطلاقاً
٤٣	الادوات المستخدمة فى برامج تنمية البيئة تحتاج الى تحديث.					
٤٤	المشروعات والبرامج الخاصة بتنمية البيئة تعود بالنفع على كل المواطنين .					
٤٥	أفضل طريقة لحل المشكلات البيئية هى ان نتعاون جميعا فى حلها .					
٤٦	اطرح ما لدى من أفكار حول مشروعات البيئة وكيفية تنميتها وصيانتها .					
٤٧	أفكارى الخاصة بتنمية البيئة وصيانتها يمكن ان تثرى مشروعات وبرامج تنمية البيئة.					
٤٨	مشروعات وبرامج التنمية البيئية لا جدوى منها .					
٤٩	أحرص على التعرف على المشكلات البيئية المرتبطة بالمجتمع الذى أعيش فيه .					
٥٠	لم اسمع من قبل عن أى مشروع لتنمية البيئة أوصيانتها .					
٥١	أقدر الجهود المبذولة لتنمية البيئة .					
٥٢	أعبر عن رأى بصراحة فى المشروعات التى تهتم بالبيئة .					

م	العبـــارة	موافق تماماً	موافق	لا أعرف	غير موافق	غير موافق أطلاقاً
٥٣	المناقشات الخاصة بمشكلات البيئة غير مجدية .					
٥٤	يجب توزيع أعباء مشروعات وبرامج التنمية البيئية على المواطنين بقدر استعدادهم للمشاركة .					
٥٥	اناقش مشكلات البيئة مع الاهالى .					
٥٦	الموارد الازمة لمواجهة اى مشكلة بيئية ليست متوفرة لدى الاهالى .					
٥٧	المشاركة فى صنع القرارات المرتبطة بالبيئة مسئولية كل مواطن .					
٥٨	يمكن العمل على اقناع المواطنين باهمية المشاركة فى مشروعات تنمية البيئة .					
٥٩	المشاركة فى تنمية البيئة هو الطريق الوحيد لايقاف تدهور البيئة .					
٦٠	من مسئولياتى حث المواطنين على المشاركة فى برامج ومشروعات حماية البيئة وتنميتها .					
٦١	احرص على توصيل افكارى المرتبطة بالبيئة للمسئولين عن تنمية البيئة وصيانتها .					
٦٢	البيئة بخير ولا تحتاج لأى جهود لصيانة مواردها .					

م	العبـــــارة	موافق تماماً	موافق	لا أعرف	غير موافق	غير موافق أطلاقاً
٦٣	الجمعيات والمنظمات الأهلية هى المسئولة عن حماية البيئة و تنميتها .					
٦٤	أرحب بالقيام بتسجيل واعداد تقرير حول أى مشروع بيئى .					
٦٥	أستفيد من البرامج والمشروعات الخاصة بتنمية البيئة وصيانتها .					
٦٦	صيانة البيئة و تنميتها ليست مسئوليتى .					

ملحق رقم «٣»
دليل تحليل محتوى البرامج والمشروعات البيئية

جامعة حلوان

كلية الخدمة الاجتماعية

بيانات هذا الدليل سريه ولا تستخدم
إلا فى اغرض البحث العلمى

دليل تحليل محتوى البرنامج والمشروعات البيئية

اعداد

يسرى شعبان سعد الله

إشـــراف

الأستاذ الدكتور

محمد رفعت قاسم

أستاذ تنظيم المجتمع ووكيل كلية
الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان

الأستاذ الدكتور

فوزى بشرى أحمد

أستاذ مساعد بقسم تنظيم المجتمع
كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة حلوان

أولاً : بيانات أولية:

(١) إسم المشروع أو البرنامج .....

(٢) الجهات القائمه بالتنفيذ .....

(٣) مدة التنفيذ .....

(٤) مكان التنفيذ .....

(٥) تاريخ التنفيذ .....

(٦) المستهدفين من المشروع أو البرنامج .....

ثانياً : مرحلة التخطيط :

(٧) أهداف المشروع أو البرنامج .....

.....

(٨) المشروعات السابقة إن وجدت .....

.....

(٩) كيفية تحديد الأولويات .....

.....

(١٠) اختيار المشروع أو البرنامج .....

.....

(١١) توفر الخبراء والمتخصصين .....

.....

(١٢) مصادر تمويل المشروع أو البرنامج .....

.....

ثالثاً : مرحلة التنفيذ :

(١٣) الاجراءات المتبعه فى التنفيذ .....
.....
(١٤) الجهات المشاركه فى التنفيذ .....
.....
(١٥) الفريق القائم بالتنفيذ .....
.....
(١٦) المشاركين من :
- الأهالـــــى .....
- القـــــيادات .....
- الخبراء والفنيون .....

رابعاً : مرحلة المتابعه :

(١٧) وجود متابعه من عدمه .....
.....
(١٨) نوعية المتابعه .....
.....
(١٩) القائمون بالمتابعه .....
.....
(٢٠) أساليب المتابعه .....
.....
(٢١) معوقات المتابعه .....
.....

(٢٢) طريقة التغلب عليها .....

.....

خامساً : مرحلة التقويم

(٢٣) مدى تحقيق المشروع أو البرنامج لأهدافه .....

.....

(٢٤) القائمون بالتقويم .....

.....

(٢٥) أساليب التقويم .....

.....

(٢٦) مدى الأستعانه بالأهالى فى التقويم .....

.....

(٢٧) أسباب عدم تحقيق المشروع لأهدافه إن وجدت .....

.....

(٢٨) كيفية التغلب عليها مستقبلا .....

.....

ملحق رقم «٤»

استمارة تقويم عائد التدخل المهنى للمنظم الاجتماعى فى مساعدة جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة لتحقيق التنمية البيئية

جامعة حلوان
كلية الخدمة الاجتماعية

رقم الاستمارة	

استمارة

تقويم عائد التدخل المهنى للمنظم الاجتماعى فى مساعدة جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة لتحقيق التنمية البيئية

« استمارة مجلس الادارة والعاملين »

اعـــــداد

يســـرى شعبان سعـد اللـه

الاشـــــراف

الأستاذ الدكتور
محمد رفعت قاسم
أستاذ تنظيم المجتمع ووكيل الكلية

الأستاذ الدكتور
فوزى بشرى أحمد
أستاذ تنظيم المجتمع المساعد بالكلية

الإســـــــــم : ..... لمن يرغب

الصفه بالجمعية : .....

السيد الفاضل /

تتكون هذه الاستمارة من عدد من العبارات لبيان رأى سيادتكم فى برنامج التدخل المهنى الذى قام به الباحث مع جمعيتكم الموقره . والمطلوب توضيح رأى سيادتكم فى هذه العبارات وذلك بوضع علامة (√) فى الاستجابة التى تتناسب مع رأى سيادتكم .

أولاً : فيما يتعلق بالأعمال الادارية والتنظيمية التى قام بها الباحث :

م	العبـــارة	ساعد إلى حد كبير	ساعد إلى حد ما	لم يساعد
١	المساعده فى الاتصال بالاعضاء والتنسيق بينهم.			
٢	تدريب بعض الأعضاء على تسجيل الاجتماعات .			
٣	مساعدة مجلس الادارة على تنظيم اللقاءات مع الأعضاء .			
٤	المساعده فى اعداد جدول الأعمال .			
٥	المشاركة فى اعداد وتنظيم لقاءات الأعضاء داخل الجمعية.			
٦	مساعدة مسئولى المشروعات والبرامج على أداء أدوارهم.			
٧	المساعده فى تنظيم السجلات.			
٨	المساعده فى إدارة المناقشات .			
٩	المساهمة فى تشجيع وتدعيم تكوين اللجان بالجمعية.			
١٠	المساعدة فى كتابة التقارير .			
١١	المساهمة فى تنظيم وتنفيذ الندوات.			

ثانياً : فيما يتعلق بالتنسيق والأتصال :

م	العبـــارة	ساعد إلى حد كبير	ساعد إلى حد ما	لم يساعد
١	المساعدة فى تدعيم العلاقة بين الجمعية وبعض المؤسسات الأخرى.			
٢	المساعدة فى الاتصال ببعض الخبراء والمتخصصون فى صيانة البيئة.			
٣	التنسيق بين المسئولين عن برامج ومشروعات تنمية البيئة وصيانتها بالجمعية .			
٤	المساعدة فى التنسيق بين احتياجات ورغبات اعضاء الجمعية.			
٥	المساعدة فى الاتصال بالهيئات والجمعيات المعنيه بتنمية البيئة وصيانتها.			
٦	المساعدة فى الاتصال ببعض القيادات التنفيذية التى لها علاقة ببرامج ومشروعات الجمعية.			
٧	المساعدة فى زيادة حجم أتصال الجمعية بأعضائها.			

ثالثاً : فيما يتعلق بدراسة و تخطيط وتنفيذ البرامج والمشروعات البيئية:

م	العبـــارة	ساعد إلى حد كبير	ساعد إلى حد ما	لم يساعد
١	المساعدة فى اكتشاف طاقات وامكانات بعض اعضاء الجمعية.			
٢	المساعدة فى توفير بعض الموارد للجمعية.			
٣	المساعدة فى اكتشاف حاجات الأعضاء ومساعدتهم للتعبير عنهما.			
٤	المساهمة فى وضع خطط واقعيه لتنمية البيئة وصيانتها.			
٥	المساعدة فى زيادة مشاركة اعضاء الجمعية فى المشروعات والبرامج البيئية.			
٦	مساعدة اعضاء الجمعية فى القيام بمسئولياتهم تجاه البيئة.			
٧	المساهمة فى الالتزام بالبرنامج الزمنى لمشروعات وبرامج الجمعية.			
٨	المساهمة فى تحقيق أهداف البرامج والمشروعات التى تقوم بها الجمعية.			
٩	مساعدة اعضاء الجمعية على تحديد الصعوبات التى واجهت عملية التنفيذ			

رابعاً : فيما يتعلق بمتابعة وتقويم المشروعات والبرامج :

م	العبـــارة	ساعد إلى حد كبير	ساعد إلى حد ما	لم يساعد
١	المساهمة فى تحديد معوقات عمليات متابعة المشروعات والبرامج.			
٢	العمل علي اشراك اعضاء الجمعية في عملية التقويم.			
٣	المساهمة في وضع أسس التقويم وأساليبه.			
٤	المساهمة في تكوين كوادر من أعضاء الجمعية للقيام بعمليات المتابعة المستمرة.			
٥	المساعدة في تحديد عائد برامج ومشروعات تنمية البيئة وصيانتها.			
٦	تدريب اعضاء الجمعية على استخدام التقويم.			
٧	المساهمة فى الوقوف على أسباب عدم تحقيق المشروع أو البرامج لبعض اهدافه.			
٨	المساهمة المساهمة فى توثيق المشروعات والبرامج وكتابة التقارير عنها.			

خامساً : فيما يتعلق بمساعدة الجمعية على تحقيق التنمية البيئية :

م	العبـــارة	ساعد إلى حد كبير	ساعد إلى حد ما	لم يساعد
١	المساعدة فى احداث تغيرات ايجابية فى سلوك ومعارف وقيم واتجاهات اعضاء الجمعية تجاه البيئة.			
٢	المساعده فى زيادة معدلات وصور مشاركة اعضاء الجمعية فى المشروعات والبرامج البيئية.			
٣	المساعده فى دراسة وتخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقويم بعض المشروعات والبرامج التى تهدف إلى تحقيق صيانة البيئة وتنميتها.			
٤	العمل على زيادة معدلات وصور التعاون بين الجمعية وكافة الأجهزة والهيئات والمنظمات المعنية بالبيئة.			
٥	المساهمة فى اعداد القاءه فى مجال خدمة البيئة وتنميتها وخاصة بين فئات الشباب .			
٦	المساهمة فى زيادة المسئولية الاجتماعية لأعضاء الجمعية تجاه البيئة وقضاياها.			
٧	مساعدة الجمعية على اتباع الأسلوب العلمى فى دراسة وتخطيط المشروعات البيئية.			

ملحق رقم «٥»
استمارة تقويم اللقاء السنوى لقيادات شباب الجامعات

إستمارة تقييم اللقاء السنوى لقيادات شباب الجامعات

إلى كل المشاركين فى اللقاء

استكمالاً لجهودنا فى مجال تقديم البرامج والخدمات التدريبية للقيادات الطلابية بالجامعات على مستوى الجمهورية فإن المكتب العربى للشباب والبيئة يأمل فى الحصول على مساعدتكم لتقويم أعمال اللقاء والتخطيط للقاءات المستقبلية وذلك باستيفاء استمارة التقويم حول اللقاء.

بيانات شخصية

الاسم : ..... السن : .....

الجامعة : ..... الكلية : ..... السنة : ..... التخصص : .....

العنوان : ..... رقم التليفون : .....

برنامج اللقاء

هل حقق برنامج اللقاء الاهداف المحددة له ؟

☐ نعم ☐ الى حد ما ☐ لا

هل كان موعد تنفيذ اللقاء مناسباً ؟

☐ نعم ☐ الى حد ما ☐ لا

هل كانت مدة تنفيذ اللقاء كافية ؟

☐ نعم ☐ الى حد ما ☐ لا

هل كانت مدة تنفيذ اللقاء كافية ؟

☐ نعم ☐ الى حد ما ☐ لا

المحاضرات

هل استفدت من الأساتذة المحاضرين ؟

☐ نعم ☐ الى حد ما ☐ لا

هل ساهمت موضوعات المحاضرات فى تحقيق اهداف اللقاء ؟

☐ نعم ☐ الى حد ما ☐ لا

فى حالة الإجابة بإلى حد ما أو لا ماهى أسباب ذلك من وجهة نظرك ؟

.....

.....

.....

ورش العمل

هل استفدت من المشاركة فى ورش العمل باللقاء ؟

☐ نعم ☐ الى حد ما ☐ لا

فى حالة الإجابة بإلى حد ما أو لا ماهى أسباب ذلك من وجهة نظرك ؟

المحاضرات

هل استفدت من المشاركة فى العمل المدنى ؟

☐ نعم ☐ الى حد ما ☐ لا

فى حالة الإجابة بإلى حد ما أو لا ماهى أسباب ذلك من وجهة نظرك ؟

.....

.....

.....

ما هى أوجه الاستفادة التى خرجت بها من اللقاء ؟	ما الذى تمنيت أن يتضمنه اللقاء ولم تجده ؟
ما هى اهم فقرات اللقاء التى نالت إعجابك ؟	ما هى فقرات اللقاء التى لم تحظى بإعجابك ؟
ما هى اهم الموضوعات التى تود أن يتضمنها برنامج اللقاء القبل ؟	ما هو تصورك لبرنامج اللقاء فى العام المقبل ؟
ما هى الصعوبات التى إعترضت تنفيذ اللقاء ؟	ملاحظات أخرى ؟

ملحق رقم «٦»

الهيكل التنظيمى والإدارى لجمعية المكتب للشباب والبيئة

ملحق رقم (٦) يوضح الهيكل التنظيمى والادارى لجمعية المكتب العربى للشباب والبيئة بالقاهرة

(أ) اعضاء مجلس الادارة

م	الإسم	الصفه
١	د/ عمـــاد الديـــن عدلـــى	رئيس مجلس الإدارة
٢	د/ خالـــد أمـــام حـــلبى	نائب رئيس مجلس الادارة
٣	د/ النجدى أحمد حجـــر	أمين الصندوق
٤	أ/ أدهـــم أمين الســـيد	السكرتير العام
٥	م/ داليا أحمـــد لطيـــف	عضو
٦	د/ محمد صلاح الدين عزب	عضو
٧	د/ محمد السيد محمد جميل	عضو
٨	د/ فكرية يوسف عبدالحليم	عضو
٩	أ/ منال محمد هيكل	عضو

(ب) السادة العاملين

م	الإسم	الصفه
١	أ/ محمد مرســـــــــى	المديـــر الإدارى
٢	م/ عصام عدلى نـــدا	مدير المشـــروعات
٣	أ/ أيمـــــــــن منير	منســـــق برامج
٤	م/ إبراهيم عبدالرحيم	منسق مشـــروعات
٥	أ/ لمياء مجـــــــدى	منسق مشـــروعات
٦	أ/ رشا محمد مرسى	مساعد منسق مشروعات

ملحق رقم «٧»

يوضح اهتمام الصحافة بمشروع الخط البيئى الساخن

ملحق رقم « ٧ » يوضح إهتمام وسائل الإعلام بمشروع
الخط البيئى الساخن

جريدة الاهرام ١٧ أغسطس ١٩٩٨

خط ساخن لحمايتك من مخالفات البيئة !

تجربة جديدة يخوضها المكتب العربى للشباب والبيئة هى تجربة «الخط الساخن» لتلقى شكاوى وبلاغات المواطنين التى تتعلق بتلوث البيئة ونقلها بشكل عاجل الى المسئولين عن حل المشاكل البيئية والتحقيق فى هذه البلاغات.

متاعب الناس من التلوث

● تضامنت السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة وخاطبت محافظ القليوبية لحماية مواطنى الجبل الأصفر بالخانكة من الحشرات، وقد استجاب المستشار صبرى البيلى وطالب مدير الصحة ورئيس الوحدة المحلية بوضع برنامج زمنى، للتخلص منها.

● أرض الجمعية بامبابة، تمتلئ بالخرابات والقمامة، ومصدر كل البلاوى استغاثة للمستشار ماهر الجندى محافظ الجيزة.

ابراهيم محمد على

توجه أول بالمعاش

● سكان حوش الشرقاوى بالدرب الأحمر يشكون من انتشار ورش الرخام التى تثير الغبار فى صدورهم

عدة توقيعات

● نحن سكان عزبة النخل الغربية نناشد وزيرة البيئة النشيطة لانقاذنا من سموم ترعة التوفيقية الممتدة خلف الطريق الدائرى مرورا بمؤسسة الزكاة.

زكريا ابو الحسن

وتوقيعات عديدة

● مخبز خيرت، «السيدة زينب» رفض تحويل طاقة الافران من سولار إلى غاز طبيعى، لتعذب جيرانه، كما أن المداخن تبث سمومها على السكان

إمضاءات عديدة

● سكان سموحة.. بالاسكندرية، يستغيثون بوزيرة البيئة، بعد أن حولوا جراجات شركة ستيا للمنسوجات، إلى مصبغة ومغسلة فى العراء أدت إلى انتشار غازات سامة تعرض المنطقة للخطر، وضجيج بالليل والنهار.

٣٥ توقيعا

التجربة تؤكد أن التلاحم مع المواطنين هو الوسيلة الحقيقية أمام الجمعيات البيئية لتحقيق أهدافها، وأن «العزلة» التى يفرضها كثير من الجمعيات حول نفسها حولتها بالتدريج الى جمعيات من ورق لاتقدم شيئا حقيقيا للناس ... التجربة يشرحها د. عماد عدلى قائلا: لقد حاولنا تطبيق نص ورد بالقانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ يفيد بأن للأفراد والهيئات والجمعيات الحق فى الإبلاغ عند المخالفات البيئية، وبناء عليه كانت فكرة مشروع الخط الساخن بتخصيص خطى تليفون لتلقى بلاغات المواطنين والعمل على حلها أو نقلها الى المسئولين من خلال شبكة الاتصالات الجيدة التى تربط المكتب العربى بالمسئولين عن البيئة فى مصر.

ويضيف قائلا: لقد تم تدريب مجموعة من الشباب الاكفاء لتلقى هذه البلاغات، وسيجرى طرح مجموعة من الأسئلة على الشاكى وهو حر فى ذكر أى معلومات عن نفسه من عدمه، ونحن نعلم أن حل ٣٠ ـ ٤٠٪ من المشاكل يسير وسنقدمه للشاكين، بينما سنرفع الشكاوى الأخرى إلى المسئولين لحلها، وبنهاية كل شهر نعد مجموعة من الاحصاءات لدراسة الشكاوى ونوعيتها، وقد تم تشكيل لجنة قيادية للمشروع من محافظات القاهرة الكبرى الثلاث تتكون من مدير البيئة فى كل محافظة وعميد من شرطة المسطحات وممثلى مديريات الصحة ووكيل وزارة الأشغال ومدير عام هيئة نظافة وتجميل القاهرة ومراقب من جهاز شئون البيئة، وهذه اللجنة مهمتها التحقق من جدية المشروع وخطوات تنفيذه، والعمل على حل مشاكل الجماهير.

أرقام التليفونات المخصصة لتلقى الشكاوى ت ٣٠٢٨٥٩٣ / ٣٠٢٨٥٩٤ إنها جاهزة من الآن.